


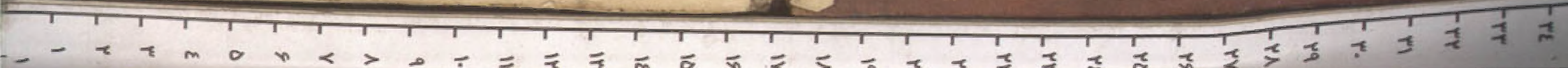
کتابخانه مجلس شورای اسلامی		 جمهوری اسلامی ایران شماره ثبت کتاب
کتاب	مجموعه	
مؤلف		
موضوع		
شماره اختصاصی (۴۶۵) از کتب اهدائی: <i>سید زاهد</i>		۲۱۰۸۴۹

[Faint handwritten text, possibly bleed-through from the reverse side]

اقتباس از کتاب *تذکره نویسندگان*
 به تصحیح *آقای دکتر...*
 و تصحیح *آقای...*
 سید طبریز *آقای...*
 مستطاب *آقای...*
 و علی *آقای...*

۱۱/۹۲

۴۶۵
 ۲۱۰۸۴۹





ایمان و محبت و شکر و تقوی و نیکوکاران

بسم الله الرحمن الرحیم
و الله و ربه و رب العالمین
سبطین و ربه و رب العالمین
مسطط و ربه و رب العالمین
صلی الله علی خیر خلقه محمد و آله و صحبه

۹۲/۱۱

۴۶۵
۲۱۰۸۴۹



کتابخانه مجلس شورای اسلامی		جمهوری اسلامی ایران
کتاب	مجموعه	
مؤلف		شماره ثبت کتاب
موضوع		شماره اختصاصی (۴۶۵) از کتب اهدائی: سید زادن
		۲۱۰۸۴۹

Handwritten text in Persian script, including a large circular stamp with text inside. The text is partially obscured by the stamp and the binding of the book.

۱
۸
۸
۳
۵
۶
۸
۷
۶
۱
۱۱
۸۱
۸۱
۳۱
۵۱
۵۱
۸۱
۷۱
۶۱
۵۰
۱۸

[illegible][illegible]

في يوم الاثنين وهو ابن ثلث وستين سنة توفي ابن عبد الله بن عبد
 بالمدينة محمد بن خالد بن ثعلبة بن وهبان بن ثعلبة بن وهبان بن عبد
 بن زهر بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وهو ابن أربع سنين ومات بعد
 المطبق وللقبي صلى الله عليه واله عشرين سنين ومات خديجة وهو ابن بضع و
 عشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه القاسم بن ربيعة وزينب وأم كلثوم فولد
 له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام ومحمد بن عبد الله بن عبد
 المبعث إلا فاطمة وأم الطيب والطاهر فولد قبل مبعثه وماتت خديجة حين خرج
 رسول الله صلى الله عليه واله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة وماتت وطالب بعد
 مبعث خديجة بسنة طويلاً فقد جاء رسول الله ﷺ شتاء المقام بمكة وقد دخل من شتاء
 وشكا ذلك إلى جبريل عليه السلام فاجرى الله إليه ما خرج من القرية النظام أهلها فليس لك عليه
 ناصر بعد أبي طالب وأمره بالهجرة فخرج من بيعة أبي طالب من فضل عن عبد الله
 محمد بن أبي حمزة الكاتب عن الحسن بن عبد الله قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
 كان رسول الله ﷺ سيدك أم قال كان والله سيد من خلق الله وأمر الله
 برية خير من محمد صلى الله عليه واله محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبيان عن حماد
 عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله ﷺ قال قال الله ﷻ فقال قال الله ﷻ فقال
 عليه السلام ما برأ الله مني خير من محمد صلى الله عليه واله أحمد بن محمد بن الحسين بن
 عبد الله عن محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مهران عن أبي عبد الله
 عليه السلام قال قال الله ﷻ فقال قال الله ﷻ فقال قال الله ﷻ فقال قال الله ﷻ فقال
 يعني رجلاً بلدين قبل أني أخلق سموا في دار جو عرشى وعمرى فلم يزل يهكلىني و
 يهكلىني ثم قسمتها ثلثين وقسمت الثلثين ثلثين فصارت ثمانية محمد صلى
 الله عليه واله واحد وعلى واحد والحسن واحد والحسين واحد ثم خلق الله فاطمة
 من نيرانها رجلاً بلدين ثم مسحنا بيمينه فأضاء نوراً فيها هو أحمد بن الحسين
 عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام
 يقول

[illegible]

الاسماء وكلها في احوال الآيات فاستغفرت لعلهم يشيعون ان ربي
وعز في شيعته على خصله قبل يا رسول الله وما هي قال الغفر لمن امن بهم
والا يغادروهم صغيرا ولا كبيرا ولهم تبدل النسيان هـ علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خطيب رسول الله ص الناس يروى ما تم ربحه اليه فابصا على كفه ثم
قال انتم دون ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال فيها
اسماء واهل الجنة واسماء ابائهم وقيامهم الي يوم القيمة ثم رجع يد القوم
فقال لا ايها الناس انتم دون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء
اهل النار واسماء ابائهم وقيامهم الي يوم القيمة ثم قال حكم الله محمد
الله ورسوله في الجنة وفيه في السيرة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام
وصفاتهم فلم يمنع ربنا الحكمه وانامة وعطفه ما كان من عظيم جرحهم وقبيح
انعالمهم ان انجب لهم احب انبياء اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله
في حرمه العذ مولا وفي درمة الكدم محمد بن غير مشرب حبيبه ولا
تمزج نفسه ولا يجوز عند اهل العلم صفته بشارت به الانبياء في كتبها و
نطقوا العلماء وبنيتها ويا ملتة الحكماء ووصفها امهت ب لا يمان في هاشمي
لا يرازي ابطح لا يسا في شيعته الحياء وطبيعتة الشيا مجبول على اوقار النبوة
واخلاتها مطبوع على الوصان الزمان را حلاصها الى ان انتهت به اسباب
مقادير الله الى ارقانها وجرى بامر الله القضاء في اليها بانها ادوة ختم
خضا والله ان غاياتها تبشر به كل امة من بعد ها وبنفعه كل ابا الى اب من ظهر

الظهر

الى ظهره لم يخلطه في عنصر سفاك ولم ينجسه في ولا رتبة تكاح
من لدن ادم الى ابيه عبد الله في خير فرة واكرم سبطا منعه وخط
واكلا حمل وادع حجة ارضى الله واصطفاه واجتباها واتاه من العلم
مقاومه ومن الحكم ينابيعه ابتغته رحمة للعباد وريعا للبلاد وانزل الله
اليه الكتاب فيه البيان والبيان قرا ناعرا غير ذي عوج لعلم يتقون
قد بينه للناس ورجيه بعلم قد فصله ودون قد اوضحه وشرافه
فنادى بها وحده وحدها للناس وبينها واهلها قد كسفتها الخلقه
واعلمها فيها دلالة الى النجاة وعالم تدعو الى هداية فيبلغ رسول الله ص
ما ارسل به ووصى بما امر به وادى ما حل من افعال النبوة وجوبه ووجاهته
في بسيلة وفتح لافته ودعاهم الى النجاة وحشهم على التردد على اسبيل
الهدى بمنهج ودواع اقصى للعباد اساسها وحصان فرجهم لعلها
كي لا يضلوا من بعد وكانهم رؤفا رحما محمد بن يحيى عن سعيد بن محمد
الحاج عن حماد بن احسان عن احمد بن هلال عن ائمة بن علي القمي قال
حدثنا درستان بن ابي منصور انه قال ابو الحسن الاول كان رسول الله ص
محمدا باي طالب فقال لا ولكنه كان مستورا للوصايا فانذرها
اليه ص قال قلت فذبح اليه الوصايا على انه محجج به فقال لم لو كان محججا
به ما دفع اليه الوصية قال قلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالشي ص
وبما جاء به ودفع اليه الوصايا وما من يومه الحسين بن محمد بن اسفري
عن علي بن محمد بن منصور بن العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم
عن رجل عن ابي جعفر قال لما نبض رسول الله ص بان قال محمد بن باطول اليه

العلم

حتى يظنوا ان الله ساء ظلمهم ولا ارضى قلوبهم للرسول الله وتري
 الاقربين والاباعد في الله فيمن اهم كذا لك اذا انا هم آتيا و
 ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته
 ان في الله غرض كل مصيبة وبكاه من كل هلكة ودر كالمات
 كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة فيخرج
 عن النار وادخل الجنة فقال فانها الحيوة الدنيا الامتاع العوز
 ان الله اخذكم وظهركم وفضلكم وجعلكم اهل بيت نبية واستودعكم
 علمه وادرككم كتابه وجعلكم تاروت عليه وعصا غفر وضرب لكم قتله
 من ذرية وعصا من الرلل وامنكم من الفتن فتعروا بغرام الله فان
 الله لن يرفع منكم رحمة ولن يزيل عنكم نعمته وانتم اهل الله عز وجل
 الذين هم تمت النعمة واجتمعت العزة واسلفت الكرامة وانتم اوليائه
 فمن تولاهم فازروهم حقاكم زهق هو ذنكم من الله واجبة في
 كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذ اليساء من فاجبروا
 لعواقب الامور فانها الى الله ترضى فتقبلكم الله من بنية وديعة
 واستودعكم اوليائه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته اياه الله صديقه
 فانتم الامانة المستودع منكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قضى
 رسول الله وقد اكل لكم الدين بينكم لكم فيسبل المخرج فلم يترك اهل حجة
 فمن جعل اولي اهل امانك او تنسى ونباهما فاعلى الله حسابهم والله عز وجل
 حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم تسالت يا جعفر عن اناهم النيرة فقال من

تبارك وتعالى

من مع

تبارك وتعالى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن
 سنان عن ابن مسكان عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
 رسول الله ١٣ اذار رثي في الليلة الظلماء راى له نورا كانه شقة ثم اجبر
 ادريس عن الحسين بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام الحسين الصغير عن محمد
 ابراهيم الجعفي عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله عمر بن علي بن ابي طالب عن
 ابي عبد الله ٤ عن سعيد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن
 بعض رجاله عن ابي عبد الله ٤ قال نزل جبرئيل ٤ على النبي صلى الله عليه واله فقال يا
 ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حوت النار على صلب اترك في
 حملك وحجر كفلك فالصليب صلب ابيه عبد الله ٤ ابي عبد الله الطيب والبطن
 الذي حملك فامنته بنت وهب واما حجر كفلك حجر ابي طالب وفي رواية
 ابن فضال وفاطمة بنت اسد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
 ابي عمير عن جبل بن دراج عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحشر
 عبد المطيب يوم القيمة امته واحدة عليه سيدنا الانبياء وهيبة الملوك
 على بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن عبد الرحمن الاصح عن الهيثم بن واقد عن محمد
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد المطيب اول من قال باليد بيعت يوم القيمة
 امته واحدة وعليها الملوك وسيدنا الانبياء وبعض اصحابنا عن ابن جهم عن
 ابيه عن ابن محبوب عن ابن رباب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن سنان
 عن الفضل بن محمد جمعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال بيعت عبد المطيب
 امته واحدة وعليها الملوك وسيدنا الانبياء وذلك انه اول من قال باليد
 قال وكان عبد المطيب ارسل رسول الله صلى الله عليه واله الى دعائه في اهل قري
 له فجمعها فاباطا عليه فاخذ بخلفه بابا للعبة وجعل يقول يا رب اهلك
 عنه ولم يزل يقول يا رب اهلك

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ٤ قال ان ابا عبد الله ٤
 من عرض من ذكرى فان ابا عبد الله ٤
 قال يني به رواية امير المؤمنين قلت
 ونحس يوم القيمة اعني قال يني اعني
 في الاخرة اعني القلب في الدنيا عن رواية
 امير المؤمنين قال وهو يني
 يقول له حشرني اعني فقلت تصير
 قال كذلك انتك يا ابن افسسها قال
 الايات الاثمة ثم فستبها وكذلك اليوم
 اليعت تنسى في النار كما كنت تعلم
 تترك في النار كما كنت تعلم
 طلع امرهم ولم يسمع فيهم
 قال لا تخبري الا الحق استند ابي
 امير المؤمنين ٤ قال يني فواشرا في رواية
 في رواية

تبارك وتعالى

فان فعلت فان ما بينك فجاء رسول الله صلى الله عليه واله بالابل وقد وجد عبد
 في كل طرف وفي كل شعب في طلبه وجعل يصيح يا رب اهلك الكلب ان فعلت
 فامر ما بينك ولما رأى رسول الله اخذته فقبله وقال يا بنى لا وجهك بعد
 هذا في شيء فافى اخاف ان تقتلنا فقتل ه عنه من اصحابنا من احد
 بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن عمران عن ابيان بن ثعلب قال
 قال ابو عبد الله عم لما ان وجهه صاحب الجبشة بالجبل ومعه الفيل
 ليهم البيت مروا بابل عبد المطلب فساوقها فبلغ ذلك عبد المطلب
 فلقى صاحب الجبشة فدخل الاذن وقال هذا عبد المطلب بن هاشم
 قال وما يشاء قال له ان ترجان جاء في ابل له ساوقها يسالك ردها
 فقال مالك الجبشة لا احب هذا اربس خرم وزعيمهم حببت الى بيتي
 التي يعبد ولا هدمه وهو يسالني اطلاق ابله اما لو يسالني الاصل
 عن هدمه لفعلت رده واعلم ابله فقال عبد المطلب لرجلته ما قال اطلاق
 فاجبه فقال عبد المطلب فارت ابله وهذا البيت ربي يمنع فودت
 عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال
 للفيل يا محمود فخر الفيل راسه فقال له انت ترى لم جئت ابلك فقال
 الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جئت ابلك لتهدم بيت ربي فاقربك
 فاعل ذلك فقال براسه لا فافضوه الى منزله فلما اصبحوا غدا به ليقول
 الحرم فابى واقتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض صوابه عند ذلك
 اعل الجبل فاقطع ما ترى شيئا فضعه فقال ارى سورا ومن قبل البحر
 فقال له يصيب بصرك اجمع فقال له لا ولا وشك ان يصيب فلما انقرب
 قال هو طير كثير ولا اعرفه فجعل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة
 الخد فقال عبد المطلب وربي عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا

فليكن في كل من
 فليكن في كل من
 فليكن في كل من
 فليكن في كل من
 فليكن في كل من
 فليكن في كل من
 فليكن في كل من
 فليكن في كل من
 فليكن في كل من
 فليكن في كل من

من يضيف قال ليس له ففعله الى
 من يضيف قال ليس له ففعله الى
 من يضيف قال ليس له ففعله الى
 من يضيف قال ليس له ففعله الى
 من يضيف قال ليس له ففعله الى
 من يضيف قال ليس له ففعله الى
 من يضيف قال ليس له ففعله الى
 من يضيف قال ليس له ففعله الى
 من يضيف قال ليس له ففعله الى
 من يضيف قال ليس له ففعله الى

فوق رؤسهم اجمع القتال الحصاة فودعت كل حصاة على هامة رجل
 فخرجت من جوف فقتلته فاما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس
 فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته ه علي بن ابراهيم عن ابي
 ابن محمد بن ابي نصر عن زائدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عبد المطلب
 يفرش له بغنا والكعبة لا يفرش به لاحد غيره وكان له ولد يقفون
 على راسه فيمنعون من دنائته فجاء رسول الله ص وهو طفل يدبرج
 حتى جلس على مخذبه فاهوى بعضهم اليه لينجيه عنه فقال له عبد المطلب
 دع ابني فان الملك قد اتاه ه محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن
 ابراهيم عن محمد بن النقي عن علي بن ابي طالب عن اخيه محمد بن عبد الله عن
 ابي بصير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما رآك
 النبي ص مكثت اياما ليس له لبن فالتقاء ابو طالب على ثدي نفسه
 فانزل الله فيه لنا فوضع منه ايتا ما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية
 فدفعها اليها ه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
 عن ابي عبد الله ع قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا
 الايمان واظهروا الشوك فاقامهم الله اجمعين مرتين ه الحسين بن محمد
 ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الاندي عن اسحق بن جعفر عن ابيه
 قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو
 يقول الم تعلم اننا وجدنا اخا نبيا كوسى خط في اول الكتاب وفي حديث اخر كيف يكون
 ابو طالب كافرا وهو يقول لشعر القعدة ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول
 الا بالطل وارضى ليستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصاة للارامل ه علي بن ابراهيم

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعنا النبي صلى الله
في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالف المشركون عليه سلا وقاتوا فلو انبأ بها
فدخل من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي
فيكم فقال له فاذك يا بني اخي فاجبه اخبر فاعا ابو طالب حمرة واخذ السيف
وقال الحمرة هذا السلا ثم توجه الى القوم والنبي ص معه فاق قريش فلما راوه عرفوا
الشتر في وجهه ثم قال حمرة امر السلا على سلبتهم ففعل ذلك حتى على اخرهم
ثم التفت ابو طالب الى النبي ص فقال يا بني اخي هكذا احسبك فيناه على عن
ابيه عن ابن ابي نصر عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن جبير بن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد صلى الله
اخرج من مكة فليس لك فيها ناصد وثارت قريش بالنبي صلى الله فخرج هاربا
حتى اتي الجبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه علي بن محمد بن عبد الله ومحمد
بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اسلم
بحساب الجمل قال بكل لسان ه عذ بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن
عيسى عن ابيهما عن عبد الله المخيرة عن اسمعيل بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد يده ثلثا وستين ه عذ بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الخزرج
الغصني عن اصبع بن نباتة عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام
البصرة وركب بقله رسول الله ص ثم قال يا ايها الناس الا انا خيركم غير
الخلق يوم يحجمهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري فقال لي يا امير المؤمنين
هنا مشا فان كنت تشهد فغيب فقال ان خير الخلق يوم يحجمهم الله سبعة من اولاد

عبد المطلب

عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يحجب به الاجاهند مقام عمار
بن ياسر فقال امير المؤمنين سمعتم لنا فلنرفعهم فقال ان خير
الخلق يوم يحجمهم الله المرسل وان افضل المرسل محمد صلى الله عليه واله
وسلم وان افضل كل اممة بعد نبينا وصي نبينا حتى يدركه نبو
الا وان افضل الارصاء وصي محمد ص الا وان افضل الخلق بعد الارصاء الشهداء
الا وان افضل الشهداء حمزة عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان تضليبا
يطير بهما في الجنة لم يخل احد من هذه الامم جناحان غيره شوق كرم الله به محمد
صلى الله عليه واله وشوقه والسيطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله
من شاء ومنا اهل البيت فانه ملا هذه الاية ومن قطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و ابيت ابي عبد الله
حسن اولئك رفيقا وذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما محمد بن الحسين
عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن فغان عن ابي مرزة الانصاري
عن ابي جعفر قال قلت له كيف كانت الصلوة على النبي قال لما غسل امير المؤمنين
وكفته سجاء ثم ادخل عليه عشرة نذرا واحدا ثم وقف امير المؤمنين في وسطهم
فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
سليما فيقول القول كما يقول حتى يصل عليه اهل المدينة واهل العراق الى محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن ابي المعز عن عتبة بن شيبان عن ابي جعفر
قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي ادعني في هذا الكافر وادع قري من الارض
اربعة اصابع ورش عليه من الماء علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن حماد بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي ادعني في هذا الكافر
ادعني في هذا الكافر وادع قري من الارض اربعة اصابع ورش عليه من الماء
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي ادعني في هذا الكافر وادع قري من الارض
اربعة اصابع ورش عليه من الماء علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن حماد بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي ادعني في هذا الكافر
ادعني في هذا الكافر وادع قري من الارض اربعة اصابع ورش عليه من الماء

قال وسالت
مخافتي الله

[illegible]

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf from an old book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. The page is set against a dark background.

بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشع بمولد النبي فقال ابو طالب اجبري
 ميتا امك بمثلها الا النبوة وقال السبب ثلثون سنة وكان بين رسول
 الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين ثلثون سنة هـ علي بن محمد بن عبد الله
 عن السنياري عن محمد بن جمهور عن بعض احوالنا عن ابي عبد الله ع قال ان
 فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين كانت اول امرأة هاجرت الى رسول الله
 من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله ص
 فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة عراه
 كما ولدوا فقالوا واسولناه فقال لها رسول الله ص فاني اسال الله ان
 يعفك كاسية وسمته يذ كوضفة القبر فقالت واغفره فقال لها
 رسول الله ص فاني اسال الله ان يكفك ذلك وقالت لرسول الله ص اني
 اريد ان اعتق جاري فقال لها ان فعلت اعتق الله كل عضو منها عسرا
 منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله ص وامر ان يعتق خادوما
 واعتقل اساقها فجعلت تروح الى رسول الله ص اياما فقبل رسول الله ص
 وجنتها فبينما هو ذات يوم قاعدا اذ اناه صلى الله عليه واله امير المؤمنين وهو
 فقال له رسول الله ص ما يتكلم فقال ما كنت ابي فاطمة فقال له رسول الله ص
 ابي والله وقام عليه السلام مسرعا حتى دخل فنظر اليها بكى ثم امر النساء
 ان يغسلنها فقال عليه السلام اذ فرغتم فلا تحدثن شيئا حتى يغسلني فلما
 فرغتم اعلمته ذلك فاعطاها من احدى قميصه الذي على جسده وامرهن ان

يرواه

بكتفها

ان يكفنها فيه وقال المسلمين اذ رايت في تدفنت شيئا لم افعل قبل
 ذلك فاستندرتي لم فعلته فلما فرغتم من غسلها وكفنها وغل عليها فحل
 جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردوها قبرها ثم وضعها
 ودخل القبر فاضطجع فيه ثم فاخذها على يده حتى وضعها في القبر ثم
 انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنتك ابنتك ثم خرج وسرى
 عليها ثم انكب على قبرها فنهض عن يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعك
 اياها ثم انصرف فقال له المسلمون انا واناك فعلت شيئا لم تفعلها
 قبل اليوم فقال اليوم فقدت راي طالب ان كانت ليكون عندها النبي
 ففعلت ربي به على نفسها وولدها واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون
 عراه فواصراته ففعلت لها ان يعفك الله كاسية وذكرت وضفة القبر فقال
 واغفره ففعلت لها ان يكفها الله ذلك فكفنتها بقميصه واضطجعت
 في قبرها لذلك وانكبت عليها فلكفنتها اما تسال عنه فاتها سئلت عن
 وجهها فاجابت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن رجليها فاجابت
 فخرج عليها ففعلت ابنتك ابنتك هـ بعض احوالنا عن ذكر ابن محبوب
 عن عمر بن ابيان الكليني عن الفضل عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما
 لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله وقع لأمه بياض فارس وقصور الشام
 فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين الى ابي طالب فحمله فحمله
 فاعلمته ما قالت امه فقال لها ابر طالب وشجيتين من هذا انك تحبلين
 وتلدن برحمة ودرره هـ عنة من احوالنا عن ابي عبد الله ع عيسى
 البرقي عن ابيان زيد النيسابوري قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك

فكانت

بن عمر بن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال لما كان اليوم الذي
 قبض فيه امير المؤمنين رجع الموضع بالبكاء ووحش الناس كيوم
 قبض النبي ص وجاء رجل ياكيا وهو مسرع مستعج وهو يقول يا ايها
 انقطع خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي امير المؤمنين
 فقال رحمتك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلا ما واخلمهم ايماننا
 واشدهم يقينا واخفهم الله واعظمهم عنا وادعاهم على رسول الله
 واصبرهم على احوالهم وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة
 واقر بهم من رسول الله ص واشبههم به هديا وخلقا وسما وفعلا
 واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فخر انك الله عن الاسلام وعن رسوله
 وعن المسلمين خير اوقيت حين ضعف احوالهم وبرزيت حين استكانوا
 فحضرت حين وهنوا وبرزت منها حاج رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم
 احوالهم كنت خليفة حقا تنازع ولم تضرع برغم المناهقين وغفل الكافرين
 وكرم الحاسدين وصغر الفاسقين ففقت بالامر حين تشلوا ونطقت
 حين تتعقوا ومضت بمر الله اذ وقفوا فاتبعت خيبر واكنيت
 اخفضهم صوتا واعلاهم فتوتا واقلمهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم
 واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم علا وادعاهم بالامر كنت والله
 يعسوب الدين ولا اذ لا اذ لا حين تفرق الناس والاخر حين فسدوا كنت
 للمؤمنين بار حيا اذ صاروا عليك عيال انجلى فقال ما عنه ضعفوا و
 حقلت ما اصابوا ورعيت ما اهلوا وشهدت اذ اجتمعوا وعلوت اذ
 هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت اذ تواروا واطلبوا والوا وابك ما لو

تضعف
 كذا
 انفق في الكلام
 الله ورسوله

عشر

ما لم يحسبوا كنت للكافرين عدا يا صبا وهبنا والمؤمنين عهدا
 فطرت والله بغاؤها وزنت بجباها واوزنت سوابقها وزهبت
 بفضائلها لم تغفل حجيت ولم يزع قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم
 تجبن نفسك ولم تحز كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكنت كالثال
 امن الناس في صحتك وذات يدك وكنت كالحا لضعيفا في يدك
 قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض
 جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد نيك مطمع ولا لاحد عندك حودة
 الضعيف الدليل عندك قوي من رضى تاخذ له بحقه والقوى العزيز عندك
 ضعيف دليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك
 سواء شامك الحق والصدق والوفق وقولك حكم وحكم وامرك علم
 وحرم ورايك لم وعزم فيما فعلت وقد فتح السبيل وسهل العسير و
 التيران واعنتك بك الذين وقوا بك الاسلام والمؤمنون وسبقت
 سبقا بعيدا واقعت تعبنا شديدا فخللت عن البكاء وعظمت زينتك
 في السموات وهذت مصيبتك الانام فاننا لله واننا اليه راجعون صبا
 عن الله تضاعف وسلمنا الله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابد
 كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وقته راسيا وعلى الكافرين غلظة و
 غمظا فالحق ان الله بنبية ص ولا احرصنا اجرك ولا اضلنا اعدك وسبكت
 القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى احواب رسول الله ص ثم طبعوا
 ايضا دفعه عدة من احوالنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن صفوان الجمال

مولد فاطمة عليها السلام ولدت فاطمة بعد بعثت رسول الله بمسنتين
وتوفيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما بقيت
بعد أبيها خمس وسبعين يوما محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن
جنيب عن بن رباب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله ع قال إن فاطمة تكلت
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين يوما وكان دخلها من شد بد على
أبيها وكان ياتها جبرئيل فيحسن عزاها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها
عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذنوبها وكان على ع يكتب
ذلك ه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن
قال إن فاطمة هي صديقة شهيدة وإن بنات الأنبياء لا يطهرن ه أحمد بن
مهران روى عنه واحد بنادر ريس عن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم
بن محمد الرارزي قال حدثنا علي بن محمد الهرمزي عن أبي عبد الله الحسين بن
علي عليه السلام قال لما قبضت فاطمة عم ودفنها أمير المؤمنين عليه السلام
سرا وعفي على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله ع
فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن بنتك و
زائرتك والباينة في الثرى ببقعتك والحقار والله لها سرعة الحاق
بك قل يا رسول الله عن حقيقتك جبري وعفا عن مئذة نسائي
العالمين تجلدي إلا أن في الناس لي بسنتك في قبرتك موضع تعد
فلقد وسدتك في ملحورة قبرك وفاضت نفسك في بحر صدري
وفي كتاب الله انعم القبول أنا لله وأنا إليه راجعون قد استرجعت

واخذت الرهينة واخذت الرجل فما أفتح الخصر أو الغبر يا رسول
الله ع أما خرف في ضرره وأما ليلى فسيدهم لا يبرح من قلبي أو
يختار الله لي ذاك التي أنت فيها مقيم كدميهم وهم ميهج سرعان
ما فرق بيننا وإلى الله أشكو أو مستفقتك ابتكت بظاقر امتك
على هضمها فاحضرها السؤال فاستجبرها الحال فكم من غليل مقلع
بصدرها لم تجد إلى بنة سبيلا وسنقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين
سلام مودع لا قال ولا سام فان انصرف فلا عن ملالة وأنا قيم فلا
عن مودع عن وعدا الله الصابرين واه واه والصابرين واجل
ولو لا غلبت المستولين لجعلت المقام واللبث لرا ما معكروا ولا
عولت احوالت الكل عن جليل الزباينة فيعين الله تدفن
ابتكت مترا وهضم حقا وتمنع ارتها ولم يتباعد العهد ولم
يخلق منك الذكر إلى الله يا رسول الله المشتكى إليك يا رسول الله
احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام ه عدة من أصحابنا عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن الحسن بن سالم
عن الفضل عن أبي عبد الله ع قال قلت لأبي عبد الله ع من غسل فاطمة
قال ذاك أمير المؤمنين ع في استعظمت ذلك فتعوله فقال كانك
ضقت بما أجرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت قدك قال
فقال لا تضيقن فافها صدقة ولم يكن ينسبها لأحد من أهل البيت
أن لم ينسبها إلا ابنها ه محمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين بن محمد بن

اسماعيل عن صالح بن عقیبة عن عبد الله بن محمد الجعفی عن ابي جعفر راي
عبد الله قال لا ان فاطمة ^{عليها السلام} لما كان من امرهم ما كان اخذت بقلبه
عمر فحذبتة اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لو لا اني اكره
ان يصيب البلا من لا ذنب له لعلمت اني ساقيم على الله ثم اجد
سير مع الاجابة ه وهذا الاسناد وعنه صالح بن عقیبة عن يزيد بن
عبد الملك عن ابي جعفر قال لما ولدت فاطمة اوحى الله الى ملك فاطمة
به لسان محمد صلى الله عليه واله فسمها فاطمة ثم قال اني قطعتك بالعالم
وقطعتك من الطب ثم قال ابو جعفر والله لقد قطعتك الله بالعالم
وعن الطب في البشاق وهذا الاسناد وعنه صالح بن عقیبة عن محمد بن
عن جابر عن ابي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه واله فاطمة يا فاطمة قومي
فاخرجي تلك الصفحة فقامت فخرجت صفحة فيها شريد وعراق
نفور فاكل النبي صلى الله عليه واله وعلى فاطمة والحسين والحسين ثلث عشرة
يوما ثم اقام ايام رات الحسين معي شي فقال له خذ ابنك هذا قال
انما لنا كاه من ايام فانت ام ايمن فاطمة فقالت يا فاطمة اذا كان
عند ام ايمن شي فاما هو فاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شي
فليس لام ايمن شي فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن وفقد
الصفحة فقال لها النبي اما انتك لو لا لجمتها لا طلت منها انت
ذرتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر والصفحة عندنا يخرج
لها فامنا في زمانه ه الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن احمد بن محمد

نفي

بن علي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول بينا رسول الله جالس اذ دخل
عليه جلت له اربعة وعشرون رجلا فقال له رسول الله جبرئيل لم اراك
مثل هذه القصة قال الملك لمست جبرئيل يا محمد صلى الله عليه وسلم اعشني الله عز وجل
ان ازوج النور من النور قال نعم قال فاطمة من علي قال فلما ولدت الملك اذ بين
كتفيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على رصته فقال رسول الله منكم كتيه هيا بين
كتفيك فقال من ان يخلق الله ادم ثمانين وعشرين الف عام ه علي بن محمد
وعنه عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت الرضا عن فاطمة
فاطمة ثم فقال دفنت في بيتها فلما زادت بمواصلة في المسجد صارت في المسجد
عدة من احبابنا من احببت عندها عن الوشا عن الجعفي عن زيد بن جليان عن ابي
قال سمعت يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين فاطمة ما كان
طاهرا على ظهر الارض من ادم فن دون رسولنا الحسين بن علي ه ولما الحسين
بن علي عليه السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي
انه ولد في سنة ثلث ومضوم في شهر صفر في اخوة من سنة تسع واربعين ومضوم
وهو بن سبع واربعين سنة وشهر رامة فاطمة ثم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويح عن عبد الله بن سنان عن سمع ابا جعفر يقول لما حضرت الحسين الوفاة
بكي فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكي مكانك من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
به وقد قال فيك ما قال لربيع بنت عشرين تحت ما فيها وقد اسميت ما التثنت

الامام الحسين عليه السلام

حتى النعل بالثعل فقال انما لي الخصلتين لولا اطلع وراقا لاجته سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن الحسن بن سعيد
عن محمد بن سنان عن بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يرض
الحسن عليه السلام ابن علي رهوان سبع واربعين سنة في عام خمسين سنة عام بعد
رسول الله صلى الله عليه واله اربعين سنة هـ عدة من احيانا عن احمد بن محمد
عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال ان جدي بنت الاشعث
بن قيس الكندي سمعت الحسن بن علي ثم سمعت مولاه له فاما مولاه فقوات
الشم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفض به فبات ثم جدي يحيى بن احمد
بن محمد عن محمد بن الحسن عن القسم النهدي عن اسمعيل بن مهزيار عن الكناسي
عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسين بن في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير
كان يقول يا صاحبة فزلي في منهل من تلك المناهل تحت نخل يا ليس قد
يبس من العطش ففرش الحسن ع تحت نخلة وبرز من الزبير ع بخده تحت نخلة
اخرى قال فقال الزبير ع ورفع راسه لو كاف في هذا النخل رطبا لا كلنا
منه فقال الحسن ع انك لم تشبهني الرطب فقال الزبير نعم قال فرجع به الى
السماء وقد عاب بكلام لم انقصه فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فان رقت
وحملت رطبا فقال الحسن ع اني كنت راضيه سمعوا الله قال فقال الحسن ع
ويلك ليس لسوي ولكن دعوه ابن نبي هـ سبابة قال فصعدوا الى النخلة فقصروا
ما كان فيها فلما هم احد بن محمد ومحمد بن يحيى عن عبد بن الحسن بن يعقوب

الحسن ع

بن يزيد

بن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن
بن علي قال ان الله صديقتين احدهما بالشرق والاخرى بالغرب علمها سوي
من صديق علي كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة
بخلاف لغة صاحبهما انا اعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما وما عليهما
تجة غيري وغير اخي الحسين ع الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان عن صندل عن ابي اسامه عن ابي عبد الله ع
قال خرج الحسن ع الى مكة سنة ما شيا فوفيت قدها فقال له بعض
مواليه لو ركبت ليسكن عندك هذا الورع فقال ع كلا اذا اتينا هذا المنزل
يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تملكه فقال له مواليه
يا ابي انت راحي ما قد مضى من لايته احب ببيع هذا الدواة فقال لي انه
امامت دون المنزل فصار اميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسن ع
مولاه ذلك الرجل فخذ منه الدهن واعط الثمن فقال الاسود يا غلام
لما اردت هذا الدهن فقال الحسن بن علي فقال انطلق بي اليه فانطلق
فاذخله اليه فقال له يا بني انت راحي لم اعلم انك تحتاج الى هذا فري
ذلك ولست اخذله من انا انما اموالك ولكن ادع الله ان يزيق ذكرا
سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهل بيته فقال انطلق الى منزلك فقد
رهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعةنا هـ مولد الحسين بن علي ولد
في سنة ثلث وربع في شهر محرم الحرام من سنة احدى وستين من الهجرة
وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله جسد الله بن زياد لعنه الله في خلافة

مولد الحسن بن علي
عنه الله بن علي بن ابي طالب
عنه الله بن علي بن ابي طالب
عنه الله بن علي بن ابي طالب

يزيد بن معاوية لعنه الله وهو على الكوفة وكان على الخيل التي جارية وتسلية عن
 سعد لعنه الله بكر بلا يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم وامة فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه واله سعد بن الحسين بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن مزارع
 اخيه علي بن مزارع بن الحسين بن سعيد بن محمد بن سنان بن مزارع عن
 ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بقى الحسين بن علي بن ابي طالب وهو
 ابن سبع وخمسين سنة في علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم
 عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسين
 والحسين ٢٤ طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرون يوما
 عن احمد بن محمد بن الوشاء والحسين بن محمد بن علي بن محمد بن الوشاء احمد
 بن عاصم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حلت فاطمة بم الحسين جاء
 جبرئيل الى رسول الله فقال ان فاطمة مستلقة فلا ما يقتله امتك من بعدك
 فلما حلت فاطمة بالحسين ثم كرهت حملها وجين وضعه كرهت وضعه
 ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لم تر في الدنيا ما تله غلاما ما تلهه ولكنها تلهه مما
 علمت انه سيقبل قال وفيه نزلت هذه الآية ووضينا الانسان بالديه حسنا
 حملته امة كرها ووضعته كرها وحمله ورضاله ثلثون شهرا عند
 بني يحيى عن علي بن اسمعيل عن عبد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل من نزل علي محمد فقال له يا محمد صلى الله
 عليه ان الله يتشرك بمولود ولد من فاطمة ثم يقتله امتك من بعدك فقال
 يا جبرئيل ام علي بن ابي طالب لا حاجة لي في مولود ولد من فاطمة ثم تقتله امتي من بعدي

بالحسين

محمد بن

فخرج جبرئيل الى السماء ثم هبط ثم قال مثل ذلك فقال يا
 محمد صلى الله ان ذكرك يقر بلك السلام ويتشرك بانك جاعل في
 في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال فقد ضيت
 ثم ارسل الى فاطمة ان الله يتشرك بمولود ولدك يقتله
 امتي من بعدي فارسلت اليه صلاحة في مولود يقتله
 امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الولاية
 والامامة والوصية فارسلت اليه ان قد ضيت فحملته
 كرها ووضعته كرها وحمله ورضاله ثلثون شهرا حتى اذا
 بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال الدنيا وزعني ان اشكر
 نعمتك التي انتبت علي وعلى الذي وان اعمل صالحا جزئيه
 واصح في ذريتي خلولا لانه قال واصح لي ذريتي الحات ذريته
 كلهم امة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من ابي كان يرضي
 به النبي صلى الله عليه واله في فيه فيرضعها ما يكفيه ليون
 والثلث فنبئت اللحم للحسين من لم رسول الله ودمه ولم يولد
 لسنة اشهر لا عيسى بن مريم والحسين بن علي وفي رواية
 اخرى عن ابي الحسن الرضا ان النبي صلى الله عليه واله كان يرضي به الحسين فيلونه
 لسانه فيرضه فيرضي به يرضع من ابي علي بن محمد فذعه عن
 ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فنظر نظره في النجم فقال اني

٧٢
فحملته

سقيم قال حسب فرأى ما عجل بالحسين فقال لا تسيقم لما عجل
 بالحسين م احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن
 عبيد بن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال
 ابو عبد الله عليه السلام ما كان من امر الحسين ما كان تحت الملائكة الى الله
 البكا وقال لي فعل هذا بالحسين صفيتك وابن بنتك قال فقام
 الله لهم ظل القائم م وقال بهذا انتم لهذا اعدت من اصحابنا عن احمد
 بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن ابي
 عن ابي جعفر قال لما نزل النصر على الحسين بن علي حتى كان بين السماء
 والارض ثم حين النصر ارتقا والله فاختر الله الله الحسين م
 بن احمد قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله
 بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الارزي قال لما قتل
 الحسين م اراد المقوم ان يوطئ الجبل فقالت فضة لزينب
 يا سيدي ان سفينة كسره في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو بابه
 فقال يا ابا الحارث انصروا رسول الله م فقتلهم بين يديه حتى
 رفته على الطريق والاسد ابصر في ناحية فذبحني ارض اليه و
 اعلمه ما هم صانعون غدا قال ففقت اليه فقالت يا ابا الحارث فرج
 راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا يا عبد الله الحسين
 يريدون ان يوطئوا الجبل ظهره قال ففقت حتى وضع يديه على جسده الحسين م

٧٢
 ترك

فاقبلت الجبل فافترقا

فاقبلت الجبل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله قتلة ولا
 تشبهوها انصرفوا فانصرفوا م علي بن محمد بن سهل بن زياد عن محمد
 بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة الطائي قال سمعت
 ابا عبد الله يقول لما قتل الحسين م اقامت امرأة الكلبية عليه ما نأما
 وبكت وبكين النساء والحكم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينما هي
 كذلك اذا رأت جارية من جواردها تكي دموعها فتسيل فذعن عنها نقا
 لها مالك انت من بيننا فتسيل دموعك قالت لما اصابني الجهد شربت
 شربة سويق قال فارت بال طعام والاسوقه فاكلت وشربت واطعمت
 وصقت وقالت انما اتيتك لتسقي علي البكا وعلى الحسين قال
 واهدي الى الكلبية جونا لتسقين بها علي م الحسين فلما رأت الجون
 قالت ما هذه قالوا هدية اهديها فلان لتسقين بها علي م الحسين م
 فقالت لك اسنانا في عرس فرائض بها فامرت بجن فخرج من الدار
 فلما اخرج من الدار لم يحسن لها حتى كانا طرف بين السماء والارض
 ولم يرهن بعد فخرج من الدار اثره مولدا لهما م علي بن الحسين م ولد
 علي بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة وقبض في سنة
 خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وافته سلامة بنت يزيد
 بن شهر بار بن شرويه بكسري ابو ريز وكان يزوجهم آخر مولود
 القري من الحسين بن الحسن الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الله جميعا عن ابيهم
 بن اسحق م عن عبد الرحمن بن عبد الله الحارثي عن نصر بن مراحم عن

عن ابي الحسن الحسيني
 عن ابي الحسن الحسيني
 عن ابي الحسن الحسيني

[illegible]

المواد دینی

الى دارود بن العباس فاحضرني في مجلسه وجمع على الفقهاء وفتا
 فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلبه هذا النبي صلى الله عليه
 وجمته في الكتاب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقال
 هو نبينا الذي تطلب فسالهم عن شرايعه فاعلموني فقلت
 لهم انا اعلم ان محمدا نبي صلى الله عليه ولا اعلم هذا الذي تصفون ام
 فاعلموني موضع لا تصد فاسئله عن علامات عندي ودالات
 وان كان حاجي الذي طلبت امتت به فقالوا قد مضى عليه
 فقلت من وصيه وخليفته قالوا ابي بكر قلت فسيتم لي فان
 هذه كنيته قالوا عبيد الله بن عثمان وشيوع الى قرين قلت فاشبهوا
 لي عندكم بنيتكم وشيوع لي فقلت ليس هذه حاجي الذي طلبت
 حاجي الذي اطلب خليفته اخو في الدين وابن عمه في النسب
 وبيع ابنته وابو له ليس هذا النبي اخو في الارض غيري
 ولهذا الرجل الذي هو خليفته قال فاشبهوا لي وقالوا ايها
 الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت
 لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارق حتى اري ما هو
 ادعى منه اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتاب الذي انزلها الله
 على انبيائه واما خرجت من بلاد الهند من العز الذي كنيت فيه طلبا
 له فلما خضت عن امرها جبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف
 في الكتاب فكفوا عني وبعثوا العادل الى رجل يقال له الحسين بن

وَقَوْلُكَ هَذَا كَرَامٌ مِنْكَ لِحَالِ
عَدُوِّكَ يَتَّقُونَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ خَشْيَةً
عَنِ الَّذِينَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ خَشْيَةً
يُخَوِّجُ عَنْهَا جَهَنَّمَ يَا حَكِيمُ
مُسْلِمٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَكُونُ بِأَلِ
فِي الدُّنْيَا خَاسِرًا إِنْ لَمْ أَكُنْ بِأَلِ
بَلَى الْوَهْشِ الْفَرِيدِ إِنْ لَمْ أَكُنْ بِأَلِ
فِي بَيْتِكَ أَوْ تَقِ حُلُكَ بَيْتِكَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَرَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي حَقِّهِ
أَبْنُ أَبِي حَبْشَةَ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي حَقِّهِ
عَنْ جَدِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي حَقِّهِ
سَنَانٌ عَنْ عَالِيكَ فِي الطُّفْلِ قَالَ
فَوْجُ بَيْتِكَ فِي الطُّفْلِ قَالَ
سَمِعْنَا مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدُّنْيَا
يَقُولُ الْوَهْشُ وَالْوَهْشُ فِي كُلِّ
وَسَيِّدُكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي حَقِّهِ
حَقُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي حَقِّهِ

اشكيب ندماء فقال له فاطر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين
 احملك الله عنك الفقهاء والعلماء وهم اعمى رايهم بناظرة
 فقال له فاطر كما اتول لك واخلك به والحف له فقال له الحسين
 بن الحكيك بعد ما فارضته ان حاجبك التي يطلب هو النبي صلى
 الله عليه واله الذي وصفه في الامم في خلقه كما قالوا
 هذا النبي صلى الله عليه واله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ورويته علي بن
 ابي طالب بن عبد المطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد وبارك الله
 الحسين بن علي بن محمد قال فاطمة بن سعيد فقلت الله اكبر هذا
 الذي طلبت فانصرف الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير
 وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه واله
 رسول الله قال في رويته وقال الحسين بن سعيد قال فقلت
 اليه حتى التفت به وفحصني فيما احتجب اليه من الصلوة والصيام
 والفرائض قال فقلت انا نقرأ في كتبنا ان محمدا صلى الله عليه واله
 خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعد الى رويته واربعة
 خليفة من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي لا يرث الا امر الله جارا في عقابهم
 حتى يقض الدين من وصي محمد قال الحسن بن الحسين ابنا عبد الله
 ثم ساق الامر في الرواية حتى انتهى الى حاجب الزمان عليه السلام
 ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب لثنا فيته فوافي ثم وقد سمع
 اصحابنا في سنة اربع وسنتين وخرج معهم حتى رافق بعد اربعة وعشرين

وصي

من اهل البيت

له من اهل البيت كان محبة على المذهب قال في حديثي فقام قال و
 انكوت من رفيقي بعض اخلاصه فخرجت حتى صرت الى اجابة
 اتفقنا للصلوة واخلى واتي لواقف متفكر فيما الطلبه اذا انابات
 فدا تاتي فقال انت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال احب مولاي
 فخصيت معه فلم ينزل بخلالي في الطريق حتى دارا رايستنا فانا اذا
 انابه عليه السلام جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهندي فكيف حالك
 وكيف خلقت فلانا وقلنا فانا حتى عدنا لاربعةين كلهم فسلمنا
 عنهم واحد واحد ثم اخبرني بما نجا راياه كل واحد بكلام الهندي ثم
 قال اردت ان تخرج مع اهل قم قلت نعم يا سيدي قال لا تخرج معهم
 وانصرف سنيتك هذه رجع في قابل ثم اتى الى شخصه كانت بين
 يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تخرج الى بغداد الى فلان سماء
 سماء ولا تطلع على شيء وانصرف اليها الى البلد ثم رافانا بعد الفتح
 فاعلمنا ان اصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان
 في قابل فجاء رسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام مدة بها ثم مات
 رحمه الله هـ علي بن محمد بن سعيد بن عبد الله قال انا الحسن بن الحسن
 ويا باصدا وجماعة تكلموا بعد مضي ابي عبد الله الى الكوفة وراودوا
 النخس فجاؤا الحسن بن الحسن الى ابي صدام فقال في اريدك فقال له اريد
 اخوه هذا السنة فقال له الحسن اني اخرج في الشتاء ولا بد من الخروج و
 اوصي الى ابي عبد بن علي بن حماد ووصي لنا جبهة بالامر ان لا يخرج شيئا

نسايلني

الا من يدركه اليك بعد ظهوره قال فقال الحسن ما وازيت بغداد اكثر
 دارا فزلتها في اثني بعض الركلا بتياب ردنا بعد خلفها عندي
 فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جئت آخر مثلهما واخرجني كبسرا
 الدار ثم جئتني احدينا اسمي جميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا
 فوردت على رقة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحملها معك
 فرحلت وحملت ما معي في الطريق وصلو له بقطع الطريق في سبيلين
 رجلا فاجرت عليه وسلمني الله منه فواضيت العسكر ونزلت فوردت
 على رقة انا حملها معك فبعيتته في صنادا الحالىين فلما بلغت
 الداهلين اذ فيه اسود قائم فقال انت احسن بن النضر قلت نعم قال
 ادخل فخطت الدار دخلت بيتا ومرت صنادا الحالىين ولذا في
 زارية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحالىين رغيفين واخر مول
 واذا بيت عليه ستر ضو ديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما
 من به عليك ولا تشكرك فرب الشيطان انك شككت واخرج الى
 قريبين وقيل لي خذها فاحتاج اليها فاخذتها وخرجت قال سعد
 فانصرفنا الحسن بن نضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين
 على بن محمد بن حوية السريدي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال
 شككت عند مضي ابي محمد واجتمع عندي ابي مال جليل فخلته وركبت
 الشفيعه وخرجت منه شيئا فومك وعكاشيدا فقال يا بني ردني في حق
 الموت وقال في اثني الله في هذا الماه وارمى اني فانت فقلت لم يكن ابي

قد خطت

ليوحي شي

ليوحي شي غوي صبح احمل هذا المال الى العراق واكثر دارا
 على الشط ولا اخبر احدا بشي وان وضع لي شي كوضوح ايام
 ابي محمد انفذته ولا تصفت به فقد مت العراق واكثر
 دارا على الشط وبقيت يا ما فاذا انا برقة مع رسول فيها
 يا با محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص جميع ما
 معي مما لم احط به علما فسلته الى الرسول وبقيت يا ما لا يرفع
 لي راس فاعقدت فخرج الى قنا قناك مكان ابيك فاحمد الله
 محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله النشائي قال اوصلت لشيء
 للمر بنان الحارثي فيها سرور فقبلت ورد على السور فامرت
 بكسوة فكسرتة فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر
 فاخرجته وانفذت الذهب فقبل على بن محمد عن الفضل
 الخزاز المدايني مولى خبيجة بنت محمد بن جعفر قال ان قوم من
 اهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحق فكانت لهم
 على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقيين فلو كان
 في الناكرين والحمد لله رب العالمين ه علي بن محمد قال ارسل رجل
 من اهل السواد ما لا افر د عليه وقيل له اخرج حق ولدك
 منه وهو اربع مائة درهم فكان الرجل في يده ضيعة لولد عنه فيها

شركة من حبسها عليهم فنظرنا ذاك الذي لو لم نعه من والى المال
اربع مائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل عليه ثم انقسم
بنه قال ولد عدو بنين فكنيت لكتيب واسال الدعاء فليكن
التي لهم بشي فاما اكلهم فلما ولدوا الحسن ابني كتيبت اسئل
الدعاء فاجبت ببقى والحمد لله هـ علي بن محمد عن ابي عبد الله
بن صالح قال خرجت سنة من الشين ببغداد فاستاذنت
في الخروج فلم يرذن لي فامتنعت اثنتين وعشرين يوما وخرجت
القافلة الى النهرين فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل
الى اخرج فيه فخرجت وانا ليس من القافلة ان احفظها فوافيت
النهرين والقافلة مقبلة فانا كان الا ان اعلقت جملتي شيئا
حتى رجعت القافلة فرجعت وقد عثي بالسلافة فلم التي سوا
والحمد لله هـ علي بن محمد بن صباح الجعفي عن محمد بن يوسف الشامي
قال خرج لي باصر على مقبلة فارايته الاجباء وانفقت عليه
مالا فقالوا لا نعرف له دوا فكنيت رقة اسال الدعاء فرفع الي
البسك الله العافية وجعلك الله معنا في الدنيا والاخرة قال
فانت على حجة حتى عوفيت وصار مثل راحتي فذرفت جيبيا
من اصابنا وارايته اياه فقال ما عرفنا هذا دوا هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد سبحانك اللهم وحمداك فوجدت في كتابك نفسنا وادراكك
كل ما عرف وفقدت في صفاتك نقص عن نفسك لسان كل واصف تجليت في محال
وجودك فظهرت في بروج جودك فشهدت بوجوب ذاتك جاذبة لكل قابل
فصرت بمنزلة جلالك فلكل في رزق جالك مفعول بالحل احاط عليك فلم يبق غيره
شفا الذرة في الارض ولا في السماء فعدت الاول فعدت تسامها حادثة في الوجود
والاحصاء ورفعت السما والارض وادركت فيها ان راي العباد وصرفت عين في ردي
القلوب والابواب عن حلال خطه الرسايط والاسباب الى مسبب الاسباب بعد نفوت
تقوم عن الانتفات الى اعداء والاقتداء على صدى سواه فلم يبق الا اياه علما منهم
بانه الواحد الحق الصمد الاله ذاته المتعبد بالبقاء والقدم وكل ما عداه مرسوم بتفجيرة
الحديث والقدم وهو المستأثر بالشهود في الابد والازل والعالم لازم التجدد
التشديد والزال وهو الاصل في الوجود والغاية لكل موجود فاقف على هذا خلاصه
الكريم الاول نقصا في قبيل الاخر والهلاك حتى الكراكب والافلاك بلى الارواح والاملاك
لشاهي الاسوار والحركات الى المقاصد القلبيات وخرج نقايص التصاير والنفوس
الى كمال التليات والعقليات التي هي الكلمات القلبيات وكل محركة لشهيد في رايه و
دشده وكل مشوق في رايه بقصوره وفقره وما في رايه من الاوهى وشيئا في رايه من
فالشهيد في رايه من هالك شهيد الله انه الاله الهه وان كل ذرة هي رايه بالحل الوجود
وان هذا المختار وصورة انبياءه الاضياء التي هي بالانوار والاشباح والاشباح والاشباح
والبحر القاطعة وجمال اسطر ايجاد الارواح والاكوان وغاية خلقه الاغلاك و
الاركان والحد المشتمل بين الوجوب والامكان وادرسه بالحق الى الحق بشيخه انوار
وعاينها الى الله ما ذكره وسواها من الله فضل عليه ما تقاضت الادوار والذوات و
داهت الارض والشعوات وعلى الذين هم كملت دائرة الولاية ودراتهم تمت المعرفة
بالدين والهداية بانوار علمهم وارشادهم عرف التوحيد بالنبوة وبقيانهم فاعلمت

في كتاب التوحيد سبحانك اللهم وحمداك فوجدت في كتابك نفسنا وادراكك كل ما عرف وفقدت في صفاتك نقص عن نفسك لسان كل واصف تجليت في محال وجودك فظهرت في بروج جودك فشهدت بوجوب ذاتك جاذبة لكل قابل فصرت بمنزلة جلالك فلكل في رزق جالك مفعول بالحل احاط عليك فلم يبق غيره شفا الذرة في الارض ولا في السماء فعدت الاول فعدت تسامها حادثة في الوجود والاحصاء ورفعت السما والارض وادركت فيها ان راي العباد وصرفت عين في ردي القلوب والابواب عن حلال خطه الرسايط والاسباب الى مسبب الاسباب بعد نفوت تقوم عن الانتفات الى اعداء والاقتداء على صدى سواه فلم يبق الا اياه علما منهم بانه الواحد الحق الصمد الاله ذاته المتعبد بالبقاء والقدم وكل ما عداه مرسوم بتفجيرة الحديث والقدم وهو المستأثر بالشهود في الابد والازل والعالم لازم التجدد التشديد والزال وهو الاصل في الوجود والغاية لكل موجود فاقف على هذا خلاصه الكريم الاول نقصا في قبيل الاخر والهلاك حتى الكراكب والافلاك بلى الارواح والاملاك لشاهي الاسوار والحركات الى المقاصد القلبيات وخرج نقايص التصاير والنفوس الى كمال التليات والعقليات التي هي الكلمات القلبيات وكل محركة لشهيد في رايه و دشده وكل مشوق في رايه بقصوره وفقره وما في رايه من الاوهى وشيئا في رايه من فالشهيد في رايه من هالك شهيد الله انه الاله الهه وان كل ذرة هي رايه بالحل الوجود وان هذا المختار وصورة انبياءه الاضياء التي هي بالانوار والاشباح والاشباح والاشباح والبحر القاطعة وجمال اسطر ايجاد الارواح والاكوان وغاية خلقه الاغلاك والاركان والحد المشتمل بين الوجوب والامكان وادرسه بالحق الى الحق بشيخه انوار وعماينها الى الله ما ذكره وسواها من الله فضل عليه ما تقاضت الادوار والذوات و داهت الارض والشعوات وعلى الذين هم كملت دائرة الولاية ودراتهم تمت المعرفة بالدين والهداية بانوار علمهم وارشادهم عرف التوحيد بالنبوة وبقيانهم فاعلمت

عبد

فوجدت فلما كان المقصود الاول من بقية الانبياء والرسول بالكتب الالهية و
النواحيس لاشق عينه انما هو جذب الخلق الى الواحد الحق ومعالجة نفسهم من
دواء الجهل والعوى فخلطهم من عشق الدنيا ورسايط الطبيعة وعمودية الهوى و
تشريقهم الى خطايا القديس وضار الى الابد والمقربين وبقيهم غير قادرين
وهم القائلين في تفكيرهم ما اخذ عليهم المشانق والعهد القديم والسموات لهم
الى القضاة المستقيم لقولهم الماعوذ اليكم يا بني ادم ان لا تقبدا الشيطان
الكمي وصبين وان اعبد وفي هذا صراط مستقيم ولا شك عندك في حقيقة
ان هذا السلوك وعمودية الحق لا يمكن الا بمعونة التوحيد والعمل بقضى الحق
والتجريد فالوحيد على صانك الدين واشرف مقامات المقربين وهو في نفسه
غامض تحقيق من حيث العلم وهو شاق وصعب من حيث العمل والتركيز اما
وجوهه من حيث الفهم فان اكثر ذوى الدارك والافهام غيب اصدارهم
خلعت افهامهم عن ذلك الحق فخرجوا بين تجسيم وتكثير في ذاتها كالحابل
والجسماء وبين تشبيه وتغيير في صفاتها كالاشاعة والمشبّهين بين جبر
تفويض في افعالها كالجبرية والقدرة واما دقة وصعوبة من حيث العمل وهو
الرضا والتركيز فلا خطه الرسايط والاسباب والاعتبار عليها اشرك في التوحيد
والتياسر عنها بالكلية تنج والشرعية والحق في السنة والحكمة فانا لا نعتمد
على الاسباب من غير ان يورى صفات والاعتقاد في الاشراق في السبل دون
ان يورى صفات ان يبين الواحد اخلان غشا في وجه العقل وانعاس في شرف
المجهل في تحقيق معنى التوحيد العمل به على مقتضى الشرع والعقل في غاية
التعوض والصعوبة واليقين على كشف هذا العطا ومع شدة هذا الحقاو
الاعمال والذين كسخت اعين عقولهم عن فضل الله بانوار الحقايق بانسداد
انوار سينه الانبياء والاشياد والاستضاء بانوار اهل بيته الائمة الطاهات عليه
وعليهم سلام الله العزيز الغفار لانهم ابصروا وحققوا ثم نطقوا بالاعتراف على

ما شاهدته من حيث استنطقوا ثم اني لما كنت عبدا من عباد الله انا في
 رحمة من عنده وعلمني قوة اسلمت بها سبيل تصد به بركة التدبر في
 ايات القرآن ومطالعة الاحاديث النبوية الواردة من طريق اهل بيت الله
 ذرير الاباب الباهرة والازرار المشاهدة والبراهين القاطعة والحق الراهم
 وقد ايت في جميع ما ورد عنهم من الكلمات وصده عنهم من اللطائف التي
 شارجا لما انطوى عليه القرآن الحكيم واسطفا لما اقتضاه الكتاب الكريم
 سقما ما وثق الله تعالى الشيخ الاجل الاعظم والفاضل البليغ في فهم عضد الاسلام
 والمسلمين ثقة الشريعة والدين ابا جعفر محمد بن يعقوب الكليفي قدس
 الله روحه بانوار الرحمة مجمعة من كلماتهم الواردة في باب التوحيد
 التبرئة واهل الذات الاحدية والصفات الجمالية والجلالية وكيفية
 الاعمال الالهية واليه فيها في هذا الكتاب كاضاع مثله من الجمع في سائر كتب
 الكافي والارباب ان لم يزل احاديثهم الشريفة وكلماتهم الشريفة مستندة
 في صدورهم في قوة غيبية في ايديهم المصنفين والبلغاة وقد تحا ولعلهم
 من علماء الدنيا الراغبين في الجاه والترفع في هذا المثل الذي في المتقربين
 الى الله عز وجل والسالكين في شمس اعراض النفس والهو ان يخفي في العلم
 حقشور وان لا يبرز من حجب السوء مستور وبيا في الله ان يتم نوره في حق
 الله الاضداد وانوارهم والاعتقاد وياتا في بعضنا الذين في مشيئة اسلام
 المسلمين في رزقهم الموضون بما جمع صاحب هذا الكتاب الكافي في سلك
 سبيل الذين انشا قلدا البهول والفرير الطغيان في احوالهم ربي المسمى
 والفظطيت المعنى فخر الله عن العلماء خير الخوا والانه واكتفى بالجمع والتفريق
 ولم يسلك مسلك الشيخ والتحقيق ولم يفرغ في باب الاستيضاح في حل
 المسكلات وكشف المعضلات في كثير من الاحاديث المتفق لثمتهم سيما

في الاصول كدرة

التي في الاصول كدرة لا تشيب وصورة لا تتركب لم يتقها وغرضها
 وانغلاق ابراهيم على اكثر الناس حتى الاكباس وصورة مسلكها
 وسد سبيلها على علماء الدنيا وقد ورد عنهم ان احادنا صعب
 مستصعب لا يحتمل الا مملكت مقربا وبنو مرسل او عبدا متقيا
 الله قلبه للايمان فرايت جسما علمي ربي وامتنع بما انا في قلبي و
 شرح صدره وشدة ان يرى ان اذخ ما ورد من الاحاديث في هذا
 الكتاب واشرح لها شرحا يزيل عنه الضباب وكشف ما ظهر لي من
 دوائه وكثره وابنه على ما لاح لي من اشاراته ومنه لم يرق في علي شيء
 من اسرارهم واكتفى لي بسرا طبع انوارهم واجله صبا حاشي استضي به
 في الظلمات وسلم اعرج به الى اجاق السموات وارجوا ان يكون ذرية
 الى ائمتها الى لقاء رب العالمين وان يجعل لي لسان صدق في الاخرين
 وبها انا انيض في المقام مستمدا من رايه الجبر والجود قال الشيخ الاعظم
 قدس قدره رضا عفا جرح باب حدود الحرام واشتات الحديث فيه وفيه
 ستة احاديث الحديث الاول وهو الحادي عشر والمائة انا قد فني
 على ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم الكوفي الذي
 روى عنه التلعكبري وسمع منه مبيع وثلاثين وثلاث مائة لم يرو
 عن غير بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان
 بمصر فبينما يبلغه عن ابي عبد الله ع اشياء فخرج الى المدينة ليلا ظم
 فلم يصاد فبها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله
 فصادنا ونحن مع ابي عبد الله ع في الطواف وكان اسمه عبد الملك
 وكنيته ابر عبد الله فضرب كنفه كنف ابي عبد الله ع فقال له ابو
 عبد الله ما اسمك فقال اسمي عبد الملك قال فما كنيته قال كنيته

رضوان يوم الدين وسبيله
 ان يرسل بها الى حج

ابو عبد الله فقال ابو عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك الذي انت عبد
ملك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن انك عبد الله تعالى
ام عبد الارض قل ما شئت تخضع قال هشام بن الحكم فقلت
للتزنيق اما تر وعلمه قال ففهم قولي فقال ابو عبد الله اذا فرغت
من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله من اتاه الزنديق فحدثني
يدي ابو عبد الله ثم ونحن نجمعون عنده فقال ابو عبد الله ثم للزنديق
اعلم ان للارض تختار فوقها قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما
يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال
ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز لما لا يستيقن ثم قال ابو عبد الله ثم انصرفت
السماء قال لا فتدري ما فيها قال لا قال فجاء الملك لم يبلغ المشرق ولم يبلغ
المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تخزن هناك فتعرف ما
خلقهن وانت جاحد بما فيهن وهل يحجز العاقل ما لا يعرف قال
الزنديق ما كلني لهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله ثم فانت من ذلك في
شك فلعلة هو فعله ليس هو فقال الزنديق فاعل ذلك فقال ابو عبد الله
ايها الرجل ليس ان لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة على اهل يا اخا مصراعهم
عنى فاننا لا نشك في الله ابدا ما ترى الشمس والقمر والليل والنهار والجان
فلا يشبهان ويرجعان فما خطر ليس لهما مكان الا مكانهما فان
كانا بقدر ان على ان يذهبا فلم يرجعا وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير
الليل نهارا والنهار ليلا اخطأ والله يا اخا اهل مصر والوجه واهمها و
الذي اخطأها احكم منهما واكثر فقال الزنديق حدثت ثم قال ابو
عبد الله ثم يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الله
ان كان الدهر يذهب ثم لا يرجع وان كان يورثهم لم لا يذهبهم القدر

قال

مضطرون

مضطرون يا اخا اهل مصر الى السماء ومصر الى الارض موجودة لم لا تسقط
السماء على الارض لم لا تخد الارض فوق لها قها لا يتساكن ولا
يتماثل من عليهما قال الزنديق امسكهما الله بها وسيد بها فان
الزنديق على يدى ابو عبد الله ثم فقال له جبريل جئت نذرك ان امنت
من النار فعملت بك فقد امن الكفار على يدك انك ان امنت
على يدى ابو عبد الله ثم اجعلني من تلك منتك فقال ابو عبد الله ثم
يا هشام بن الحكم خذ اليك فعله هشام وكان يعلم اهل الشام و
اهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضى بها ابو عبد الله ثم
الشرح اعلم ان هذا مسائل يجب التنبيه عليها الاولى ان الحديث في قوله
وهو القدر في على وجهين احدهما بالقياس والثاني بالقياس
فالاول كما يقال في الحديث ان ماضى من زمان وجود زيد قبل تمامه
من زمان وجود غيره في القدر بعكس ذلك اى ماضى من زمان شيء
اكثر من ماضى من زمان وجود شيء آخر فالاول زمانا قديم بالقياس
الى الاقصر زمانا وبالعكس في شيء واحد لا يكون خادما وتامهما با
لقياس الى شيتين فهما القدر والحديث العربيان واما الثاني فيلحق
كل منهما على مضمين احدهما الزمان في فاعلى الحديث الزمان في حصول
الشيء ببيان لم يكن بعدية لا يجمع البعد قبل في الحصول ومقاله
القدر الزمان في فالقديم ما لا يكون لوجوده بعد ماضى زمانها
الغير الزمان في فتمها وبيان بالحديث والقديم الثانيين فالحديث
الثاني ما يكون رجوع الشيء مستندا الى غيره والقديم الذي ما لا يكون
كذا لك بل يكون موجودا بذاته لا بغيره فالحدث الذي ما لا يقصو كونه
وجوده ولا يورثه فيكون تكمين الوجود والقديم الذي ما يقصو ذاته
الوجود وهو الواجب الوجود الثانية ان الحديث تكمين العنيتين
يحتاج الى سبب محتمل في وجوده لان ههنا الافتقار الى المستب

على انقضاء زمانا ماضى في وقوعه في زمان
المضيق انما انما في القدر في القدر في القدر
ان الذي غنى ان الذي غنى ان الذي غنى
والا انما في القدر في القدر في القدر
خلف في زمانه

ان من جملة الكفرة المنكرين للمصانع الجاحدين للنشأة الاخيرة جماعة
 من الطبيعيين والذهريين زعموا ان لا عالم وراء هذا العالم المحسوس
 وان الانسان كسائر الحيوان يأكل ويشرب وينجس فاذا مات فأت
 من غير ثواب وعقاب وبعث وحساب زعموا منهم انه هذا الهيكل
 المحسوس والشكل المخصوص بماله من المادج والقوى والاعراض وان
 ذلك بطل بالوقت ونقد الحق ولا يبقى الا الورد المتفرقة قالوا
 ان هو الا حيوته الدنيا تمت ونجى وما هي لكنا الا الدهر وما لهم
 بنا لك من علم ان هم لا يظنون فالمرثا الاول عندهم هو الاما
 انزجة الاجسام وكيفياتها كما عند الالهة وطائفة من الطبيعيين
 واقا لجواهر صورهات الجواهر الاجرام العلوية من الانوار وال
 الكواكب وهم الدهرية وهذا الرجل الذي كان من هذه الطائفة
 القائلين بالدهر كما يظهر من كلامه في ذكر الشمس والقمر والليل
 والنهار عند حياضه والراية آياه واعلم ان الصادق ع صلوات
 في الاحتجاج عليه ثلثة مصال كالحمد والخطبة ثانيا والبرهان
 ثالثا ثلثة جابه في الهداية والارشاد وعملها امر الله به الرسول
 في قوله ادع الى صبيلى ذلك بالحكمة والوعظ المحسنة وجادهم
 بالتي هي احسن اذ غرضه لم يكن مقصودا على تبيينه والراية بالعرض
 الاصل كما هو شأن النبي والامام هداية الخلق وتعليمهم وانما ارجع
 من رتبة الجاهل والعمية والظلمة وكانت اقسام الحجة خمسة البرهان
 والخطبة والحديث والشعر والسفسطة والافعال غير لا يقين
 بمن شأنه القصص والهداية اذ الاول جيبناه على التخييل والكتيب
 فينا في الحكمة والعصمة والثاني جيبناه على القسط والتقليد فينا في
 الهداية فبقى من الخمسة الثلثة الاول اما الحديث وهو المؤلف من
 المقدمات المشهورة فقايد فيها كسر سورة النجود والامكار للحي

واقا الخطابة وهي الحجة المؤلفة من الطينات فقايدها خمسة الفنون
 الزكية وتزقيها واعادها لذلك ما هو الحق واليقين بوسيلة
 حصول الظن القوي واما البرهان فقايدته الحكمة وهي معرفة الحق
 باليقين فنقول قوله عليه السلام ما اسماك الى قوله قل ما شئت تخضع
 طريقي الجاد له بالتي هي احسن لان الرجل لما كان اسمه عبد الملك واسم
 ابنه عبد الله والمشهور عند الناس المقبول للمسلم عند غير ان الاسم
 مطابق لعناؤه والقبول موافق لغيره فاسمه وكينته يدلان على ان
 له ملكا مطاعا والها موعودا فلما كان الزا له باعترافه على اسمه و
 كينته على ان له الها صانعا فنقل ما شئت تخضع بصيغة المفعول او
 بصيغة الفاعل باقما ومفعولا تخضع نفسك اذ لو قال ليس برع الله
 كينتي لزم عليه تكذيب نفسه بعد ما اقر به ولو قال انه عبد ملك لشيء او
 اولاد لارض وابنه عبد الله السماء او الارض لوصفه الا انه انما يكون
 والاعراض وجود المصانع للعالم غير جواهر السماء والارض ولهذا سكنت في
 الجواب ولم يتكلم بشيء ولما كلفه هشام بن الحكم برقا الجواب في قوله واني
 بسورة الادب والوقاية كما هو عادة النجود البصوت وقوله للذين
 انتم ان للارض تحتكم الى قوله رجل يحذر العاقل ما لا يعرف حجة على طريق
 الخطابة تقريرها ان الذي ذهب الى وجوب وجود العالم واستغنائه
 عن المصانع الوجودية لا بد ان يعرف حقيقة وحقيقة اخرى وما فيه
 وما حتمه وما فتن الحكيم بانه صير لذاته ذات نفسه مستغن في قوامه و
 عن غيره لان بديهة العقل لا يخطر بها شأ هذه فان الشيء مما لا يعرف الا لا
 يمكن الحكم عليه في اوثاق فلا حل في ذلك لما سئل عن الذين في القابل
 بنفي المصانع وايضا الجبسة او الدهر عما تحت الارض وداخل السماء
 جريما العالم واعترفوا بالجزر المقصور والجمل والشك وقبحه على انكاره

ليكن له

العالم ومما فيه الى الصانع ومجوده الحق ثم ونسب الى تصور العقل بقوله هل
 يجد العالم ما لا يدرك ثم الكبرياء تصور في العقل والتميز بقوله فانت
 من ذلك في شئت فقل هو ولعله ليس هو زيادة في تعجزه بترجيحه
 ثم لما ذكر الزنديق ولعل ذلك وكان اراد به ان الامر بما لم يكن معلوما
 لنا ولكم المخرج بوجوب الصانع الا لعل الذي يقولون الدهر يكون ذلك
 حقا اشار الى النجاة البرهانية والطريقة الثبوتية التي لا تقترن بها
 شك وريب فتذكر قبل الشروع في اقامة البرهان التبيين على مساد
 توجهه من ان قوله ولعل ذلك في حجة له على العالم وزعم ان بناء الامر على
 الشك والتحيز دون المخرج واليقين فقول عليه السلام ايضا الرجل ليس
 لا يعلم حجة على من يعلم اشارة الى مساد الاول واكد ذلك بقوله لا حجة للمجاهل
 اي لا حجة له على من يعلم على العالم فان في العام يقتضي نفى الخاص على ما ذكره
 اقول قوله انا لا نشك في الله اشارة الى مساد الثاني ثم شرع في ابراه
 بقوله اما ترى الشمس والقمر الاخر في غير ان الارواح السماوية اعلى الاجرام
 واشرفها واحكامها وانما هي اخرى بان يكون ما يعتقد الدهرية من
 غيرها كالفناء والكرهات ولا شك ان اشرفها ايضا الكوكب واشرف
 الكواكب واعظمها ارضها والشمس بعد هذا الفخر فاذا ثبت انها لها
 واشرفها وكرهها مضطربين مستقرين في مركزها التدويرية لا يدور
 على سطحها كالحولك غير متحرك وصغير غير مستقر في مركز غير جسم ولا جسم
 رديتها فاهر عليها وكذا في خصوصها في مكانها المخصوص من دارها دون
 سائر الامكنة فقل ما ذهب اليه من كون الدهر والطينة الفلكية جسدا
 سايرا للوجودات وما عليها وعماها بلا مبدء اخر وغاية اخرى ولما بان
 الشمس والقمر مقتضين الى فاعل مبدء خارج عن عالم الدهر والطبيعة
 فانافهم من وجهين احدهما من جهة الحركة والاخرى من جهة

يصل

نقول

الكون

والكون في المكان المخصوص اما بيان الاول فنقول ان الحركة اما ارادة
 او طبيعية او قسرية والحركة البدئية لا يمكن ان يكون طبيعية مبدءها
 لطبيعة الجسم المتحرك بها ولا قسرية مبدءها قسرية فاسر فيكون
 ارادية مبدءها ارادة مريد لاجل داع عقلي او باعث حيواني كشهوة
 او غضب اما ان حركتها التدويرية ليست طبيعية فلا في الطبيعة لا طلب
 شيئا تهرب عنه بعينه ولا تلج في جهة ترجع عنها بعينها اذ لا شعور
 لها ولا تفكير في قصدتها بل حركتها اما ذاهبة ابدا من غير اياتها
 راجعة ابدا من غير ذهاب والحال في التدويرية بخلاف هذا والبلد ساو
 بقوله بل ان فلا يشبهان ويرجيان اي فلا يشبهان في حركتهما
 كحال الطبيعة في حركتها فانها مستقيمة دائما بل يرجعان فيما يلج
 اليه واما انها ليست قسرية لانها لا تلج فيه لا تستقر فيه اذ القسور
 على خلاف مقتضى الطبع فثبت ان حركتها من مبدئي اولي و
 كل فعل ارادى لا بد فيه من داع ومرجع انفسية الفاعل المختار الى
 مقدرته واحدة والداعي اما باعث حيواني حسني لنفس الحيوانية
 جزئية واما باعث عقلي لم يدرك كل الاول بطم لان داعية الحيوانية
 الحسية مقتصرة في الشهوة لجذب صفة البدنية والغضب لدفع
 المضار البدنية وتسمى صفتها للكون الاول اجسادا المركبة الكائنة
 من الامتزاج الحاصلة للمزاج القابلة للتخليل والتدوير والنمو والذوبان
 والصحى والمرض المقتضين الى ارادة البدن اليها بما تخيل عنها سرعا
 باستيلاء الحرارة الغريزية عليها الفاعلة لا فاعليتها الذاتية وفيها
 كالايمان لها الى غاية النفس والتوليد مثلها عنها بيقينة لا شعور اذ لا

والانواع ثانياً والاحكام السماوية مرتفعة برتبة عن هذه الاغراض
لتساوقها واستحكامها وتامها فتعني الثاني وهو ان باعتبارها
ومحركها ليس طبيعة جرمية ولا مطلوبة حيوانياً بل باعتبارها في التحريك
الدائم مطلب كلي وعرض عقلي يلزمه ارادة كلية لا عقلية خارج
عن الطبيعة الجرمية وليست حركتها ايضاً لما دونها من الاجرام
المستفيلة لحسنها وظلتها فانها احسن رتبة من التحريك لاجلها
المعالي والسيرات فاذن حركتها بامر عقلي لغرض علمي فوق
العالم الطبيعي المنقسم الى الفلكي والعنصري فثبت وتبين ان
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهم ومضطرات بحكمة رازحة
ليست طبيعية ولا قسرية ولا حيوانية شهوية او غضبية بل استجيابة
اضطرابية مسخرها وقهرها بامر عاقل حكيم وودرها قسراً الى الرب
القديم وتقرباً الى الله وملكوته وطاعة لامر الله بجهرة وهو
المظم واقابيان الثانية المشار اليها بقوله ليس لها مكان الا
مكانها مفهومان كون كل منهما في مكان المحصور دائماً الذي للبحر
عنه ابد لا يبدله من بسبب ردة ومببب لست جسمية كل منهما بما
هي جسمية والالزم اشتراك الاجسام كلها في ذلك المكان وهو
حال لا يجزئنا ان يكون امر الازهار الجسمية لما ذكرنا انقراضهم
الاطراد الحال فهو اذن مخصوصية زائدة على اصل الجسمية فهي اصبا
مقومة للجسمية وعارضة لها لاصيل الى الثاني لما ان الكلام عايد في

ان

في سبب عروض تلك الخصوصية فجزى فيها الامهالات الثلاثة
ويبقى بعد بطلان الاولين انها خصوصية اخرى وهكذا بر الكلام
وتسلسل الى غير النهاية وهو حال فثبت ان تلك الخصوصية
الموجبة لكون كل منهما في مكانه المحصور امر مقدم لجسمية داخل
في قوامه فيكون صورة جوهرية لذاته فاذن لكل من الجسمية والخصوصية
الجوهرية افتقار الى الاخرى افتقار المادة بالصورة والصورة
بالمادة اما الجسمية المادة قلى وجودها وتقومها واما الصورة
المتجربة فلي تشخصها ولزوم هو تشخصها الشخصية من الشاهي و
التشكيل وسائر الانفعالات والحركات فيها متلازمان معاني
الوجود وليس لواحد منهما تقدم مطلق على الاخرى في الوجود
ولا انتقار مطلق من احدهما لباين دون الاخر فاذن هما معا ففقدان
الى اعل منفصل خارج عنهما ليس بجسم ولا جسماني اذ العرض
تابع راجعها الجسماني حاله كما عرفت فيكون الذي يخص الشمس والقمر
بمكانها هو الذي لوجودها اولا بما يجاوز صرحها الخصوصية و
خصصها بالمكان والشكل والحركة والقدر وسائر الخواص ثانياً
وكذا الكلام في القمر وسائر الكواكب والامثلة فاعلم لكل من
منهما فالعلم يعلم ومببب حكيم مرتفع الذات عن عالم الاجرام الطبيعية
فوق الارض والسموات واليه اشار بقوله لم يبدعها بين اضطرار
الشمس والقمر في حركتهما ومكانتهما والذي اضطرهما احكامهما
واكبر اى في عظم الوجود وشدة كافي عظم المقدار والجسمية
فاعترف الزنديق وقال صدقت اذ لما سمع المقدسات القرهانية

القطعية لم يبق له مجال الا انكاره وموضع البحث في الاصل ان ينطق
 بالتصديق ثم ارادهم تضييقا للبرهان وتأكيذا للمقام فادركوا الكلام
 على الوجه العام فان ما استوعب الذهب ويستوعب الحديد الا اننا لا
 نحتمل ان ارادوا شيئا غير الطبايع العقلية وغير ما سماه الناس
 الوقت والزمان او الهوى والظلمة او المادية او غيرها ففهم الحجة
 فقال ان الذي تنهون اليه وتظنون ان الدهر له وبيانه ان الذي
 سميته هو الدهر وجعلتموه فاعل الانا فعل الانا والحركات
 انما يمكن عندكم وقوع الذات عن الجسم والجسمانيات ولا خارج الهوى
 عن عالم الارض والمستويات فيجب ان يكون مضطرا في ذاته وفعله مستغرا
 في شأنه وصنعه اذ كل ما في هذا العالم كلك فانه مقصور على حد محدد
 ومضطر في شأنه فان النار لا تكون الا حارة متحركة الى فوق والارض
 لا يكون الا باليسة ساكنة في تحت والماء بارد رطب لا غير والهواء
 حار رطب لطيف لا غير والسماء مرفوعة والارض موضوعة وانما من
 غير عكس ولا تقابل النار ان تصير باردة ولا الماء ان يصير حارا ولا
 الهواء ان يكون كثيفا ولا الارض ان يكون لطيفة ولا تقابل السماء ان
 تسقط ولا الارض ان تقع على السماء ولا تستك في فعل طبيعي
 عن فعله ولا يفيض كل ذي طبيعة عن مقتضى طبيعته وكذا كل ما في الارض
 والسماء ومردودا الاحرام والطبايع انما جميع من اجزاء مضطرا
 ومقصودات لما هو خارج عنها وعما في الارض والسماء فان قلت
 عن مزاياها وانما هي تارة وتلك تارة وتلك اخرى وتقبل الى الحركات
 المختلفة من الجهات الستة وكذا تاكل تارة وتشتت اخرى وتشتت اخرى

الهاربة

الغريب

وتنضب وتجامع وتنام فيناض هذا ما ادعيتموه وايضا بلين
 ان يكون في الشرف من الشرفا قلنا هيها ليست هذه الا فاعل
 المختلفة صادرة عن اجسادها ولا عن طبايعها الجرمانية وانما هي
 صادرة عنها نفوسها وارواحها الخارجية عن عالم الاجسام و
 طبايعها الجرمانية وليست الاجسام ولا الطبايع الا مستغرة
 مقصورة تحت ابدى النفوس والارواح وعالمها عالم الامر الالهي
 الا انها متفادنة في القوة والتجرد والكلام ينهار في انواعها
 واتسامها وهذا لها في القرب والبعد من الله والعلو والدنو
 من الاجسام لطول تاخذ انما ثبت وتحقق ان السمتي بالطبيعة
 التي بمنزلة اله الطبيعيين او الدهر الذي هو معبود الدهريين
 ليس الا مستغرا مضطرا في فعله مجبور لمقتضى في صنعه وانه كما
 بين ولا يتكلم مستغرا مضطرا في فعله مستغرا واضطرا فيجب ان
 يكون فالدال مستغرا القاهر لطبايع الاشياء المتسلط للسماء
 ان تقع على الارض وتسلطها ان تتركها لا ما خارجا عن عالم الجسمانية
 غير واقع تحت الدهر والطبيعة والا لزم التسلسل او التدوير فلتشفي
 الامر لا محالة الى جوهر الرب تعالى وهذا هو البرهان القطعي
 على جرده ثم ولهذا اضطر الزنديق لما صعد الى الاقدار و
 التصديق وقال مسكها الله دجها وسيدتها فان على يدي
 الضان عاينا قلوبنا الحسرة بالبرهان لا بمجرد التقليد الا

باللسان ولهذا وصف بأنه حسنت لجهارة حتى رضى بها الرب عبد الله عز
 المرحى عنده مرفى عند الله وهذه الطهارة القلبية من رغب لها
 ربح الشيطان ورجح الظلمة والكفر من شعبة من طهارة أهل بيت
 العلم والعصاة والحكمة والولاية المشار إليها بقوله نعم انما يريد
 الله لينزع عنكم الرجس الآية والله رضى التوفيق والهداية
 عقدة رجل ولعلك تقول لو كان التمام على فعل واحد علامته الشين
 والفتحة ومن لوازم القصور والاضطرار فالصاد وعن البار نعم
 عند الحكماء وليس الاثنى واحد يسمى بالقبل الاول فيلزم عليهم
 ان يكون الاول نعم مجبوراً في فعله مستقراً في صفة فنقول ليست الام
 عند الذهبين كما زعمت بل هو نعم فاعل الكل والكل له الخلق
 والامر والمالك والمكروب وليس لغيره رتبة الابعاد والايجاد بل شان
 ما سواه في السببية التمهيد والاعداد وتخصيص جهات القصور
 والاستعداد فان القصور رضى نعم لما كانت امور مختلفة الخلق
 والذوات متفاوتة المهيئات في الشرف والخير به واحسنه و
 الشئ فيه فالايق بوجهه الائم صدور الاشياء عنه على الترتيب
 والنظام الحكم بان يكون الاقدم صدر راضة اعلى رتبة والاخرى اليه
 ذاتا اشرف وجودا ولا يجوز كمال فيضه ورحمته وجوده ان يترك
 ما هو الاشرف الاولى في حسن النظام ويفعل الاحسن فالعالم كله
 من وجوده واثرة رحمه وجوده على احسن ترتيب تمام بلوغ تقويم نظام

الحديث الثاني وهو الثاني عشر والمائة من أصحابنا
عنا أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن
أبي هاشم النخعي إبراهيم بن جليل عن أصحابنا ثقة ثقة صدق الله تعالى
أيقن وهو هكنا بخط ابن حارس وفي بعض نسخ النجاشي أبي هاشم
ثقة مرة وفي سبب له كتاب روى عنه القاسم بن محمد الجعفي عن
أحمد بن محمد بن أبي جهمول قال كنت عند أبي منصور المصنعي
فقال أخيه في رجل من أصحابي قال كنت وأبو أبي العوادة
بإذن ابن المقنع في المسجد المحرم فقال ابن المقنع مرون هذا الخائن
وأمرني ببدء الموضوع الطوائف ما منهم أحد أرحبه اسم
الأنسية إلا ذلك الشيخ الجالس يعني بابا عبد الله جعفر بن
محمد وأما الباقر بن فرعاء وبهايم فقال له ابن أبي العوادة
كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء فقال
لأنني رأيت عنده ما لم أراه عند هؤلاء فقال له ابن أبي العوادة
ما اختار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقنع لا تغفل
فاني أخاف أن يفسد عليك ما في يدك فقال ليس بأهلك
ولكن تخاف أن يضع رايك عندي في أجل ذلك آية الحل
التي وصفت فقال ابن المقنع أما إذا أتتني على هذا فقم إليه
وتحفظ ما استطعت من الرسل ولا تثنى عنك إلى السنة سال
فيسلك إلى فقال رحمه مالك وعليك قال فقال ابن أبي

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

العرجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع اليانا ابن العرجاء
 قال عليك يا ابن المقفع ما هذا يبشر ان كان في الدنيا روحاني
 يجسد اذا شاء ظهر ويختفي اذا شاء بالها فهو هذا فقال
 له كيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأ في
 فقال ان يكن الامر على ما يقول هو لا وهو على ما يقولون يعني اهل
 الطراف فقد سلوا وعظمت وان يكن الامر على ما يقولون وليس كما
 نقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله ما الذي تقول وما
 شئ يقولون ما قولك وقولهم الا واحد فقال وكيف يكون قولك وقولهم
 واحدا وهم يقولون ان لهم معاد او ثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء
 الها وانها عمران وانتم تنعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال
 فاعنتها حنة فقلت له ما صنعت ان كان الامر كما يقولون ان يظهر
 مخلقه ويذيعهم الى عبادته حتى لا يجتلك منهم اثنان ولم احجب عنهم
 وارسل اليهم الرسل ولو ياشرهم بنفسه كان اربابا الى الايمان به فقال
 لي عليك وكيف احجب عنك من اراك قد مرته في نفسك لتستوثق
 تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك و
 سبك بعد جحمتك وجحمتك بعد سبك وركاك بعد غضبك وغضبك
 بعد ركاك وخرتك بعد خرك وخرتك بعد خرك وخرتك بعد خرك
 وغضبك بعد جحمتك وغضبك بعد جحمتك وركاك بعد ركاك وركاك
 بعد ركاك وركاك بعد ركاك وركاك بعد ركاك وركاك بعد ركاك

هذا هو المقفع
 الذي كان في الدنيا
 روحاني يجسد اذا
 شاء ظهر ويختفي
 اذا شاء بالها فهو
 هذا فقال له كيف
 ذلك قال جلست اليه
 فلما لم يبق عنده
 غيري ابتدأ في

رفعتك ورجاك بعد رجاك ورجاك بعد رجاك ورجاك بعد رجاك
 لم يكن في جهلك وغرير ما انت معتقد عن ذهبت وما نل بعد على
 على قدره التي هي في نفس القولا انفسها حتى ظننت انه سيظهر في ابني و
 بينه الشرح ان رجاك بالهصل لا تفتح اوله الاحداث واما هم من العوام
 والسفلة والناقضين في العقل وترجع الضمير تحركه ولشأ الاختيار والاختيار
 قوله بنفسك عليك ما في يدك ابي بطل الامام عم عليك ما في يدك من افقا
 بنفسك انك على شئ من العلم والمال قوله ليس ذار عليك اسم الاشارة
 مرفوعة بانها اسم ليس وراك من صوب بانها انما ليس الذي ذكرت
 من الخوف على الناس ما في يدك وعقدك واعتقادك بل الذي حلك
 على منفي من افعاله خوفك من ظهور ضعف رايك في تعظيمك تدبر
 على هذا الباع واجلالك اياه المحل الذي ذكرته من ايجابك اسم الاشياء
 عليه فقط من بين الناس كلام قوله وتحفظ ما استطعت من الدلال
 اى جتهد غاية جهدك واسع وافزع غاية وسعك في انك لا تسلك
 عنده وقوله لا تفتي عطف على الدلال بتقدير ان لان المكتوب بصور الياء
 وصيغة النفي ولو كان بدون الياء وصيغة النفي لكان عطف على تحفظ
 اى وان لا تصرف عنانك عن الاستمسك الى الاستسار الى حيا يسلك
 عليه ان لم العقل وهو جل يعقل به البعير ونحوه اى يشهد وقوله ربه
 من وسعة وسما اذا اشرت فيه بسعة وكى وقوله مالك وعليك ما نافية
 نشأ به ليس ولك خبرها والجمع صفة سب وعلبك عطف على الذي يسلك

الى عقاب وسنة ليسالك بل عليك ورج كلمة رجة وقيل هو كاربيل
كلمة عذاب والعطب بفتح عين الهلاك وعطبت بكسر اللام والهمزة
هلكتم وقوله فاعلمتها اي عرفت غنيمة اقواله وملا فاته وروايت
الفاظ الحديث معلوم واعلم ان ما ذكره ابن ابي العرجاء في حقه
على سبيل الاحتمال والشك فهو حال مثله من الائمة الكاملين والاولياء
المقربين على وجه البت واليقين فانهم هم في جلايب هذه الدنيا
قد نضوها وتجردوا عنها فانما البت بالقبسبة الى النور والقدسية كما
كتمت لك نلبسه تارة وتخلعه اخرى فاذ شئت اخرجوا الى عالم النور
وان شئت اظهرنا في كل صورة ارادوا على من في عالم الزور فله ان
يتبرهن تارة فيسخر او يجسد في اخرى فيظهر راسم لا يخفى ان ما ذكره
عليه السلام من قوله ان يكن الامر على ما تقول اه ليس مما وقع عن شك منه
في امر الاخرة حاشاه عن ذلك ولكن شبه الحديث على قدر عقله
ما روي عن امير المؤمنين ثم انه قال لبعض المؤمنين ان كان ما قلته
حقا فقد خلصت وتخلصنا وان كان ما قلناه حقا فقلنا خلصنا
وهلكت ليس مما يوجب شك في الاخرة بل مما لا يفي في الغرور
والاعتماد والذكون الى عالم الزور وان هذا القدر كان للمعاني
في ان لا يكون الى الدنيا وان يعمل على الاخرة ويتبع ما قاله الانبياء
والهداة عليهم السلام ويبتغي قبله بما حذر عنه وبما امر به وما كان
نفسه المريض بما قاله الاطباء الخفا في ان البت الفلا في دواوله

والاخر سم هلكه

والاخر سم هلكه ولا يباطلهم بفتح ذالك وبحقيقة بالبراهين بل يقول
لهم اعمل بما حذرني عنه الاطباء ولربما اوصت وان علمت به فاقفوني
الاسم اسبوع مثلا فكيف اترك قوتهم بقول غيرهم من الجهال والذين
قوتهم يقول جسي ار سر دارى كان سيفها مغفرة او قوتهم وانتم تزعمون
ان السماء خرابا ومعناه ان الملائكة ومن يجري مجرىهم ضالوا
والطبايعية نعم ان الاجرام السماوية تتخالف عن الارواح والنفوس والملائكة
والروحانيين ولا فرق بينهما وبين القمارى والفلاوات المقفرة الا
بذاتها متحركة بالطبع والفلاوات ساكنة بالطبع والتحقيق ان السموات
وما فيها كلها حية ناطقة مطبوعة لله ثم في حرركاتها وان حركاتها
عبادة ما ملكها تعينها موضع الا وفيه ملك سبحانه وركع كان
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سمواتها وحق لها ان تخط الحديث فهذا معنى
السماوات عزنا فانها مساجد الله وفيها البيت المعبر وعمارة المساجد
انما هي بالتسبيح والذكر والصلوات ومن يصنعها يعلم بطلان قوله ثم
من الظاهرين ان الفلك جاد غير ذي روح ونطق وان الكواكب كاللذات
والنواقيت وسائر الاجزاء وروايتهم كقول الطبايعية تمام
يكذبهم في هذا القول ما روي في الادعية الشجادية على قائلها السلام
عند قبة الهلاك من قوله في مخالفة القمارى الخالق الطبع الدائم وقوله
المتصرف في ملك السموات وكونها ما روي عن امير المؤمنين ع في بعض خطبه
وكيف يحب عنك من ارادته قدرته في نفسك يريد ان يظهر الشيء على

وطبائركم انتم الذين تفتكروا
ع

الناس على المشاعر المحاسن اما بظهور ذاته او بظهور انارته وافعاله
والاول لا يكون الا لجسم مكيف بالكيفيات المحسوسة والله سبحانه
ليس بجسم ولا محسوس فكيف يظهر بذاته على الناس وما اهل الحراس
واقفا الثاني وجه الظهور من جهة الانارة هو الضمير في حقيقة الواقع
منه على خلقه فمن حيث اننا قد نرى فعله فما احبب عنا بل ظهر لنا
غاية ما يمكن من ظهوره علينا ما دنا في هذا العالم متعلقين بهذا
القوى والابدان الكثيفة العنصرية وقدرة فينا احثا لنا المتقابلة
اربعينانا المتضادة من الشوق بعد الدم والكبر بعد الصغر والفقير
بعد الغنى وعكس ذلك الى غير ذلك من حالات النفسانية والاعمال
القلبية التي عند هاهنا ما ليست بقدر العبد واختيار ولا يملك لنفسه
شيئا من ذلك فيشتهى وينفر كرها ويرغب ويرهب جبر او وجوب
وبما اضطرارا وصح ويرض ويخطا ويرضى ويعيش ويموت شاوأم
ابا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا يقدر
ان يعلم فيجعله ويريد ان يذكر فينسى ويريد ان ينسى الشيء فيفعل
ويريد ان يصرف قلبه الى ما يشاء فيكون في اودية الوساوس والارهاق
بالاضطرار والافكار فلا يملك قلبه قلبه ولا نفسه نفسه فيشغى الشيء
فما يكون هلاكه فيه ويكره الشيء ويكون حيوة فيه ليستلذذ الاطعمة
ويهلكه ليستشبع الادوية وهي تنفعه بالحكمة لا يزال يرد على نفسه
التي هو اقرب الشيء اليه الاحوال من عالم الغيب من غير اختيار في جلبها او دفعها

فمن قدره

فمن من مقدرات الله تعالى بلا شبهة وليست هي كالمشور والكتابة
والقيام والاعتقاد والاكل والشرب وغيرها مما يشبه على الناس
انها مقدرة لله او مقدرة لهم مع ان الكل بقضائه وقدره الا
ان الضرب الاول اضطراري محض للعباد والثاني مما لهم فيه اختيار في
عين الاضطرار كما استعلم فيما يجي من الاحاديث وشجها ولذا ان
خض الصم عليه السلام البيان بما هو من الضرب الاول يعني الاحوال المكنة
دورنا ^{الاحوال} والحركات فلا يمكن لاجدان مجدا كونهما مقدرة الله
فان جمع احد فقال لما كان السبب في عدم ظهوره تعالى للخلق حتى شاهد
وسمعه ومنه واجابوه تقدس ذاته وتجرده وكثافته وذواتهم بحسبهم
فما السبب للمانع في ان الله او بعض ملائكته يظهر لعباده في الدنيا
على سبيل التمثيل والنقص كما تمثل الملك وهو روحاني بصورة جسمانية
كما تمثل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله وسلم في ذلك على تقدير جبراه غير نافع
لهم ولا مانع لان لتياس الواقع لهم ان لا يفرق عندا الحسن المشرك بين
بين كونه المحسوس صورة بشرية من الخارج او مثلا ملكيا برزخيا
الى الخارج والى اخذ ذلك اشهر في قوله تعالى وقالوا لولا انزلنا ملكا
انزلناه ملكا لقضى الامر فملا ينظرون ولولا جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا عليهم ما يلبسون انارته كشفية اعلم ان اظهر الموجودات
واجلاها هو الله سبحانه لان كلاما هو اقوى وجودا فهو اشد ظهرا
اذا وجد هو التوحيده الله اقوى الموجودات لان وجودات ماسواه
منه وبه حصلت باعتراف ذاته عليها ظهرت فكان هذا يقضي

الضرب

الافعال

عليه

كيف يستل عليك بما هو متفق اليك
في جوده

اللاؤغادر

يا صاحب شمع نور عن ذمار خلقه

الأوتنادى بلسان حالها أنه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بآثارها
وانتها تحتاج الى مورد وتحرك فاذا علمت هذا فنقول لما لم يبق في
الوجود مدرك ولا محسوس ولا معقول ولا حادث ولا غائب الا وهو
شاهد على وجوده معرف لعظم ظهوره فابنهرت العقول ودهشت
عزادراكه فان ما يخرج عن فهمه عقولنا له علتان احدهما اخفائه في نفسه
كاظهاره في العدم والزمان والحركة والعدد والنسبة وغيرها والثانية
غاية جلالة وروحه وقصور القوة الادراكية كمنال نور الشمس في
الخطأ فان بصرة ضعيف يبصر نور الشمس في النهار اذا اشتريت
ولهذا امتزج الضوء بالظلام وضعف ظهوره ابصار الليل فكذلك
عقول البشر ضعيفة وجمال الحضرة الالهية في غاية الاشراق وبهاية
الشمس والاستغراق حتى لم يشد عن ظهوره دورة من السموات والارض
فصار ظهوره بسبب خفائه فيسبحان من احجب بشدة ظهوره واخفى
عن الباطن الاشراق في رايض الاشياء وقد يستبان باحداها
وما تم وجوده وشموه حتى لا يصدق له كمال الوجود عسر ادراكه فلو
عزوب لنور الشمس ولا اعتماد على بعض خواضع الارض لكننا
ظننا ان لا هيئة في الابعسام الا سطوحها والوانها ولكننا اغابت
الشمس والظلمت بعض الواضع ادركنا بفرقة بين الحالين عرفنا
وجود النور بعد معرفتنا الغريب ولو لا عدمه ما كنا نطلع عليه لانفس
شديد هذا مع ان النور اظهر المحسوسات فانه سبحانه هو اظهر الاشياء
وبه ظهرت الانوار كلها ولو كان له عدم او غيبة او فني لا ظهرت
الارض والسماء ولا تعدت الاشياء وكلها وبطل الملك والمملكة

طالع حله در باب طاعت
و در حق تبارک و تعالی عز و جل
ایم که فرموده است که مال و جان
باید از او نجات یابند

[illegible]

به القصة في الكلاية ولكن وجوده دائم في الأحوال ودلالة عاقبة على نسق واحد
في الأشياء فلا يحرم أدركه حقيقة المظهر وخفاءه حقيقة هو السبب في خفاءه
الانضمام وإما اقرب البصائر والعقول فأنهم شاهدون وعلموا أنه ليس في الوجود
الخالق نعم وأفعاله أكثر من آثار قدرته فهي تأبته فلا وجود للدان بأعلى آثار
وإنما الوجود بالحقيقة للواحد الحق الذي به وجود الأفعال ولا وجود للفعل بما
هو فعل إلا بالفاعل والعالم كلها أفعال الله نعم فقط لا بمعنى أن وجود كل منها
شيء مكنه فعلا لله شيء آخر غير لا بالذات ولا باعتبار فنظر إليها من
انضمام الله لم يكن ناظر إلا في الله ولا عارضا إلا بالله وكان هو الموجد الحق
الذي لا يرى إلا الله بل لا ينظر إلى نفسه من حيث نفسه بل من حيث أنه عبد
فهذا المستغرق في الشهود هو الذي يقال أنه في التوحيد وأنه في
عن نفسه طلبة الإشارة بقوله من قال كنا بنا ضياعا عنا فبيننا لا فن
فقد أمره بعلومه عند البصائر شكلت لضعف الانضمام من دركها وقصر
اعتبارات العلماء عنها عن إيضاحها وبما فيها مع سائر الأسباب من وجود
الظاهرين من العلماء وانكلاهم الجدل والحق على من ينطق به ومن أنش
الإنسان منذ الصبي عند فقد العقل بالبركة كانت الحسوس التي كانها أول
على الله لا عما هي شواهد فيبدو فيه من قوة العقل قليلا قليلا وهو مستغرق
بشهوة آتش بعد كانه على الوجود الذي انقضا فسقط رغبها عن طلبه فحين
وامتاله سدت على الخلق سبيل الاستنارة بانواع المعرفة بالله والسبب
في إخراجها الواحدة للناس في طلبهم معرفة الله كالمدهور في طلب شيء
وهو معه كما يضرب بالمثل كان راكبا بجار وهو يطلب حماره وإنما تجليات
إذا صارت مطلوبة صارت معتادة في الله شك ناطق السموات والأرض

43/11/1941

نقصان في العرض والطول ودفع للكاره عنه وجبر المنفعة اليه علمت ان
لهذا البنيان بانيانا فاقربت به مع ما ارى من ذرة ان الملاك يقدرته
وانشأ السحاب وتصريف الرياح وحجى الشمس والقمر والجود وغير ذلك
من الامرات العجيبة التي علمت ان هذا مقدور منسأ الشرح
يقال الناس في هذا الامر شخ سوامي منسأ رين لانقل لاجلهم فيه
على الاخر وهو مصدر يفتح الرأى حرك وسكونه ويستقر فيه الواحد والشيء
والجمع والمثلث اوجد في اي اذن في يقا اوجد الله مظهره اظهره به
واخناه وكيف لعله اسم معنى على الفتح بق للاستفهام عن الاخر اوجد
يقع للتعجب راي سؤل من المكان وقد يطلق ان لا معنى للاستفهام
بل الاول بمعنى الحال والصفة والثاني بمعنى الحصول فيعرفان ويريل كل
غداث ويريل لك ويريل زيد ويريل لزيد اعلم ان في الحديث مطالب
الاول البنا الاثناعي في جوب الطاقة لله وانقيا والشرية واقبانه
على من له اذى عقل واحتياط وقد سبق مثله في الحديث الثاني فيما
روي عن امير المؤمنين ع وقد نظره بعضهم قال المني والطيب كلاهما
البينين الثاني تنزيهه نعم عن ان يكون ذاكيفية وكيفية ونسري
معنى كل منهما وانسأه لبينين انه لا يجر وصفه نعمهما انقول اما
وسم الكيفية فقبل انها هيئة قارة في الحل لا مرجح لخبارة رويها
فيه نسبة الى امر خارج عنه ولا صفة في ذاته ولا نسبة واقعة في اجزائه
وهذه البقية تغارق ساير اجناس العرض وانسأها فان الاجناس

ويريلك

ان صرح تركا قلت فاسر اذ جعل في الجاهل
قال المني والطيب كلاهما
ان جعل في الجاهل

العالم

العالمية التي لا جنس فوقها ولا عرض تسعة الكيف والمكم وبما السبع
النسبية اذ معنى العرض نفسه ليس جنسا لما تحته كما حقق فيج هذه
القيود ما سوى الكيفية من الثمانية الباقية واقسامها اربعة لانها
اقا ان تنص بالكميات من جهة ما هي كم كالمثلثية والبرية وسايه
الاشكال المستطوح والاجسام والاخفاء والاستقامة للخطوط
الزرجية والفرقية والقيم والشارك والجزئية للاعداد وهذه قسم
اول واما ان يكون تحتها هي اما ان يكون محسوسة كاللوان
والطعوم والروائح والحرارة والبرودة وهذه تنقسم الى راسية كصفة
الذهب وحادثة العسل وتسمى كفيات انفعالية اما للانفعال
الحراس عنها واما الانفعالات موضوعاتها بها او غير راسية اما سبعة
الزوال الحرة الخلية وتسمى انفعالات لكثرة انفعالات موضوعاتها سبعا
بسرعة وهذا قسم ثان واما ان تكون محسوسة وهي اما استعدادات
اما للحالات كالاستعداد للقارعة والدفع والانفعال اللانفعالات
تسمى قوة طبيعية كالمصاحبة والصلابة او للقايص مثل الاستعداد
لبسرعة الاندغان والانفعال ويستحق ضعفا ولا قوة طبيعية كالمراصة
واللين واما ان يكون استعدادا للحالات او قايص بل يكون في نفسها
كالانفعالين وهي مع ذلك غير محسوسة بذاتها فان كان منها
ثابتا لا يستحق ملكة كالعلم والقدرة والشجاعة وما كان سريعا الزوال يسمى
كغضب الحليم ورض الصحاح النفسا فلهذا انقسام الكيف كل منها جنس

كالحراسة

يندرج تحت اربع كسوة واما الالوان فربما كون الشيء في المكان وهذا الكون
غير وجود الشيء في نفسه فان كون الانسان في الاعيان وجره في نفسه
وكونه في المكان اخافة عرفت له بعد كونه انسانا من حيث ان احدهما
حاصل وحاصل والاخر محمول وتحت اربع فان كون فوق نزع وتحت تحت
نزع والكون في السماء نزع والكون في الارض نزع وايضا من الارض ما هو
وحقيقي لكون الشيء في مكانه الخاص والالوان الغير الحقيقي لكون الشيء
في السماء او في الهواء او في السور وايضا الالوان منه جنسي لكون الشيء
في المكان ومنه نزع لكون الشيء في الهواء ومنه شخصي لكون الشيء
في هذا المكان ونقول الالوان فيه مضادة فان الكون في الفوق المطلق
اعني عند المحيط هو مضاد للكون عند المركز وهما سعيان وجرديان
وقد يرجدان ويصترعا فيهما موضع واحد يتعاقدان عليه بينهما امانة
الخلق وهذا هو جسد الضد وايضا فان الالوان يقبل الاشد والاضعف
فانه قد يكون اثنان وكل واحد منهما اشد فربما فاذ اقرر حقيقة
الكيف والالوان فنقول من الحال ان يوصف تعالى لهما لان كلا منهما حا
بالذات يمكن الوجه مفقود الى جاعل بر جسد برئ الذات عن الاضمان
لها اما حقيقة وامكانه الثانيين فلكونه ذاتية غير الوجود وكونه
عرضا قائما بمجمله فيها مفترقان الى الجاعل وفيه معنى متقاد وهما بالافرة
الى الله تعالى واقابرائته عنهما لان مرجع الشيء متقدم عليه بالوجود
فليس يحيل ان يكون المكيف بالكسرة اى اعل الكيف مكيفا بالفتح

الشيء

اي منفعدا والا لزم تقدم الشيء على نفسه وكون الشيء الواحد قاعلا و
قابلا لشيء واحد وهو محال وكذا الكلام في الالوان بل الكلام في الالوان
واظهر لان كل واحد من الالوان محتاج في وجوده الى الالوان فالحال ان غير متباين
والوهذا الطلب اشار به بقوله هو ان الالوان بل الالوان وكيف الكيف بالفتح
وان لم يوصف بكيفية فهو لا الالوان فلا يجوز السؤل عنه كيف هو ولا الالوان
هو ان لا يمكن تعريفه لهما ولهذا قال علم فلا يعرف بالكيفية ولا
بالبشرية وانما اشتق هذان اللفظان لانه كثير اطلاق لفظا للكيفية
على افعال الكيف الموجودة كالسواد والطعم وغيرها واما المعاني
المصدئية فان جعل المصدر كالاسم واريدها اشتقاقا مصدرا
عنه فلا بدح من تصرف زائد عليه فيحق للكيفية الكيفية وكذا الحال
في الالوان والايونية الطلب الثالث في انه قد لا يدرك بالحواس
شيء من المرات اما انه لا يدرك بالحواس فلان ادراكها مقصور على
ما هو محسوس بالذات كاحدى الكيفيات المحسوسة من الالوان والطعم
والطعم والرائح وايضا الكيفيات الاربعة اذ ما هو محسوس بالذات
كالمقارنات لهما وقد علمت ان الباري ليس بكيفية ولا ذوق كيفية
واما انه غير صدق لشيء اخر كالعقل والروح لان كل ما هو معلوم
بشيء اخر غير ذاته اى بصورة اخرى مسماوية له في الحقيقة فليقل
ان يكون له حقيقة كلية مشتركة بينه وبين مثاله الساري له الا
لم تكن تلك الصورة علمية وكلما له حقيقة غير الوجود والصدق المتناك

فهو معلول مفتقر في وجوده الى جاعل عجله مجرد فلا يكون له افعال
 فالاله الحق ما لا يدرك بشي من شئ وليس كمثل شئ اذ هو خلاف الاشياء
 وزعمت النفوس العاصية ان ما لا يكون محسوسا ولا يشبهه فهو
 معدوم اذ الوجود عندهم مقتصر في المحسوس بذاته وبصفاته فثبت
 ان الامر بصدق ما انعموه ونقيض ما توهجوه بقوله ونحن اذا عجزت
 آه والضرير في انه للشان المطالب الرابع في الاستدلال على وجود
 الصانع لما قال الرجل فاجبتني متى كان ولم يكن مراده بكلمة متى
 السؤال عن زمانه نعم بل مطلوبه قامة الدليل على وجوده فان كثيرا
 ما ينسى متى كان واين ونحوهما ويراد بها وجه وجود الشئ ودرجته
 فاوردوا وجوها من الدلائل والشواهد على وجوده سبب بعضها
 من الانفس وبعضها من الافاق كما اشير اليه في الكتاب الالهى
 منهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يثبت لهم انه الحق
 وقدم القسم الانفسى لانه اقرب اليها وفي كل من السبل ايات
 كثيرة وبراهين عديدة الا انه قد ذكر منها ما هو واضح واخرى الى
 فهم المستمعين وترك الوجه الدقيق الشريفة لقصور مداركهم
 عن ذكرها فذكر من القسم الاول الاستدلال باحوال البدن من
 النشور والنور والبول والهزال والزيادة والنقصان والنشور والكم
 والشهوة والغضب والزكاوة والبلادة وسائر الامور التي ليس اختيار
 الخلق مدخل فيها ولا يعلمهم فيه زيادة او نقصان او تبدل شي منها عما له

والله اعلم

ولا يمكن ان ينسب الى الطبيعة التي لا شعور لها بذاتها فضلا
 عما يصدر عنها من الامور التي لها غايات وفيها ورعيت
 مصالح وحكم فهي مستغرة في فعلها تعلم ان لهذا البنيان الحكمي و
 البيت المعمور والكتاب المسطور باينا قد سبقت واما غيبيا
 وكما بها الهيا فيجب الاقرار وذكر من القسم الثالث الاستدلال
 ببدء ان الفلك وهوائية وبانشاء السموات وهوائية وتصرف
 الرياح وهوائية واجزاء كل من الشمس والقمر والنجوم ايات وقد
 علمت كيفية الاستدلال بكل واحدة من هذه الامور في الحديث
 الثاني عشر الذي رواه هشام فكل من هذه الايات وغيرها
 من الايات الالفية والانفسية دلائل واخوات وشواهد
 بينات على وجود الصانع العليم والديبر الحكيم الحديث الرابع
 وهو الرابع عشر الماتان على بن ابراهيم عن محمد بن اسحق
 الخفاف في الكشي انه من رجال العامة الا ان له رتبة شديدة
 او غرابية عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الذي صاعق هشام
 بن الحكم فقال لك رب قال بلى قال فادريه هو قال نعم بقدر
 هو قال فادريه ان يدخل الدنيا كلها في بيضة لا يكره البيضة ولا
 يصغر الدنيا قال هشام النظره قال له فانا نظرتك حركتها فخرج
 عنه فركب هشام الى ابي عبد الله ثم ناستاذن عليه قال
 له يا بن رسول الله انا في عبد الله الذي صاعق في بعض العول فيها

فان له

الا على الله وعليك فقال له ابراهيم الله عماذا استملك فقال قال
 كيف وكيف فقال ابراهيم الله اكم حواسك قال خمس قال ايها
 اصغر قال الناظر قال لكم قدر الناظر قال مثل العشرة او اقل
 منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى
 فقال ارى سماء وارضاً ووداً وقصراً وبلداً وجبالاً وانهاراً
 فقال له ابراهيم الله ان الذي قد بان يدخل الذي تراه العشرة
 او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا
 ولا تكبر البيضة فانك يا هشام عليه وقبل يديه ورأسه وقال جسي
 يا بن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الدريعا في فقال له
 يا هشام اني جئت مسلياً ولم اجعل متقاصياً للجواب فقال له
 هشام ان كنت متقاصياً فهالك الجواب الشرح الدريعا في
 مسروراً الى الدريعا بنق واصب يد يدريعا نا اي زاع وحاد وعل
 سمي بذلك لزيغ وجهه عن الدين والظفر المهلة والحول العام
 والعول المستغاث بنق عولت به وعليه اي استغثت وكيف
 وكيف كناية عن الامر غير كذا وكذا وقد قسم التاء وتكسر الناظر الجليدية
 وهي طريقة شفاضة بل صيقلية داخل في جنقات العين وبها الرتبة
 واليك تغليب واليك لانه نا عليه وكيف وجهه صرعه فكيف هو على
 وجهه وهذا من التولد ان بنق افعلت نا وفعلت عديري وغدا
 عليه فبينا غدا اي جات غدة وهو ما بين صلوة الغداة الى طلوع

النش

النفس ثم عظم واعلم ان معنى كونه تعالى قادر على كل شيء ان كل ما له
 مهية امكانية وشئنة تصورية فهو تعالى في نفسه تعالى قدرته به واما
 الامتناعات فله مهية لها ولا شئنة حتى يصح كونه مقدرة له
 تعالى وليس في نفى مقدرة شئها نقص على عموم القدرة بل القدرة
 علمية والفيض شامل والممتنع لذاته له وانما يخرج العقل في وهم
 مفهومها لجعله عنوانا لامر باطل الذات كشرية للباري واللاشي
 واجتماع التقيضين او بركبت بين معاني ممكنة اجادها تركبا
 ممسعا فان كل امر من الممكنات قضين كالحكمة والسكران لم يمكن خارجا
 وعقله وكناضى التركيب من الاجتماع لم يمكن مجزا وهذا راجع الى اجتماع
 المتناقضين فلا ذات له في الخارج ولا في العقل لكن العقل يتصور
 مفهوم اجتماع التقيضين على وجه التلصق ويجعل عنوانا للحكم على
 افراد المقدرة باصناع الوجود وكون الكبير مع كبر في الصغير
 من هذا القبيل اذا علمت هذا فالجواب بالحقيقة عن مسئلة
 الدريعا في ان بنق الذي سالت من ادخال الدنيا في عظمها
 في البيضة مع بقاء صغرهما امر محال والحال غير مقدور عليه ولا ذات
 له ولا شئنة كانه انه لم يعدل عنه الى ما ذكره لقصور الافهام العارضة
 على ذلك الوجه فالذي افاده عليه التلم وهو انما في مجناه على المقدمة
 المشهورة لدى الجمهور ان الرتبة بدخول المراتب في العضم العصري
 فاكثفي في الجواب بهذا القول المحقق بتسليمه باء واما التخفيف في

امر الابدان وغيره من الامور كان وعلم النفس بالاشياء الخارجية
فشيئ غامض لطيف وهولت الحكمة ونحوها لا يدركها الا من اراد
نفسه مدية بالرياضات العقلية والى الحدائق النفسية من امدن
النظر في كيفية الاجساد وهودن الخيل والنقل على الرحلة التي ذهبت
مواظف للشواهد المسموعة وحققا المسئلة المعاد وحسن الاجساد
لنفس العجب فيه من ظهور قدرة الله وعجيب صنعته عليه والتي هي
على حجة ما حلنا عليه غرض هذا الحديث وجهاه ما رواه محمد بن علي بن
بابويه في كتاب التوحيد باسناد عن ابي عبد الله ع قال قيل لابي
المؤمنين ع هل يقدربك ان يدخل الدنيا في بيضة من فجار يقف
الدنيا او يكبر البيضة فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى الخلق
سئلني لا يكون هذا الحديث صريح في ان الذي سئله ذاك الرجل
امر متع بالذات محال والحال فهو مقدر عليه اذ لا يشيئة له ان الله
على كل شئ قدير فلم يكن معنى الرواية ما ارادها عليه لكان بين
الروايين تناقض وجبت احاديت اثنتان اعلان يكون بعضا يتناقض
بعضا العصة اجمع عن الخطا وروى ايضا في مسند ابي عبد الله ع
انه جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يقدر الله ان يدخل الارض في
بيضة ولا يكبر البيضة فقال له ربك ان الله لا يجوز
بالعجز ومن اتدبر من يطفئ الارض بعظم البيضة فذلك هذه الرواية
ان افعال العظم في الصغير لا يمكن الا بان يصغر العظم او يعظم الصغير

الثلاث

الثلاث والتخيل او ما يجري بحربها وان تصغر الارض الى حد يدخل
في البيضة او تعظم البيضة الى حد يدخل فيها الارض غاية القدرة ونحو
الى تامة الرواية وشرحها قال يخرج الذبيحة عنها حتى ان بارئ الله
فاستاذن عليه فاذن له فلما اذن له يا جعفر بن محمد دلتني على مقبرتي
فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنه ولم يجبه باسمه فقال له اصحابه
كيف لم يجبه باسمك فقال لو كنت فكتة عبد الله كان يقول ما هذا انت
له عبد فقال له عبد الله ع قل له بذلك على مقبرتي ولا يسالك عن اسمك
فخرج اليه فقال يا جعفر بن محمد دلتني على مقبرتي ولا تسالني عن اسمي
فقال ابو عبد الله ع اجلس واذا علم له صغير في كفة بيضة يلعب بها
فقال عليه السلام له تاريتي يا قدام البيضة فتناوله اباها فقال ابو عبد الله ع
هذا حصن مكنون له جلد غليظ تحت الجلد الغليظ جلد رقيق تحت
الجلد الرقيق ذهبته مائة وفضة ذائبة ولا الذهب المائة تخلط
الفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تخلط بالذهب المائة فخر في
الهام يخرج عنها خارج مصلح فيخرج من ملاحها ولا دخل فيها مقصد
يجري عن مسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل
لما انظر اربس اترى لها مذبذبا قال فاطمة بنت عليا ع قال اشهدك الله
او حدا لا شريك وان محمد عبده ورسوله وانت امام رجة الله على
انا ثابت ما كنت فيه الشرح فقال له اصحابه واصحاب ابو عبد الله ع
ذلك على مقبرتي ولا يسالك عن اسمك هذا مقبرتي التي مقفول
ليس يجوز ان يكون جرابا للامر الا بقى الامر بلا ما مر به ولو لم يقل

بلا مقول وكان الأصل فيه ان يتركه دلتني على عبودي ولا تسألني عن
الآلة عند هذه العبارة لتلايهم انه كلام القائل وان لم يكن بقينا
ناولي اي اعطى الحصن بالكسر واحدا الحصون وهو كل مكان محدد لا يتوصل
الى ما جوفه ومكون من حصة حصن باعتبار المتعلق اي مكون من ما فيه او هو مكون
فيه ويجعل الالفة اي حصن او مكون ما فيه اي سائله جارية والذات خلاف
الجامد وهو اشد لطافة من المايه وينقل اي ينشق واطرق الرجل اذا سلك
فلم يتكلم واذا اراد ان يفتنه ينظر الى الارض حليها اي زعمانا فتساعتق انظره
ملنا اي من شعاع طويلا من الدهر وهو صفة استعملت استعمال الاسماء
وقوله نعم واجه في حليها اي دهر طويلا عن الحسن والجاهد وسعيد بن
جبير او دم ان يشبه المايه من ايات قدرة الله نعم وعلاوة من علامات
صنعه وحكمته ليستدل بها على الديعاني واتفق ح حصر غلام بنده
يلعب بها فتنازلها واخذها ريتين عظيم صنع الله بها فذكر ان هذا
حصن مكون ليظهر انه لم يتصرف فيه احد من الخارج حتى لا يسع ان يقول
لعل الذي تكون فيه من ثابت فاعل من خارج او خلقه شيئا ثم ذكر ان اياه
جلد غليظ لملا يذهب الروح الى داخل شيئا والهيئة حاملة للاصابع وعجزها
التي تتلون بها ما يتكون في الداخل ثم قال ثانيا تحت الجلد الغليظ جلد
رقيق الى قوله ذابله ليتبين انه ليس فيها شيء هذه الامور الثلاثة شيء
ولا يذهب الروح الى ان الخلق لعله حصل من تركيب الاجزاء والبرودة فيها
بالفعل وليس الامر بالحادث الا امتزاج الاجزاء كما استكنجيين وبعض النفا
وانما سقط هذا الهم لان الذي خلق منها الاجزاء كثيرة في الفة هذه الثلاثة
ووصفها اربعا بالرتبة والبيان والتبيين على انه اخبرني ان

الحجبي

الحجاء ودين في انا واحد ما يعثقل والاخر ذاب خفيف لا يدين
يعتجبا عند ثقلب الاناء وان يرسب الثقل في الخفيف عند سكونه
وحيث بقيا متجاورين على وضع واحد طول المدة قبل على فاعل خارج
في عالم الطبيعة والجسم متحرر طبيعتهما على هذا الوضع واكد ذلك كما
يقوله فلان الذهب المايه اياه وشارب ساد ما يقوله لم يخرج منها خارج
مصلح الى قوله عن حصادها الى ما بينه انما يقوله حصن مكون للذات ثم
المترجم ان المؤثر فيها والحول لها من حال الى حال ومن حصة فاسد
الى حصة كاشنة صالحة ليس بامر خل فيها من خارج او خرج من داخل
بل الذي يحول ما في البيضة وبصيرة بصر مختلفة بيد قدرة الله ليس
يمكن لا يشاهد ذاته ولا يدركه ولا خلق صنعه وتصوره وانما انه ان يرى فيه
الحسن الظاهر صبا به يعلم انها ليست من جنس صناعته عن فلو شئت
لاحدان يشاهد ما في البيضة يخرج من قشره فيرى القشر والطينا
يطهر عليه شيئا فشيئا على السديج الى اخرها عليه الطار ومثل الانوار
الحجبي والقشر من الانبقة الحسنة ولا يرى من داخل ولا من خارج
نقاش ولا انه صنعه ولا حركتها القضي خالعي وعلم ان ذلك شواهد
منظاهرة واثبات منها من ناطقة بلسان حالها مقضية عن جلال
خالقها مفرية عن كمال حكمته بارها وقوله سابغا لا تدرى اللذات خلقت
ام لانني اشار الى اية اخرى وهي ان نسبة ما في البيضة اليها نسبة
واحدة وليس في كل من البيضة من الاصل في الاخرى فاعلموا ان القوي ابل
والمراد مع عالف ما حصل منها من صمد الاضداد لا بد وان يستند
الى قدرة الفاعل المجداد وقوله فاما سعلني عن مثل الران الطوار ليس على

موجود وثباتها اثبات ان لا صفة له سوى حقيقة الوجود المحت كما قاله
الحكماء اذ ان الله الواجب حقيقة معتد لا مضافة له اما المقصد الاول فذكر عليه
تجيين احدها عامية مشهورة والاخر خاصية برهانية اما الاول فقول
لا يخلو ان الله اثبات ان الله في المعجز المظاهر في الثاني معناه انه لو فرض قد كان
ثلا يخلو ان يكون كلاهما قوتين او كلاهما ضعيفين او احدهما قوي والآخر ضعيف
والشقوق الثلاثة باسرها بالطل اما بطلان الشق الاول ثلاهما اذا كانا
قوتين وكل منهما في غاية القوة من غير ضعف وعجز كما هو المفروض
والقوة تقتضي الغلبة والقهر وغاية القوة تقتضي الغلبة والقهر على
كل شيء سواهما السبب المانع لان يدفع كل واحد منهما صاحبه حتى
ينفرد بالثبوت والقهر على غيره اى لا يتصرف في كل منهما سبب يمنعه
عن ذلك لان انقضاء الغلبة والاستعداد موقوف في كل ذي قوة على ثبوت
قوة والمفروض ان كلا منهما في غاية القوة فان عجز كل منهما او احدهما
عن دفع صاحبه لم يكن خيرا غاية القوة ثم لما يكن بينهما انفارت في القوة
كما هو في هذا الشق فيلزم من تناقضهما انفسهما فيلزم من تناقضهما
معاديهما معا اما بطلان الشق الثاني فهو ظاهر عند جمهور الناس
لما حكموا بالقطر من ان الضعف ينا في الالهية والظهور لم يذكر في بعض اهل
نفسه بنفسه والشق الثالث وهو قوله وان رغب ان احدهما قوي والآخر
ضعيف ثبت انه واحد الى واحد كما نحن نفعل للمعجز الطاهر في المفروض ثانيا
لان الضعف منشأ العجز والعاجز لا يكون الها بل يخلو في حاجا لانه يحتاج

الارض بغيره

الى من يعطيه القوة والكمال والخيرية اذ كل شيء محمول في ان يطلب كماله و
يقصد خيره طبعه او ارادة واما حجة البرهانية فالاشارة اليها بقوله ثم فان قلت
انهما اثبات ان الله في المعجز المظاهر في الثاني معناه انه لو فرض قد كان
ان يتفقا من كل جهة او يختلفا من كل جهة ويتفقا بحجة ويتفقا بحجة اخرى
والكل يتم في حال وفي بعض الشخخ لو صدقتين من جهة ينف لفظ كل فلم يترك الضم
الثاني لفظ صر صاره اذ صارت شيئين من مخرجين الا وانفقا من جهة و
انما الوجود والشيئية على الشئ في الاخرى التي فيها لفظ كل يلزم ترك الضم
الاخر وانما ترك لان الباقي المطلوب لفظ الخلف وان كان المطلوب يقتضيه كما في سائر
ويعين الخلف اما بطلان الاول فلو ان الاتينية لا تحقق الا باعتبار واحد الاثنين
عز صاحب ولو فرض من الوجه اما بطلان الثاني فلما افكرنا واما ثلثه ثم بقوله فلما
وبنا الخلق شظايا القول واحد ففرض ان العالم كله تخلف لا يحسن الاخر و
وهذا في الاعضاء عقل الانسان فانما يتخذ اجزاء العالم مع اختلاف جميع الخاصة
وتباين صفاتها افعالها الفصوص من شظايا بعضها بعض يقتضيه بعضها
الى بعض ويتقوم وكل منهما يعين طبيعة صاحبه ويمتد في شدة في
المتعلق بنظام الكل وهكذا تشهد الاجرام العالية وما ارتكز فيها من الكبرياء
الذرة في خركاتها التدبيرة الدائمة واضواؤها الراقعة منها مستقيمة و
منعكسية ومنقطعة ناطقة للسفليات محصلة لامرحة المركبات التي
يتوقف عليها من الانواع ونفوسها وجوه الكائنات ونشواتها و
النسب وكذا تشهد حركة الاسفل الى الاعلى وتوجه الارض الى الاربع فجميع
من اختلافها حقيقة لانها اخبرها واحد ويام غايته راجعة من اختلافها سبب
الاتفاق كاختلاف الاعضاء والنفس الانسان في الواحد في بقا وجوه وهذا

قال الحكماء العالم شئ واحد ووجه طبيعته لا يرى ان كل واحد من اعضاء الشئ
وان وجد غماز الطبيعة غير طبيعة غيره وجدت الطبيعة عامة فبنته فيها
فيها من عضو واحد كما ترى ليس ممتدة لها في قوة الحس والحس منه الحركة
والسكون ولو لاها لما انتظمت الاعضاء والحس منه في رباط واحد وكذلك حال
اجزاء العالم في ان لها قوة عامة فابنته عليها فترسلها من الاجرام العالية التي
هي كالقلب والدماع بالاضافة الى ما تحتها من الاجرام السفلية فاذا كانت
الحال في الاجرام السفلية ففقه على هذه الشاكلة فلم يخرجها فتركها
بطبيعة خاصة وقيل خاص من ان تكون مستظمة تحت القوة العامة المسماة
لها على هذا النظام المستمر والاختلاف الحكم والتمتع المتغير ولو لا استست
على هذه الجملة لرجع الوضع صبيبا والتمتع ففقدت الرضا وكثيرين
فاذا ثبت وتحقق ما ذكرناه من جهة العالم لرجع النظام واتصال التبدل
دل على ان الله واحد وان الدرجات العالية مع كثرتها وتفرقها وتفرق
كل منها بطبيعة خاصة هي فمشتاكلة متحدة من جهة وكلها صنع قادر
حكيم ومدبر عليم واليه الاشارة بقوله دل على صحة الامر والتبديل والاختلاف
الامر على ان المبدء واحد والجل ذلك استدلال امام الفلاسفة المشايخين
ومعلمهم ارسطاطاليس على وجهه الا الله برودة العالم فان قال قائل من اين
يقتض ان العالم مخصص في عالم واحد هو هذا العالم فالحل في الرجوع الى
متعددة فروع واحد لكل منها سماء وارض وسايطة وركب خالفة
بالنوع لما في هذا العالم ويكون لكل عالم الى اخر قلنا لا فليس ان فرض عالمان
اثنين متماثلين في الشئ بان يكون سماءا واحدا والسماء والاخر
ارضه كارضه وهكذا في الجميع وانهما متماثلان ولانه متحدان في النوع

متبدا

يكون

بان يكون سماءا واحدا كما ماء الاخر متماثلان بالنوع لا بسبيل الى الاول
لان الاختلاف بين المتماثلين بالنوع انما يكون بعلة خارجية لا بصفة
من خارج وهي لا تكون البنية فاذا اراد الما عرض بطل الاختلاف ولان لكل
جسم كالارض مثلا حين طبيعي اذا خلا وطبعه كانه لم يخرج عنه الا بقا
فعلى العرض المذكور يلزم ان يكون ارض احد العالمين او كليهما مقسوق
في جزئها ابدان من حيث هي مبدئية ابدان وهو محال وكذا لان في سائر اجزاء
الطبيعية وكذا الى الثاني فلما برهن على جسد اوردناه في كتبنا كالمبدء
وعنه ان ليس للمكانات جواهرها وارضها وعقودها ونفوسها وارجاسها
البسيطة والركبة وكيفية خارج في الخاف لما في هذا العالم ثابرو جردا ولا
ترتبا ورضعا ولا ابدان ونكونها فليس في الامكان وجود سماء تحت الارض
ولا عقل بعد الجسم والاثبات اشرف من الجبر ان قلنا فرض الله ان تعالى الله عن
النسب والاشكال على كبره لكان يلزم ان يكون صفة ارض على هذا المثال و
ترتيب صفاته على هذا السبيل والى الى حال كما علمت وكذا المقدم وهو
واما بطلان الشق الثالث وهو انهما متماثلان في نوع مختلفان في رتبة
اخر وهو الشق الذي لا ينصرف خلافتان وجود اثنين غير متماثلين
الا باختلاف رتبة وجودهما وانما هو رتبة بيان في كذا اشار الى بقوله
ثم يلزم ان ادعت اثنين رتبة انه لا بد من بعض شئ يمتاز به
احدهما عن صاحبه وصاحبه عنه وذلك الشئ يجب ان يكون امر

على

وجودها بغيرها لا وجود لها ولا وجود لها بغيرها
 بواجب فقط وانما كونها الفارق بينهما على وجهها
 متمتع بالضرورة اذا لا عدمها بما هو اعدام لانها لا يميزها
 فاذا فرضت ان تلك اقل من وجود امر ثالث يوجد لها واحد فيليب
 عن الاخر وهو المراد بالفرقة انه يحصل الانفصال الى الاثر في بعضها
 لوجوده في احدها او عدمه في الاخر وهو ايضا لا محالة فليس مرجعها
 واللام يكونا اثنين فليس من ان يكونا قدما وثلاثة فليس من ان
 هف فليس من كونهم ثلثة ان يكونوا خمسة وهكذا يلزم من كونهم
 خمسة ان يكونوا تسعة وعلى هذا القياس يلزم ان يبلغ عددهم الى الالهة
 وهو محال فان قلت لا نسلم الله تعالى على هذا الوجه متمعنا لا
 ترتيب بين احادها انما الجميع واجبات على هذا الفرض قلنا نحن نطلع
 النظر عن هذا يلزم هناك محال اخر وهو ان الكثير منهاها كان
 او غير متناه لا بد فيه من وجود اثنين وكل اثنين فرضنا فيه يلزم ان
 يكون ثلثة وغير متناه كما مر فان قلت هذا الاستلزام لم يقض
 انما يوجد اثنان في الخارج مطلقا وايضا الامتياز بين الشيئين قد
 يكون تمام الذات والاشراك بامر عام عقلي كما يوجد والشيئين فان
 احرهما كالنفس والعرض كالسواد متمايزان تمام ذاتهما فمتمايزان
 فاما خارج عنهما لا يلزم لها جميعا وهو الوجود العام نعم لو كان جملة

الاتفاق بينهما امر ذاتيا مقنونا لهما والاحدهما يلزم الاتفاق بفضل
 وجودتي فيهما او في احدهما فلو فرضت هويتان بسطتان عشرتين
 في وجودها لوجود التي هو مفهوما عام ذهني فلا يلزم حال ثلث
 هذه شبهة مشهورة بحجج اكثر الناس عن حلها لكن من عوف حقيقة وجود
 الوجود وعلم ان الذي به قصير الاشياء والمحييات ذوات حقيقة اولي
 احق بان يكون ذات حقيقة بل هو نفس الحقيقة وهي الحقيقة بذاتها التحقيق
 بها سائر الاشياء ومن ذوات المحييات فان ذواتها ان لم يكن وجود
 الوجود خارجا عن حقيقة كل منهما فلا يتج من الحيثيات شي بوجود
 خارج عن حقيقة كل منهما اذ ليس انضمام ما فرضه فيهما غير حالة
 كما ان انضمام فصل الجنس بالجنس حقيقة كلية مبهمة تحصل بالفصل فيكون
 انضمام الفصل اليه انضمام امر يحصل الى امر مبهم ليس بمعامر جردا واحدا
 وكما حكم انضمام الشخص الى النوع وانما هي هنا انضمام المميز الى حقيقة
 واجبة الوجود انضمام محصل مر جرد الى محصل موجود آخر وهذا يلزم ان
 يكون المر فرض اثنين ثلثة والفرض ثلثة خمسة وهكذا الى الالهة فانهم
 هذا وانتهى فانه ليلاب مسئلة التوحيد المستفاد من هذا الحديث
 بتأييد الله العزيز الحكيم وانما المقصد الثاني الذي هو في اثبات وجود
 الصانع تعالى حقيقة في هذا الحديث بعد ما تحقق ان واجبة الوجود
 لا يكون الا واحدا وذلك كما هو واجب الحكماء الاطمين من انهم كانوا

برهانه القادق وهو وجود اياته الكاشنة في السموات والارض وسماها
 ما انطق به لسان العباد من العلوم والمعارف وغيرها رساها ما
 ارسل به الرسل من الشرائع والحكام والسياسات والحدود وما فيها
 ما انزل على الابدان من القضاة والاهنة والكتب المشهورة باب الخلاق
 القول بانه شيء وهو باب الثاني من كتاب التوحيد في سبعة
 احاديث الحديث الاول وهو السابح عشر المائتان تحتين
 يقرب ضاعف الله اجره روى عن علي بن ابراهيم عن عتيق بن عيسى
 عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عن التوحيد فقلت
 انهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فاذ وقع عليه
 من شئ فهو خلقه لا يشبهه شئ ولا يشاركه في صفاته لا يشاركه
 كيف تدركه الالهام وهو خلقه ما يعقل ولا يحد ما يتصور في
 الالهام انما يتصور شئ غير معقول ولا محدود والشرح اعلم ان
 ان المفهومات مفهومات عامة شاملة لا يخرج عنها شئ من
 الاشياء لانه لا يشاركه في مفهوم الشئ والمرجوع والخبر عنه
 وغيره لا يشاركه في العامة الشاملة وهي شمولها على كل شئ لا
 يركز فيها شئ ولا يقع في العين بل المراد في الايمان لا يكون
 الا ما انحصر ما كانا نرسلنا بجملة شئ فيمتنع ان يقع في التوحي
 ما هو شئ فقط ولوجود معنى الشئ في الخارج للمرء من وجود شئ

هذا هو المقصود من قوله تعالى
 لا يشبهه شئ ولا يشاركه في صفاته
 لا يشاركه في صفاته
 لا يشاركه في صفاته
 لا يشاركه في صفاته

اشارة الى شئ

اشياء غير متناهية اذ كل ما تحقق في الخارج فهو شئ ولا يشبهه شئ
 ايض شئيه اخرى على ذلك الامر فذهب الامر الى انه شئ في كل حال
 في فطانه فلهذا معان اعتبارية بعبارة العقل الخلق شئ اذا نظر هذا
 فاعلم ان جملة من المتكلمين ذهبوا الى مجرد التقطيل ومنعوا من اطلاق
 الشئ والمرجوع رايتنا هم ما عليه نعم عتيق بن علي قال بانه ان كان شيئا
 يشاركه الاشياء في مفهوم الشئيه لان كان موجودا يشاركه المرجوع
 في معنى المرجعية وكذا ان كان ذا حقيقة يشاركه الحقائق في مفهوم
 الحقيقة فيلزم عليهم كون خالق الاشياء لا يشبهه المرجوع ولا ذا حقيقة
 ولا ذا حقيقة ولا ذاهوية تعالى الله عما يقولون علما كبيرا وعظم
 على عدم الفرق بين مفهوم الامر واصدق عليه وبين الخلق الذي في الخلق
 العرض فاذا علمت هذا فيقول قولنا الباري شئ المراد ان ذاته تعالى
 يصدق عليه شئ لان ذاته نفس هذا المعنى الخلق الذي هو اجل البديهي
 ولهذا لما سئل ابراهيم ان ياجفر عن هل ترى الباري شئ من الاشياء
 وقال لا اترى شيئا اجاب بقوله نعم غير معقول ولا محدود ومعناه ان
 ذاته تعالى لم يكن معقولا لغيره ولا محدودا في ذاته فاصدق عليه
 مفهوم شئ لكن كلما يتصور او يتصور من الاشياء المحصورة فهو حادث
 ولا يشبهه امر شئ تمامي لما ذكره الالهام لان كلما يقع في الالهام
 ما المعقول فصورها الاله والشيء كيقينا متصفا بانه واعا صفا بانه

ومعانيها صهيئات كلية قابلة للاشتراك والانتظام فهو بخلاف
الاشياء وبخلاف ما يتصور في الارهاق والاذهان وقرله انما يتوهم
شيء غير معقول ولا محدود وادبه انه يجبان يتوهم ويتصور انه تم
شيء ليس من شأنه ان يعقل بخصوصه عاقل او مجزؤه فان قلت
انما منع ان يتوهم او يعقل او يدرك فكيف يتوهم انه لا يتوهم او يدرك
انه لا يدرك او كيف يعقل انه لا يعقل قلت هذه شبهة كشبهه ترد
على قولنا الجهول المطلق لا يخبر عنه وكقولنا شريك البارى متنع
واجتماع التقيضين فالقولنا الاشياء لا يمكن غير صريح في العيني
ولما في الوهم وقولنا ان المتنع لذات له والفرق بان هذه اللفظة الباطلة
لفظ بطلانها لا صورة لها في العقل والبارى حتى لا يسه لفظه عقله
وتوحيته لا صورة له في العقل ولكن الاله هان حاكم بما يجزى في المؤمنين
ومن قد فكلنا تلك العقدة في كتبنا العقلية بان مضرعان هذه
القضايا اعنوانات تحمل نفسها بالحمل الثاني والاولى ولا يحمل على
شيء تام فالاميان او في الاذهان بالحمل المتعارف والاولى لها
اصلا لا يخرج العرض في حكم هذه الاحكام على تلك الخصائص
منه لا مراد فاذا جاز لنا الحكم بالاستسمية او الانتفاع او عدم
او نحوها على تلك الصور التي لا صورة لها في الذهن لفظ بطلانها
فبان الحكم بالقدسية والاحدية والتجريد عن المثال والصورة على جاتي

الاشياء وتحقق الحقائق وجعل القول والارهاق وما فيها الذي
صورة له في العقل والوهم لفظ عقله وشدة ظهوره وتوحيته
لكننا اولى واخرى فالله هان يحكم بان هذه سلسلة الممكنات و
اقتدارها ذات احدية لا يعقل ولا يتصور وانما العقل منه انه
ليس بمعقول والمقصور عنه انه ليس بمقصور الحديث الثاني
وهو الثاني من عشر الامانة محمد بن ابي عبد الله في سنن له كتاب
روى عنه ابراهيم بن سليمان قيل وليس قطعا محمد بن جعفر بن محمد
بن محمد بن الاسدي عن محمد بن اسدي عن ابي عبد الله وهو البرمكي عن الحسين
بن الحسن بن بكر بن صالح الزاري مولى بني حنيفة روى عن ابي
الحسن الكاظم ثم ضعيف جدا كذا في التقريب الغريب ص 6 وكذا
قال التجاشي ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هو هذا ما في سنن
بكر بن صالح الزاري روى عنه ابراهيم بن هاشم ويحتمل ان هذا
عن الحسن بن سعيد في نسخة حسين بن سعيد قال سنن ^{حقيق}
الثاني في محمد بن زان بن الله انه شئ قال نعم يخرج عن الحديث
حد التقطيل وحد التشبيه الشرح الضمير للممكن في قوله
يخرجه راجع الى القول او الى الشئ والضمير المقول راجع الى
الفاعل المدلول عليه بالانعام ويحتمل محوره الى الله والاولى
معنى اخرج هذا القول له عن حد التقطيل انه اذا لم يكن الله شئ لم

ان يكون لا شيا هو يجب تعطيله عن العبادة والعبودية ومعنى اخرجه
 عن التشبيه وهو ان الملاقاة فيهم الشيء على انه يتم لا يستلزم
 كونه شيئا محض ما هو واحد بالحد كجسم او صورة او جوهرا او عرضا وكيف
 او كم او مثال محصور او موصوف او معقول او غير ذلك من ذوات
 المهيئات الكلية والجزئية الحديث الثالث وهو التاسع عشر
 والمان علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن ابي المغيرة
 حميد بن المشي بالناء والثلاثة والثون بعدها المشددة العمل الكوفي
 الصغير في ثقة له اصل قال النجاشي انه روى عن ابي عبد الله ع راي
 الحسن م وكان كوفي اصل بن علي ثقة وثقة وثقة رايهم محمد بن
 علي بن ابراهيم رده عنه وفيه ست روى عنه صفوان بن يحيى راي بن
 عيسى رده عن ابي جعفر ع قال قال ان الله خلق من خلقه وخلقه
 خلقه عنه وخلقوا وقع عليه اسم شيء فهو في لوقه ما خلق الله تعالى
 الشرح خلقه بالكسر مصدر بمعنى خالعه الفرض انه تم لا يشاء واحد
 من المخلوقات في ذاته ولا في شيء من صفاته الحقيقية لانها عين
 ذاته ولا في شيء من صفاته انما الاشتراك لهم في امر خارجة
 عن ذاته وهي كالسلوب لاضافات المعاني لا اعتبارية فالاولى
 كالقدرية والفرعية ونحوها والثانية كالبدئية والارلية
 والرتبية وغيرها والثالثة كالشعبية والموجودية والهووية

والثانية كل ذلك بالمعنى العام كان لنا في الشبهة فان هذه
 كلها خارجة عن الذات فان قلت كيف يصح عدم اشتراككم
 شيء من المخلوقات والحال انها موجدات خاصة وللوجود حقيقة
 خارجية ليس مجرد المفهوم العام كالشيء والممكن ونحوها بل الوجود
 نفس مابيه يتحقق كل موجد قلت ليس اشتراك طبيعة الوجود بين
 الموجدات كاشتراك المعنى الكلي بين افراد اذ طبيعة الوجود لو كانت
 امر كليا كانت صفة متجسدة في تحققها الامة يتحقق في الواقع
 كمال المعنى الجبسي لا التعوي والفرق حيث لا شيئا منها لا يتحقق
 بنفس معناه بل يجرى زائدا عليه فلو كان الوجود حكما لكان للوجود
 وجودا آخر يتسلسل الى الابدانية فاذن الوجود لكل موجد بنفس
 ليعينه الخاص ووحدة الشخصية وليس حال الطبيعة في الاشتراك
 والاختلاف كمال الكليات الطبيعية في اشتراكها واختلاف افرادها
 اذ اشتراكها بامر واختلافها في افرادها بامر اخر زائدا عليها وهذا
 بخلاف طبيعة الوجود فان مابيه الاشتراك فيه عين مابيه الاختلاف
 والتفاوت بين احاد الموجدات بالاشد والضعف والتمام
 النقص واقابها بعارض خارجية ولو اقر ما دبر فيما يقبل التكرار
 الانقسام فالوجود النقص التام الذي لا تم منه لا يشوبه نقص
 لا عدم ولا معنى خارج عن الحقيقة بمقتضى تساويها بنفس جودته

تمام ذاته البسيطة وليس وجوده شيء وما جئته وشدة شيء
 آخر فثبت أنه خلق عن خلق ذاته فخلق ذاته خلقه لا يخرجها
 رشيخات خارجة عن وجوده وأصروا بأنه لشيء حقيقة وأما
 قوله وكما وقع عليه اسم الشيء فهو خلق ما خلا الله فلا خلق
 شيء غيره أما مهيبة وجوده أما الحقيقة فكلها غير الوجود فمحتاج
 في موجدتها إلى ما يجعلها موجدتها التي هي الحقيقة لا تقتضي نفسها
 وإذا كان وجودها لا وجود لها وهو محال ضرورة تقدم مقتضى
 على مقتضى كل مهيبة وجوده فهو خلق ما خلا الله فلا خلق
 كل وجوده ثم فهو ليس به عدم زعم فيحتاج إلى موجد وله جلد
 ضرورة أن الوجود يحتاج إلى عند إذا كانت نفس طبيعة الوجود
 يقتضي ذلك كما أن الجميع ككل وليس كل هذا خلق فاذن
 كل ما له وجود في خلقه على محدة تحتة على ذلك المحدث هذا
 فخلق الوجود الالهي الذي لا ينتهي شئته المحدثه بانه هو
 ما لا يتناهي بما لا يتناهي فلا قاهر قوة ولا تحت له لا ليس فيه
 شيء الاخص حقيقة القدسية وكل وجود سره فخلق فثبت
 ما هو المطلوب الحديث الرابع وهو العشرة والمائة عقد
 من احسانا على احسن خالق في عن ابيه عن النصير من مريد
 عن يحيى الحلي عن ابن مسكان عن زائدة بن ابي نين قال سمعت ابا

ابا عبد الله يقول ان الله خلق من خلقه وخلقه خلوه منه وكما وقع
 عليه اسم شيء ما خلا الله فهو خلقه والله خالق كل شيء تبارك الذي
 ليس كمثل شيء وهو المتبع العليم هذا الحديث مشتمل على ستة
 احكام اما الثلاثة الاولى فقد شربناها واما قوله والله خالق
 كل شيء فاذن كما سواه لو لم يكن خلقا له لكان اما واجب الوجود
 واما خلقا لغيره واذ قد عرفنا ان لا شريك له في وجوب الوجود
 والالهية فمقتضى الاحتمالات كلاهما واذ قد عرفنا امتناع التسمي
 في الموجودات ووجوب انتهاء الاسباب والسبببات الى الاسباب
 وهو مسبب الاسباب من غير سبب فثبت وجوب انتهاء الكل اليه
 فثبت انه خالق كل شيء وجاعل كل فرد وكله وفاعل كل خلق في
 ونسبة جميع الاشياء اليه ثم نسبة سائر الاخرى واطلاقها الى غيره
 الشمس الذي يضيئ كل شيء وهو مستغن عن غيره لو كان لصورها
 قيام بنفسه ولكنه بغير الاول بان الضوء يحتاج الى موضع وهو
 عسوس والوجود والامر لا موضع له ولا هو عسوس بل مقتول
 لذاته وعاقل وعقل لذاته ولما سواه من الامور العقلية القادرة
 والنبوة وسائر الصور والاعمال ومحاورها فالوجودات الفاضلة
 منه كالانوار والمهيئات التابعة لها كالظلال والاحكام كالظلمات
 والله المثل الاعلى في السموات واما قوله تبارك الذي ليس كمثل شيء

الشرح

وصفة بالبركة لان الخيرات كلها من غير وجوده وانما ذكره وفصله
وفي المثل لما ثبت من قول الله خلوص خلقه وخلقه خلقه ان
لا مشاركة بينه وبين غيره لا في الهيئة ولا في جزئ منها فلا يمكن
له مثلي اذا الما هو المشاركة في تمام الهيئة كما ان الجانسة هي المشاركة
في بعض الحقيقة وانما الشبهة هي المشاركة في صفة قارة دائمة على الذات
فالبادى جل اسمه حيث لا هيئة له غير الحقيقة الواجبة فلا مماثلة
ولا تماثل له واذ ليس له صفة حقيقية دائمة على ذاته فلا تشبيه له
اذا الكافي في قوله ليس كمثل شيء ان كانت دائمة كما هو الظاهر فلا
اشكال وان كانت غير دائمة فالمراد من المماثلة في نفس المثل عنه اى
ليس المثل مثله وجود فكيف المثل فكيف لذاته وهذا كما يطلق في
العرف المثل ويراد به الذات فيقول مثلك لا نظير له في العالم واما قوله
وهو السميع العليم فاما ذكره لانما ذكر ان ذاته نعم لا مثله في الوجود
ولا مشاركة بينه وبين غيره بل يتوهم من هذا التنبيه انه لا يتوقف
بشيء من الصفات الحقيقية والآن تمت المشاهدة بغيره وبين غيره بل
المماثلة بغيرها لان صفاته عين ذاته ففكر انه مع نفسه على المثل
والتشبيه موصوف باثمه سميع عليم وذلك لان كونه سميعا علما
ليس بجارية ولا بكيفية نفسانية انفعالية لئلا يعلم الاثر الذي ينفذ
وبين السامعين والعلماء اذ بين بينه وبين اصنامهم وعلمهم على حقيقة

ذاته المقدسة التي هي محض الوجود الذي لا اثم منه ينكشفه السميع
ويحضر لديه المعلومات وليس معنى السماع الا حضور صورة المسموع
عند سماعه اذ رايته يسمي بالسميع او السامعة ولا العلم الا حضور صورة
المعلوم عند سماعه علمية تستقي بالعقل او العاقل وليس معنى السماع
ان يكون بالذات ولا على صورة في ذات السامع او في المسموع بل انما ومع
معناه فكشف السميع وحضره سوا وبفهمه وبصورته وكذا الكلام في
المعلم فان ذاته نعم سميع اذ ينكشف عنده المسموعات وسمع اذ به
يقع ذلك لا لكشف لا بامار اخر وهكذا قياس كونه علما وعلما
سيما في زيادة التوضيح لهذا المقام انشاء الله نعم الحديث الخامس هو
الحادي والعشرون والماتان على بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد الله عن
علي بن عبيدة هذا الاسم مشترك بين ثلثة رجال احدهما الحسن الكوفي
ثقة روى عن ابي عبد الله عن عمه والثاني من اصحاب الكاظم كوفي
لكتاب روى عنه ابن ابي عمير روى عنه ابن عبيدة السلمي روى عنه ابن
علي بن عبيدة الكوفي من اصحاب الباقر روى عنه الطاهر روى عنه جميع روى عنه
اعلم عن جدهم بالثنا والمثلة بعد الباقر بن عبد الرحمن الجعفي قال
علي بن ابي حمزة العتيقي انه كان فاضلا وهذا لا يقتضي التقدير ان كان
من الرجاء عنده عن ابي جعفر قال ان الله خلق من خلقه
وخلق خلقه من كل ما وقع عليه اسم شيء ما خلق الله نعم خلقه خلقه

خالن كل شئ الشرح قد مضى شرح مثله فلا حاجة الى الاعداد ولكن قد
بقيت فيه دقة ينبغي التنبه عليها وهي ان قال عليه السلام كلما وقع عليه
اسم الشئ لم يقل كل الشئ لثلاثة وهي ان الخلق والموجود ليس هو
الاشياء بل افرادها ووجود انها هو التحقيق ومما كانت في الخارج
او الذهن فان المعلوم من الانسان ليس مفهوم الانسان من حيث
مفهومه بل التضاد بالذات هو وجوده من افرادها ثم هو مفهوم
الانسان وما طوى وجوده وجسم وحساس ونام وغيرهما من اجناسه
ومفهومه وذاتياته من غير تحليل جعل مستأنف ببلده ومفهومه كذا هو
شئ محض ومفهومه ممكن وغيرهما من لوازم المقياس ولكن كل منها
اذا اعتبر اوله فظهر لبروجه ان شئ المكنون هو بالانصاف الشئ على
شئ واعتباره رادرا كيقضي بوجهه فكل شئ ايها يطلق عليه اسم
الشئ ومفهومه موجود وان لم يكن مفهوم الشئ هو وجوده بالبعد
اعتباره وكل موجود ما خلقه الله فهو مخلوق له فانهم المحدثات
وهو الثاني والعشرون والمائة على بن ابراهيم عن ابيه عن القياس
عن ابي بصير عن محمد بن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال للزبير
حين سأل ما هو شئ بخلاف الاشياء ارجع بقولك الى ان
مفهومه شئ حقيقة الشئ بلية محيرة لا جسم ولا صفة ولا يحس
ولا يحس لانه لا يحس بالحواس الخمس لا يدركه الالهام ولا تنطقه الالهة

ولا تنزه الاذهان فقال له السائل فقول ان شئ سمع بصير فقال
هو سمع بصير سمع بصير بغير جارحة وبصير بغير الاله سمع بنفسه
وبصير بنفسه ليس قولنا ان سمع سمع بنفسه وبصير بنفسه
والله شئ والنفس شئ بخارج آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي ان
كنت مسؤولا وافهاما لك ان كنت سائلا فقول ان سمع كله
لان الكل منه له بعض ولكن اردت افهاما ان التقدير عن نفسي
وليس مجمل في ذلك الا الى ان سمع البصير العالم الخبير بل ان
اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى الشرح افاضلهم هو شئ
بخلاف الاشياء الى قوله ولا تنزه الا زمان فقهه هو شرحه
واما قوله هو سمع بصير الى آخره فنقول في شرحه ومفهومه
انه لما فهم السائل ان تنزيهه عن الاله نعم عن صفاته غير
من الوجودات وتقدسه اياه عن كل ما يدرك بحس او وهم
فمنقوض بكونه سمعا بصيرا لان بعض ما سواي وصفه هذين
الوصفين اناج ذلك الوجه بان كونه سمعا بصيرا لا يجب له
الاشتراك مع غيره في الذات ولا في صفة صفرة لذاته
لان غيره سمع بجارحة بصير باله وهو يتم لسمع وبصير لا
بجارحة ولا بالاله ولا بصفة زايدة على ذاته ليلزم علينا ان يكون
له جواهر وشبهه بل هو سمع بنفسه وبصير بنفسه وقد مر ان

وتارة

ذات بذاته سمع وسميع باعتبارين فكذلك يصور بصيرين بالنسبة
وكذا القياس في كونه علما وعلما وقديرا وارادة ومريدا وجيوق
وحيا وكذا في جميع صفاته الحقيقية وهذه الاعتبارات لا ترجع له
كثرة في الذات ولا في الصفات لا بحسب الخارج ولا بحسب العقل
اذ مرجع الجميع الى الذات الاحدية المنفصلة عما سواه بنفسه
ثم اشار الى دفع توهم آخر وهو ان يقولوا لم يسمع بنفسه لستيد
المقابلة بين الشيء ونفسه لكان باء السبيدية او الصلة او
يقولون على شيء او صفة عليه بما يستند في مقابلة ما بين
الموضوع والمحول فاذا قلنا انه سميع بنفسه فيتوهم ان المشار
اليه بانه شيء والسميع بنفسه شيء آخر فقال ليس قولنا سميع
يسمع بنفسه ما والمراد ان الضرورة دعوت الى المطلق هذه
الاعتبارات للتعبير عن نفى الكثرة عن ذاته حين كثر الانسان
يريد مقام الشاغل في العارضا لا الهية فيما في مقام التوحيد
ينصير الى اطلاق الالفاظ الطبيعية والنطقية المستعملة التي
تواطء عليها الناس فانه ان خصصنا لاعتراض الالفاظ اخر واستسنا
وضع لثلاث معويها هي مستعملة لما كانا حديري جدا السبيل اليها
بحدود وهو المراد من قوله ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ
كنت مسوولا اي اردت التعبير عما في نفسي من الاعتقاد في هذه

المراد

المسئلة بهذه العبارة الموهبة للكثرة لضرورة التعبير عما في نفسي
اذ كنت مسوولا لضرورة انهام الغير الذي هو السائل والا فالتدني في
نفسه لا يقع الاحتياج في نقله الى عبارة اذ المرجع والمراد بقولي انه
سميع ان ذاته من حيث ذاته مصداق معنى السميع ويقولون يسمع بنفسه انه
يسمع لا بصير وكذا في غير ذلك من الصفات الرجعية بل ان اخلد في
الذات ولا اخلد في معاني الصفات لانها كلها مبرجدة بوجوه واحد
بسيط من كل وجه لانها لا تنقص كثرة في الذات ولا في الاعتبار فسمع
من حيث هو بصير وبصير من حيث هو سميع وعلو من حيث هو قدير
ذاته معده وبصير وعلو وقدير وجوته واداته فهو سميع بكله بصير
بكله قدير بكله هذا المعنى لان فيه شيئا او جزو من
الرجوع بل المرجع فيه لضرورة التعبير عما في الغير كما مر في انق هذا الكلام
التقارير من مشكوك الولاية ومعدنا الحكمة ما قاله بعض الحكماء وهو ان
انتم وجود كل شيء بحسب كل علم قدره كل حيرة كل ارادة كل لان شيئا
منه علم وشيئا اخر قدره ليلزم التركيب في ذاته ثم وكان شيئا منه علم وشيئا
اخر قدره ليلزم التكرار في صفاته انتهى كلامه وقال البرهان في سبيلنا
ثم عاتلنا لذاته وصغر كذا لانه لا يرجب ان يكون هذا انشيتة لا في
الذات ولا في الاعتبار فالذات واحدة والاعتبار واحد لكن في الاعتبار
تقديم وتأخير في ترتيب المعاني ولا يجوز ان يحصل حقيقة الشيء مرتين كما

بجدة الذات عن مشاركة الغير بانه ليس المراد من قول الله والرب
اثبات هذه الحروف ولكن المرجع فيه الى حمل المعنى والرجوع في حل المعنى
الاشارة الى شئ ومعنى هو خالق الاشياء وصانعها والى انت هذه
الحروف باذاتها هو المعنى اى ذلك هو معنى هذه الحروف سمي
بذلك ذات الله نعم كما سمي بالرحمن الرحيم والعزير نظام ذلك
من اسمائه الحسنى وصفاته العليا فقوله الله اقم مقام المفعول
الاول يسمى قوله الرحمن وما عطف عليه مبتدا وخبر قوله من
اسماؤه وهو المصور اى ذات المستحق بالاسم الله وسائر الاسماء هو
المصور جل جلاله ومخرجه من الاسماء قاله السائل فانما لم يسم
هو ما اخلق قال لا يسم الله ثم لو كان ذلك كما نقول لكان التوحيد
عنا مرفعا لاننا لا نكلف غير هوهم ولكننا نقول كل هوهم با
لمرسل ومثله فهو مخلوق اذا كان النقي هو لا يبطا العلم بغير الحق
الثانية التشبيه اذا كان التشبيه هو حقيقة المخلوق الظاهر التركيب
والتأليف فلم يكن به من ابناء الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار
اليهم انهم مصنوعون وانما فهم غيرهم وليس مثلهم اذا كان
مثلهم تشبيها لهم في ظاهر التركيب والتأليف فيما يرى عليهم من
حدثهم بعد ان لم يكونوا في مقام من صورته الى سواد البياض
وقوة الى ضعف واحدا الى جرة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبياننا

غير

وجودها الشرح لما ادعى كماله في تنزيهه نعم عن المثال
الشبه الى ان ذاته شئ ينفق باسماء ونعوت الفاظها و
معانيها خارجة عن ذاته الا ان معانيها مفهومات ذهنية
وهي تعرف بها ذاته نعم كالمصور والرحمن الرحيم وغيرها
فجميع السائل معتنفات مستشكلات فقال فانما لم يسم هو
ما اخلق فانما اى كلامه هو او متصوره فهو مخلوق فليقل
ويعرف به خالق الاشياء فاجابهم عن ذلك ان لا يسمى النقص
بانه لو لم نترقم ذاته بهذه المعاني الوهنية ولم نعرفه بمثل هذه
المفهومات الذهنية لكان التوحيد عننا مرفعا اذا لا نقدر
لا نستطيع في توحيد وتعرفة الا بواسطة هذه المعاني الوهنية
وثانيا فارجع الخ وهو اننا وان لم نعرف ذاته الا على سبيل التوهم
ويروى المعاني المشتركة الكلية ولكننا مع ذلك نخرج نطق
الى تلك المعاني التي كانت عنوانات ومراقب بها عرفنا ذاتها
فحكم عليها بان كل هوهم باحدى المعاني والحواس ظاهرة كانت
او باطنية وكل مدرك لنا باحدى المشاهير مرة كانت او مضي
فهو محدود ومتمثل بحده الحواس وتمثل بالافكار وكلها هو
فهو مخلوق مثلنا مصنوع ففكرنا وخلقنا الاشياء ومنه عنه
عن معرفتنا ايقم التي تحصل لنا بهذه الامور فنفرد ذاتها باننا

ذاته وهذه غاية معرفتنا بذاته مادام في هذا العالم اذ ما لا سبب
لا يمكن العلم به الا بمشاهدة صريح ذاته واقعا حقيقة اثاره واصاله
لكن العلم الذي هو من جهة لا يعرف بها حقيقة ذاته بل يعرف كونه
صده لتلك الاثار والافعال واصانها او غير ذلك من المعاني القضا
الخارجية وضع تحصيل الختم بكونه موجودا وكونه على صفة كذا وكذا
تطابق به من القوت الكمالية وقرره اذا كان الشيء هو الا بطلان العلم
او ادلائات الحكم الكل الذي ذكره وهو ان كل موجود او صفة له
فوجوده لا يكون له على النقض انما تصور امور لا يوجد لها اص
كلا موجود والاشياء ونحوها فاشارة الى تصور هذه الامور
من حيث تمثلها في الوجود مجردة فلو تقرر في الحق ما هو في
بطلان تصور عدم صفة لا حصول له اص وقرره ٢ والمجته الثاني
التشبيه اراد به وجه آخر لكل ما يدرك بالحواس او يتصل في كونه
فلا تامة تصور كونه واضل وتشبه والتشبيه صفة الخلق المستلزم
للتشبيه والتأليف اذ كل ما يشبهه شيئا فله شيء به يشترك
وله شيء آخر به يمتاز عنه فيكون مركبا وكل مركب خلق فله خالق
فلابد ان ينتهي الخلق الى خالق لا يشبه له ولذا قال فلم يكن به
من اثبات الصانع لوجود المصنوعين ولا اضطراب المتأدي اليهم انهم
مصنوعون لان كل مركب مصنوع وان صانعه غيرهم ضرورة تحقق

اي موجود

الغايرة

الغايرة بين الصانع والمصنوع ثم لا يلزم بجزء الغايرة اي وجوده
لاستلزام التركيب في الصانع من ذلك لا يلزم فحتاج لتركيبه الى
صانع اخر ولذا قال ليس مثلهام اي من كل وجه اذ لو كان مثلهام ولو
شبهها بهم فذلك فيلزم التركيب الموجب للاحتياج الى الغير
زاد في البيان استظهارا بذكر نقيض الخلق وان هو الحدوث والافتقار
والغير في الاحوال والاعلام والمكانات ليدل دلالة راضية على ان
صانعه او صدهما متعال عن المثل والشبه فثبت تحقيق ان الصانع
سبيلا الى معرفة خالق الاشياء بواسطة عدل اذ اكثر تشبها
الصانع وصفاته ثم يعلم انه برآ وما تصور ويدركه وينزهه به
قال السائل فقد حددت ادانت وجوه قال البر عبد الله ٣
لم احده ولكن اثبتته اذ يمكن بين الشيء والاثبات فنزلت قال له
السائل فله ائمة ومائته قال نعم لا يشبه الشيء الا بانيته وطائفة
قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحالة
ولكن لا يتبع من الخرج من جهة القبط والتشبيه لان من فناء فقد انكسر
ورفع وبقيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد ليسه بصفته
الخلق غير المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات
ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا ياجلها ولا
غيره قال له السائل فيعان الاشياء بنفسه فقال البر عبد الله عليه

هو اجل من ان يعان الاشياء بما مشقة ومبالغة لان ذلك صفة الخلق
الذي لا يقي الاشياء له الا بالباشرة والمعالجة وهو ثم داننا الارادة
والمشية فقال لما يشاء الشرح قد رجع وقال المسائل فقد حده
اذ ثبت وجوده يعني انك اذا قلت انه موجود والوجود مفهوم حاصل
في الذهن وكل حاصل في الذهن وكل حاصل في الذهن فهو موجود في عين
كونه ثم تصور واحد وادخل خلقا فاجاب لم يقوله احد ولكن انبته
اذ لم يكن بين الشيء والاشياء منزلة معناه ان اشياء الشيء بالمعنى العام
لا يقتضيه فليكن اما ثبت الانسان امر لم يتصور به وجوده وها
محتياها كالزمان والحركة والهيولى وعلم ان الوجود بالمعنى العام امر
عقل متصور في الذهن مشترك بين الموجودات زائدة في التصور على
الهيئات واقا حقيقة الوجود الذي هو ذات الواجب جعل اسمه فلا
له ولا نظير ولا شبه ولا مثله فلا يصدق الابتهايات في قدرات
واضافات خارجية فلا يخرجها الاوهام والتصورات ولا يشقي
اليه البراهين والاستدلالات ولكن يعرف بالبرهان ان صفة الوجود
وصانع الخلق هو الوجود بالمعنى العام ثابت اذ لم يكن مرجع لهذا
المعنى كان معصوما اذ لا يخرج عنهما ويلزم من عدمه ان لا يكون
في الوجود شيء اصله واللازم باطل بالبداهة فكذا الملتزم ضرورة
استقرار الحل اليه قال له المسائل فله ائنة وما يئنه اى اذا ثبت

ان هذا هو الوجود

ان هذا المقصود العام المشترك المتصور في الذهن خارج عن وجوده
الخاص وذاة فقال له المسائل فاذا لم ائنة مخصوصة وما يئنه مطلق
الوجود وهوها هو فقال لم نعم لا يوجد للشيء الا بمفهوم خاص من الوجود
والماهية لا مجرد الامر الاعم واعلم ان الماهية لها طبعان احدهما
بازاء الوجود كما ان وجود الممكن زائد على مهيته والماهية بهذا المعنى
تماما غير مفهوم ولا مشتركة فليست له ثم مهيته بهذا المعنى فاما
به الشيء هو وجوده هذا يعني لم ثم قال له المسائل فله كيفية وانما
لما راي في الشاهد كل ماله ائنة ومهيته فله كيفية فاجاب لم يفي
الكيفية عنه ثم معطلا بانها صفة صفرة كالبية زائدة على ذات
ها انصف بها البارى ثم مستغن بذاته عن كمال زائده وصف
الكيفية بالاطالة لانها تافى نفس الذات الموصوفة بها كالبياض
للجسم والنور لا يدرى العلم للنفس قوله ولكن لا بد من الخروج من
جمعة التعليل والتشبيه علم ان كثيرا من الناس لما سمعوا بقطو
بان ليس لله سبحانه صفة طرية زائدة على الذات عتما وقد اكد ذلك
بما ثبت من قول الامام الوضين امير المؤمنين ع كمال التشديد في
الصفات عنه ثم لشهادة كل هو صفة بحسب الحقيقة انه غير
زعم ان الاول ثم قال له المسائل فله ائنة وما يئنه اى اذا ثبت
الحقيقة بل على وجه الحان بمفوق ذاته بالصفة مما ترتب عليه ما

ما يترتب عليها هذه الصفات فالطفت عليه هذه الاسماء
 فهو عالم لا ينكشف على ذاته بذاته حقايق الاشياء وكذلك القوة
 وغيرها زعموا ان مفهومات هذه الصفات متغايرة وذاته
 بسيطة صرفة فالصدق عليه هذه المفهومات المتغايرة يلزم
 الكثرة في ذاته وهو محال فاذا لم يكن هو ثم تماثلت في حقيقة او
 صدق عليه بالذات صفات هذه الصفات بل ذاته تصير كل منها
 وكل متصف بها وهكذا نعو في اصل صفة الوجود ومفهوم الوجود
 ايض حتى انهم قالوا ان معنى كونه موجودا ليس الا انه يترتب عليه الآثار
 دون ان يصدق على ذاته مفهوم الوجود والموجود كلاهما هذا ايضا
 نشأت من الخلط بين تغير الحقائق الوجودية وبين ثبات المفهوم
 الموجود بوجوه واحد بسيط صرف في وقوعه في مثل هذا التعطيل
 الخفض فان الشيء اذا لم يكن مخرج هذا المعنى العام كان معدوما
 واذا لم يكن عالما كان لا عالما وسنزيد ايضا كالمباين ان الكثرة
 صدق المعاني والمفهومات قد لا يوجب مطلقات كيبا لا في الذات
 ولا في حيثية الذات اذ عرفت هذا فنقول لما نفي جملة الكيفية
 والصفة الذاتية عنه علم ان ههنا منزلة الابدان ومقطعة الارهاق
 فاشارة بقوله ولكن لا بد من الخرج منه في نفي الكيفية الذاتية
 عن جملة التعطيل وهو نفي الصفات بالحكمة والوقوع في طرقات

مناسيب

هذه الارصاف الالهية ونقايا صفا عن جملة التشبيه وهو جعل صفات
 كصفات المخلوقين لان من نفي عنه ثم صفات الصفات فقد انكر وجود
 ذاته وعلمه وقدرته وارادته ومعه وبصره ورفع ربه بئس ما يكون ثابا
 صدى عاصا نعتوما الها خالقا وان قاروا من تشبهه بغيره بان زعم
 ان وجوده كوجود غيره وعلمه كعلمهم وقدرته كقدرتهم فقد انكسر بصفة
 المخلوقين الذين لا يتحققون الربوبية ولا من شأنهم وشأن مهيبتهم
 وجسمهم القريب ولا البعيد لان كل ماله حقيقة غير حقيقة الوجود فهو
 محتاج الى غيره فلا يستحق الربوبية اصلا ولكن لا بد ان يثبت له علم
 لا يماثل شيئا من العلوم وله قدرة لا يساوي شيئا من القوى ^{القدرة}
 وهكذا في سائر الصفات الوجودية وهذا هو المراد من قوله الكيفية
 لا يستحقها غيره والا فليس شيء من صفاته من حق له الكيف التي
 هي من الاجناس حتى يلزم ان يكون الصفة التي هي عين ذاته هيته مركبة
 من جنس وفصل فيكون ذاته مركبة فان اردت تحقيق هذا المقام فاعلم
 ان الصفات على ضربين ضرب منها ما هي صفات الوجود بما هو موجود
 فتم الواجب انه يمكن والمجرد المجتمع ولا يلزم ان يكون الموصوف بها
 لطبيعتها او تعليميا وهي كالعالم والقدر والارادة ونحوها رخص ^{المع}
 ليس يمكن بل يشترط في ثبوته لشيء ان يكون ذلك الشيء موجودا
 مقبدا بكونه طبيعيا اذ طبيعة صفة او تعليميا اذ كونه فالاول كما

والظن والراية والصوت والحرارة والبرودة ولشبابها والثاني كالكرية
والنبيج والاستسقاء والشطيج والاستفانة والرقية والجند والشمس
نظايرها فالتي من الصفات يكون من الضرب الأول في الوجودها باعتبار حال الوجود
في ان التقاربت بين اقسامها بالشدّة والضعف والكمالات والقصور والقدم
والتاخر والاولوية وعدمها وهي كمالها والوجود انما تحققت ذات واحدة
موجودة بوجوه واحدة لا اختلاف بينها وبين وجودها الا باعتبار تغير
المفردات والالفاظ الفاظها مترادفة وقد علمت ان تقاربت المفردات
الكلمية لا يتحقق كليا في بساطة الذات الموصوفة بها فكما ان من الوجود
هو موجود واجب بالذات فمن العلم ما هو علم وعالم بالذات بل هو صرف حقيقة
العلم ضرورة ان كل معلوم ولو كان علما لبعض الاشياء هو وبعضه لا يكون صرف
حقيقته وكذا من القدرة ما هو قدرة بالذات وهو صرف حقيقة التي لا تتم منها
فيعلق بكل مقدره وهكذا في سائر الصفات الكالية للوجود فلكل منها
فرد بسيط لا مثل له ولا شبه ولا تدور واحدة ولا عدة ولا يبرهان عليه لما علمت
ان لكل منها حقيقة بسيطة لا مزية لها ولا جنس ولا فصل والتفاريق لا
والاضعف لا يقتضي ان يكون لها الاختلاف امر غير ما به الاتفاق كما في الخطين
الطويل القصير بما به الفصل بنفس ما به الاشتراك وهذه التفاريق هذه الامور
الوجودة اعني الامكان والهيئة والعلولية وان التركيب انما يلحق بالوجودات
عن دونه الكمال لا انما يحقق في مقامه وهذه المقامات كلها يحتاج الى

الحيف وفهم ثاقب وغور نافذ بضاعة في الحكمة غير مزجاة ثم لما ثبت
ان ليس له ثم امر زاياد حالة عارضة بل جميع ماله من الصفات الحقيقية ترجع
الى ذاته وان علمه كذاته واجب الوجود بالذات وكذا قدرته وارادته وسائر
صفاته الكالية وتعتبر بمحالة كذاته واجب الوجود لذاته وهذا ما قاله
الافطون واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات فالصادر
عنه ثم من الاعمال جاد ومن حاق ذات الاحدية لا بسبب قوة زائدة او
بشرط حالة اخرى فاستشكل التماثل وتوهم انه يلزم عليه ان يكون
في ذاته عينه مباشر الاشياء فقال في بيان الاشياء بنفسه اي مباشر الاعمال
بذاته من المعاناة وهي المباشرة والمقاساة فاجاب بقوله وهو اجل من
ان يعا في الاشياء بمباشرة لان ذاته سبحانه في غاية القدس والنجاسة
غاية الكمال والجلالة والملازمة الموانع فكيف مباشر ما ليس بحجم ولا جسم
لما هو كذا وجبت ان التماثل المذكور ما راي من القوا على في هذا العالم الا
وهو في الطائفة التي يصدر عنه بالذات فمقاس اليه فاعلمت بغيره
عليه ان على هذا القياس بقوله لان ذلك حقيقة المحل الذي لا يتحقق
الاشياء له الا بالمباشرة والمعاينة ويجعل ان يكون العلة وما بعدها
صفة احرازية للمحل حتى يكون اشارة الى ان من المحلوقات انتم ما
هذا شأنه فكيف الواجب جعل ذكره ثم التفار والمقابلة في الاشياء
عنده ثم من غير مزاولة ومقارنة فقال وهو ثم ما هذا الامر المشبه فقال

بما في الوجودات من صفات
فما لا يبرهن على ان
الصفة لا تتغير بغيرها
المحل في العالم الا
بغيره في العالم

يشاء بمعنى ان صدر الاشياء عنه بغير حقيقة لها نفس مشيئة و ارادة
 التي هي عين ذاته بعد رغبته على الامر والخلق افعال الامر هي الكلمات
 البرهوتية الثمانية كلها المعبر عنها بقول لكن قصده من نفس ذاته و
 مشيئته و افعال الخلق وهي الاجرام والمقادير والافعال تصدورها
 بواسطة الامر كما قال القدماء انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
 الحديث الرابع وهو الثالث والعشرون والماتان عدة من احاديثنا
 عن احمد بن محمد بن خالد بن محمد بن عيسى عن ذكره قال سئل عن جعفر
 الجعفي قال ان الله شيء قال يخرج من الحديث التعديل والتشبيه
 الشرح قد سبق تفسيره فلا نعيد الاول وهو الرابع والعشرون
 والماتان علي بن محمد عن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
 النعمان بن جعفر عن ابي الحسن بن جعفر بن ابي عبد الله ثقة
 حجة عن الفضل بن يسكن بن محمد بن ابي عبد الله ع قال قال ابي عبد الله
 ع عرفوا الله بالله يعرفون الله خلق الاشياء من لا نور ولا جوارح ولا
 والابناء والجوارح الارواح وهو جل وعز لا يشبهه جسم ولا روحا و
 ليس لاحد في خلق الروح الحساسة لذلك امره لا سبب هو المتفرد بخلق
 الارواح والاجسام ما ذا انفي عنه السبعين شيئا لم يبدؤ شيئا من الارواح فقد
 عرفنا الله بالله واذا شبه بالروح او النور فلم يعرف الله الا بالله الشرح
 اعلم ان معرفة الله بالله له وجهان احدهما ادراك ذاته بطريق المشاهدات

قوله من لا نور ولا جوارح الارواح
 وهذا الكلام المقام عليه ان صدر من
 انكره ويقال له صورة طاهرة لا يتصور لها
 الصفة وهو ان لا يكون له
 جوارحه او على ما علمه
 فاعلم ان الله تعالى
 ولم يكن له روح
 الصفة من الاشياء العظيمة
 تعرف ان الله تعالى

المرقا والثاني بطريق التشبيه والتقدير فان ما لا سبب له ولا جوارح
 بحسب الخابج بالفعل كالمادة والصور والبالفوق كالاخره المقدارية
 المتصل الواحد ولا بحسب العقل كالجنس المتصل لانه محض حقيقة الوجود
 والوجود فله برهان عليه ولا حد له ولا لصفة له ولا شيء اعرف منه
 فلا رسم له واذا ليست حقيقة الوجود حقيقة كلية فلا صورة لها في العقل
 حتى يعرف بها كما في المهيئات التي ليست هي عين الوجود فاذا لم يمكن
 معرفة نعم الا باحد الوجهين المذكورين اما الوجه الاول فيمكن لاحد
 في الدنيا ما دام تعلق النفس بهذا البدن الذي هو الكيف وما قول احده
 المؤمنين ع ما رايت شيئا الا ورأيت الله قبله فذلك لظهور سلطان
 الاخرة على ذاته و اني يحقق هذا المقام الا بمثلهم من الصديقين الذين
 يستشهدون به نعم على الاشياء لا بالاشياء وعليه كما في قوله ثم انشا
 الى الفريقين سنينهم اياتنا في الافاق الاية بقى الوجه الثاني وهو ان
 يستدل بالوجود الاشياء على وجود ذاته ثم يعرف ذاته بنفي المثل
 عنه لان ما سواه سواء كان روحا او جسما هو عرضا فخلق له ثم
 والخلق لا يساوي الخالق في الذات بكونه مثلا ولا في الصفات حتى
 يشبه الله ولان صفاته ذاتة فله ما واه في في الصفة مساواة في الذات
 فيلزم ان يكون مثله فله ثم بعد ذلك الخالق الاله وهو حال فانا انفي عنه
 ما عداه وسلب عنه شبه ما سواه سواء كانت تلكا او اواركا او احقراته

صفة عن ان يوصف بشئ غير ذاته او يصدق عليه صفة غير ذاته او يصدق عليه
 ففما به معرفته ان يعرف بالبرهان ان لا يمكن معرفته بشئ غير نفسه ولا
 بشئ غير نفسه ولا بغيره كما لا عرف الخلق به سبحانه ما عرفناك حق
 معرفته قال ان الله احبب عن العقول كما احبب عن الالباب ان
 الملك الاعلى يطاوعه كما انتم تطيعونه فان قلت لا حجاب بين الله ثم وبين
 الملك المقرب والعقل الازل والروح الا عظم فكيف لا يشاهده وقد
 ارتفع الحجاب فكلنا حجاب به وجهه وبقاء الله قال يقولون ليس اسمي كالكفى
 اذا كانت العلة الاولى متصلة بنا الفينة علينا ولكننا غير متصلين به الا
 من جهة ففقد يمكن فينا ملاحظة على قدر ما يمكن المفاض عليه ان يلاحظ
 المفيض فحجب لن ينسب قدر الحاشية التي قد صلا خطنا له لانها اعز
 واستغفرنا لنا انتهى فادامت هيبة العبد باقية فهو بعيد في
 حجاب نيته وفاته لا يمكن له الوصول التام وان يخرج نفسه عن البدن كما
 قيل ينبغي ان يزيل انق ماز عنى فارتفع بلطفك انى من البين ولما
 اذا نفي عن ذاته وان ذلك جبل نيته فعند ذلك يعرف انى بالحق لا يستغفره
 فيه وعينيه عن كل شئ حتى نفسه وعن استغفرته وتصوره لانه لو
 الى شعوره وان عرف ذاته لانه عرف ان شعوره بعد محو شعوره عن المشاهدة
 ويعرف ان شعوره عن غيره فلم يبق حتى الوصول تمام صفاته حال الملكة الهيبة
 واعظم الانبياء والاولياء والكاملين اسم ولا بعد ان يراى بالملك الاعلى

العقول المذكورة

العقول المذكورة في الحديث ان كان العقل جمعا غير الهيبة من الملكة بل
 المدبرة السماوية لوصفها بالقلب واسم العقل انما يقع للروح العقلية التي
 هي وساطة صدور الاحكام عن الباري من جهة تعلتها لندواتها والنفائها
 واسم الملكة انما يذكره ما خزانة الالوكة وهي الرسالة انما يطلق على الذين هم
 رسول الله النازلة الى خلقه فلنرجع الى ما رتبناه فقول ان في كلامه فربما
 الاولى انه ذكر الاشخاص والافراد كانهما امر من مقامين متقابلين فراد
 بالاشخاص الصور الحسية الخارجية وذوات الارواح وهي ليست صفة
 بذواتها ولا ظاهرة لذواتها ولا غيرهما وانما ادركت طهرت لغيرها
 اخرى حسية او عقلية وادركت بالافراد تلك الصور الالوية التي هي
 صفة ظاهرة للقدرة الالوية الحاشية او المعاطلة بحيث جعل الافراد
 للاشخاص به على الخارجية مطلية الذوات وان لا تظهر لها في نفسها
 من حيث وجودها الخارج لانفسها كالارواح ولا غيرها كالعلوم
 الادراكات وبشئ على ان الارواح وادراكها كلها انوار لانها ظاهرة
 لنفسها ابصورة اخرى القائمة الثانية انه جعل الجواهر قسما للادمان
 ان الابدان لان عطف الابدان عليه عطف تفسيرى ثم تمتد الجواهر بالارواح
 بنسبها على ان الابدان لا تجوز لها بالارواح لانها بالحقيقة قائمات
 لا تملك لغيرها لاجسادها مركبة من صور وجودها بالقوة ومن
 حاله فيها غير ثابتة بنفسها القائمة الثالثة ان قوله ليس الاحدى خلق

الروح المحساس لذلك امر ولا سبب الى على ان وجود الارواح بابداع
الله اياها بل ان سبب شي آخر وسبب قائلنا واستعداد قابل لسبق
حركة ملكية او مضي زمان فاذ ثبت ان وجود الارواح منه يتم بلا مشاركة
امر وقد علمت عقول الجاهل للارواح ان وجود الابدان من الارواح كوجود الفرج
من الابل وكوجود الظل من ذي الظل وانما الفرق ان الاربواح والابدان
كلهما مخلوقان لم يتم بلا مشاركة احد مع ما تقدم احد على الآخر
لهذا استنتج قوله هو المتفرج بخلاف الارواح ليعلم ان الكل اذا كان مخلوقا
لم يتم والمخلوق لا يساري الخالق في ذاته ولا في وصفه فقد انشئ غيبه
الارواح وقبيل الابدان فاذا انشئ هذان النسيهان وليس في المخلوقا
الكل الارواح والابدان هما يخرجهما والاعراض بمفردين ثم الشبهة
لانها تابعة لا توجد بدون المتبوع من احدهما فاذا انشئ غيبه
شيء من الاشياء فن عرف الله بانه لا يشبهه شيئا من الاشياء
لا يشبهه شي فقد عرف الله بالله لا بغيره ومن وصفه شي
او شبهه بغيره سواء كان من الارواح او من الابدان فانه لا يثبت
الثاني وهو انما هو العشر والمانان عدة من احيانا من احد
عشرين خالدين من بعض احيانا من على بن عقبة بن قيس بن زريق بن الربيع
وفي نسخة ابي زريقه بالري المصموم وبعد ما ليا والنقطة تحتها نقطة
الفتحة قبل اليا والنقطة تحتها نقطتين مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

والله اعلم

وابن عقبة المذكور محمول كما ذكره بعض اهل الرجال قال سئل امير المؤمنين
بم عرفت ربك قال ما عرفت نفسه قيل وكيف عرفت نفسه قال لا يشبهه
صورة ولا عيش بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه
خوف كل شئ ولا يقى شئ بغيره امام كل شئ ولا يقى له امام داخل في الاشياء
لا كشيء داخل في شئ خارج عن الاشياء لا كشيء خارج من شئ سجا
من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شئ مبتداء الشرح معنى قوله السائل
بم عرفت ربك اي باي وسيلة عرفت فاجاب عليه السلام بما عرفت نفسه
اي بتعريف الله اياي نفسه لا بتعريف غيره من معلم آخر او نقل رتبة او
سماع او شهادة احد او غير هذا فاصدقه لا موصولة وهذا يخرج معنى
آخر لقوله عليه السلام اعرفوا الله بالله في الحديث السابق فسلهم كيف
عرفوا الله نفسه فاجابهم بانه لا يشبهه صورة مجردة كانت كصور
المعقولة القربى او مادية كصور الاجسام وان ليس من شأنه ان يشبهه بشئ او
يشبهه في عقل ارباب بمثال او يعقل بقياس يستعمل الناس وانما السبب القياس
الى الناس لاختصاص اسماء الاله بتمسكهم من العقل الخالص والروح ان
الممكنة لا يبركون الاشياء بالقياس لما ارتفع درجاتهم من الفكر وكذا الجبروت
لا عطاء درجاتها عن ذلك ثم لما ذكر في حقه سبحانه من مشاركة شئ من
الاشياء وكان في التنزيه على هذا الوجه فطنت التعطيل وقد زلت اقدام كثير
من المنزهة وهذا المقام حتى وقروا في التعطيل كما زلت اقدام كثير من شئ

فان قيل كيف عرف الله نفسه
فان قيل لا يشبهه صورة
فان قيل لا يشبهه في عقل
فان قيل لا يشبهه في عقل
فان قيل لا يشبهه في عقل

فان قيل لا يشبهه في عقل
فان قيل لا يشبهه في عقل
فان قيل لا يشبهه في عقل
فان قيل لا يشبهه في عقل

حتى وقعوا في التشبيه فكل من الفريقين ظنوا بالعين العروية واحدة وماروا
عن الطريقة المثلى اما المعتزلة فظنوا بالعين التي وعظمو الله عن الخلق العقل
واتقا الصفاتية فظنوا بالعين اليسرى فشبهم بالخلق اذ اراد ان يشير الى حقيقة
الامر الجامع للامرين المتوسط بين اثنين اذ كانا امام ائمة العرفان وبيد
سادة الايقان والايان وقد عرف الله بالله وكما قال نعم في القرآن واذ اسألك
عبادك عنى فاقى قريب وقال نعم وعن قريب اليكم من قبل الرب يدعوا فما
من قولى ثلثة الا هو ربيهم الا الله فقال وما ربي اذ ربي الله ولكن الله ربي
قريب في بعده بعيد في قرب اما كونه قريبا فالتق مرام الفعل بالفاعل والكل
من افعاله واما كونه بعيدا فبخرق ذاته عن الخلق واستغناءه عن كل شئ ولما
كانت جهة القربة على هذا الوجه هي جهة بعده وكذلك بالعكس
بشيء عليه هذا الكلام وقال قولى كل شئ لا حاطة بالاشياء واحاطة بصغير من جزيته
ولا بشئ فوقه اذ لا حد لوجوده ووجوده فوق ما لا يتناهى وقوله امام كل
شئ لا نه صفة بالاشياء ولا يولى امام اذ لا صفة له قولى داخل في الاشياء وخرج
العدم للوجود فيما يتقدم به لا كقول الخمر في الكل سواء كان جزءا خارجيا
او ذهبيا بل بخلافه يعرف الا ان اسمى وقوله خارج عن الاشياء لانه
تمام الحقيقة بل فوق التمام حيث يفيض من جزيته وجره الاشياء ليس جزيته
منها كخرج شئ من فصل عن شئ واعلم ان هذه الحوادث ثمانية العبارات
عن حق بيانهما ولا يمكن تفهيمها الا بعد ان لم يند هذا المشرب بالرجحان

ففي قوله

عقيبا ليهان ولا يحصل ذلك الا بتعريف الله وتعليم من لدنه لمن كان على
من ربه ثم لما ذكر كيفية معينة قدم للاشياء على هذا البيان الذي ليس هو
بيان رجوع الى التثنية وتفرقه عن ان يكون لاحدين مثل هذه المعينة الو
فقال بسم الله هو هكذا ولا هكذا غيره وأشار الى برهانه بقوله وكل شئ
مبتدأ لان الوارد حالية والجملة حال والفاعل فيها معنى الإشارة وبيانه
ان هذه المعينة المذكورة معينة فتوصيه ولا شئ غيره قولا للاشياء
اذ كل شئ غيره فله مبتدأ فليس شئ منها مبتدأ لما سواه فان قلت
ليس للمقتضى المناقضة مع مجرد ذاتها وجبايتها وليست بخارجة روي
قريبة من اخزاء البدن في بعدها وبعيدة في قربها فكون نسبتها الى البدن
نسبة المار الى العالم قلنا هي معات وجمع الفرق كثيرة بين النسبتين
ذكرها روي على التطويل ثم لو سلم ما ذكرت من كيفية النسبة فحق
الافادة الرجوع صغير من اجزاء العالم لا بالنسبة الى اللوح الكلية ^{الجزئية}
باجمعها والاجزاء العالمية والمساخلة فابن الصالحات بين النسبتين
نعم حال النفس وكيفية ارتباطها بالبدن اقرب للنسب من نسبة الله
الحق الى العالم وتمازى عن البقى في هذا الباب انه قال انه فرق كل شئ
وتحت كل شئ قد صلا كل شئ عظمته فلم يزل منه ارض ولا سما ولا
بر ولا بحر ولا هواء هو الاول لم يكن قبله شئ وهو الاخر ليس بعده شئ
وهو الظم ليس قولى شئ وهو الباقي ليس قولى شئ فلو لم يزل على الارض

السفلى لم يسطع على الله وفي الكتب العامة كالمشكوة والمصابع وغيرها
 احاديث متفارقة قريبة المعنى مما ذكر وقد روي انه قال موسى ارب
 انت فانا جيت لم بعيد فانا ديك فاق احسن صوتك ولما اريك
 فابرامت فقال الله انا خلقت وامامت وعن عبيدك وشما لك انا
 جليس عند من يذكرني وانا معه اذ ادعاني الحديث الثالث وهو
 السادس والعشرون والمائة ان محمداً مفضل عن الفضل بن شاذان عن
 صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع اتي
 ناطرت قوماً فقلت لهم ان الله اجل جلاله واكرم من ان يعرف بخلقه
 بل العباد يعرفون بالله فقال رحمت الله الشرح وقد مضى شرحه
 وقوله يعرفون بصيغة المجهول وهو الظن او العلم اى العباد يعرفون
 الاشياء بالله **باب** ادى المعرفة وهو الباب الرابع من كتاب
 التوحيد وفيه ثلث احاديث الحديث الاول وهو السابع والعشرون
 والمائة ان محمداً بن الحسن عن محمد بن الحسن العلوي عن علي بن ابيهم
 عن الحسن بن محمد بن الحسن بن الهادي الذي في جلال الفاعل الاستدلال
 الحسن بن بلال بن الحسن بن ابي عبيد روى عن فتح بن يزيد الجرجاني
 روى عن الصادق في نسخة بن بلال جميعاً عن القمي بن يزيد الجرجاني
 صاحب المسائل ابي الحسن ع واصلفوا ايتهم هو الرضاء ام الثالث
 والرجل محمداً بن الحسن بن الهادي عن محمد بن الحسن بن زيد الجرجاني

من احباب الهادي ع له كتاب يدعى عنه الحسن بن بلال بن الحسن بن ابيهم
 قال سالت عن اد في المعرفة فقال لا قدره الله ولا الله غيره ولا شبيهه ولا نظيره
 له وانه قد ثبت مرجوح غير فقيده لانه ليس كمثل شيء الشرح عن اد في المعرفة
 اى نقل ما حصل به التحول في الاسلام ولا يصح لاحد من الناس التجاوز عنه و
 هو اكثر من هذه الامور قد ثبت مرجوح تأكيد لوجود الوصف وعدم المشرك
 في الالهية وسلب التشبيه والتطبيع مع الشريعة والقوام فان تجاوزا لانتفاء
 بالامر والكلية العقلية لا يرجع الحصول بالفعل في العين فان الحكماء لا ينبغي
 اولاً في علمهم المسمى بالعلم الكلي والفلسفة لا اولى صفات فاعيد للوجود و
 وواجبة ثم اتفقوا في علمهم المسمى بالالهي وهو البرهانية وعلم المفارقة ذاته
 تعالى وصفاته وقوله غير فقيده اى غير عادم الشيء عن الاستدلال لانه الكل له
 ولهذا ليس كمثل شيء اذ التقاد من المسمى لا يساويه في الوجود والفعل
 يشابه الفاعل واعلم ان التوحيد وسائر معارف الايمان تدبر في جوارح
 التمثيل كعشر الجوز فشره رليه ولب لينة الدرجة الاطراف في التوحيد
 ان يقول باللسان لا اله الا الله وقوله فاعل او منكر له كقولهم المناق في الشا
 ان يصدق بمعنى للفظ قبله كما يصدق بمعوم المسلمين وهو اعتقاد وليس
 بعرفان والثالث ان يعرف ذلك بطريق الكشف بالبرهان بواسطة نور الحق
 وهو مقام المقربين وذلك بان يرى اشياء كثيرة ولكن يراها على كثرتها
 من الواحد القهار والواقعة ان لا يرى في الوجود الا واحداً وهو مشاهد

الصديقين ونسبوا القوية القنا في التوحيد فالاول موجود في القنا
 ويصمم في ذلك صاحبه في الدنيا في التبع والسنان والثاني موجود في
 انه معتقد بقلبه ومفهوم لفظه وعليه حال من التكذيب بما اعتقد عليه بقلبه
 وهو عقدة على القلب وليس فيه اشراج وانفتاح ولكنه يحفظ صاحبه
 عن الغياب في الآخرة ويحجب به صلواته وصورته وسائر اعماله الحسنه برباب
 بها في الآخرة وهذا العقدة بالالتصنيف والتحليل بالجل وهو البديهة
 ولرفع حيلة المستعدين جيل يقصد بها احكام هذه العقيدة عن قلوب
 المسلمين ويستفي كل ما وصاحبها متكاملا والمتكلم في مقابلة المستمع
 مقصده دفع المستمع عن تحليل هذه العقيدة عن طريق المعاصرة والمجاورة
 والثالث موجد بمعنى انه لم يشاهد الا من ثرا واحدا ويرى انه لا داخل
 بالحقيقة الا واحدا والوسائط مترتبة في القرب والبعده منه نعم
 تصدقها منه على الترتيب الضروري لا كونها على الالزام على خلافها
 عليه المشاعرة وقته في بعض الاحاديث انه نعم اهل من ان يشاهد الاشياء
 والرابع موجد بمعنى انه محض في شعوره وغير الواحد الحق فلا يرى
 من حيث هو كثير بل من حيث هو واحد لان الهيئات المختلفة لا وجود
 لها الا بالوجود والوجود بذاته مجرد وله حقيقة واحدة صفاته الدائمة
 والقائمات وكل مقام خاضع لما ان يفتزع منه ويصدق عليه وهي المشاهدة
 بالهيئات والاميان الثانية التي هاتمت رايته الوجود ولا هي مجموعة

ولكن الاعداد والتفاضل لا يتعلق بها ^{حقل} فكل ما يراه لا وجود لها فالحقيقة
 على صفة ترصدها الذاتية التي لا مثل لها ولا شبهة ولا تدركها الا بالحيث
 هذه الوحدة وحدة عددية يحصل بتكررها العديدة سواء كان في الدنيا وفي
 الآخرة والجنسية والافريقية والاعتدالية ولا غير ذلك من اقسام الوحدة
 فهذا هو الغاية القصوى في التوحيد لا في القسمة الخارجية من الجبر
 والثاني في القسمة الداخلية منه والثالث كالتباعد الرابع كالتعويض
 المستخرج من القلب وهذا ما ذكره الغزالي في كتاب الاحياء ثم لا بد ان
 الموجد الاربع وعليك بالوازن بين المثال والمثل في نفس المراتب
 ثم في احكامها ولكن لا اقل من التسليم وعدم التلق في بعضه لا يستخرج
 هذه الموازنة احكام كل مرتبة اخص وان كانت لا زهنا تاصرة في ابدان
 المرتبة الاخيرة واحكامها ولكن لا اقل من التسليم وعدم التلق في المحقق
 الامكار والله ذو الفضل العظيم الحديث الثالث وهو انما هو العشرة
 والمائة ان علي بن محمد بن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته
 قال لا اطو سورة في ستة قال الكتاب اخذ فارسل في موضع آخر طاهر بن
 حاتم بن ماهية روى عنه محمد بن عيسى بن يقطين قال قال ابن كنان
 آخره كانه سيقم ثم تغير واظهر القول بالاعتدالية بالان القفا
 طاهر بن حاتم بن ماهية القري بن اخوانه كان فاسدا المذهب ضيقا
 وقد كانت اوصافه استقامة كما كانت لاخيه ولكن لا ثمة لانه

اذ مع ذلك لكل احد نصيب من اوصاف اشراقه فانه قلى او كثير فله
 النجاة على كل احد بما عظم من اياته جوده ولا لاصلحه وجوده موقع
 التكليف بمقتضى المعرفة والعمل بموجب العلم باب المعبود وهو
الباب الخامس من كتاب التوحيد والعرض منه ان المعبود هل
 مفصولة الاسماء المحسنة هي امور بحكمة عقلية او هو الذات
 المستقبة بها وهو المراد من المعنى في قول القائل قد علم من عبد المعنى
 درنا الاسم فذلك التوحيد واما كون الاسم بمعنى اللفظ الهامع
 فالتظاهر انه لا يذهب اليه وهم احد وكذا المراد من اختلافهم من كون
 الاسم عين المستقبة او غيره وسيوضح لك حقيقة التماثل في التعال
 في كلام القامدين في ثلثة احاديث الحديث لان الله تعالى
 والامان على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن جعفر عن الحسن بن محبوب
 عن ابن رباب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
 عبد الله بالتقوى فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر
 ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرى ومن عبد المعنى باتباع الاسماء
 عليه بصفاته التي وصف عليه نفسه فقد كفر عليه قلبه ونطق
 به لسانه في سرايره وعلايته فاولئك من شيعة امير المؤمنين
 حقا وفي حديث آخر ائمة المومنون حقا الشرح قوله
 من عبد الله بالتقوى المراد من التقوى احد عينيها اما الاعتقاد

المرجوح او نفس المعنى الذي في الوهم والذهن بان يعتقد ان المعبود هو
 الامر المصوّر للرسم في الذهن ولا شك ان هذا الاعتقاد كفر وكذا الرسم
 الضعيف الذي لم يبلغ حد الاذعان وقوله من عبد الاسم اي مضمون القلب
 ومعنى المشتق ودرنا المعنى اي الهوية الالهية والذات الالهية فقد كفر
 لانه عبد الشئ الذي لا جوده اذ المقصود الكل لا يرمد نفسه الا
 في الوهم والله منزه عن ان يكون مضمونا طليبا وقوله من عبد الاسم
 اي عبد لولا اللفظ الكلي وعبد الذات الحقيقية جميعا فقد اشرى
 اذ عبد اثنين وهم معه المعبود الحقيقي غيره في العبادة وقوله
 من عبد المعنى اي الحقيقة الالهية باتباع الاسماء عليه بعبادتها
 عدل ولا تها الكلية وهو المراد بقوله بصفاة التي وصف بها نفسه
 كما في قوله نعم وهو السميع العليم وهو العزيز الحكيم وقوله هو الله
 الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وهو الرحمن الرحيم
 هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البار
 المصور له الاسماء الحسنى الذين ذكركم في وصف الله به نفسه
 في كتابه اوفي سنة رساله ولا شك انها معان مختلفة ومضمونها
 متكثرة لكنها مع اختلافها ما يشترك على ذات واحد ^{المتن}
 فيه شوب كثير مخرج من الوجه اصلا لانه نفس حقيقة الوجه والوجه

الذي لا اثم فيه وهذه الصفات ليست بما يقتضي جبرها في شيء
كثرة لا في الذات ولا في الجهات كما وقعت الاشارة اليه وسيظهر ذلك
في مضاميف احوالنا في مستأنف الاحاديث الاية تمام ظهور انشاء
الله الحكيم فاشطره من ثبات صفته وقرله بتعقد عليه قلبه الصوري عليه
راجع الى ارتفاع الاسماء والى اعتقده بالجنة ان ذاته تتم وانجل وعظم
عن تكينه بكنهه او يقع في وهم او عقل الا انه ما اصدق عليه معاني
هذه الاسماء وترصف هذه من غير انهم كثر او تغير فان قلت اذا افعال
حصول الحقيقة الالهية والهووية الاصلية في شيء من الماديات والعقول
من عرف ان هذا الصفات وكيف يحكم عليه بصدق مدلولاته عند
الاسماء قلنا البرهان العقلي يزوي بما الى ان نتفقد ان سلسلة
استقرار المكنات تنتهي الى جسد موهوم بذاته بلا سبب وانما احد في
الذات بلا تركيب بوجه وكثرة تمام الحقيقة بلا نقص وتصوراته
صرف الحقيقة الذي لا اثم فيه وان له من كل ما هو كمال الموهوم
او موهوم غايته افعالها بافعالها وحيث لا يخرج عن التقييد في كل
صفه وقعت بوجهي اشرفها واتمها وارفعها فله الاسماء الحسنی
والصفات النظماء والاصقال العليا وبكلمة ليس من ذلك الحكيم على امر
بحولات عقليته وادعاءه على كونه ان يبرج ذوات الموضع في العقل
ويصغر ويقتصر فيه بالكنهه يكفي ذلك لتقصيرهم عن ان يجعل عملنا

نصف

لنفعل على حزم العقل بصراية الحكم الموقوع على العنوان الى ما يطالبه ولا يثبت هذا
الكلام يدل على ظاهره على ان الامار بالانسان شرط تحقيق الايمان كما ذهب اليه
عن الناس والتحقق ان الامار والشفوق غير ملغ في حقيقة الايمان لكنه واجب
في الشروع من جهة من احبها عند الاحكام واهل الاسلام يجري عليه احكام
المسلمين وثابتها من جهة وجوب الصلوة الشاملة على ذكر الله تعالى
اسماء الحسنی ولا بعد ان يكون قوله في موطنه وعلى نية اشارة الى هاتين
الوجهين قوله فالوليك من احب امير المؤمنين مع حق الانبياء من احب
رسول الله هم كانوا من اهل الشريعة الظاهرة التي عليها مدار الاحكام
الاصولية والتكاليف البينية وكانوا يعبدون الله بصفاته التثنية
على مفهوماته الاولى حتى الاستواء والائتقان والمجيء والابتلاء واثبات
الاجرائح والافضاء على افعالهم التي لم يجهلهم بالثنا بل ولهذا سميت
احبابهم اهل السنة والجماعة لان غاية اعمالهم الى اخطاه على نظام الدنيا
وضبط الجماعة بالجمعة والاعباد والحيوش والعبادات التي يرونها
المصالح الدينية وضرب من التجاه الاخرية التي لعامة المسلمين لو لم يكن
في نفوسهم ذوات الاصلاح وفي قلوبهم امر من الجاهلية واما امير المؤمنين
فكان عارفا بالله بالحقيقة وعالما بما سرار القرآن عابدا له في سر القلوب
وعلا نية البدن عاملا بتقصير الثنا بل كما في جريه مع اهل الزنج من
المسلمين حانظا لادان الناس عن الزنج والبدعة وابتدائهم عن الفسقة والآلة

الايمان على الحكم والاعمال في كل عمل في شجرة
الافعال من غير ان يكون من العبد والظاهر
في اشياء وهم بظهوره ودر اوجه من غير ان
الافعال جميع الامار في قوله واما امير المؤمنين
غورا بالعلم والاعمال في قوله واما امير المؤمنين
فلهذا الظاهر والظاهر في قوله واما امير المؤمنين
واما امير المؤمنين في قوله واما امير المؤمنين

في الواقع وانما يدرك العقل كونه
وقد سبق منا قبل هذا المعنى قوله
ونطق بلسانه في سره

فلا حرم احبابه وشيعته كانوا موثقين حقا عارفين بالله موثقين له عن
 التبيين والتبجيل بما بين الله والاحدية والاسماء والصفات عبادة في
 في السر والعلن وطاعة بالقلب والبدن لهم لا لجل ذلك حارضا في احباب
 امير المؤمنين حقا الا انهم انكسر بن زياد النخعي الذي قال اجبت
 مؤثقا حقا وصنفه رسول الله صفيما قال كان احباب امير المؤمنين
 الحديث الثاني وهو الحادي والثلاثون والمائة ان علي بن ابيهم عن ابيه
 عن القنبر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سئل يا ابا عبد الله عن اسم الله
 الله اشتقاقا الله ما هو مشتق قال يقال يا هشام انه مشتق
 من الاله والاله يقضي ما اراد الاسم غير المستحق من عبد الاسم ومن
 المستحق فذكرهم بعبادة شيئا من عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد
 اثنين ومن عبد المعنى ومن الاسم فذاته التوحيد فخصت يا هشام
 قال فقلت زدني قال ان الله تسعة وتسعين اسما فذكر كان الاسم
 هو المستحق ان كل اسم منها الهاء ولكن الله معني يدل عليه هذه الاسماء
 وكلها غيره يا هشام ان الحسن اسم للملك والماء اسم للشرب والشمس
 اسم للحر والشمس اسم للحرق فخصت يا هشام فاما متع به زمانا
 اعدانا والمؤمنين مع الله جل وعز غيره فقلت نعم قال فقلت الله يبرئ
 نبتك قال هشام فوالله ما حفر في احد في التوحيد حتى قتلت في
 الشرح الاشتقاق اشتقا من الشق وهو اخذ شق الشيء وهو

نصفه وفي الحديث هو لو يشق قرة واشتقاق اللفظ من اللفظ اخذ
 منه كان الماخوذ له نصفان مادة وشيعة فاخذنا منه من المشتق عنه
 تناخلى فلا عن فلان اذا تكلم بعينه ويرى عنه وجا مع له ابدته ورف
 عنه من فضله فضلا الى عليه وانتم علوا وناضلوا رسول الله
 الا كما في الاصل الميل والعدول عما قضى ثم غلب استعماله في العدة
 وعن الحق وكذا القبر الشق الذي جعل في جانب القبر موضع الميت
 لا تراه من قبل عن الوسط قوله الله ما هو مشتق امر سال عن
 الله ما هو مشتق فافظ الله كما ترون من اسم الله اعطى
 بيان لها كما ترون سال عن اسم الله واشتقاقها رسالنا خاصة من
 الله ما هو مشتق قوله مشتق من اله اعلم انه اخذت اقوال
 العلماء واللسان في لفظ الله انه جامعا ومشتق فاما المختار عند
 جماعة من النجاة كالجيل والبايع وعساكر الاصوليين والفقهاء
 ان لفظ الجلالة اسم علم ليس بمشتق واستدلوا بوجه ضعيفة
 احدها انه لو كان مشتقا لكان معناه معنى كليا لا يمنع نفسه
 مفهومة من موقع الشكر كغيره ولا يكون قولنا لا اله الا الله
 للموجيد المحض ولا الكافر يدخل به في الاسلام كما يقول الله لا اله الا
 الرحيم اما الملك بالاتفاق ويرد عليه انه يجوز ان يكون ناصلا او حقيقة
 الا انه نقل الى العلية والثاني ان الترتيب العقلي يقتضي ذكر الذات

تعبه بذلك الصفات فهو يد الفقيه المصطفى الحقوى ثم اننا نقول الله
الرحمن الرحيم ولا نقول بالعكس فخصه ولا نشف به فدل على ذلك على
ان الله اسم علم ويرد عليه ان هذا لا يستلزم العلية لجواز كونه اسم جنس
او صفة ثابته تقوم مقام العلم فكثير من الاحكام والذات القرية على
هل تعلم له سميا وليس المراد الصفة والا لزم خلاف الواقع فوجب
ان يكون المراد اسم العلم وليس ذلك الا الله ولا حدان يمنع مالى الشق
الاول مستندا بان المراد من الصفة كمالها المعري عن شوب النقص
الرابع انه سبحانه يوصف بصفات مخصوصة فلا بد من اسم خاص يجرى
عليه تلك الصفات لان الموصوف اما اخص او مساو للصفة وقيمة او
ان هذه صفة من باب الاشتباه بين احكام اللفظ والمعنى فان
الاختصاص بالثبوت والاوصاف يوجب مساواة في نفس الموصوف
واختصاصها بالقياس الى معنى الصفة لا وقوع لفظ مخصوص بازاء
واين هذا من ذلك وثانيا انه على فرض التسليم لانهم لم يردم العلية
لان الصفات كلية وان تخصصت ببعضها ببعض وذلك لا يقتضى
الى التبيين الشخص لان اهتمام الكل الى الكل لا يفيد الشخص غاية ما
في الباب ان يصير المجموع كليا مخصصا في واحد وثالثا يرد عليه ما ورد
اولا على الثاني واقا القائلين بالاشتقاق فجهت امور منها قوله
ثم وهو الله في السموات والارض اذ لو كان علما يكن ظاهر هذه الهيئة

مفتی

مفيد صحح لا لما وجهه بعض المتأخرين من أنه بشر الكاينة لأن ذلك لا يستلزم
مباحث اللفاظ في القرآن ولا الخلط الوجهية تجسيم كثيرة بل لأن الاسم الجامد ^{صل}
معناه التقييد بالظرفين وغرضها فلا يصح انيق زيدا لسان في الأرض والظرفان
في الهواء والتركيب جسم في السماء والجواب أن الاسم قد لا يخطئه منه معنى حتى
اشتهر معناه به فيصغى بالظرف كما في السعد على التسمية بمعنى الضمان والمقدم
ومعناه إنما كانت الإشارة بمنعته في حقيقة نعم كان العلم لمستعاراتها أن
العلم للثبوت ولا مشاركة بيقينه وبين غير مبرجة فلا حاجة إلى العلم واجب على
الرجحين بأن يضع العلم للعين الذات المتعينة ولا حاجة فيه إلى الإشارة
الحسية وبأنه لا يتوقف على حصول الشك ثم التأييد بأن الاشتقان اختلفوا
فصل اشتقاقه من الله بالفتح الالهة أي عبادة وأنه اسم جنس يقع على كل
معبود ثم غلب على المعبود بالحق وأما الله بمخفف الحزة فتحقق بالمعبر
الحق ولم يطلق على غيره ولا بل قال ذلك ذهب من ذهب إلى عيشته وقيل
اشتقاقه من اهت إلى فلان أي سكنت فإن النفوس لا تسكن إلا إليه ^{العقول}
لأنه لا يذهب عنه غاية الحركات وسفوح الاستوائ والطلب كما جابر ^{عليه}
في الحكمة الإلهية ولأن الحال مجرب لثباته لا يذكر الله تعالى العكس
وقيل من الله في الشيء إذا تحيز فيه لأن العقل وقف بين الأقدام على إثبات ذاته
نظرا إلى وجوده ومضوعه وأنه لا تكذيب لنفسه تعالى ذاته عن ضبط ^{هله}
وذكره لذلك قال المحققون إن المالک الراجل إلى ورن الواجب لذاته ^{هو}

[illegible]

او كيف يكون ان يكون في نفسه كذا في نفسه
فلهذا لا يمكن ان يكون له في نفسه كذا في نفسه
بما هو من في الوجودات الالهية بل هو في الوجودات
ما هو من في الوجودات الالهية بل هو في الوجودات

في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الضالين

يا من اجب شعاع نوره عن ان يخرقه

تحرره وان لا العقل كما اشرفنا اليه سابقا وليس له الا ان يقر بالوجود والكمال
بالنظر الى معنى الوجود مع الاعتراض بالبحر من ادراك الجمال فتدبر فيك
حين يدرك كنهه بل لا يمكن تقديره كما وقر له انه مشتق من له فيعمل هذه الوجود
الثلاثة وقيل من الوجود وهو هذا العقل وهو الحقيقة ثابتة للذات بالقيسة
الى قسم المهيئات وجعل الانيات سواء في الوجود في ساحل البحر ان
المستغرقين في جهة ثم الايمان والموافقون في ظلمات الجهل ان البيان
والمتجرجون في تيه الخد لان وقيل من لاه بمعنى ارتفاع وهو رفع من رفع عن
شوب مشابهة للملكات متعال عن رتبة مناسبتة للمخدرات وقيل من لاه
يلوه اذا اوجب لانه بكنهه حبيته عجب عن العقول فانه انما يستدل على
كونه الشعاع مستفاد من الشمس بدونه مع وجودها وعلوها و
ان لا وشروها وخرقها وادراك كانت الشمس ثابتة في كبد السماء لما حصل الطلنان
بكون الشعاع مستفاد منها ولما كان ذاته تعالى باقيا على حاله والممكنات
على نظامها ثابتة له باقية ببقاها المهيئات معدومة بانفسها والاعيان
مظلمة الغلظت بنوا فيها الا انها مراءى في حقيقة الازل رجاء الى المظهر نور
فاحسنى الحق بالخلق وظهور الحق بنور الحق فلا سبب لاجتباب نوره الا
كما ان المظهر في الحق محتجب والخلق مجاب وقيل من الالافضيل اذا ولى بها
لان الاعيان يتصور عن اليه في الاليات والذات انما هي من شعاعه وعوارثهم
مستبين اليه وقيل من الالرجل ياله اذا فرغ من امر منزل به فالحق في الحق

في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الضالين

والبحر من الخلاق من كل المضا هو الله ولا يجار عليه فهذا بحر المذهب
والاختلافات وتقرير الوجود المذكور من كل طرف والحق الحق بالقيسة
ان وضع الاسم مخصوص للذات الاحدية والهووية الوجودية مع قطع النظر
عن النسب والاضافات غير متصان لان تلك الذات غير معقول
البشر واليشاء اليه بعقل وحسن والغرض من وضع الالفاظ ان تقرش
الكتابية ليس لا الدلالة على ما في الازهان من المعاني الذهبية الدالة
على الحقائق الخارجية اذ لو كانت الحقيقة بحر وجودها الخارج حاصلا
عند الخاطب فيسقط اعتبار الالفاظ والاعيان يستغنى عن البيان بل
لا يحتاج عند ذلك الى اشارة لاحسية ولا عقلية لانهما مذكورة بصريح
المشاهدة ولما لم يتصور حقيقة الما يرى صورة ذهنية مطابقة لما
فلا يمكن الدلالة عليه ولما لم يكن حضور ذاته الا بصريح ذاته واشراق
نوره وجهه الكبريم وذلك بعد ثبوتها في الذات عن تعين ذاته وانفكاك
جبل آيته واجاهة ادى حقيرة في طريق الحق من الدين ربح فلا اسم را
بهم ولا انت نالها لاهام في تجانب وجوده وعينه فلا ذانية للا
في حقيقة راد اصل الى الشهرة والحقيقة فلا اثر منه عند الغير كما قيل
ايه من عيان در مجلس سخنراند كانه كنهه شدة خبر شوق بان يسمع
ومن هنا يتبين ان وضع الالفاظ انما هو المفهومات والصور الذهنية
لا الاعيان الخارجية وقد بسطنا القول في هذا المقام في تفسيرنا لآية

في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الضالين

فظهر ان اسم الله من الالفاظ المشتقة واقراب الوجه المذكور في اشتقاق
هو الوجه الاول من الوجه الثلاثة المذكورة اولها اول من البواني
فيجب حل كلامه عليه السلام يكون الله مصدرا بمعنى المفعول اي
المالوه وهو المعبود بالحق نقوله والله يقضي الوها معناه ان
هذا المفهوم المصدر يثبت ان يكون في الخارج موجود وهو الذات
المعبود الحقيقي ليدل على ان مفهوم الاسم غير المستوي ولذا عقبه بقوله
والاسم غير المستوي قوله فمن عبداً الاسم دون المعنى لقوله فذلك التعبد
قد تفسد فلا نفيد الا ان هي هنا زيادة وعليها عناية فليها
وهو انه قال في الشق الاول فقد كفر ولم يعبد شيئاً وفي الشق الثاني
فقد كفر وعبد اثنين فيرد عليه ان عبادة الاسم ان لم يكن عبادة فكيف
وقع الاشتراك في الثاني وان كان عبادة فكيف حكم في الاول بان لم يعبد
شيئاً والجواب ان المراد في الاول انه من عبداً الاسم لم يعبد شيئاً حقيقة
في الواقع بل اراد بها لان المراد من الاسم هو المفهوم الذي هو الذي لا يشترط
له في العين ففي عبادة الاسم بعبادة العباد لا غير معبود موجود وفي
عبادة الاسم والمعنى بعبادة العباد ان احديهما الشيء والاخر في غير
شيء ففي الشق الثاني وقع الاشتراك في نفس العبادة والوجه الاخر ان
من عبداً الاسم يخرج اوجه المعنى فليس يعبد شيئاً حقيقة لكنه راعى العباد
انه عبداً حقيقة فوقع في الشق الثاني الاشتراك في العبادة والمعبود

في الحقيقة

على اعتقاده وزعمه فيكون كما مر قوله اخضعت يا هشام هذا الكلام لغير
يدل على ان المراد من الاسم مفهومه الذي هو الالفاظ المستوعبة بالحادث بآراء
الاخط واللام يكن في فهم انه غير المستوي صعباً ولم يمتح الى بيان ذلك
مبهما في اسماء الله فان المستوي قديم والالفاظ حادثه فهذه الالفاظ
المستوية هي اسماء الاسماء وتلك الاسماء هي مفهوماتها الاولى ولهذا
رفع الخلاف في المشتقات هل هي عينها صفت عليه جعله اذ قال لا
فانك اذا قلت زيداً كنت قد حكمت بالانتماء بينه وبين انك لم يجر
عبارة عن الانتماء بين ذات الموضع ومفهوم المحمول مع ان الحكماء اتفقوا
على ان العرفيات موجودة بوجود آخر غير مجرد مرضعها فوقع الاستكمال
في حملها على الموضوعات الحقيقية ان الظاهر مطلق المهر هو علم الاتحاد
وان اتحاد الذاتيات مع الذات اتحاد بالذات وبالحقيقة واتحاد العرفيات
معها اتحاد بالعرض وبالجواز فان الموضوع كزيد مثلاً اذا وجد في العين
فجوده بعينه مجرد ذاتياته كالاشياء والناتجة من الحيوانية والنباتية
وعرفها لان جميعها داخل في حقيقة ذاته فيكون حكمها محمولاً عليه فهو
بالذات لان وجوده بعينه مجردها وواقعيتها كالنفسانية
الكائنية والابدية وغيرهما فليس وجوده وجود هذه الاشياء لان
معانيها خارجة عن معنى حقيقة ذاته فليست يحل عليه جلال الذات
لكنه لما كانت عارضة له ووجودها قائمية متحدة مع وجوده في الاشياء

فجعل المشتقات النادرة منها على موضعها فاعلموا بالاعتراض بالذات
اذ احدثت هذا المقام فاعلم ان الحق الاول يتم ذاته نفس البرزخ والحق
بلا مهيبة اخرى فجميع مفهومات الاسماء والصفات خارجة عن مهيبة
وحملها عليه ليس كصدق الذاتات على المهيبة اذ لا مهيبة له كلية ولا
كصدق العرشيّات اذ لا يقبل الا لادها بداته نعم ولكن ذاته نعم بداته لا
البيسطة بل انتم من هذه المفهومات على عليه فاما المفهومات كثيرة
والجميع غيره والذات مجرد واحد بسيط بنفسه مبرج فكل حسب ^{المفهوم}
غيره وخارج عنه ويحسب في اصطلاح غيره من هذه المهيبة يشبه حملها
عليه حل الذاتات وليس هذا اذ لا مهيبة له ولذلك قال ان الله ^{لهم}
سبع وتسعين اسما فلو كان الاسم عين الشيء لكان كل اسم الهاء
لو كان مفهوما كل اسم عين الذات الاحدية السمتة به لكان كل مفهوما
لغيره لكان في البرزخ تسعة وتسعون الها نعم القدر عن ذلك علم الكبر
وذلك لانه من حيث مفهوماتها متكثرة حتى ان الله ليس بغيرها اذ
على البعض ولا محول عليه ولكن الله بغيره البسيطة للوجودية اي حقيقة
تدل عليه بهذه الاسماء لصدقها كلها عليه وكلها غيره من حيث مفهوماتها
اذ لا توجد بنفسها الا في الذهن بل التحقيق ان ما سوى البرزخ من المفهومات
والهيئات الكلية ليست مبرجة لافي الذهن ولا في الخارج وانما الموجد في
كل مرتبة مشهود هو غير من انحاء البرزخ دون المهيبة السمتة عند الصفة

العين النيرة

بالعين النيرة ولذلك قالوا الايمان النيرة ما شئت رايته الي
قوله عليه السلام الخبز اسم المأكول الى قوله والنار اسم المحرق هذه حجة
اخرى على ان مفهومات الاسماء غير ما هي بانها من المستنيات
وكذا كل مهيبة وكل على جليبي ومفهوم عقل غير ما هو مبرج في ^{العين}
من افراده فان مفهوم المأكول اسم لما يصدق عليه كالحب والخبز ومفهوم
المشروب يصدق على الماء ومفهوم الملبوس على الثوب والحق على الثا
وكذا الرائي على المسند واللون القابض البصر على السواد والجرم
والقابل للابعد والناهي والحساس والحكي والناطق على غيرهم اذا
نظرت الى كل من هذه العا في انفسها وجدت ما غير محكم عليها
بأحكامها فان معنى المأكول غير مأكول انما المأكول يشي اخر كالحب
وكذا مفهوم المشروب غير مشروب والملبوس لا يلبس معنى الملبوس
بل يلبس الثوب والحق والاشياء ليس الامر هكذا بل كالتأويل
فالمأكول غير مأكول والملبوس غير ملبوس والحق غير حق هذا في العرش
علم الحكم في الذاتات كذلك فان اللون اي مفهومه ليس بلونه لا
القابض البصر يقابض البصر ولا الجرم مفهوما جرم ولا مفهوم
القابل للابعد قابل للابعد ولا مهيبة الانسان انسان ولا لها
جسمية ولا حيوة ولا حشر ولا حركة ولا انطق ولا كفاية ولا فلك ولا
شهوة ولا غضب فان قد ثبت لك تحقيق ان الاسماء بدلولها

غير مستثاها الموجدة ثم انظرنا على ذلك الاشياء بعد الكلام القادر من معنى
 الحكمة والتحقيق وهذا الطلب الدقيق والمقصود العميق الذي يخرج عن ذكرها
 اصحاب القول وتقصيرت عن فهمه افهام الفحول حتى نعلم ان المهيأ مجموعته
 والوجود غير موجود ومنعوا ان مفهوم الانسان في الذهن انسان وهو جرم
 حساس ناطق ولم يستشكلوا من جهة ذلك الا كونه جرم من غير ان المفهوم
 حالة في الذهن والذهن على يقوم بنفسه مستغن عما يقدم به فيلزم عليهم
 عند ادراك مفهوم الجرم جرم من غير ان يكون في موضوع كما انهم فعلوا
 في النفس عنه وانما فعلوا في ذاته الى تحلات ركبته وتقسفات شبيهة شغفوا
 بها كنههم وسودوا اوراقهم والظواهر انطوائت بعضها في بعض كل ذلك لاجل
 ذهورهم من الفرق بين الاسم والمفهوم والمقابلة والاشياء ولما كان الطلب
 دقيقا واخرص عميقا كرم استغفام نفسه من الخلق يقول انهم استغفام
 وقرله من فهمها تدفع به وتناضل باعدائنا الى ان علامة ادراك الشيء الذي
 نفسه على وجه التحقيق ان يكون المراد به بحيث يتمكن من دفاع كل شبهة ترد عليه
 في ذلك واعدا منهم علماء الدنيا الذين غلبوا قناعاتها ودياساتها وهم
 ليسوا بعلماء حقا الحقيقيين وانما هم مفلسون متشبّهون بالعلماء وقرله من الخلق
 مع الله جل وعز غير تفكير الكلام والحدوث الجاهلين مع الله جل وعز الهما
 اخر ولما قال هشام جزا يا لغزله انهم انصتت نفسها كذا كذا الى خصيت على الوجه
 الذي قلت فقال انفعك الله به وثبتك دعاء له بالنفع به والتثبت عليه

اشارة

على

فمنهم

فيه من عظيم النفع وفائدة العلم والتوحيد لما ان التثبت عليه لا يحدث
 لا تزلزلنا لشكوك ولا تزل خدعة الالهام امر لا يمكن الا بتأييد الله وتثنيته
 فاستجاب الله دعائنا في حقّه حيث قال هشام فوالله ما خسر في احد
 في التوحيد حتى قت معاني هذا اي منذ ذلك الوقت الى وقت قيام
 الان في هذا الموضع الحديث الثالث وهو الثاني والثلاثون والمائة
 على ابن ابراهيم عن العباس بن معروف عن جعفر بن عمر بن عبد الله
 قتيبة صحيح صه قال النجاشي من اصحاب الرضا عليه السلام كتب مدى عنه
 احب بناي عبد الله من عبد الرحمن بن ابي عمران قال كتبت الى ابي جعفر
 او قلت له جعلني الله تبارك وتعالى نبيا لرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد فقال
 ان من عبد الاسم دون المستى بالاسماء فقد اشرك وكفر وتجدهم بعد
 شيئا بل اعيد الله الواحد الاحد الصمد المستى بهذه الاسماء دون الاسماء
 ان الاسماء وصفان وصف بها نفسه نعم الشرح معنى هذا الحديث
 بما ذكرنا من تنبيه الحديث القديم والتوضيح بقرله عليه السلام ان الاسماء
 صفات صريح فيها ادعينا ملارا ان المراد من الاسماء هي المفاهيم الكلية
 ومن المستحق للذات الموصوفة بها واعلم ان الفرق بين الاسم والصفة كالفرق
 بين المركب والبسيط كما مررت الاشارة اليه في امل الكتاب بوجه كالفرق
 بين العز والعرى والفرق بين الحقيقة البشرية والصفة بشرية لا شيء
 مثاله ان لا يصف قد يصفه من غير ان يصفه من غير ان يصفه من غير ان يصفه

الشيء هو لا يبيض وقد يبيض خضاهم منها فصدق على اثنين ^{لبيش} لا يبين
 بالشيء الأول صفة وعرض وبالعنى الثاني موصوف وموصوف وصيغى المعنى
 الثالث اسم على الذات الموصوفة وعلى العارض ايضاً لئلا كان له وجود زائد كما
 في هذا المثال فان البياض العارض للجسم كما هو بياض بنفسه هو ايضاً بنفسه
 راعا الحال فيما لا يوجد الا وجود الذات كما في الواجب الوجود فلا وجود لاسماء
 وصفاته وجوداً زائداً على وجود الذات الا حدى الصريح الذى لا جرة له ولا مقية
 ولا حد ولا اسم ولا رسم ولا خبر عنه ولا إشارة اليه ومع ذلك مستحق هذه الاسماء
 موصوف بهذه الارصاف بحكم الوجودان فالفرق بين اسمائه وصفاته بالامنية
 والاختصاص على الوجه المذكور بجملة الاعتبارات كما هم ثبتت باب الكون والعدم
 المراد من الكون وجود الشيء والزمان ويعتبر عنه متى ومن المكان مجردة في الحقيقة
 ويعتبر عنه بالزمان والغرض في هذا الباب ان يبين ما عاين الباري جل جلاله
 وهو الباب السادس من كتاب التوحيد وفيه ثمانية احاديث الحديث
 اقول وهو الثالث والثلاثون والماتان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
 الحسن بن محبوب عن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تعالى فقال
 اخبرني عن الله متى كان فقال متى لم يكن حتى اجرك متى كان سبحانه لم يكن
 لم يزل ولا يزال ثم اصابا لم يتحد صاحبه وللولا الشرح متى سؤال عن
 الشيء والزمان كما اني اسأل عن نسبته الى المكان ثم استعمل في نفس
 النسبتين فقال هناك كذا الله كذا سبحانه في التبيين وهو التبرير من النقص

في قوله تعالى
 هو الذي لا يظلم
 شيئا

بق سبحته فسبحا وسبحا فاعني سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على
 المصدر بفعل مضارع كانه قال ابراهيم الخليل الله من السجود بانه واعلم ان معنى
 نسبة المتغيرات الى مقدار تغيرها والتغير هو الحركة والزمان مقدارها
 فالواقع في الزمان اولاد بالذات هو نفس الحركة والاستحالة سواء كان
 من مكان الى مكان وبقى له النقلة او من وضع الى وضع كدوران الفلك
 والفلكة او من كم الى كم فيق له التهور والبول او من كيف الى كيف فيق
 له الاستحالة وتغير الحركة كالاجسام واما بقية انما يقع في الزمان بقية
 الحركة لا بحسب الهوية والذات على ما لم يكن حركة ولا تغير كما لا يوجد
 علاقة بالتميز فليس يقع في الزمان فلا يوضح السؤال عنه في ذلك
 بانه على ضاد السؤال متى عندكم بقوله متى لم يكن حتى اجرك متى
 كان فان من خاصيته المنسوب الى الزمان انه عالم متقطع نسبته عن
 بعض احوال الزمان لم ينسب الى بعض احوال الوجود في هذا اليوم غير وجود
 في العدم ولا في الاصل ولكن الباري جل جلاله لكونه محيطا بجميع الوجود
 احوال يوميه فنسبة معيته نعم الى الثابت والتغير والمجرد
 الكافي نسبة واحدة لم يزل ولا يزال من غير ان يتصور في جهة تغيره
 تجدد بوجه من الوجود لا في ذاته ولا في صفته ولا في اضافته ونسبته
 فصح القول بانه لا يلحق منه زمان وان نقدر ان تعالى عن رحمة
 تغير واشتغال وشأبه حدث وزوال ولذلك ذكر كلمة التبيين

في قوله تعالى
 هو الذي لا يظلم
 شيئا

التفليس وادفعها باثبات الفروانية والصدقة وفي اتخاذ العاجية
والولد تعالى عن ذلك على أكبر الحديث الثاني وهو الرابع والثلاثين
والمانان عدة من اصحابنا عن احدهم عن محمد بن خالد عن الحسن بن ابي نصر قال
جاء رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام من راء التهريل فقال اني
استثلك عن مسئلة فان اجبتني فيها لمعنى قلت بامامتك
فقال ابراهيم الحسن ع سئل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان
كيف كان وعلى اى شئ كان اعتماده فقال ابراهيم الحسن ع ان الله نعم
ابن الاين وكيف بالكيف وكان اعتماده على قدرته فقال اليه
الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان عليا وصي رسول الله والقيم بعده بما اقام به رسول الله
وانكم لا ائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم الشرح سالة
الرجل عن ثلثة اشياء كلها فاسد في حقه نعم سالة عن زمانه
بمى كان وعن كيفيته كيف كان وعن مكانه بقوله وعلى اى شئ
كان اعتماده فان المكان في مرتبة المحض ما يعتمد الشئ عليه فمعية
على تساوي الاولين بانه نعم ابن الاين وكيف بالكيف وكيف
ايمانه تعالى جعل الاين اينا اى ابداع وجره الخاص الذي هو به اى
هو به هو هو لا يحسبها هبة لما بيننا اننا ان الهية الشئ لا يصح
على نفسها الا بالوجود الخاص بها وليس المراد بقوله ابن الاين تخطل

ابن الاين ع

المجلد من الهبة

تخطل الجعل بين الهبة ونفسها ولا المراد بجعل نفس الهبة اذ الهبة
كما علمت غير مجعولة في انفسها الا بالجعل المركب ولا بالجعل البسيط
انما الجعل والمفاض على الخاء المعجرات وبكل وجود نصير الهبة
المتعلقة به محمولة على نفسها صادقة عليها فهو نعم بافاضة محض
الوجود افاد الكيف ونصير الكيف كيفا وقوله بلاين له معنيان احدهما
نفي الاين عن الله ثم والثاني نفيه عن الاين وهو اولى وادق بتبسيها على
على ان الاين الذي هو من جملة مخلوقاته ما لا يابن له ولا اثم التسلسل في
الاين الى لا الهية فظهر فساد ما ترجمه العادة ان كل شئ فهو في ابن فقال
الكل اجل واربع من ان يكون له ابن وكذا القياس في قوله بالكيف في جميع ما
قلناه ثم نبه على فساد السؤال الاخير بقوله وكان اعتماده على قدرته اى لا
اعتماده على شئ اصلا اذ الاعتماد للشئ على الغير انما نشاء من نقصان غيره
وقصور ذاته وتقصير غيره كالجزء الجسمية واما تبعها والله نعم
تمام الحقيقة والوجود وهو المبدع للاشياء فلا اعتماده على شئ اصلا
بل كان اعتماد الكل على قدرته التي هي عين ذاته الحديث الثالث وهو
الخامس والثلاثون والمانان محمد بن يحيى عن احدهم عن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي خزيمة عن ابي بصير قال
جاء رجل الى ابي عبد الله ع فقال له اخبرني عن ربك متى كان قال ربك
انما ينشئ لم يكن متى كان ان ربي نعم كان ولم يزل حيا بالكيف ولم يكن له

مكان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان له ان ولا كان في شيء ولا كان على
 شيء ولا امتنع مكانه مكانا ولا قوي بعد ما كونا الاشياء ولا كان ضعيفا
 قبل ان يكون شيئا ولا اعتسوا حشا قبل ان يمتنع شيئا ولا يشبه شيئا
 مذكور ولا كان خيرا من الملك قبل ان يشاء ولا يكون من خلقه بعد ما به
 لم يزل حيا بلا حقيقه ولا كان قادرا قبل ان يشاء شيئا ولا كان جارا انشاء
 الاكون فليس يكون كيف ولا له ان ولا له حد ولا يعرف شيئا يشبهه ولا
 لهم لظلال البقا ولا يصعق بشيء بل يحرقه بصعق الاشياء وكلها كان
 حيا بلا حقيقه حادته ولا كون مرصوف ولا كيف محدود ولا ان مرصوف عليه
 ولا مكان جاور شيئا بل حتى يعرف رصلك انزل القدره والملك انشاء ما
 حيث شاء مشيئة ولا يحيد ولا يصير ولا ينفق كانا ولا بلا كيف يكون
 اخلا بل ان كل شيء حاله الارجحه له الخلق والامر ببارك الله رب العالمين
 انما السائل ان ربي لا يقتضاه الارجح ولا ينزل له الشبه ولا يجاز
 من شيء ولا يجاوز شيء ولا ينزل له الاحداث ولا يسأل عن شيء ولا يصعد
 شيء ولا اخذ سنة ولا فم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
 ما تحت الارض الشرح الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد
 يصعد رجا ما مات ثم استعمل في الموت كثير الانبياء اي لا يعطيه
 الغطاء واستغشى بغيره ونفسي اذا تعطلت للاستسلام عنده حتى كان اراد
 ان يغشى على ساد هذه السموات ليرجع بها في مع زيادة تخرج فقال له

لا يجوز ان يكون له ان ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا امتنع مكانه مكانا ولا قوي بعد ما كونا الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا اعتسوا حشا قبل ان يمتنع شيئا ولا يشبه شيئا مذكور ولا كان خيرا من الملك قبل ان يشاء ولا يكون من خلقه بعد ما به لم يزل حيا بلا حقيقه ولا كان قادرا قبل ان يشاء شيئا ولا كان جارا انشاء الاكون فليس يكون كيف ولا له ان ولا له حد ولا يعرف شيئا يشبهه ولا لهم لظلال البقا ولا يصعق بشيء بل يحرقه بصعق الاشياء وكلها كان حيا بلا حقيقه حادته ولا كون مرصوف ولا كيف محدود ولا ان مرصوف عليه ولا مكان جاور شيئا بل حتى يعرف رصلك انزل القدره والملك انشاء ما حيث شاء مشيئة ولا يحيد ولا يصير ولا ينفق كانا ولا بلا كيف يكون اخلا بل ان كل شيء حاله الارجحه له الخلق والامر ببارك الله رب العالمين انما السائل ان ربي لا يقتضاه الارجح ولا ينزل له الشبه ولا يجاز من شيء ولا يجاوز شيء ولا ينزل له الاحداث ولا يسأل عن شيء ولا يصعد شيء ولا اخذ سنة ولا فم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما ما تحت الارض الشرح الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يصعد رجا ما مات ثم استعمل في الموت كثير الانبياء اي لا يعطيه الغطاء واستغشى بغيره ونفسي اذا تعطلت للاستسلام عنده حتى كان اراد ان يغشى على ساد هذه السموات ليرجع بها في مع زيادة تخرج فقال له

انما بقى

انما بقى لشيء لم يكن متى كان معناه ان متى لما كان عبارة عن نفسه
 المتغيرات الى الزمان وهذا يستلزم ان يكون في شطر من الزمان
 غير موجود فيه سابقا ولا لاحقا فاذا قبل لشيء متى كان فعنا العرف
 عن خصوصية مكانه الذي وجد فيه دون سائر الامكنه وبالمجمله
 الزمان لكونه مقدارا لحرية علة تغير الاشياء الزمانية ولا علة لتغيره
 لانه بنفسه متغير وهو غير امر غير قان الذات وان المكان علة لتكثر
 الاشياء المكانيه ولا علة لتكثر وانقسامه لانه بنفسه قابل
 للتكثر وهو يتبدل جزاء متباينه في الوضع فالباري جل وعز
 لما لم يكن وجوده زمانيا لانه غير متغير اصله بل يصعد الزمان وما
 فيه وما معه فلم يجز في حقه ان يوق كان او يسكن او كان الا بمعنى
 آخر او على التجوز والاضطرار ولما لم يكن وجوده مكانيا لانه غير متكثر
 ولا متجزء بوجه من الوجوه بل هو جاعل المكان وما فيه وما معه
 فلم يجز في حقه ان يوق هنا وهناك او فوق شيء او تحت شيء او على
 شيء او في شيء الا تجزرا واضطرارا اذا قلنا هذا فنقول في كلامه
 فربما يحدها الاشارة الى ان في كونه زمانيا وهو قوله ان ربي تعالى
 كان ولم يزل حيا بلا كيف اي بلا حقيقه في تلك الحيا في الاجساد المجردة
 التي جوها كيفية نفسانية ولفظه كان انما وقعت لخصر الامهات
 عن ثباته نعم وعدم تغير وجوده وقوله لم يكن له كان ولا كان لكونه كون

كيف معناه انه لم يجر في حقه ثم ان يقال له كان ومقابلته الذي هو لا كان
 مثل هذا الكون الذي وقع فيه التغير هو كون امر وجوده عارض لا يد على
 ذاته كوجوده وكيف من الكيفية الزائدة على الذات والثانية الاشارة الى
 نفى المكان عنهم ثم وهو قوله م ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على
 شيء وقوله ولا ابتدع لما كانا متناه ولا اوجد كما لا لان يكون ذلك
 مكانا له بل اوجد الامكنة للممكنات لان نفسه لا تخرج عن المكان القائمة
 الثالثة الاشارة الى نفى الكيفية الزائدة عن ذاته الموجبة للتغير ولا انفعال
 كالقوة بعد الضعف بقوله ولا قوى بعد ما كون الاشياء كغيره من القائلين
 الذين فكلوا انما عليهم لاجل غايات كاليه تلحقهم وتقرى بها ذواتهم وكما
 قبل الضعف بقوله ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا لكثير من القوا على
 الطبيعية التي كانت في غير ما كنها الطبيعية تتعيق القوة فان حركت
 مواردها الى تلك الاحيان استندت مرفها بعد الضعف كما لا يستحيش
 الحاصل عند القوة عن الاحتمال ولا اشياء كما في الانسان وذلك ليقص
 جوهه وقصور وجوده عن الكمال وخطره ذاتها من الفضيلة المتناهية
 للاعلام وانطالات فيوحش عن ذاته الى اليه عن من الغصيلة والكمال
 ويستحيش بغيره من امثاله واشباهه وهو المراد بقوله ولا كان مستحيش
 قبل ان يبتدع شيئا وذلك لان كل الاشياء الصادرة منه وجودها
 وشعاع لغير وجوده ولما كان الشمس حقيقة واليهم لا يستزيد بالرشية

والنبات والشمس لا تستبين بلعناها فكيف يستحيش ذاته القدر
 بما يفيض عنه ولان زوال الاستحيش من حصول الاستحيش
 انما يكون بوجود الاشياء وهو ثم لا يشبه شيئا فذكر اسوء
 كان مبرج في العين ولا فان المذكر وقد يكون مبرج بعد
 اعم من المبرج ونفى الاعم يستلزم نفى لافضل الفائدة الرابعة الاشارة
 الى كونه ذاته تعالى كل الاشياء على وجه اشرف وعلى غير فاقد شيء
 من الوجود وكما له وانما السلوب عنه ثم التقايع والاعدام والشئ
 وهو المراد بقوله ولا كان خلقا من الملك بضم الليم قبل انشاءه ولا يكون
 منه خلقا بعد زهابه ولا هنا فاه بين هذا الكلام والذي ذكر في بعض النسخ
 السابقة من ان ذاته خلق من خلقه وخلق خلقه من خلقه من ان
 التقايع والاعدام مسلبة وانما استعين الخلق عن الخلق بما احتياها
 الفاعلة الذات الناقصة الوجودات ثم كذلك بقوله لم يزل جينا بل جوي
 لذلك ثم ان في ابتداءه وانشاءه الخلق يستحيل جويته وبقوله ملكا
 قادر قبل ان يثا شيئا وملكا جبارا بعد انشاءه للكون ليعلم ان كماله
 بنفس ذاته وان حاله قبل الانشاء وللشياء كماله بعد الانشاء ثم ما ذكرنا
 هذه الاصول الكلية وينبغي اشار الى بعض لوازمها وانفرد عليها
 ان ربنا يهمل عن ذكرها الا ان الفاصلة في نفى الكيفية عن وجوده
 وسلب الابن عنه والحق له وان يعرف بالاشبهه وان يهمل لطلو البقا

في المعبر من البشر لو هن قواهم وكلاهما وصفها بكثرة الفعل واللفظ
 الى ان تطل وتذكر لان هذه القوى جسمانية في معرض الاستيلاء والذوق
 والغناء وان يغشى عليه باستيلاء شيء قاهر عليه بل هو القاهر على كل شيء
 ويخونه يصعق من في السموات والارض ونفي عن حيوة الحادثة كما في الاشياء
 فانه تارخي يحوي اخر بعد اول حادثة الوجود الموصوف بصفة زائدة
 وكيف محدود وان موقوف عليه وجرده مكان خاص بخلاف المكان اخر او خارج
 عنه كما في سائر الاكوان الالهية والوجودات الكائنية حيث يتوقف
 كل منها على ائنه المخصوص ومكانه المعين بالبابين اسما والامكنة وثمة استقامة
 الى ان معيته تعالى للاشياء والكائنية كما في قوله وهو معكم اين انتم ليست
 تنافي بقرينة معها ولا ترجب مكانته ورجبته لانها ليست على وجه التوقف
 والتقييد والتحديد بل لا يتسلسل من وجوده وسعة رحمته لا في قوله
 فوق ولا تحت ولا معاو ولا ارض ولا بر ولا بحر كما سبقت الاشارة اليه وقوله
 بل هي يعرف ذلك لم يزل له القدرة والمكان اخر بما سبقوا في بيانه لا
 بمحيرة زائدة وانتهى بذا فيعرف الاشياء وينها تخرجها وملكها الميزان والافعال
 له القدرة والمكان قبل وجود الاشياء ومعها وبعدها القابلية الخاصة
 قوله انشاء ما شاء حين شاء ومشيته وهو انما ثبت توحيد ذاته ونفي الابد
 من القدرة والعلم ونفيها فيقول ان صدور الاشياء عنه يكون على وجه الاجاب
 كاعتبار اذرة وشبهة كعمل العباب العيمة الشعور والمنع في افعالها اثارها

من في

الترجم

التزم بان ايجاده لكل ما يشاء وفي وقت الحاضر وحينه المقدس بمحض مشيته وقوله
 الان مشيته كعمل غير زائدة على ذاته ثم رجع الى نفي انساب عنم تاكيدا
 لما سبق وتوضيحا فقال لا يجد لان الحداثات لا يكون لها جزء فيجد بالجزء
 وليس هو كذلك ولذا قال عقيبها ولا بعض اي لا في الخارج ولا بعضه اليه
 وقال ولا يفي لما فانه وجرها لوجوده ولا مستلزما التركيب والتبعض لان
 كل ما هو في ان يفي وفعل ان يفي فببينة ان يفي وفعل ان يفي واجتماع
 القوة والفعل في ذات واحدة بالقياس الى امر واحد جيب التركيب الخارجي
 من المادة والقوة ولذا قالت الحكماء ان الفارق من المادة غير قابل للفناء
 فضلا عن الالكال التي للجزء لا احلا برجع في الوجود ثم قال كان لا بد
 كيف يكون اخر ابله اين ما كانت اوليته واخريته بنفس ذاته الاحدية
 قال ليت عين اخريته بل بصفة زائدة واخريته عين اوليته بلا احتياج
 كما في الاشياء المتأخرة في الوجود عن غيرها فانها لا يفتك بجزءها عن
 الاخر والمكان الدائمة السادسة قوله وكل شيء حاله الاوجه له الخلق
 والامر تبارك الله رب العالمين الاشارة فيه الى وجودات الملكات لما
 كانت بمنزلة اشقة والاطال لوجوده تعالى فاذا قطع النظر عن اربابها
 اليه وتعلقها به والذوات التي سبق لها الاله والملك والبطالان فليس الخلق
 من كل الاوجه الكريم فاذن وجودها وجود تعلق وهو بانها هوية
 تعلقية استنادية فوجد الخلق والامر تبارك وتعالى رب العالمين

المقالة

مکتبہ

حتى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان من زيل بلا كيف ولا
 كيف كان ليس قبل هو قبل الفعل بلا قبل ولا غاية ولا لا متقطع انقطع
 عند الغاية وهو غاية كل غاية فقال راس الحمار تاحصوا بها فاعلم ما
 يقويه الشرح راس الحمار ان كان زاحوا لله وهو وعظا لهم
 اجعت اليهود عنده علم تسعين سنة ان يطلق لهم الى اهل الوصية
 وليسوا لهم مسائل انما غاية فلما سألوا عن واحد منها وسمي منه
 الجواب فله انهم فرقوا بين اهل القرآن وبين اهل الكتاب العلم فضل
 به عن عند متعدينا ان اعلم الحلائق بالله واعلم ان القرآن زاد
 سلام الله عليه من مسائل شريفة الحجة وغواص الحجة ربانية
 غفل عنها اكثر العلماء ولا يجرحها حائل الفكنان ولا يهاجم ان يزور
 ثم عين ذاته وانه بحج حقيقة الوجود الائم الذي لا ينوب عدم
 ولا نقص ولا مضافة ولا احكام وهو قوله بلا كينونية والثانية
 ان ليس الذات مصفة لذاته كما لا يعلل عليه بوجوه كلها انفس
 ذاته فكما هو مجرد بذاته فهو قائم بذاته قادر ومريد بذاته حتى بذاته
 وكل في جميع صفاته الوجودية والثالثة ان سرورية وجوده
 وجوده ليس بحسب كينونية رفاقية فان القرآن بكلمة الوجودية العليا
 له وجوبية انما لا يقدر ان يزعم جلاله وعظمته ان يمتنع ان يخلق
 عبده فانه لا يستغنى انما لا يزعم ان يخلق عبده فانه لا يخلق

واراد مع

المفقود والباقي من القوة والشهوة وهو محيط بالانوار والابواب
 الى الازل كنسبته الى الابد والاربع ان ليس له قبل لا قبلية بالزمان والقدرة
 لا بخرجه من الزمان ولا بالمكان والايته لان ذاته وراها المكان لا
 قبلية بالثبات والمهية اذ لا بخره لوجوده ثم كالمادة والصوره ولا
 لهية كالجسم والفضل ولا بالطبع والعلية اذ لا سبب لذاته بوجه
 لا ناقصا ولا ناقضا بل هو مسبب الاسباب من غير سبب كالسبب اليه ^{الخامسة}
 انه قبل كل بناء لا قبلية زائدة عليه لان ذاته بذاته صمد الباقي
 واول الالواح القادسة انه لا غاية لذاته ولا منتهى لوجوده لا بخره
 وراها لا يتناهي منه رتبة بما لا يتناهي شدة فانه قطعت عنه
 الغاية وسلبت عنه النهاية من كل جهة وتبين ذلك بتحقيقه ان
 التناهي واللاتناهي وان كانا من العوارض التي لا تمزج في الوجود
 وبالذات الا انها مما يوصف باحد هما غير الكليات والكميات ^{السادسة}
 ما يتعلق به من الضرب من التعلق والجل والذات بصف بها الى النهاية
 واللاخاتية القرى والكيفيات بسبب ما يرتب عليها من الالوان والاقوال
 فالفرق مما يوصف باللاتناهي في الغدة ان كان عدد اثارها غير متناه
 وبالاتناهي في المدة ان كان زمان تايدها غير متناهي بالاتناهي
 في الشدة ان كان تايدها غير متناه فانظر هذا فيقول ان الفرق
 القاهرة الخفية منقطعة الغاية مسلمة النهاية بحسب كل من هذه الوجوه

لان العلم لا يتناهى

لان القادر من قدرته والحاصل من مشيئته اعداد غير متناهية من
 ومبادئ خيرات في ارضه غير متناهية من القول فيصور له ما لا
 يتناهي في العدة والمدة بما لا يتناهي في الشدة المتناهية ان وجوده من غايته
 الغايات ونهاية الاشواق والارادات ومنقطع الافعال والحوادث
 شرح ذلك مما يطول واليه الاشارة في قوله ثم الى الله تعالى الامور
 وفي كثير من الابواب وسنعود الى ذكره من مباحث الغاية في الحديث
 المتالي الحديث الخامس وهو التسابع والثلاثون والمائة من هذا
 الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عني في الحسن الرضائي روى عن ابي
 عبد الله ع روى عنه احمد بن محمد بن ابي نصر في الكافي كثيرا لم يذكر في كتب
 الرجال غير هذا في وصفه لا مخرج ولا دم عن ابي عبد الله ع قال جاء
 رجل من الاحبار الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين عني كان
 ربك فقال له تكلمت اقلت رضى لم يكن حتى يقال عني كان كان رضى
 قبل القبل بل قبل وبعد بل بعد لا غاية ولا منتهى لغاية انقطعت
 الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فليكني انت
 فقال عليك اما انا عبد من عبيد عني روى انه سئل ان كان ربها
 قبل ان يخلق هما وارضا فقال ع ابن سؤل عن مكانه كان الله لا مكان
 الشرح المحرم بالفتح والكسر العالم رجعة الاحبار والشكل فعدان المدة
 رويها مارة زوجا وامراة فاكلوا شئلا وشئلا فاكلوا شئلا وشئلا

فبين قال

الله وقد سبق في شرح الحديث السابق بأنه يقع القنوع والكفاية
 في معنى هذا الحديث إلا أننا نريد الاستبصار في باب أنه نعم نايه جميع
 الأشياء لما فيه زيادة غرض فنقول أن الأسباب لوجودها لا سبب يخص
 في أربعة الفاعل والغاية والمادة والصورة فالأخير فإن دخلت في
 وجود السبب عنهما أحدهما أحده وجود الشيء بالقرينة كالخشب
 للستير والغاية ما به وجود الشيء بالفعل كهيئة الشتر لا أنها
 متى وجدت وجد الشتر بالفعل إذا لم يكن فيها خراجا عن
 وجود السبب والفاعل ما يقيد الشيء والغاية ما لا يحله وهو العالم
 ما لا يحتاج إلى السببين الآخرين لكونه بسيطا وأما الفاعل والغاية
 فليس يمكن لشيء من الممكنات الاستغناء عنهما ثم الغاية لها
 اعتباران اعتبارا كرها يسبب وجود العلم باعتنه على فاعلية الفاعل
 فهي مقدمة على الفعل وعلى كون الفاعل فاعلا لأنها علة فاعلية
 لفاعلية الفاعل فهي فاعل الفاعل بالصور فاعل وهذا في الفاعل التي
 في هذا العالم من المختارين الذين يفعلون أنما يعلمهم بقصد زيادة
 زيادة زائدة مكتشفة معلوم أنهم ما ينصرون غايته وإنما يصيروا
 فاعلا بالفعل فاعلة الغاية صغائر فيهم للعلمة الفاعلة لها الأول
 ثم فلما كان علمه نظام الخير في العالم الذي هو عين ذاته داعيا للإيجاد
 للعالم فالفاعل والغاية هاتان شيئا واحدا متعابرا في الذات لا في الفاعل

وجود

انظر الى قوله في هذا العالم من المختارين الذين يفعلون انما يعلمهم بقصد زيادة
 زيادة زائدة مكتشفة معلوم انهم ما ينصرون غايته وانما يصيروا فاعلا بالفعل فاعلة الغاية
 صغائر فيهم للعلمة الفاعلة لها الاول ثم فلما كان علمه نظام الخير في العالم الذي هو عين ذاته داعيا للإيجاد
 للعالم فالفاعل والغاية هاتان شيئا واحدا متعابرا في الذات لا في الفاعل

المحدث بينهما

الجهات وثانيتها اعتبارا كرها غايته وثمرة مترتبة على الفعل فثباتا في
 الخارج عن وجود المعلوم فيكون وجودها معلول للفاعل كما في الغايات
 الواقعة تحت الكون والحكماء قد فهموا الغاية بهذا المعنى إلى ما يكون في نفس
 الفاعل كالفرج الحاصل من وقوع الفعل والممكن في المقابل كصورة النار
 في الطين إلى ما يكون في غير الفاعل والممكن في المقابل كمن يفعل فعلا لرضا وتلذذ
 وإنك إذا تأملت حتى التأمل وفطرت حتى النظر إلى العلمة الغائية وجدت في
 الحقيقة عين العلمة الفاعلية ولو في الفاعل التأصل المستكمل بفعله فإن
 الجاهل شأن إذا اكل الشبع فانه إذا اكل الشبع فانه إذا اكل لا يتخيل الشبع
 فإراد أن يستكمل له وجود الشبع فيصير من هذا التحيل إلى هذا العين فهو
 حيث أنه شبعاً تحيلاً هو الذي ياكل يصير شبعاً فانه إذا اكل فانه إذا اكل
 ومصدر الشبع ولكن باعتبار أن وجهها الوجه للوجود وقوة فهي
 باعتبار الرجوع إلى فاعل الفاعل وعلة غائية للفعل باعتبار الرجوع
 غاية للفعل ومعلول فاعل أن الغاية إلى ذات الفاعل وخطرت في تقسيمهم
 إلى الأقسام مساهمة فإن الباقي لا يثبت شيئا إلا ما يعود إليه من زيادة
 ونحوها والمحل بفعله لرضا وإنسان لا يحصل له إلا مصلحة تعود إلى نفسه
 ثم أعلم أنه قد وجد في كلام الحكماء أن أفعال الله غير معللة بالأمراض والآثار
 وقد وجد في كثير من آياتهم على طبق ما ورد في هذه الأحاديث أنه تعالى
 غاية الغايات وأنه المبدء والغاية وفي الكلام لا إلى الله تعالى

وان الذي يملك الرجوع الى غير ذلك مما لا يبعد ولا يحصى فان كان المراد من نفي التقليل
وسلبا للثبوت عن فعل تعالى نفي ذلك عنه بما هو فيه ذاته فهو كذا لانه قائم
في ذاته قائم في ذاته لكن يلزم من ذلك نفي النائية والدواعي من فعله
يلزم البعث والتجديد ثم عن ذلك بل عليه نظام الحيز الذي هو نفس ذاته ملية
وعرض بالذات لخطه وجوده وهذا تماثا الى الله تعالى والبرهان وشهدت
بمعقول الفحول وانها لا ايمان حال امر على سبيلنا في تعليلها ولو اننا
عرفنا الكمال الذي هو واجب الوجود بذاته ثم كان يعلم الامر الذي بعده
مثاله حتى كانت على غاية النظام والاحكام لكان فرضه بالحقيقة واجب الوجود
بالذات الذي هو الكمال فان كان واجب الوجود هو الفاعل في انفسه القابلية
والعرض انتهى ثم نقول كان البدء الاول غاية الاشياء والمعنى المذكور
ايضا غاية المعنى الثاني وذلك لان جميع الاشياء الطبيعية هي الكمال التي من وجهه
الى الخبير متحركة في تحصيل ذلك الكمال بحسب اخص ما يتصرف في حقاها كما ترى
البادئ الطبيعية من جهة الى كمالها واما ما لها القابلية في الشرف والفضيلة
فيكون واما اخصها الى شرفها وتقبلها واما الى ارضها وهكذا من الامور
الى الاشرف فالاشرف من الادنى الى الارفع فالارفع الى الارفع والاشرف الى الارفع
الطبيعية والاشرف من الاشرف وانما هذا الارتفاع من الارض الى السماء والارض
على ترتيبها فانما هو على الى الله تعالى فكل منها عشو وشوق اليه ارادتها
كانا وحيثما كانا وهذا الحكم والناظر المحققون انهم علموا من غير شك في

الابناء اكثر ايسر ما نرى من العشوق والشوق في جميع الدرجات على تفاوت طبقاتها
في الوجود فكل وجه هو رتبة لها والاشارة اليهم في قوله تعالى ومن ثم لا
يسمح بحدود وذكر الاربعة وهو الحق بالتحقيق ان الفاعل الطبيعي وغيرها
لا تفعل شيئا الا بانوارها فان الفاعل والارضية ايها كالتفكر في الملكية والملاكمة
العلوية في ان القابلية في افعالها هي ما فرقها اذا الطباع والنفس الارضية
لا تحرك مواردها التحصيل ما تحتها من المراج وغيره وان كان ذلك من الضرورة
الذاتية في القابلية هي كونه على انفسها ما يمكن لها الحصول على القابلية مما فوقها
كما في تحركات النفس من الشهوة وارجاعها بالافعال كما ان تلك النفس
الطبيعية انما هي كونه تلك الاجرام العظيمة لا بطاقتهم انفسهم بل على ذواتها
تتبعها بها السعة وتتشبه بمبدأها العالي على الوجه الممكن ثم يلزم عنها
بالمتبع نفع السؤل في الكائنات لا على القصد الاول اذا العالي لا يلتفت الى
السماع بالذات في افعالها فيل شربا ارضها الى الارض من غير عمد ولا رضى من كمال
الكلام نصيب فكذلك بعضها حال البادية الخيرية من الطباع والنفس
الارضية في تحركاتها وتصرفاتها المباد والاحياء من افعالها وانما
فيها الارتفاع الى مراتب كمالها المكنة في حقاها ما يطول تفصيل الاصلاح
تلك المباد والابناء بالعقد الاول بل على الاستمرار الذي هو غاية كل
وغيره من فعله الوجود الذي هو في وجوده حتى انما على التسليم في الطبيعة
الارض بتقليلها في كمالها على التحريك كطباع الانا لان في انفسها

الشيخ وصفي الله والشيخ جابر كماله والشيخ
الملك فقه كماله والشيخ جابر كماله والشيخ
علاء الدين جابر كماله والشيخ جابر كماله
والشيخ جابر كماله والشيخ جابر كماله

وهو قرار الأرض في الوسط الذي من باب الأرض يلزم أن يصير للعرض غرضاً
 للجره والادنى غاية الاعلى بل طوله ليس الا خطه على كماله وكذا على
 احسن حالها وافضل ما يكون في حقيقتها والبعض العزاء لغيره ان السماء بسرعة
 دورانها وشدة وجهها والارض بطيئتها وسكونها المهيان في هذا الشأن تعلم
 الهك الهك لقطا قبل بالسماء والارض من لئلا نراها النام من جلالها
 طربت به السماء وقصصها اخرى بعد في ذلك للعرض والنشاط وقشي على الارض
 لقوة الورد فالبقت طروحة على البساط فسر بان لذة النجلى على التي
 عبيد هاهنا وشاهد لطف الان سلبت فلهما من قبل سحر فذلك من
 عجم اللطف شكك وهذا من وجوب الشوق سكب امر فانهم هذا انعام
 فم حتى تلي لاهم فغنى ومن هذا فكشف عند العاقل اليقين ان غاية جميع
 المحركات والمنشوقات من توى العاقل والسائلة في غير كمالها وانما جعلها
 هو ذات البارى ثم اودى القربى اليه والوصول الى الحضرة لان غرض كل كائن
 من فعله ما هو ارفع منه لكنه يلزمه بما هو ارفع منه ودرجته وبعده
 ظهر من كلام من قال لولا العشق العاقل لا تظلم السائل فان قلت اذا كانا
 الغاية متفقة على الفعل بحسب التشبيك فما غرضه عنه بحسب الوجود
 الاول ثم غايته يلزم ان يكون هذا اخر اعم من كماله فلما حدد من ان تاخر الغاية
 عن الفعل انما يكون اذا كانت من الاشياء والواجبة في عالم الكثرة والكمية واما
 اذا كانت ارفع من هذا العالم فلا يلزم بل الغاية في الفعل الاولى متفقة عليه

وجودا وفي الكائنات متفقة عليه لما امتاخر عنها رجاها والحقيق
 ان البارى ثم ان الاراضى من جهة كونه دافعا للاشياء وعلية غايتها وغرضها
 وهو بعينه اخر الاخر من جهة كونه غاية وكالا يقصد الاشياء ويغنى
 ويتشوق اليه طبعاً وازادة ويتصل اخره لئلا يرجو بالكلية من جهة آخر
 كالاتى الانسان الكامل الواصل الى مقام اودى في فارح الوجود ما اودى
 فهو ثم فسق سائر السارين وغاية هذا السارين لانه لا يخرج المحقق
 الحقيق فيح الاعتبار الاول نفس ذاته بذاته وفتح الاعتبار الثاني صدق
 الاشياء عنه على وجه يلزمها عشق يقضى حفظ كمالها الاولى وشوق
 غرضها الى تحصيل المقدر من كمالها الثانية وحركة ذاتية جهرية
 اليها والى ما بعد حاجتها انتهت الى غاية لا غاية لها فالبارى الغايات
 صلت السماء وبدورانها والارض برحمتها والما والسائلة والمطر والظلال
 وقد يصل له ولا يشعر بذلك الله اكبر والمقصود ان المجرى ان كل ما سوا
 كانت محسوسا ونفسا او طابع رتوى جرسه فلكية كاسماء ونصيرية
 سموية او ارضية فلها توجه غريزي الى البسطة الاعلى وعشق جلي و
 شوق ذاتي ودين فطري وهدي حقيقي في حركتها وسعيها طاعة
 للعلية الاولى وقرابا الى الله تعالى اودى انما حركته العيون تطوفا
 لمحرم العشق وكيفية التوجه الى الله تعالى الامور فلهذا من هذا ما حاش
 الغاية اودى ان تزداد في تفسير قوله انقطعت الغايات عند فصح كل

وانما اودى الارض من جهة كونه دافعا للاشياء وعلية غايتها وغرضها
 وهو بعينه اخر الاخر من جهة كونه غاية وكالا يقصد الاشياء ويغنى
 ويتشوق اليه طبعاً وازادة ويتصل اخره لئلا يرجو بالكلية من جهة آخر
 كالاتى الانسان الكامل الواصل الى مقام اودى في فارح الوجود ما اودى
 فهو ثم فسق سائر السارين وغاية هذا السارين لانه لا يخرج المحقق
 الحقيق فيح الاعتبار الاول نفس ذاته بذاته وفتح الاعتبار الثاني صدق
 الاشياء عنه على وجه يلزمها عشق يقضى حفظ كمالها الاولى وشوق
 غرضها الى تحصيل المقدر من كمالها الثانية وحركة ذاتية جهرية
 اليها والى ما بعد حاجتها انتهت الى غاية لا غاية لها فالبارى الغايات
 صلت السماء وبدورانها والارض برحمتها والما والسائلة والمطر والظلال
 وقد يصل له ولا يشعر بذلك الله اكبر والمقصود ان المجرى ان كل ما سوا
 كانت محسوسا ونفسا او طابع رتوى جرسه فلكية كاسماء ونصيرية
 سموية او ارضية فلها توجه غريزي الى البسطة الاعلى وعشق جلي و
 شوق ذاتي ودين فطري وهدي حقيقي في حركتها وسعيها طاعة
 للعلية الاولى وقرابا الى الله تعالى اودى انما حركته العيون تطوفا
 لمحرم العشق وكيفية التوجه الى الله تعالى الامور فلهذا من هذا ما حاش

وما قاله في جواب راس الجائز ومثل المسند الذي بعده وما قاله في
 جبر من الجبار باد في تقاربت وقد شرخاها بما به غنية عن شرح هذا
 الحديث الا ان بعض القائلين بما العلة يحتاج الى بيان فنقول قوله انما
 متى كان اي انما فليطلق هذا القول الذي هو سؤال عن نسبة الشيء الى زمانه
 بهذه الكلمة الاستفهامية الموضوعة مثل هذا السؤال اعني لفظه متى كان
 وقوله لمن لم يكن ركان متى كان يعني الاستعلام حال من لم يكن موجودا
 من الدهر ثم كان في الوقت الذي كان ففي الاولى استفهامية على الحكاية
 ومتى الثانية خبرية لا استفهامية وقد استرنا في سابق ان كل ما وجوده
 في الزمان فادبنا ان يكون وجوده بعد ما لم يكن ومن هذا القبيل الحركة وما
 يتبعها والتاسس لمخلوطون ويناطون كثيرا في غير زمان حركة واحدة
 في الماضي والمستقبل ولا يعلون الفرق بين ما مع الزمان مقيمة لا
 التغيير بين ما فيه اربعة مقيمة ترجع الى اللفظية وقوله هو كائن
 مستدا وخبر وقوله لا كسوفية كائن مع صفة الخبرية هو ثم موجود
 وجود زائد عليه وجود معه قوله كان جميع خبره هو خبر مستدا
 مخدوع دل عليه ما قبله ارجله مستانفة لبيان في الصفة الزائدة عليه
 ثم ليلزم تنبيهه عن مقارنة الزمان بطريق اولي وقوله على ما هو
 تأكيد يستحيل لما لا بحيث لا يعنى به شيئا لا شبهة وقوله ثم على ما
 هو دوى اما متعلق بما بعده له مقيد وتأكيد ايض لكن على ما عايناهم

وقوله متى كان اي انما فليطلق هذا القول الذي هو سؤال عن نسبة الشيء الى زمانه بهذه الكلمة الاستفهامية الموضوعة مثل هذا السؤال اعني لفظه متى كان وقوله لمن لم يكن ركان متى كان يعني الاستعلام حال من لم يكن موجودا من الدهر ثم كان في الوقت الذي كان ففي الاولى استفهامية على الحكاية ومتى الثانية خبرية لا استفهامية وقد استرنا في سابق ان كل ما وجوده في الزمان فادبنا ان يكون وجوده بعد ما لم يكن ومن هذا القبيل الحركة وما يتبعها والتاسس لمخلوطون ويناطون كثيرا في غير زمان حركة واحدة في الماضي والمستقبل ولا يعلون الفرق بين ما مع الزمان مقيمة لا التغيير بين ما فيه اربعة مقيمة ترجع الى اللفظية وقوله هو كائن مستدا وخبر وقوله لا كسوفية كائن مع صفة الخبرية هو ثم موجود وجود زائد عليه وجود معه قوله كان جميع خبره هو خبر مستدا مخدوع دل عليه ما قبله ارجله مستانفة لبيان في الصفة الزائدة عليه ثم ليلزم تنبيهه عن مقارنة الزمان بطريق اولي وقوله على ما هو تأكيد يستحيل لما لا بحيث لا يعنى به شيئا لا شبهة وقوله ثم على ما هو دوى اما متعلق بما بعده له مقيد وتأكيد ايض لكن على ما عايناهم

وما كان يقول

لقد

وانما تكبر القول مبالغة في التأكيد والتحقيق وقوله كيف يكون له
 قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى ولا منتهى غاية لما علمت ان
 كلما تصف بمقارنة الزمان اوتى في جهة متى كان فيلزم ان يكون
 وجوده بعد عدم وان يكون له قبل ونفي اللزوم يستلزم نفي اللزوم على
 طريقة عكس التقيض فقال على وجه الاستفهام الانكاري الدال على النفي
 بالبلغ وجه كيف يكون له قبل واراد به بالبرهان الدال عليه على القطع
 واليقين بان قبل كل قبل اقبل لجمعية القبل لان تلك الطبيعة ايض
 من جملة محمولاته فهو قبل جميع الاشياء حتى نفس القبلية بلا قبليته
 قد خلت منه وبلا غاية سابقة لقبلية الذاتية ولا غاية لاحقة لنتها
 وقوله ولا غاية اليها الغير راجع الى الغاية ومعناه والله اعلم لا غاية
 لما هو غاية الغايات فتحق الى معنى اللزوم وقوله انقطعت الغايات عند
 وهو غاية كل غاية اي انتهت الغايات المترتبة التي بعضها غاية
 للبعض لما علمت ان كل ممكن يجعل له غاية والغاية ايض غاية وهكذا
 تنسب الغايات وينتهي البعض الى البعض حتى ينتهي الى غاية لا غاية
 لها وهذا التندد التسم كما ان كل معلول له سببه وسببه سببه
 هكذا ينسب المبادى صادرا بعضها عن بعض حتى انتهت الى سببه
 لا سببه له فهو بعدا بعدا لا يند كما ان قبل القبل بلا قبل وهو غاية
 كل غاية كما هو سببه كل سببه فهو لا لا واول بلا اولى واخر لا

النفي

اخريته واوليته عين اخريته واخريته نفس اوليته بلا اختلاف
جهة وتغير حاله هذا هو المشهور عليه عند الله بانه من الحق
وخالقه هم الجحيلة والا بالليل الحديث السابع وهو التاسع
الثلاثون والماتان علي بن محمد روى عن زيارته قال قلت لابي جعفر
اكان الله ولا شيء قال نعم كان لا شيء قلت فان كان يكن قال فكان
فكانا فاستوى جالسا وقال لاحت يا زياره وسالت عن المكان
اذ لا مكان للشرح يقول انا لا اقول ان لا مكان لم يقل نعم كان لا
شيء اعلم ان يتبين هذا الكلام وتحقيق هذا الكلام وهو الماتان
الحديث المستفيض المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان الله ولم يكن
مع شيء من العلم القامض الى ان انا في هذه عمري وقد بلغ خمس و
ستين على وجه الارض من كان عنده خبر عن علم اجدانهم في كتاب من
الكتب السابقين واللاحقين ان ثبت فيه ما يشفي العليل وروى
في هذه المسئلة ولقد فاد في الله تعالى من لونه بفضلته ورحمته فخرج
ابن كشفه على قلبي فان روت هذه المسئلة النظمه والنية المفاخرة
البحيمه في بعض كتبى وروى بها عليها كاشفا فتعافى الخفا عن
وجهها احاد الله شاكر التبعه ولا يخفى على من التزم البراهين بحسب
من الاخذ بالشئ على وجه الجمان فترى التبين ان اثباتنا هذا العالم كله من
العدم بالزمان مع اثبات الوجودانية له ثم روى القليل عنه كونه ازل

ولله ان يخالصا على الخلق قادر اذ قال انما جوادا رجا من غير تحدد
صفه ان سئوج ارادة او حدث مصحح لم تكن من قبله في غاية
الصعوبة وادراكه واقع اعلى هذا جاتا فوق النظرية للنفس
البشرية لكن الله يؤتي الحكمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وباقى الفاظ الحديث واضحة غنية عن الشرح الحديث الثامن
وهو الاربعون والماتان علي بن محمد بن سهل بن زياد عن محمد بن
الوليد هذا الاسم مشتمك بين جماعة منهم محمد بن الوليد الصغير في شيئا
ضعيف منه ومنهم ابن الوليد بن عمارة ابو جابر مولى قيس بن كوفى
ومنهم ما قال ابو عمر الكشي فيه ان محمد بن الوليد الخزاز وهو صدق بن
صدقه ومحمد بن سالم بن صدقه ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ومعه
الحكيم هو الاكابر نطحة وهم من اجلة العلماء والفقهاء والعلماء
بعضهم اوكش الرضا عليه السلام وكلام كوفى ونون وقال الخاشي محمد بن
الوليد الجلي ابو جعفر الكوفي ثقة غير نقي الحديث ذكره الجماعة
بهذا روى عن يونس بن يعقوب وحامد بن عثمان في طبقتهم
وعمر حتى لقى محمد الحسن الصفار وسعد الذي يظن له انه
الذى ذكره الكشي رحمه عن ابن ابي نصر عن ابيهم الموصلى عن ابي
الحسن عليه السلام قال انى جبر عن الاجاباد امير المؤمنين عليه السلام
نقال يا امير المؤمنين من كان يترك قال ذلك غافق من كان المام

فاما ما كان فلا ينفى متى كان كان قبل القبل بالقبل ويعلم بالبعد
 ولا منه في غاية لينتهى غايته فقال له ابني فقال له ابني انت
 فقال لا عليك الجبل انا عبد من عبيد رسول الله ص ورواه
 بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ابي ايرب المشيخ الجبل
 بالتحريك النكل بن جبل له امه تهبله هبل بالتحريك اي بكلمته
 ومعنى الحديث كانت بآب النسبة اي باب في النسب عنه
 ثم انزل في سورة التوحيد سورة النسبة وهو
 الباب المتابع من كتاب التوحيد وفيه اربعة احاديث الحديث
 الاول وهو الحادي والاربعون والمائتان احمد بن ادريس عن
 محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايرب عن محمد بن مسلم
 عن ابي عبد الله ع قال ان اليهود سألوا رسول الله ص فقالوا
 انصب لنا نار بك فلبث قلنا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله
 احد الى اخرها الشرح كان من عادة العرب ان يحلفوا على
 الانساب وكانوا يشددون على من يري في بعض الانساب
 او ينعص فقالوا له ص انصب لنا نار وروى في سبب
 السورة ان جماعة جازوا الى رسول الله ص وقالوا بين لنا جنة
 معبودك انصب وفضة فانزل هذه السورة فقالوا انك جئت
 وستون منها لا نعظم عبدنا فكيف نعظم الالهة الجاهل

والله اعلم

والصفات الى ان الهكم لو احد وقيل انها نزلت بسبب سؤال النساء
 وروى عطاف بن عباس قال قدم رندج بن نفا الصنف لثا بن ابي
 لم ياتوا او ذهبوا وفضة فقال ان ربي ليس من بني لانه خلق الان
 فنزلت قل هو الله احد قالوا هو واحد نزل واحد فقال ليس بكلمة
 شي قالوا نزل ما من الصفة فقال الله الصفة فقالوا ما الصفة فقال الذي
 يصدر الى الخلق في الخلق فقالوا نزل ما فقال نزل لم يلد ولم يولد
 ولم ير له كفرا احد يريد بغير من خلقه وقيل
 انها نزلت بسبب سؤال اليهود وروى عن ابن عباس ان
 اليهود جاءوا الى رسول الله ص ومعهم كعب بن اشرف فقالوا يا محمد
 هذا الذي خلق الخلق فن خلق الله فغضب نبي الله ص ونزل جبريل
 عليه ص وقال اخفض جناحك يا محمد نزل قل هو الله احد فلما
 نزل عليهم قالوا صف لنا ربك عصفه وكشفه وذا ربه فغضب نبي الله
 ص فغضب الاول فاما جبريل يقول نعم وصافه رب الله حق قد
 والقرآن ان جماعة كانت يحولهم على هذه الذريعة من السفاة واليه
 حتى سألوا ان ربهم من اي جنس الجاهل الجسدية العينية فلا يجيبهم
 ان لمسالوا عن نسبهم من كونه والدا او مولودا او فاحا او غيره
 الحديث الثاني وهو الثاني والاربعون والمائتان احمد بن يحيى عن
 احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ابي ايرب وعن محمد بن يحيى عن احمد بن يحيى

محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو القصبى عن ابي عبد الله
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول هو الله احد فقال النسبة الله الى خلقه
احد احد انما هو يا لاهل لم يسكنه وهو يسكن الاشياء باطلتها عارن
بالجهل معترف عن كل جاهل فراديا لا خلق فيه ولا في خلقه ^{عنه}
ولا يحسن لا تذكره الا بصار على تقديره في بقية بعضه فغيره بالجميع فشكر
لا نحو بارض ولا نقله بمرآة حامل الاشياء بقدرته ويموتى ان لا
ينسى ولا يلهو ولا يعلط ولا يلعب ولا الارادة فصله جزاء
وامر واقع لم يلد في رث ولم يلد في شرا ولا لم يكن له كفوا احد
الشرح قوله نسبة الله الى خلقه معنى السورة بيان نسبة الله الى
خلق وهو كونه غيرهما تماثلا مساويا عنه نسبة ما عداه من كونه احد
صدام لا يلزم بولد ولم يكن له كفوا احد فكل واحد مع ما يتبعه فمحل من
حالا والعامل فيه معنى النسبة او غير فعلنا خصه عند تقديره من
كونه احد او كان احد اما كونه نعم احدا فلا في كل حقيقة مركبة فهي
مقتضفة الى كل واحد من اجزائه وكل واحد من اجزاء الشيء غير مكل
مركبة مقتضفة الى غير مكل ومقتضفة الى غير متاخر عنه فمن يمكن تخالفا في
وجوده الى ذلك الغير فلم يكن اهما واحدا لوجوده فالله الذي هو صمد
بجميع المكنات تنفع ان يكون تكملا كباخصه في نفسه احد وان ثبت
كونه احد ثبت كونه واحدا فردا او لم يكن فردا كان له تجانس او

تنفع

يشارة في الوجود وكان اعتبارا عنه بتميزه على غيره من التركيب واذا
ثبت كونه واحدا فردا وجب ان لا يكون مخترا لان كل معنى بوجهه ينقسم
غيره شأله وكل ما كان كذلك فهو منقسم فالله يستحيل ان يكون
مخترا او في جهة او متعلقا بشئ جهة فلا يكون جسما ولا عرضا ولا صرفا
في جسم ولا قوة قائمة بما ونفسه لا كغيرها مقتضفة في فعلها واستكمالها
اليه فلم يكن خالفا للجسام واما كونه صمدا فلا يتم ذكره المصدقين
الاول انه فعل بمعنى الفعل من صمد اليه انه قصد وهو السيد القصير
اليه المصير اليه في جميع الخارج والدليل على صحة هذا التفسير ما روى عن
ابن عباس انه لما نزلت هذه الآية قالوا ما الصمد قال النبي هو هو
الذي صمد اليه في الخارج قال النبي صمدت صمدا هذا الامر صمد
قصد والقول الثاني ان الصمد هو الذي لا يحرف له وصفه في السداد
للقارورة الصمد وشي صمد اي صلب ليس فيه زخا وقال ابن
قتيبة وعلى هذا التفسير الذي فيه صمدية عن التاء وهو الصمد
قال بعض من اهل اللغة الصمد هو الاماس من الحجر لا يقبل العبارة
لا يدخله شئ ولا يخرج منه واعلم انه لا يمكن ان يكون المراد من الصمد هو
هو هذا المعنى لانه هذه التفسير مقتضفة للجسام ويتعالى عن ذلك
فيجب ان يعمل على تجاوزه وذلك لان الجسم الذي يكون كذلك يكون
عديم التأثير والافتعال عن الغير وذلك لانه ان كان له وجود

في وجوده وبقائه وجميع صفاته اقول لما كان كل ممكن في وجوده امر زائلا على
 اصل ذاته ومقتضى ذاته وباطنه القديم واللاتي في وجوده يشبه المجرى
 كالحفة الخالية عن شئ ولكن الفرقة لان باطنه الذي هو ذاته لا شئ
 محض والوجود الذي يحيط به ويحده هو غيره واما الذي فانه واجب
 الوجود والوجوب من غير مشابهة مدم ودرجة ظل فيستعار له التمثيل
 واعلم ان فائدة ذكر التمثيل بهذا التفسير بعد ذلك لاننا لا احدية
 والبسالة لا الوجوب وجوبا الوجود كما في العكس وهذا ذكر بعده
 وقوله اننا انما نعلم الازل غير قابل له ولا متعلق به وقوله فيما
 لا نعلم له عسكه كالسقوط والشيء ونحوها وهذا لا زينة في غيره
 كناية هيض عن حافظة الشيء وعسكه عن الزوال والفساد وقوله
 هو عسك الاشياء مع ما يستحق حفظها من الاطعمة والاصناف المستبها
 جميعا على الثاني انه يحفظ الاشياء بواسطة اجارها لا ظلتها واستبها
 وقوله عارف بالجهول اي بما هو مخبر الخلق من الغيبات والعدو
 التي لا تظهر ايام ترحم بعد وقوله معرف عند كل جاهل يعني ان
 التقوس يحسب له على معرفته بوجهه والتدبير بوجهه وذلك لانها
 تبرز وسعة رحمة وتفيض بوجهه فلما لا يوجد تدبير في وجوده وجب الغلبة
 وغشاة المحرر لا عترة كل نفس بوجهه رايه كما في قوله نعم وان
 سالتهم من خلق السموات والارض الا لله وقوله فرياد ذكره تمهيدا

وذلك ان نور الانوار

الصابية

وذلك ان نور الانوار في خلقه فيه ولا هو في خلقه اي لما كان احد في الذات
 فردا في الهوية والمهية فليس فيه شئ من خلقه كما بقوله الصغانية
 والالزم التركيب ولا في خلقه شئ منه كما بقوله الضاري والالزم التجري
 قوله غير محسوس اي شئ من الحواس الظاهرة كما بقوله الصغانية والا
 كان جسما او جسمانيا ومحسوس اي شئ من الحواس الظاهرة المشاهدة
 الباطنة والالكان له صورة في الذهن تساويه فكان ذاتية كلية
 وهو حال كانه وقوله علا فرب كلمة الفااء للترتيب والتبعية فني
 الكلام انه نعم لاجل غاية علو قريب من الاشياء وذلك حق لان علو
 ليس بالمكان بل بحال رتبة الوجود وشدة نوره والنور كما كان
 اشتد اقوى كان اقرب وادق واعتبر في ذلك بنور الشمس وهو في
 السماء الرابعة وبنور الشراج او الشعل وهو عندك في جوار الارض
 ايها الاقرب منك حتى تعلم ان على الوجبات شدة نورها ويجب ان يكون
 ضلك واما قوله وفي فبعد ذلك فغاية وقوله وبقائه على حاله واحدة
 ذاتيين لا احتياجه عن البصائر والاحتجاب والبعد مثلا زمانا و
 المجرى عن الشيء ليكون بعيدا عنه لا محالة كما ان البعيد عن الشيء
 اذا اصغر في البعد يصير محجوبا عنه اما بسببية الازل فلان غاية النور
 وغلبة اشراقه ترجبها لقوة المدة وكلاهما في غيرهما
 عين الخفا عن اشراق الشمس فلا يدركه بحيث يحجب عنها كذلك حال

البصائر في احتجاب الحق عنها واما سبب إثبات الثاني فانه الاشياء قد
تعرف باعدادها ومعلوم انه تم لاضافته فلا يعرف من هذه الطريقة
يقاينها فلا بد ان كان محجبا عن خلقه وقوله ثم فغصني بصيغة
المجهر فغفر واجمع فشكل ان اسماء القصور والشكور وهما متقاربان
لكن احدهما بالقياس الى المعصية والثاني بالقياس الى الطاعة
جاء الاول يستلزم المعصية فهو الترجمة والثاني بتركه عند الفعل
من الطاعة فيضا عنه بالكثير من اجزاء قوله لا تحريه ارضه ولا تغله
سمواته اي لا تجمع من الحدا وهو اسم المكان الذي يضم الشيء و
يجمع ولا تغله اي لا تحمله واصل الفعل من الغلة فان الحمل للشي
يستقله والعرض في المكانية والجسمانية عن الكمية واثبات
برأته عن الكون الجسماني فان كل جسماني اما في الارض او في السماء
ولا حل هذا لم يقل لا تحريه سماء ولا تغله ارض كما هو المتعارف لان
ذلك لا ينفي صظم الكون الجسماني واثبات الارض والسموات اليه
الخلقية والملك وقوله حامل الاشياء بقدرته لما كان العظم في هذا
الحديث اثبات قدر انيته نعم ونفسه لحيثية وبرأته عن الخلق
وعدم في الطبيعة للاشياء وبرج من الوجوه وقد بين ذلك بما بين
وجه واكد لكن كثيرا ما وقعت في الكتاب والسنة تمسبة حمل الاشياء
اليه نعم فربما يذهب المعجم الى جباشة الجسم فارجع هذا الهم

عنه لا بد

حمله نعم للاشياء ليس بزاوية حجة بل بآية قدرة وقوة وليس من شرط
حامل جسم وتحركه ان يكون جباشة الله ولا ان يكون على نسبة وضعية فان
نفسك التي تحمل هذا التحرك الى موضع اخر هي حرة وليس بذات وضع
قوله ويرى اني دليل اخر على قدرته وبرأته عن الخلق ونفي جباشته
لها فانها كالحا احدى زواياته وهو اني ابدى قوله لا ينس ولا يلجس ولا
يفاط ولا يلعب لما ذكر صفات انشيد ونعوت القدس وابنت برأته
نعم عن الخلق غاية البرائة فان اراد ان يشي الى ان ذلك لا يتفق عقله
عن الخلق ولست انا لاهم كما يذهب البهائم ضعفاء الاحلام بل وانه
مع كون في اعلى درجات الفرق والتجرد عن الخلق فلا يعيب عنه ذرة من
بند اضطرة من بحر ولا يغريب عن علمه ضعف الذرة في الارض ولا في السماء
ويشئ من هذه التقايص كالشيان والسموات والغالط والعباءات بطر
لمن كان اقص الادراك حقيق القوة والقدرة قليل الاحاطة بالامر
وعواقبها وقوله ولا ارادة فصل اي لا قاطع لارادته ولا ارادة لقصائه
ولا فاحل الحكمة وفصله خراء اي انما الذي يحصل وينقطع عنده وينتفي
هو ما هو خلائه وغايته وتذكير الضمير باعتبار المصدرة وفي
بعض النسخ وفصله بالفضاء المجردة اي فصله وقبح خراء للاعمال العباد
ولم لاضله وكرمه لا يستحق العبد فعل شيئا من اجزاء الخيرة قوله راع
واجمع اراد به الامر التكميني الذي لا يبرأ سطة من خلقه كما في قوله انما

من وضع

امره اذا اردت ان تقول له كن فيكون لم يلد الى اخره اعلم انما ثبت
تحقق انه تم بسبب جميع المجرى ان الممكنة وان الكل بحاجة اليه
انه المعطى لوجوه جميعها فتبين ان يتولد عنه مثله دفعا لما سبق الى ان
بعض الارحام من ان هويته مقتضية لان يقتض على الكل لعله يقتض
عن وجوه وجوهه حتى يكون والد لا لكن البراهين قاطعة واقعة
لهذه الوجوه فان ما لا مقتضية له لا ما تلي له ولا بما تلي له ولا يقتض ما لا يقتض
فتاخر مركب من جنين احد وجوهه الاتحاد والجماسة والثاني في جهة الامية
والاثنيتية وكل ما لم يلد من الارحام اساقلا لا يراد انهم لا تصافق لان تقار
لان القول والتوالتا يقعان فيما لا يحفظ نعمة ولا ينفي وانه لا يتعارف
الاشخاص لكل من لود والد لا يقتض في الحقيقة المشقة بين اعداد الآ
بواسطة المادة الجسمية ترعلا متقاربا كما ان مقتضى ليراد عن الاجسام
والولد وان انشئت نفس حية ولم يكن له مقتضية سوى الهوية المختصة بالوجود
المشار اليه بقرينة هو الله لا مثل له احد فضلا عن ان يكون والد لا يراد
عنه وقوله لم يكن له كفلا احد لان في عدمه المشار له في الحقيقة او
في بعضا فارق في هذه الآية نفي الكافي للساوي في قوة الوجود والعدم
وذلك لان ذلك الكافي اما ان يكون مساويا له في الحقيقة التوحيدية
وقد علم ان لا مقتضية لاجب الوجود احد فلا مساوي له فيها ولا يكون مساويا
له في الحقيقة في جوب الوجود كما انه فان عن حقيقة الرجوع الذي لا يتم الا بال

المقدور اذا لا تعد ولا تميز في صفه البشئ وحقيقته الحديث الثالث
وهو الثالث والربعين والمانان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن الفضل بن سويد عن عاصم بن حميد زمانه عن
برهان التجار عن فيكون الحديث في قوله قال سال علي بن الحسين عن
التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اول من يستحق
فانزل الله ثم قل هو الله والايان من سورة الحديد الى قوله علم بذات
المصدق في رام وراء ذلك فقد هلك الشرح اما سورة التوحيد
فلا يخفى ان تدبره تفوق فيها اسمها على غيرها من علوم التوحيد و
لطاقت اسرار التقاليد فقد علمت بنينا من اسرارها القيمة مع ان
المكدر يسير من كثير ما علمناه نزوحه في جنب ما ستر فيها من علوم
الاحدية واسرار القدسية واعلم ان كثرة الاسامي والالقاب تدل على
مزيد الفضيلة والشراف كما لا يخفى احدها سورة الفرقان والثاني
سورة التوحيد وثالثها سورة التوحيد رابعها سورة الاخلاص
لانه لم يذكر في هذه السورة سوى الصفات السلبية التي هي صفات
الجلال ولان من اعتقدها كان خلاصا في دين الله ولان غاية الدين
والفرق بين التوحيد يستلزم غاية الذل والقرب المستلزم للحمة و
الاخلاص في الدين وخاصة سورة التوحيد لانها تخرج من التشبيه
والكفر في الدنيا وعن الثاني الاخرة وسماها سورة الرانية لان من

قرأها عازبا بأسرارها صار من وليا لله وسابعا سورة المنتهية لما
روى أنه ورد جوابا لسؤال من قال انصب لنا ربك وري بما نرجو
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان هذا عبد عزي
نسبت سورة العنقره لما ملك وما سعيها سورة الجلال لان الجلال غير
مفك عن الجلال كما اشترنا اليه ولما روى انه قال ان الله جميل عجب
الجمال صالح من ذلك احد صمد لم يلد ولم يولد ما شرها سورة الفسقة
يقف شمس يقف شمس المريض يرضى عن ربها بر من الشرك والتفان
لان التفان مرض كما قال في قلبهم مرض الحادي عشر المعززة وروى
عنه دخل على عثمان بن مظعون يعزدها بالثنتين بعد ما تم قال
تعزذهن فالتفتت بخير منها والنا في عشر سورة الفقه والنا في
سورة الاساس لما روى انه قال استسنت السموات السبع والارض
السبع على قل هو الله احد وما يدركه ان القرآن بالثلاثة كثر العرب
والارض بليل قوله تكوا السموات يغط منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هذا فوجيان يكون التوحيد مسببا لعمارة العالم ونظامه
الرابع عشر سورة المائدة لما روى انها تمنع فنا في القبر ونفحات
النيران والنا من عشر سورة الحقة لان الملائكة تحضر لاسماعها
اذا قرأت والسادس عشر سورة النقرة لان الشيطان يفر عند قراءة
السابع عشر البراءة لانها تبرى عن الشرك ولما روى انه روى جلال

يقراها فقال اما هذا فقدير من الشرك الثامن عشر سورة المائدة
لانها تذكر العبد الخالص التوحيد التاسع عشر سورة النور لان
الله نور السموات والارض والسورة في بيان معرفة النور
نور المعرفة ولما روى انه قال ان لكل شيء نور في القرآن قل هو
الله احد فظيهر ان نور الانسان في احقر اعضائه وهو الحرة فصار
القرآن كالحقة للانسان العشرون سورة الامان قال ص اما
قال العبد لا اله الا الله دخل في حصتي ومن دخل في حصتي امن من
عدائي فمئة عشرون اسما من اسامي هذه السورة ولها خصال
كثيرة ومعان ذكيات غير محصورة وما روى في فضل قرائتها وزياد
المصلحة المشتملة على عدم منها فلا يعبد الا حصي فمن خضاعها
انها ثلث القرآن وذكرها في ذلك وجوها اربعة ان المعصية ^{الاشرف}
من جميع الشرايع والعبادات معرفة ذات الله ثم ومعرفة صفات
الله ومعرفة افعاله وهذه السورة مشتملة على معرفة الذات وكما
معادله لثلاث القرآن ومن خضاعها ايضا ان التلايل والبراهين
قائمة على اعظم درجات العبد واجل سعاده ان يكون قلبه مستبصر
بشرف جلال الله وكبريائه وهو انما يحصل بعد ان هذه السورة
فكانت هذه السورة افضل السور باعظها فان قيل صفات الله
مذكورة في سائر السور قلنا لكن هذه السورة خصوصية وهي

الوجود غيبا عما سواه وكونه مجردا للكل وحقيقته اليه الجميع وجميع
 هذين اللازمين هو معنى اللاهية فلا يلزم ذلك مع قوله الله غيب
 هو شجاعا وتعالى له ولما ثبت مطلوب هليته البسيطة بقوله
 هو الذي لا على انه المطلق الذي لا يتوقف هويته على غيره و
 لا يلزم ذلك هو البرهان على وجود ذاته وثبت مطلوبه الشاوية
 بقوله الله فحصلت مجموع الكليتين معرفة الالهية والمهية اربطان
 فلو كان غيبهما ما هركا الصفات الجلالية والجلالية فلهذا
 مباينة في الوحدة والوحدة الثامنة ما لا ينقسم ولا يتكسر بوجه من
 الوجود احدا لا بحسب العقل لا لانقسام بالجنس الفصل لا بحسب
 العين كالانقسام من المادة والصورة ولا في الحس ولا في الوجود كما
 الانقسام بالاعضاء والاعضاء متى كان لا يخل في الوحدة ما لا
 كثر فيه احد امكن ان الله قسم غاية في الوحدة فلهذا لم يكن
 واحدا من جميع الوجود وانما قلنا انه واحد كذا لانه لم يكن
 كذا لانه لم يكن الله لان كل ما هو مركب من صفات متفرقة لا يخلو
 غير فيكون متفردا في عينه فلم يكن واجبا لوجود ولا مبدء الكل
 ثم ان هذه الصفة وهي الاحدية الثامنة اما الصفة عن شئ للمعرفة
 كما ترجب الشئ عن الجنس الفصل والمادة والصورة وعن الجمعية
 والمقارن والاعضاء والافضاء والالوان وسائر الكيفيات الحقيقية

الحسية والافعالية وكلها يرجع الى او استعدا والواكنا كذا ذلك
 يقتضي كل صفة كالهية من العلم التام والقاعدة الكاملة والحقبة السريعة
 والارادة التامة والخير المحض والبر والمطلق فانها من صفات المظهر وتامل
 تاملا تاما كما فينا بطلان ان الاحدية الثامنة متبوع الصفات الكمالية كلها
 ولي لاخامة الافكار لم يثبت استلزامها الواحدة واحدة منها لكن البليغ
 يدرك صحة ما او غيباه وقوله الله الصمد قد مر ان الصمدية لها تفسير
 في احداهما لا حرف له والثاني السيد فعنه على الاول على وجه
 اشارة الى معنى الالهية فان كل ما له صفة كان له حرف وباطن وكان
 مرجعة اعتبارية صفة تبالا لعدم وكل ما له صفة له ولا اعتبار له
 الى الوجود المحض فهو غير قابل لعدم فوجب الوجود من كل صفة هو الصمد
 الحق وعلى التفسير الثاني يكون معنى اضافيا وهو كونه سيدا لكل اى
 صفة يجمع فيكون من الصفات الالهية وهو صمد واحد هو ان الصمد
 في اللغة هو المصمت الذي لا حرف له ولذا استحق هذا في صفة عدم
 في حقه على المطلق اعني الواحد المتع عن الكل والمظهر اما البتداء
 او بعد فلهذا الى المعنى الاحدية المستندة للواحدة كما لم فيكون الصمد
 اشارة الى شئ يشترك كما ان الاحدا الى نفى الانقسام فانظر كيف عرف
 هو بية وانتهى ثم عرف ان هذا هو هذا العالم ثم عرف ان الامور التي
 لا عليها انصرف هذا العالم الى الخلق كالتركيب والله كان والمصمد هو عدم

والافعالية
 والاحدية
 والجلالية
 والجلالية
 والجلالية

الاشتراك والاحتياج لابد وان يكون متفيا عنه نعم لتلايلهم في
 او التسلسل ثم لما كان من عادة المحققين ان يذكروا لا ما هو
 الاصل والقلعة ثم يخرجون عليه المسائل فذكر ان كونه موجودا لها
 ثم ترسل بها الى كونه محمدا ثم رتب عليها احكاما ثلثة احدها انه يملك
 لا يتبعها بالترديد للتركيب لانه عبارة عن انفصال بعض اقسامه عن
 ابعاضه ثم ترقى في قصير وسار اليه في الناحية الحقيقة ومن البين
 ان نقصنا البعض يستلزم تركيب الكل فانها قوله ولم يترك
 لاستلزامه الحذف والتقصان والافتقار الى المعلق من جنان شئ
 كالاعداد والاعداث والابقاء والقبية والتجسيم والاشهاد
 ولم يكن له كقوله احدها انه انا الرزقنا ما كافيا له في رتبة الوجود
 فذلك الكافي لو كان ممكن الوجود كان محتاجا اليه متاعرا في
 الوجود فكيف يكون كافيا له وان كان واجب الوجود وقد كانت
 ان تعدد ما في الاحدية وان لم يستلزم التركيب فهذا التمرج
 من دناق اسرار التوحيد التي تحويها هذه السورة واما الايات
 من سورة الحديد فهي ايضا مشتملة على المقصد الاقصى واللبك الاثني
 من علم التوحيد واعلم ان تلك السورة باجمعها في غاية الجمالة والشف
 فانها ابتدءت برب من القرآن اى اربع جزء من ثلثين جزء منه
 وفيها ايات في القرآن كله من ارب العلم واليقين ومنها جمل الوصلة

الجوار التي رتب العالمين والارقاء من خفيض النقص والخسائر
 المروج الكمال والعزائم والارقال من اسفل السافلين المخرج عوالي
 العليين فان خلاصة دعوى الجبار ونفاذ سياهم الى الجوار المقدس
 ومنه الرشاد مخصصة في اقسام ستة ثلثة منها كاللغات والاصول
 الحقيقة ومعدتها تعريف الحق المسوق اليه المحمود له وبيان المضار
 المستقيم الذي يجب ساركة للوصول اليه ببيان الحال عند الوصول
 فالاول معرفة المبدء وعلم التوحيد والآخر معرفة المعاد وعلم الساقية
 والاورسط معرفة الطريق وعلم السلوك والرباطة واما الثلثة الاخرى
 كالعبية المحممة وكانوا في الزواحف فاحدها تعريف السالكين
 الى الله المقربين الجيبين ودعوة الحق والطايف تربية الرب لهم
 لصفاء جوارهم وطهارة اعيانهم من الخبث والفساد ونفاذ ممرهم
 عن الخبث والربوبية وتوصيف التالكين عن الطريق المضالين المخطئين
 وكيفية تنكيلهم بهم وطول غضب الله عليهم لسوء لجائهم وكذا
 جوارهم وتلك الطبع والربوبية على قلوبهم بمنزلة اعظم السيفية والمقصود
 اما التشويق والتمنيغ كما في احوال الجيبين او الاغبار والتمنيغ
 كما في احوال البعدين المكمزين ثمانيهما انتفاع حال الجاحدين وكشف
 عوارضهم وتصفية عقولهم وتجهيلهم في تجزيهم طريق الهلاك المحسوس
 اما بالجادة والحاجة على طريق الحق والمقصود فيه اتمام في خبنة الباطل

۱۲

[illegible][illegible]

عن الفطرة الأصلية واستحقاقية العذاب كما في قوله ثم وكثير حتى عليه
العذاب بما جملة تحقيق هذا التسبب القطري وإثبات هذه العبادة
الفطرية الذاتية مما يفيض به الكاملون في الكشف والعزائم والارتماء
والعلم والادب والافهام واللفظ واستماع كلامه المزمع من النبي
وحجبه ذلك من باب المعجزة الواقعة لقوة نفس القدسية على النساء
الاصوات والاشكال على مرآة المعاني والالحاح وأما الآية الثانية ففي
الإشارة إلى عموم قدرة الله وشمول حكمه ورحمته في المبادئ والتأثير
والخلق والتدبير والإشارة إلى ما هو أكثر من عند أهل الكشف والاشهاد
أن وجود المجهولات بأسرها في نفسها ليس بالأوجود لها بالعلماء
فالمراد بالجميع ما نزل إلى الخلق والفعل من حيث فعل متفرع لا من حيث
له في نفسه إلا بالفاعل وما وجد من الآثار مستقلة دونها تصدق
فهي بالحقيقة ليست آثارا لها بل لها من غير أن الخلق يتحقق
هذا النوع في الخلق والإيجاد امر غامض دقيق وسنعمان في حق
وأما الآية الثالثة ففيها إشارة إلى ترجيح الخلق على الشر في بعض
وإدخال اليق بالتحقيق والعرفان وهو كونه ثم جامعاً بوجه الله
وغيره أيضاً بين فاعليته الموجدات كلها وأخرها الآخر طمأنينة
الإشارة إليه في بعض ما سبق من الأحاديث فهو ثم أو كل شيء بمعنى
أن وجوده حصل منه ومعنى أن الغرض في حصول ذلك الشيء منه علمه

بالحق

بالمصلحة التي عين ذاته ولكنها تماماً في الوجود والافاضة بلا
مغفلة أو غرض لا يبعد هو انهم آخر كل شيء بمعنى أن الغاية القصوى التي
يطلبها الأمشياء والخلق الأعظم بقسوة الكل ويقصد بتبعها واردة
والعزائم المتألهون حكموا بسريان من الجنة له والشوق إليه سبحانه
في جميع المراتب على تفاوت طبقاتهم وأن الكائنات السفلية كما
البدعات العلوية على غير أن شوق من هذا البحر العظيم واعتدافها
مفرجاً من حيثية الحق القديم فهو الأول الذي منه ابتدأ العالم حتى
انتهى إلى أرض الاجسام والاشباح وهو الآخر الذي إليه ينساق جميع
الأمشياء حتى ارتقى إلى سماء العقول والارواح وهو الآخر أيضاً
الذي سبب المساندين قائمهم لا يزلون من مرتبة إلى مرتبة حتى يقع الرجوع
إلى تلك الحضرة بقائهم عز وجل وانما تلك الجبال هي بآثارهم فصول
من حيث الوجود وآخر من حيث الوصول والشهود والله عز وجل إنما
عن غاية وجود العالم قال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدوني أي
ليعرفوني وتجربهم في الحديث القديم كنت كنعاناً فحقاً فاجبت لئلا أعرف
فخلقت الخلق لأعرف فدلنا على أنه الغاية المقصود لوجود العالم
كما أنه الفاعل الأعلى لوجوده مكتوباً في قوله تعالى في العالم نظم النظام
لشيء آخر كما أنه الأول والأخير هذه المعاني التي ذكرناها هي الظاهر
الباطن أما كونه ظاهرة فلا من حقيقة حقيقة الوجود والرجوع ليس

التبريد والظهور كما ان رجوع المظلمة والكفوف الى العدم فلا نور في نفس
 حقيقة الوجود كما لا الظلم من كتم العدم قال الله تعالى في السموات
 والارض الآية واحا كونه بالظلمة او تخفيا فظهر نور بين يديه فظهر
 ونعائنه وضربه وجلاله وصدق الحق العقول والحواس والبصائر
 عن احتمال نوره وعجزها عن قبول تجليته فتدانه بظلمة فيجلى في الظلمة
 بعض النورات عن قبول تجليته حتى غلب فيها حقيقة لا حجاب الا للقصير
 والضعف في التجلي لهم وليس تجليته الحقيقية ذاته اذ لا معنى له
 الا بغير ذاته وان صفاته ليست الا ذاته كما شهدت به الاحاديث للناظر
 المتطاهرة جسد الروح الطيبين او لا ترى ان نور الشمس الذي هو
 اشدة الانوار الحسية كيف احجب لغيره فظهرها عن الحسن البصري حتى لا
 يمكن للبصر الا خطته الا من وراء الحجاب كالمراة او الماء والورق
 من الشجاي كما قيل كالشمس عن بكتنا جلاله في وجهها فاذا انكست
 برقيق الغيم امكنا ضيها من ليس لوجهه نقابا لا التبريد ولا
 لذاته حجاب الا الظهور فاختفى عن بصائر الحان نوره واجتجبت عن
 عقولهم لغيره فظهر وهو بكل شيء عليم لانه بكل شيء محيط لانه ذاته
 اظهر الاشياء وبه يد ملكوت الارض والسموات ومنه نشأ خلق الانبأ
 الآية الرابعة قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اعلم ان
 من عجائب انوار التنزيل واسرار التاويل صفة هذه الآية المرافقة

في حدة مواضع من الفرائد وقد تحيرت عقول الناظرين واخفاهم
 المفسرين في وجدان السبب الذي على كونا العالم خلقا في ستة
 ايام دون غيره من الاعداد وايضا الميرم والساعة والشهر من
 ابعاض الزمان المتأخر وجريه عن الحركة الدائمة المتأخرة وجريها
 عن الجسم فكيف يقدّم فعل الشيء بما يتأخر وجريه عنه وايضا هذا
 كما لنا قضا لغيرها ما خلقكم ولا بعنكم الا كنفس واحدة وقولنا
 امرنا بالواحدة كلهم بالبصر وبالحكمة قد اشكل الامر في معنى الآية على
 اهل النظر ونسبنا الاكثرين كالنفس المارة والنجس الذي هو
 كما هو عادتهم بذيول القدر بالفاعل المختار وفي المرح والداعي
 نحن قد اوردنا في تفسيرنا هذه السورة لتحق هذه الآية لمعة
 مما يشفي عليل التساكنين وجريه من امر وروى الطائفة من الطالبيين
 وخلاصة المذكور هناك انما هو هذا الاعتقاد هو انشاء الله تعالى
 بحكمة الكاملة او خلقه بقدرته القادرة لا يخرج عن قسمين اما امره ^{طبيعية}
 جسمانية او امره الهيئته روحانية اما الامر الطبيعي في رتبة الكائنات
 لا يكون الا على سبيل التدرج والتباعد لان المعنى بالطبيعي هو ما يصدر
 عن الطبيعة يسمى رتبة اياها وتقديره وهي جماع طبيعتها ^{حقيقية} ليست
 منشأ الامن الحركة وسائر الاستيالات ومقابليتها من الشكر في رتبة
 جريه الحركات والتجديد والخلق والقصر وما اشبهه انما كونه

في مقدار الجرح مجزئ ومجزي لا يقوم عليه دليل فلهذا نمر بها والمنتبع
 في هذه الاصل هو البرهان ونحن اوردنا عدة من البراهين في رسالتنا
 الحديثة على اثبات الاستحالة والحركة في الجواهر الطبيعية وفي هذه الايات
 القرآنية كقولهم في ليس من خلقه يد وعقل وترى الجبال تحسبها
 جامدة وهي تمر من الشهاب وغيرهما فان الطبيعة التي هي الصورة الثابتة
 راحل الجواهر الجسمانية تتجدد فاذا تجددت الجواهر في الاعراض
 لانها ثابتة والنفس ما دامت متعلقة بالهذه الجسدية كلها حكم
 الطبيعة في التجدد والكليات الطبيعية اى المهيئات لا يوجد بها
 الاصلين الاشخاص فاذا ثبت وتحقق ان جرد العالم الجسماني
 فلكيا كان او عنصريا يتبع مجرى الجرد واما الامر الربانية والاشعة
 الالهية فهي من مراتب علمه الالهي وكلما اتفقت التامات وكلمة الله
 ولامر وحضارة مصدرة عن التجدد والحدوثان فاذا انقضى امره قدناه
 فنقول ان المكشوف عند ذى البصائر ان الحق سبحانه خلق هذا
 العالم اعلى السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من ايام الربانية
 التي كل يوم منها الف سنة فما تعدت من احوال الايام التي هي في
 دورة من احوال الاصل وهو من زمانم الى زمان محدث جميع ايامه
 خفا وكرايات واجابها بحسب الاسماء وقطاعها وادواتها
 لانه قد علم الدنيا وعمر كل ما في هذا العالم الجسماني هذه الحركات والبقا

تدريج

اذ لا يبقى شيء منها ان ما بين كما نطق به بعض الكلامين في باب

العرض ثم استوى على عرش الذات وهو الروح الاعظم فظهر اسم
 الرحمن في يوم السابع وهو يوم الجمعة ويوم خسر الخالين وقيامهم
 من الاحداث وذلك لانهم جميع له الناس وقد اشتبه بين الناس
 في جميع الاعصار ان مدة الدنيا سبعة ايام سنة على يد الكواكب
 السبعة وسلطانها في كل يوم كالف سنة ويوم السابع هو يوم
 وزمان الاستواء على العرش لظهور احكام الاسماء الكافية في
 تلك الايام وهذا الظهور يستدعي في السابع مع ظهور
 كما قال بعضنا ان الساعات كهي اربع وجمع بين السبانية والرسولي
 وزاد الى زمان ظهور القائم المهدي ٣٠ وينقض الخلق بالكلية
 بالظهور التام لقيام الساعة ووقع القيمة الكبرى وعند
 ذلك يظهر قواو الخلق والطبيعة ويحدث الروح من القصور الخمس
 والشعور ويحصل ما في القدر ويوم الجمع لا ريب فيه ويوم العرض
 والحساب والميزان فيتميز الخليل من الطيب ويفرق اهل الجنة
 واهل النار فيرى في الجنة وفي في التقدير ويرى عرش الله بان
 تمام هذه الامور في الاخرة وان كان العارف يرى رزقها وهم في الدنيا
 بعد كما حكى بعضنا وهذه الامة المرحومة من المؤمنين حقاً عن
 كشفه وشهوده فابتهاد يوم القيمة الذي قد طلع فيه ببغته نبينا

في السبعين

وافق اهل المل كلهم من اليهود والنصارى والمسلمين على ان قد
 فرغ من خلق السموات والارض في اليوم السابع الا ان اليهود قالوا
 انه السبت وابتداء الخلق من الاحد على ما ذكره يونس بن مرقس
 وان جعلنا الاحد اول الايام وقعت ابتداء الخلق كان جميع ورث
 النبوة دورا الخفاء وفي السادس ابتداء الظهور وازداد في
 الخواص كذا ذكرناه يوم خلق آدم اي الحقيقي يوم الشفاء ويوم
 حتى يقتهى الى تمام الظهور وارتفاع الخفاء في اخره عند خروج
 المهدى القائم يوم يوم الظهور في السابع الذي هو السبت
 ان كان كما قالوا والله في التوفيق قوله يوم يعلم ما يلج في الارض
 وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها اشارة الى
 علمه يوم بما في سلسلة المبدء والرجوع فان الصادق عليه السلام
 ابتداء هو اصل الوجود وصنيع الخيرة والجرم على سنة الابداع هي
 سلسلة المبدء وكلها البسائط من لدن العقل الاول وعرش
 الرحمن ثم سموات الادوار الكلية ثم تنزل الامر فيها الى النفس
 والضرع والطباع على ترتيب الاشرف فالاشرف حتى ينزل الى الرجب
 الى مرتبة الهيولى الاولى ويلج في ارض القوة والاستعداد ومادة
 الشر والفساد ونطفة المكنات والاجساد وبهذا الحقائق ان يكون
 واصل القوة والامكان وان الخارج منها من القوة الى الفعل والعلاج

المسمى

الى سحابة من ارض الجيوب والخسنة الى سماء الشرق والروضة
 هي سلسلة الرجوع قبل خلق الضر والكل لا تدرك في الضمائر
 والخيالات فكان الصادق عليه السلام في الابتداء او لا عقل ثم نفسا
 ثم طبيعة ثم صفة جبرية ثم صفة ضار والعايد اليه كحركة الرجوع
 الى القاية والمنتهي جسيما جسيما ثم جارا ثم نباتا ثم حيوانا ثم انشانا
 نفسا ثم انشانا عقليا ثم كاملا اهلينا كما الانسان الكامل يقع
 الوصول الى المنزل الاعلى والبلوغ الى القاية القصوى التي تسمى انشاء
 سلسلة الفعل والاياد منها وكلت برجوه سلسلة الخير والرجوع
 واتصلت به دائرة الوجود وقوله وهو معكم ايها الكتم اشارة الى
 ايضا طرود برجوه ونفوذ قوة سلطان حقانية الى اقطار العالم
 وحده وقلادة من ذرات العالم الاعلى والاسفل لا وتر لا رار
 يحيط بها فاهر عليها قريب منها اقرب من نفسها اليها فانها مع
 نفسها بالامكان ومع قير مجاها الرجب ونسبة الرجب اخرى
 والكثرة في الحقيقة من نسبة الامكان وانما قال ايها الكتم بهذا المكان
 ليدل على ان الكائنة والمجسومة غير مائدة له عن هذه الحقيقة
 خصوص على غاية تقدسه وترتد لا يخلو عنه ان لا مكان ولا يفرق
 وقت ولا زمان بل غاية احديته ترجب هذه الحقيقة وهي ان الله
 اتقى هذه المقارنة وكما علوه في هذا التدوير وهذا الين

في هذا الكتاب
الذي هو
الكتاب
الذي هو

فما هي الالهية والتوحيد الذي يختص به كمال الحق والافلاك
وقوله والله بما تعملون بصير اشار الى الكيفية عليه بالجنات المادية
كان الوجود ونحوها على الوجه المحض وان علمه يرجع الى
لان بصره يرجع الى علمه بالبعثات كانهما اليك والحق والعدل
وهذا ايضا من عميق مسئلة العلم وحق مسلكها الالهية
الخامسة له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور كلها
الى ان الموجدان كلها واجبة اليه في حركاتها الثابتة وسيرها
الى رب الارباب تحركه تحريكه مستقيما كاسباب وهذا ايضا من الاسرار
الجميلة الثمانية والعلم الغريبة القرائية والقدسية ونحوها عظيم
فائدة وجليلة فكم تذكر ذكره في القرآن وكم من آية كريمة وضع فيها
التبليغ على كرمه غاية الغايات وضعت في الاشواق والحركات والى
هذه السورة المعنوية في الموجدان عيسى الانسان لما خلق الله عز وجل
احد من اطراف هذه السموات الخزيين والقدس المكنون الذي هو رب
عظيم من ارباب التوحيد وهو توحيد العاوية وتوحيد الشوق والجنة
ان مسئلة البعثة الخالدين كلها وخراب العالم ودرهمه وانه لا يات
ان يحصل تحريك الافلاك تحريكها وحققت الافلاك تحريكها ان
والكواكب في السباحة والجران ووقف الكون والفساد في المراتب
وكل ترتيبها الزمان وفسد النظام وصارت السموات وما معها طرية

والارض من اهلها

والارض من اهلها مقبوضة ثم الله ينشأ النشأة الاخيرة وقوله لا يدع
علم النشأة الاولى فلو لا تذكر في اشارة الى انشاء النشأة الاخيرة
وعارضا ستوقف على ذلك الدنيا خرابها وبقيته على ان خزان الدنيا
مستلزم لخرابها الاخيرة لانها منضاتان مهينة ووجوه وقال
نفسكم فيها لا تعلمون وهو الذي يحيى الارض بعد موتها وكذا للنفوس
الاية السادسة قوله يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل
اي دخل ما نقص من كل منهما في الاخر حسب ما دبر في مصالح
القياد والبلاد فبينها اشارة الى حكمة اختلاف الليالي والايام
وتفاوت ازمانها والنور والظلم وهو من اطراف صنع الله وعجايب
رحمته للعباد كما قال تعالى ان في خلق السموات والارض لاختلاف
الليل والنهار آيات لاولي الابصار فانظر ايها العاقل المستقيم
في اسرار حكمه الله نعم وجوده انه لم يخلق هذه الاجسام النيرات على
الوضع الذي يقع بها التقارب بين الليل والنهار بان يلج منه من
هذا في ذاك ومنه اخرى بالعكس على نظام حكمه ونسق مضبوط لما
انضمت لحوال الخالدين والبلاد ولا دلت امرجه الحيوان والنبات الى
الفساد المتركب خلق الله اوضاع النيرات العلوية وضابط حركاتها
ومدارات سيرها على غير نظام بها احوال الكائنات يستفيع بها السفلى
فمن يثبت انوارها ان تحركت ولكونها منارة واحدة لا شرت باخرها

الخاص فترجموا الكلام فذاته قل هو الله احد والى ان بها ايماننا بالغيث
وترجموا الخواص المتدبر في معانيها والمواجبة عليها بالمدارسة والمباحثة
والتمكيد وانما اللؤلؤ والمرجان الثمانيان لم يحصل لهم القطعي بانه شيء واحد لا فصل
له ولا تظلم له ولا شريك له في الالهية ووجوب الوجود وانما ترجموا الالهي
المتدبرين في ان يراى بالمتناجدة العينية ان ليس في عالم الوجود
موجود حقيقي الا الله نعم وان كل شيء حاله في الوجود الكرم وانما
الناس متفاوتة في مراتب القوة والطاقة فكلهم كلفوا بما ليس معهم
من قدرة لتعطوا انما فطرنا الاجل والهمم بنا والمعاشر بطول النظام
واكمل باب انتهى عن الكلام في الكيفية وهو الباب الثامن من كتاب
التوحيد وفيه عشرة احاديث الحديث الاول وهو الخامس من الآيات
والثامن من محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رباب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق
ولا تكلموا في الله فانما الكلام في الله لا يمداد صاحب ولا يمداد
وولاية اخرى عن حماد بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الشح قد علمت فيما سبق ان الله نعم ليس كسائر ما من جنس فحصل
بالجملة من صفات عقلية لم يكن يحده بها ولا ينفذها حقيقة كلية
فما من احد من الارواح يتقبل الذهن بها الا الوضعية لم يكن ترسيمها
ولا انهم طهرته البرزخية حقيرة منقورة زائدة خاصة ليعرف تلك

ولا الفصل مخصوص وان معين دون غيره لم يكن يعرفه بهذا الفعل
كما هو في القوى باثناوها المخصوصه لان فعله عام ووجوه مستفيضة
وليس انهم قايما بالالحسن والوجه حتى يمكن الحكاية عنه على وجه التمثيل
والتشبيه فالكلام في ذاته بحيث يخص وتقطيعا صرفا وقد سبق
ان الحقيقة الالهية اصل حقيقة الوجود والصور التي لا يتناهي في قوة
وتشدة لا صورة له في الازمان ولا تشبه له في الامكنة فلا يمكن التغير
عنه وبعبارة ولا الحكاية عنه ولا الاشارة اليه لا عقلية ولا حسية
وتشدة قهرية وقوة سلطانة يتلذذ شيء عنده نور العقل وقوة البصيرة
ويتكلم كما لا يشاقب جبل الالهية قال نعم وبحث الوجود الى القدر
قل واليه الاشارة في قوله ويحده الله نفسه والله رقيب
فانه لكالرأفة ورحمة بهم خديهم من التفكر في ذاته لانه لا
يزيدهم الا خيرا وتعلم قوله ٢ في الرواية الثانية تكلموا في خلق
بشيء امر اياهم وخصه الامرهم ووجوب قوله ولا تكلموا
في ذات الله في مقابلته في تحديده ونجروا عن اياته وخصه
هذا الحديث الثاني وهو السادس والاربعون والمائتان محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن ابي الجراح عن ابي بصير
انما هذا القول قال ابو عبد الله عم ان الله يقول ولذا الى ربك المنتهى
فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا الشرح معناه ظاهر وقد

هذا الحديث الثاني
وهو السادس والاربعون
والمائتان محمد بن يحيى

فليس محله اشياء وخصايست
 ولحق رائه ما سدره نراست
 كان حاجتنا زكسان جازيم
 اي سار جلاله ويزيد جلاله

علمت ذلك فتذكر الحديث الثالث وهو السابع والاربعون قال
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسلم
 قال قال ابراهيم عبد الله عم يا عثمان الناس لا يزال بهم المنطق حتى
 تسلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد
 الذي ليس كمثله شيء الشئ يعنى شجرة المنطق غالبه على
 النفس البشرية فزيد الانسان ان يتكلم في كل شئ حتى في ذات
 الله ثم بانه كيف هو في ذاته فاذا كنتم في محاسن سمعتم
 ذلك فقولوا كلمة التوحيد في المثال فتم رد ذلك لقائدين
 احدهما التنبية على النكار ما كانا بصد من الحق في الكلام
 فيه ثم حتى يخوضوا في حديث غيره والاخرى للعلم بانه بقا الى اخره
 الثاني ليس في الاجزاء في ذاته ولا في الكيفية في صفاته لانها
 صفة منه ثم فلا مثل لذاته ولا شبه لصفاته فلا يمكن لاحد
 ان يعرف ذاته او صفاته بشئ من الاشياء فالكلام في ذاته و
 صفاته ليس له حاصل ولا يؤدي بطايل وبالحكمة لا يمكن لاحد
 يعرف ذاته او صفاته معرفة ذاته و صفاته التي هي عين ذاته الا
 بمشاهدة صريح ذاته فليس للحي بين في باب الامور بغيرها
 له عن النقايس والامتداد وموجد له عن الاشياء والانداد

هي

الحديث الرابع

الحديث الرابع وهو الثامن والاربعون والمانان عنة من
 اصحابنا عن احب بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد
 بن حمران عن ابن ابي عميرة الخ قال قال ابراهيم جعفر بن ابي اياك
 والخصومات فانها من رث الشك ويخط العمل وتروى صاحبها
 وعسى ان يتكلم بالشئ فلا يعرف لانه كان فيما مضى قد ترك
 علم ما وكل به فطلبوا علم ما كفى حتى انتهى كلامهم الى الله فخير
 حتى انه كان الرجل المندى من بين يديه فيجب من خلفه ويدعى
 من خلفه ويدعى من خلفه فيجب من بين يديه وفي رواية اخرى
 حتى ياهوا في الارض الشرح يحبط العمل من جبط علم الكسبي
 بطل ثوابه وتروى صاحبها من روى في البئر وتروى اذا سقط
 في بئر او قور من اجل كلامه اى فوضوا اليه وكفى بالخفيف
 من كفاه مؤنته كفاية ويحمل كونه بالتشديد بمعنى كفوا عنه
 من كففت الرجل عن الشئ اى متعته فكف يتعدى ولا يتعدى
 يوق فاه في الارض بقلبه بتهاريتها فاذهب معنى قوله
 اياك والخصومات زاد من الخصومات الجادلات الكلامية
 والمناظرات التعجيبية قصد للقلبة وانها لم انضم الى البيا
 للمباحات والحق والفضل والشرف عند الناس وعند غيرها

لأنها صانع كثير من الاخلاق الذميمة بل جعلها حتى قال بعض
اناسيتها الى الفواحش الباطنة كغيبته شر بها الخمر والافق
الظاهرة من الزنا والقذف والقتل وكان من خير بين
شرها الخمر وسائر الفواحش استصغر الشوب فاقدم عليه
فدعا ذلك الى يقية الفواحش في سكره فكذلك من غلب
عليه حب الامام والغلبة في الجادلات والتقصبات وعماه
ذلك الى انهما والنجاسات كلها في النفس ويخرج فيه جميع الاخلاق
الذميمة فذكره عدة من جملة ما يورثها ينسحقها خصوصا
هي كالفتنة والاصول والجامع احدها الشك في اصول العقائد
لان الجادلة والقليل والقائل لا يكشف شيئا الا ان يادى الشبهة
والشكوك ورفع باب المناقضات والمنوع والشك في اصول
الامان مائة الكفر والتناقض وثانيها جبر الطول لان
صفي حجة العمل ونزيب الشواهد علم هو اليقين في التوحيد
الاطلاق في اليقينة وسلامة القلب عن الشك والشك
والزنا واثباتها الذي الى الحليم بالسقوط عن القطر
الواحدة والشك عن الصراط المستقيم لما يلزم الجادلة و
الخاصة لطلب المفاخرة والمباهات من فواحش الملكات و

سبب من الافراد

وسبب من الاخلاق الموجبة للاجتناب عن الحق والباعد عن
دار الكرامة والنعيم والوقوع في ظلمات دار الجحيم وقوله عسى
ان يتكلم بشيء فلا يغفر له اي ربما يتكلم في انشاء المناظرة
بما هو كفر في الواقع ولا يشعر به فلا يغفر له لان الخطاء
في الاعتقادات غير منقصة اصلا قوله كان فيما مضى قديم
كانه اراد حكاية قديم كانوا في زمن بعض الانبياء هم الغابيين
وكأنهم كانوا مامورين من قبل نبي زمانهم بتعلم بعض
العلوم كعلم الاعمال والعبادات وغير مامورين بمعرفة
عن تعلم بعض اخر من العلوم كعلم الاهليات والربوبيات
ففعلا على خلاف ما امر به وكفوا عنه فذكرنا علم وكلما
به وطلبوا علم ما كفوا حتى انتهوا كلامهم الى الله وكفوا
عن ذلك فعابهم الله على ذلك فحقيقه راو يحبوا حتى كان
بعضهم ليدعوه من كان بين يديه فهو يحجب من كان خلفه
وبالعكس لو يسئل من الامر الذي بين يديه فيجيب عن الذي
خلفه وبالعكس لو كان المكتوب بصورة من حجابان لا
اسماء وصوره واذ لك لغاية تحييه وقد هتفت كالارض لله
يحمل ان يكون المراد من الذي بين يديه الامور المستقبلة او

احوال الاخرة من التي خلفه الامور الماضية او احوال الدنيا
 وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض فيمهل كونه بدا عن
 حتى الثانية مع ما بعدها ويمهل ان يكون كلاما مضى الى
 ما ذكر يعني كما نرا على تلك الحالة من الخبط حتى يهبطوا
 غابوا عن الخلق تاهين في الارض الحديث الخامس وهو
 التاسع والاربعون والمائتان عشرين اصحابنا عن احمد بن
 محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن صباح عن ابيه
 قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من نظر في الله كيف هو
 هلك السج اى من نظر في الله طابا كيف هو فقد
 هلك لما علمت انه منزه عن الكيف والشبه واعلم ان اكثر
 الناس بل كلهم الا القليل ضعفوا العقول قصير الانظار
 لا يطبقون التفكير في ذاته وصفاته ومعاني اسمائه وهذا
 وقع المنع لهم في الشريعة فقبل تفكروا في خلق الله ولا
 تفكروا في الله لان العقول لا يطبق هذا البصر اليه الا القليل
 ثم لا يطبقون ودام النظر بل ساء خلق احوال البصائر بالاطاعة
 الى جلال الله كما لا بصار الخفافيش بالاضافة الى الشمس فانها
 لا تطبق النظر اليها بسبب بل تجتفي في ظلالها وتجدد ليلها لتنظر في بقية

منظر لطيف في صفة
 زيارته في شهر ربيع الثاني

نور الشمس اذا وقع على الارض و احوال الصديقين كحال
 الانسان في النظر الى الشمس فانه يقعد على النظر اليها ولكن
 لا يطبق دوامه ويخشى على بصره لو دام النظر ونظره الخلف
 يورث العشى ويفرق البصر وكل النظر الى ذات الله يورث
 الخيرة والذهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يعرض
 لجاري الفكر في ذات الله ولا في صفاته فان اكثر العقول
 لا يحتمل بل القليل اليسير من الصفات التي يهيئها التي جعلها
 الى السلب عن النقا بصر ككونه قد جعلها عن المكان فترها
 عن الاقطار والجهات وانه ليس في داخل العالم ولا في خارجه
 ولا هو متصل بالعالم ولا هو منفصل عنه تمامه جبر عقول
 اقدم حتى انكروا انهم يطبقوا وسع معرفته بل ضيق
 افهام طائفة من احوال الكمال من هذا طم انه يتعالى عن يقين
 عما ان يكون راسه ويحل ويدين وعرضه فانكروا هذا
 ووجدوا ان ذلك قد حجب عنه وجلاله حتى قال بعض
 الحكماء من العوام ان هذا وصفه طبعه هسه لا وصف الله
 لظن المسكين الجلالة والعظمة في هذه الاعضاء لان الانسان
 لا يعرف الا نفسه فلا يستعظم الا نفسه فكما لا يسار به في

فان
تأمل

صفاته فلا يفهم العظمة فيه غاية الامر ان يقدر نفسه جليل القدر
بالاعمال على سائر السلطنة وبين يديه خدام ومجيد يتمثلون
امرهم ويطيعون حكمه فلا يحسنه ان يقدر ذلك في حق غيره
بل لو كان للذي باب عقل وقيل له ليس كما الفلك ضاحكاً ذلك
له يبدو على ذلك لغير ان لا تذكر ذلك وقال كيف يكون خالق
انفس متى افكرت مقصود الجناح او يكون رضاء لا يقدر على
الظهور ان او يكون الى الله وقدره لا يكون له مثلها وهو خالق
ومصنوع ومقول الكثر الخ لا يتوهم من هذا العقل وان
الانسان لظلم كفاً وفي كلام الامام الجليل ابو جعفر البيان
عليه السلام كلاماً مثيراً في اذني معانيه غلوت في صنوع
مثلكم مروج اليكم ولعل التل سؤم ان الله تعالى ذبا بين
فان ذلك كما هو متوهم ان عظمها نقصان لمن لا يصف
بها وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به انتهى هذا
او هو الله تعالى اليه بعض انبيائه لا يخبر عبادي بصفااتي
فيكونون ولكن اخبرهم عني بما يعفون وما كان للنظر
في ذات الله وصفاته مخطر من هذا الوجه حتى الشروع في علاج
الحائق ان لا يتوهم الجاري الفكري فيه لكن يعدل بهم الى المقام

الاشاق

الاشاق وهو النظر الى افعاله وعجايب صنعته وابداع امره في خلقه
فانها تدل على جلالة وكبريائه وتدل على كمال علمه وحكمته وعلى
نفاذ مشيئته وقدرته فينظر الى صفاته من آثار صفاته فاما الاشيق
النظر الى صفاته كما لا يفيق دوام النظر الى نور الشمس ولكن لا
ينطق النظر في الارض مصداقاً استعارت بنور الشمس وتستدل
على عظم نور الشمس بالاضافة الى نور القمر وسائر الكواكب لاني
نور الارض من آثار نور الشمس والنظر في الاشراق على المثلث كانه
وان كان لا يقيم مقام النظر في نفس المثلث بجميع الدرجات آثار
من آثار قدرة الله ونور من انواره بل لا ظلمة اشده من العدم
لا نور باظلم من الوجود ووجودات الاشياء قائمة بذاتة القيمة
بنفسه كما ان قوام نور الاجسام بنور الشمس ليشهد بنفسها
ومصداق الكسوف بعض الشمس جرت العادة بان نور وضع حست ما
حتى يرى الشمس ويمكن النظر اليها فيكون الماد والسطح نفس قليل
من نور الشمس حتى يطاق النظر اليها وكذلك الافعال واسطة
يشاهد فيها صفات الافعال الحق لتلك بيهر بانوار الذات بعين
ان تباعد عنها واسطة الافعال خفي من نورها من نظري
الله كيف هو هلك وسر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تفكر في خلق

الله ولا تشكروا في الله الحديث السادس وهو الحسنون
المائة من محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن
بكر عن زرارة بن عيسى عن أبي عبد الله ع أن ملكا عظيما الشأن
كان في مجلس له فتناروا الرب ببارك وتعالى ففقد قائدهم
إني هو الشرح قوله تناروا الرب أي ضحكوا فيه باليسر به
ففقدوا عين الناس قائدهم بصيغة المجرور أي قائدهم
أحد ابن ذهب هو غاب فلم يكن عنه أثر ولا خبر الحديث
السابع وهو الحادي والحسنون والمائة من عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن محمد بن محمد عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال أياكم والتفكر في الله ولكن
إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمة فانظروا إلى عظم خلقه الشرح
فإن الناظر إذا نظر إلى نسبة بيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كثير من عجائب
الخلق إلى الأرض بما فيها من عجائب المخلوقات والصفات الحيوانية
لوجود جزء صغير منها ثم إذا نظر إلى نسبة الأرض إلى مجموع
عالمها انصاف وجودها كجزء في بحر عظيم وإذا نظر إلى انصاف الجرم
الكل وجودها كقطرة في بحر وكعصاة في بحر ولو أدركت نسبة
جرم الكل إلى نفس الكل لوجدت تفاوت بينهما في الصغر والعظم

اعظم نسبة

اعظم بكثير من كل تفاوت بين جرم وجرم وكذا النسبة فنفس الكل إلى
العقول ونسبتها إلى المسمى بالفيض الأعلى والنفس الأعظم إلى
نسبة إلى خباب الكبرياء فانظروا إلى انصاف الجرم السماوي
وانظروا إلى الجرم في خضم النفس وهي في خضم العقول وهي في
جبر قهر المجرور الأول والله منزهاتهم محيط وهو القاهر في
عبادة فلا شيء الكل في قهر جبروته وكبريائه الحديث الثامن
وهو الثاني والحسنون والمائة من محمد بن أبي عبد الله ع قال
قال أبو عبد الله ع ما بين آدم لوطا قلبك طائر لم يشبعه
بصره لم وضع عليه خرق ابرة لقطاه تريد أن تعرف بها
ملكوت السموات والأرض أن كنت صادقا فخذ الشمس خلق
من خلق الله فان قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول
الشرح المخرق في الأصل مصدر خرق الثوب ونحوه من باب ثم
مضى به النقبة والاسرة واحدة الأبر وغطاه أي ستره تملأ
من ملأه الأناؤه فهو ملأ ومعنى الحديث معلوم الحديث
التاسع وهو الثالث والحسنون والمائة من علي بن إبراهيم عن
أبيه عن الحسن بن علي عن العنبري عن بعض أصحابنا عن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم في من أصحابنا في من قال الكشي حديدية

يعينه

قال احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد بن علي بن اسباط عن سيف بن
عميرة عن عبيد الله بن علي قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يعينون
علي بالكلام وانا اكلم الناس فقال اما متلك من يتبع ثم يطير عن ابي
عبد الله ع قال ان هود ياتي له سميت جاء الى رسول الله ص
فقال يا رسول ص جئت اسئلك عن ربك فان انت اجبتني عما
اسئلك عنه والارجعت قال سل عما شئت فقال ايزد بك
قال في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف
هو قال كيف اصف ربني بالكيف والكيف مخلوق والله لا
يرصف بخلقه قال نعم اي شيء يعلم انك بنى قال فابقي قوله بحج
الأكلم بلسان عربي مبين يا سميت انه رسول الله قال
سميت ما رايت كاليوم امر ابي من هذا ثم قال اشهد اني
لا اله الا الله وانتك رسول الله ص الشرح قد اشرنا فيما
سبق معنى كونه نعم في كل نعم في كل مكان وليس في شيء من
الكانا المحدود فان جهور الحكماء بقاية افكارهم وصبا لغتهم
في تنزيه الاولاد ثم زعموا ان الله ص لما لم يكن جسما ولا جساما
كانت نسبتة الى جميع الالوهية والمايات نسبتة واحدة كما
انه حيث لم يكن زمانا كانت نسبتة الى جميع الازمنة والزمانيات

نفسه وانه لا فرق

نفسه واحدة واتفق قصوره وان كان له وجه ولكن الالوهية
على هذا القدر قصوره في التوحيد فان هذا الحكم شامل لكل فقه
كل وجهه عقل ثمان التوحيد التام ان يعتقد ان ليس جزء من
الالوهية والازمنة وذات من ذرات الاكران والحق تعالى هو
القدسية مع حقيقة غير كانية ولا زمانية ومحيط به احاطة
بقومية غير وصفية فهو نعم في جميع الاماكن والمواقع ومع
كل الاركان والساعات من غير تقدر ولا تجز ولا تقيد ولا
اختصار وهذا الترتيب من التوحيد مما عجزت عن ادراكه عقول
جواهر الحكماء وشاهيد القديماء لانه مبني على تحقيق مسئلة
الوجود ووحدة الذات التي لا تنافي في كثرة شئونه وتجلياته ومعرفة
ان تعينات الهيئات اما انشاء من مراتب تتر لانه وان وجود
المجهر منقوص بمرجود الجماعل فيقوم كتحقق المحس بالجمال العقل
والعقل بالباري وان الله محيط بكل شيء والله خلقكم وما
تعملون وباقي الفاظ الحديث واضح مكشوف الحديث العاشر
وهو الرابع والخمسون والمائة ان علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي
عمير عن محمد بن يحيى الحماني عن ابي السليم كوفي عن ابي عبد الله ع
صه قال حسبي الا اني لانه ان يحيى بن سليمان ثم له كتاب يدعى عنه

الجمال ع

ابراهيم بن محمد الشرايح وفي الاستيعاب رآته عاين المذهب عن عبد الرحمن
بن عتيبة القصير بمجمل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من
الصفة من محمد الى الله ثم قال تعالى الجبار من تعال على جبارك
المشرح المعاني المتناول وتعالاه مناره فلا تسمع على كذا الخ
انما قال ع ذلك تنزيها لله تع و اعطاه الله عن نسبة الصفة
الزايدة والكيفية اليه اي تعالى الجبار من تنزل العبد في حقيقة الواجب
هناك هناك بابا بطلان الرؤية وهو الباب التاسع من كتاب التوحيد
وفي رواية اخرى حديثنا الحديث الاول وهو الخامس والستون
والثمانين محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القاسم بن عبد الله بن محمد بن
البرقي المعروف بابي جابر بن بكفي ابا الحسن ثقة فاضل فقيه اديب
راي احمد بن محمد البرقي عن ابي عبد الله وهو ابن بنته وصنف كتابا
كثرا في تجش وفي صحيح العلامة المحلى به طريق الصدوق رضي الله عنه
الى الحارث بن المغيرة بعينه في نسخة ايضا وفي نسخة رتبة رتبة على
بن محمد بن ابي القاسم وبني يده ما ذكر ان محمد بن ابي القاسم هو الملقب
ما جيلويه لكن روى الصدوق في غير موضع عن محمد بن علي ما جيلويه
عن محمد بن ابي القاسم فليست امل ع عن يعقوب بن اسحق وهو ابن
السكيت ابراهيم بن يوسف قال كتبت الى ابي محمد اسئله كيف يعبد العبد

والملازم

وهو لا يراه فوقع ع بابا يوسف بن سفيان بن سفيان ومولاي و المنعم
علي وعلى ابائي ان يرى قال وسأله هل راي رسول الله
ربه فوقع ان الله اري رسول الله بقلبه من ربه عظيمة ما احب
المشرح التوقيع بالوقع في الكتاب لما كان السؤال الاول
سؤال الاعن رؤية العبد مطلقا ربه وقع الجواب منه بالرفع
الحكي عنها تنزيها لله تع وحيث كان السؤال الثاني عن رؤية
رسول الله ربه وقع الجواب بان الله تع اري رسول الله
من ربه عظيمة ما احب والوجه في هذا الاختلاف ان الناس كلهم
انما القليل النادر نفوسهم متعلقة بابائهم الطبيعية وجميع
افعالهم وانفعالاتهم وادراكهم بمشاركة المادة والوضع
فلا يمكن لهم مشاهدة ما ليس في مكان وضع خصوص راي الله
تعالى من غير غشهما فاستحال منهم رؤية الله تع بالحس لما قلناه
ولا بالعقل لكن عقولهم بالقوة غير حاصلة بالفعل وانما
الشيء على الله عليه والملكوت جبره عقله القدسي خارجا عن مضيق
عالم المكان والزمان فمراي بعين عقله نور عظيمة الله وجلاله
بلا جهة ومكان وضع وقوله من نور عظيمة ما احب اشار الى
امر من احدهما ان رؤيته لله للرب لم يكن على وجه الاستعانة التام

لأن نوره تعالى عرف ما لا يتناهى وقوة حرمه لا تشع ذلك
فقال من نور عظمة الله على مقدار وسعته وقوته ونهايتها لا شارة
إلا أن الرؤية العقلية على قدر الشوق والحمية فإن الائم شوقنا
إليه نعم ائم أخذوا بأوضح رؤيته ويؤيده قوله من احب الله
الله احب الله لقائه الحديث الثاني وهو الشاهد من الحسن
والماثان احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يعين قال سمعت ابي برة الخثعمي ان ادخله الى ابي الحسن الرضا
فاستأذنه في ذلك فادخله فدخل عليه فساله عن الحلال
والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو برة انا
روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبينين فمقسم الكلام
لموسى والنجاشي والرؤية فقال ابراهيم بن محمد عن ابي الحسن
الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به
وليس كمثل شئ ليس محمد قال بلى قال كيف يحى رجل الى الخلق
جميعا فيخرجهم انه جاء من عند الله وانهم يدعونهم الى الله بالمر
فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علماء وليس كمثل شئ
ثم يقول انما رأيتهم يعني واحطت به علماء وهو على صورة البشر اما
تستحيون ما صنع من النفاذة ان تراه بهذا ان يكون باق من عند الله

اجم

بشيء

بشيء ثم ياق بخلافه عن وجه اخر قال ابو حمزة فانه يقول لو
راوا نوره اخرى فقال ابراهيم بن محمد عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام
راى حيث قال ما كنت بالفقير اذ ما راى يقول ما كنت بعمد
ما راى عيناه ثم اخبر بما راى لعمري من ايات ربه الكبرى ايات
الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رآته لا يبصرون
فقد احاطت به العلم وروقت المعرفة فقال ابو حمزة فتكذب الرايات
فقال ابراهيم بن محمد اذا كانت الرايات مخالفة للقرآن كن متها
وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما لا تدركه الابصار
ليس كمثل شئ الشرح استدلال ابو حمزة في مجلس الرضا على
حجة رؤية الله ثم ما روى ان الله قسم كرامتين عظيمتين
يعنى الرؤية والكلام بين نبينين كريمين فمقسم الكلام لموسى
والرؤية لىحيى فدللت الرؤية على حجة رؤية الله وان محمد
راه في الدنيا فاذا جاز ان يراه بنى الله في دار الدنيا جاز ان يراه
المؤمنون في الدار الاخرى فاجابهم بقوله فن المبلغ عن الله
المكانة الخلق من الجن والانس عما انزل اليه ربه من قوله تعالى
لا تدركه الابصار وقرله ولا يحيطون به علما وقرله ليس كمثل شئ
فهذه ايات ثلث دلت كل واحدة منها على رؤية الله تعالى

والله الا في ظاهره واذا الثانية فلا في كل من ابصر شيئا
فقد احاط به علما بلا خلاف لاحد فيه كما سبقت عليه
الثالثة فلا في الابصار عيان عن حصول صورة الشيء في حق
البصر فالامثلة لا يمكن حصول صورته في المحس حيث ان
ليس كمثل شيء فاستحقاق الالبصار به ثم قال على وجه الكلام
فالكذب وتصريحه ليس محتمل ليس محتمل المبلغ ولما اعترف
ابن قريه بان المبلغ عن الله هذه الايات هو محمد بن بقوله
بلى قال فكيف يجيء رجل الى قوله اما يستحيون ان يضع
من ظهورهم كذبهم ونسأد رايهم في باب الرئية فوجوه من البيان
من اتيانه الكلام على وجه الاستفهام الانكار والندالة على ان
ما زعموا مستلزم للسبب الكذب الجبر الرئية على افع وجوه
الكذب منها كونه كذبا على الله وهو افع الكذب ومنها انه
منه من المناقضة نفسه لان السالبة المحلقة تناقضها الموجبة
الجبرية ورب كان لا يكون كذبا منا قضا هذا افع واشنع
ومنها انه جاء الى الحق من عند الله للاخبار بما هو المعاض
لما اخبر عن نفسه ومنها انه دعاه بامر الله الى ذلك المناقض
فالذي اخبر عن الله هو الذي يقول ان ارايته بعيني وهو محتمل

مناقض

مناقض سالكيا هو لا تدركه الابصار ويقول المحقق به
علما يناقض لا يحيطون به علما وقوله على صورة البشر يناقض
ليس كمثل شيء لان المراد به اما كونه انرا في معنى النبي صلى
صورة البشرية حتى كان ربه بهذا البصر المحس قد علمت ان
كلما ادرك باله المحس فهو ذو مثل واما كونه المرئي وهو الله
على صورة البشرية على ما رآه العامة ان محمد صلى الله عليه وآله
على صورة الشاب الموقر فهو صريح في اتمام المثل له ثم ولما
ابان غاية كذبهم وانقارهم على الرسول ولجأه وقاصمهم
وسوء ادبهم لم قال اما يستحيون ما قدرت الزبادة
ان يريه اى ما قدره في انفسهم ان يرون رسول الله
بهذا وقوله ان يكون مع ما بعده بك هذا ولما بطل الاستدلال
على حجة الرئية من هذا المأخذ وهو مأخذ الرماية شنع
في الاستدلال عليها من مأخذ آخر وهو مأخذ القرآن فقال
فانه تعالى يقول لعقده نزلته اخره فاجاب عن غيره
احدهما الحل والآخر انقض ما وجه انه قد نقض ثم ان بعد
هذه الآية ما يدل على ما راي اى ما يدرك على ان الذي رآه محمد
ما احيى حال نعم ما كذب الفؤاد ما راي اذا المراد ما كذب

فواد محمد بن حارث عن عيناؤه والنزى رات عيناؤه هو ايات الله
 لا اياته لما اخبر عنه نعم بقوله لقد راي من ايات ربه الكبرى
 ورواية الايات لا تستلزم رؤية الله لان ايات الله عين الله
 فمنها هو المحل وما الوجه الاخر في الجواب بالنقض فخص
 قوله نعم وقد قال الله نعم ولا يحيطون به علما وهو من انقض
 للرؤية لان الذي راته الابصار فقد احاطت به القوى لا اياته
 العلم ووقف المعرفة لان المشاهدة اتم مراتب العلم المعرفة
 ولما وقع الهم اي قرعة وتبليته هذه الطريق يجمع الى التمسك
 بالشهور والتثبت بما استحسنه الجهد كما هو عادة
 الخوارج اليهود فقالوا فكنون بالروايات فاجاب ابو الحسن
 الرضا ع بقوله اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كغيرها
 سيما وقد طابقه البرهان وقوله وما اجمع المسلمون عليه انه
 بيان لواقع القرآن في العالم الدعاه من الروايات واعلم ان
 في دفع الاشكالين اللذين ذكرهما البرقة وجه اخر تحقيقا
 مبناه على اثبات الرؤية العقلية وان محمد امير راي ربه بعين
 العقل لا بعين الحس والخيال كما بالبصيرة العقلية لا بالبصر
 باحد الشئ والمثال كما يدل عليه عدة من الاحاديث عندنا

ينفع خلافا

بنفخ كلا الشكالين ويستفهم منه الله الرؤية والكلام
 بين بيبي بن م الرؤية لمحمد والكلام لموسى ع وكذا ما روي
 في القرآن من نسبة الرؤية اليه ع اذا كانت بمعنى الشهود
 العقلي والمخبر العلوي الا انه لم يدل عنه الى ما ذكره قريبا
 على فهم السائل وبناء للكلام على حسب ما تصوره من معنى
 الرؤية كما ذكر الناس لان كل احد ليس في رتبة تصور ذلك
 المعنى من الرؤية بل في لقوه وصورة على الالهة ان يسمي
 ايضا حديث الثالث وهو السابع والخمسون من الاما
 احسن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف بن
 عميرة عن عبيد بن حمزة عن ابي الحسن ع ابراهيم بن موسى عن
 ابي عن اخيه الحسين ع روى عن الرضا ع عن محمد بن عبيد
 بن نعم العيين واليا وبعنا الباء ابن صاعد كوفي يروي ابا عبد الله
 واقف حه وفيها ايضا وفي كتاب جوشن محمد بن عبيد الكاتب
 وجه من الكريتين ثقة عيني وفي النجاشي له كتاب فيها الفرائض
 روى عنه محمد بن عبيد القاسمي الكندي هذا ولم يعلم ان احدا
 من ابي طهفة من الرجال قال كفت الى ابي الحسن الرضا ع
 اسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسأله ان

يشترح لي ذلك فكتب بخطه انفق الجميع لا تمنع بينهم ان
 المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين
 ووقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان يكون
 ايماننا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة
 الرؤية ايماننا فالمعرفة التي في دار النيا من جهة الانكساب
 ليست بايمان لانها خدعة فلا يكون في النيا مؤمن لانهم
 لم يروا الله عز ذكره وان لم يكن تلك المعرفة التي من جهة
 الرؤية ايماننا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الانكساب ان
 تزول ولا تنزل في المعاد فهذا دليل على ان الله نعم ذكره
 لا يرى بالعين اذ العين تؤدى الى ما وصفناه الشئ
 اقول لا بد قبل الخوض في حل هذا الحديث من ذكر مقدمات
 الاولى ان الغرض الاصل من بعثة الرسل هم وانزال الكتب
 الى الناس سياقة الخلق الى الحق وادهاهم من اسفل السنان
 وادق منارها بلدين الجبر ورب العالمين وذلك بالعلم
 والعمل الصالح وغاية العمل ايض هو العلم لان المقصود ليس
 الا التخلص والتصفيل وايزه من الشوبور والتكامل والعلم
 عبارة عن معرفة الله وصفاته احسن وانعالة العظمى من ملائكة

وذكره

وكتبه ورسله فكما ان رتبة الاقسام التي يستحق بها جواره
 الركن هو معرفة هذه الامور التي يجمعها العلم بالله واليوم
 الآخر وهذا بعينه هو المراد بالايان الثانية ان هذا العلم
 ان هذا العلم الذي هو الايمان بما يصفه ويستند وينقص
 ويكمل ويكون في حده انسابه ضعيفا ناقصا ثم يتدرج بمراتب
 الامكان والاعمال ويستند شيئا فشيئا ويسكن قليلا قليلا
 كما يقع الفهم بجواره يستحق ولا يستحق قليلا ثم يستند شئونه
 حتى يجرى ثم يتشور ثم يضيئ ويحرق فيفعل كما يفعله النار من
 الشئب والاضائة والاحراق فكذا يستند هذا العلم وقوة الايمان
 حتى يصير العلم عينا والايان عيانا والمعرفة تنقلب مشاهدة و
 هذا قبل المعرفة بندا للمشاهدة ولكن يجب ان يعلم ان العلم اذا صار
 عينا لم يصير عينا محسوسا وان المعرفة اذا انقلبت مشاهدة
 لم تنقلب مشاهدة بصرية حسية لانا محسوس والمحسوس نوع
 مضاد للعقل والمعقول ليس نسبة احدهما الى الآخر نسبة التقص
 الى الكمال والضعف الى الشدة بل لكل منهما في حده نوع مراتب
 في الكمال والتقص لا يمكن لشيء من افراد النوعين المتضادين
 ان ينضم في مراتب استكمالها واشتدادها الى شيء من افراد النوع الآخر

الثانية

فالأبصار إذا اشتدت لا يصير تخيلا عندئذ ولا التخيل إذا اشتدت يصير
 ولا بالكس فم إذا اشتدت التخيل يصير مشاهدة وربة بعين الخيال
 لا بعين الحس فكثير ما يقع الغلط من صاحبه أنه رأى بعين الخيال
 أم بعين الحس الظاهر كما يقع للبرسمين والمجانين والكهنة وكذا
 المنفلذ إذا اشتدت يصير مشاهدة قلبية وروية عقلية لا خيالية
 ولا حسية وبالجملة الأحساس والتخيل والتفكير أنواع متقابلة من
 المدارك كل منها في عالم آخر من العالم الثلاثة ويكون تأكل كل منها
 جارا ما لا ناعا من الرغبات إلى الآخر إذا تم هذا ذكرنا فلسفة في شرح
 الحديث فنقول قوله انفق الجميع لا تمنع بينهم ان المعرفة من جهة
 الرؤية ضرورة معناه أنه لا خلاف لا حد في ان حصول المعرفة من
 جهة الرؤية أمر ضروري وان رؤية الشيء تتضمنه لرؤية الصورة
 بل الرؤية بالحس نوع من المعرفة فان رأى شيئا فقد رآه بالضرورة
 وقوله لا السلام ثم لم تخل تلك المعرفة إلى قوله معرفة كرم لا تخل هذه
 المعرفة الواقعة من جهة الرؤية البصرية إنما هي الايمان او ليست
 بايمان بل عبارة أخرى لا يخلو الايمان بالله وصفاته وإبائه نفس
 هذه المعرفة التي هي بعبارة الله تعالى أم لا فان كان الايمان بعينه هو
 المعرفة التي مر بها الإدراك البصري والرؤية الحسية فلم تكن المعرفة

العلية التي

العلمية التي حصلت للانسان من جهة لاكتساب بطريق الفلك
 والنظر ايما بالانهاضه لأنك قد علمت ان الأحساس من عند التخيل
 وان الصورة الحسية ضد الصورة العقلية ولو حققت الأمر
 ووقفت النظر لا تكتشف عليك حتى لا تكتشف وان تقع غاية التفتيح
 ان المبدك والمدرك والمأمن جس واحد بل القوة المدركة كمالا
 والصورة الادراكية كالصورة التي بها تخرج المادة من القوة
 إلى الفعل ومن هذا النقص الحد الكمال وكما لا شيء تالكذابة و
 شدة جود وليس بامر جبارين له ولهذا ذهب بعض محقق الحكماء
 الأفنديين والكبراء والرايين في العلم إلى الاتحاد بين القوة المدركة
 وجوهرها الإدراكية فالقوة الحاسة اذن تتحد بحسوسها وخواصها
 تتحد بمخيلاتها والعقلية تتحد وتستكمل بمفعولاتها فان الفرق
 ثابت معلوم بين الحس والعقل والبعيد بينهما كما بين الارض
 السماء وهكذا لا يجب ان يكونا المتضادين الخالفين متقاربين للرؤية
 الحسية والادراك العقلية فثبت ان المعرفة العقلية المكتسبة
 في دار الدنيا ضد الرؤية البصرية فاذا لم يكن الايمان بالحقيقة متصفا
 بينهما ولا امر اجمعها لها الشوق المتضاد وغاية الخلد بينهما
 ولا منسا مبعثا غير تمام الحقيقة المتصلة بحس المتضادين مثل

الرؤية بين نور المشوا والبياض لان الايمان امر محصل حقيقة
 معينة فهو اما هذا واحد او ذلك فاذا كان خالك لم يكن هذا وان كان
 هذا لم يكن ذلك فاذا فرض ان الرؤية بالبصر هو الايمان لم يكن المعرفة
 المكتسبة ايمانا فلم يتحقق مؤمن في الدنيا اذ لم يرو الله وجهه
 بل من اقرجهما اخذته الصاعقة لكن التالى بهما بالصورة عقلا
 ونقله لقوله نعم في كثير من مواضع القرآن يا ايها الذين امنوا
 وقرءوا امنوا بالله وامنوا بربكم اولئك هم المؤمنون حقا والمؤمنون
 كل من امن بالله وغير ذلك من الايات فالمقدم مثله قوله وان لم يكن
 المعرفة التي من جملة الرؤية آية يعني اذا ثبت ان ليست المعرفة التي
 تضمنها الرؤية البصيرة ايمانا فثبت وتحقق ان هذه المعرفة الحاصلة
 في العقل من طريق الاكتساب ايمان وهو الايمان بالغيب مما دام المؤمن
 في الدنيا كما في قوله يؤمنون بالغيب فيقول هذا الايمان الذي هو
 المعرفة العقلية الحاصلة من طريق الاكتساب بالدليل والبرهان لا
 يخلو اما ان يكون زائلا عن قلب المؤمن فاسد بفساد دينه وقت
 قائله او غير زائل عنه بل باق معه في البعث والحشر لكن ان اول ما حل
 وهو الرد بقوله ولا ينزل في المعاد اي الاحالة لا ينزل في المعاد
 بل خلافه لاحد من اهل الاسلام اللهم الا ان يكون خفيفا من لا غير

فيفسر كيف

غير متيقن كيف وقد علمت انه المقصود الاصل من وضع الشرايع
 وبجثة الرسل وايضا المعرفة ليست امر متعلقا بامر وهذا العالم
 حتى يقبل الفساد بفساد حامله لانها قائمة بجوهه ورجا في
 عقلي وفي الحديث القرب لا ياكل على الايمان بل هو غشا بقاء الآخرة
 وهو نور الحياة في دار الحيوان وفيه المشي في ارض الاخرى والاشباح
 في رياض الرضوان كما ان نور الحس والحركة غشا بالحياة الطبيعية
 في هذا العالم دار البهايم وعالم الدندان فاذا ثبت ان هذه المعرفة
 الالهائية ثابتة مع المؤمن في المعاد وبما يستضيئ قلبه ويبلغ
 منازله الى اديم البعث ويقدر نور الايمان وشدة يكون سعيه
 في الآخرة وسرعة مقبلة على الصراط قوله وهذا دليل على ان آية
 وذلك لانك قد علمت ان المعرفة في الدنيا بقدر الشاهد في
 الآخرة ونسبة الدنيا الى الآخرة نسبة النزع الى الثمرة بالنسبة
 الى القبر نسبة النطفة الى الجنين والجنين الى الطفل ونسبة
 القبر الى البعث نسبة الجنين الى الطفل او الطفل الى الصبي او
 البائع وبالمجمل نسبة النقص الى الكمال والضعف الى الشدة فانظر
 ان المعرفة العقلية التي هي عبارة عن الايمان اذا كانت تقويت
 اشددت حتى يصير علم اليقين عين اليقين هل يتردى الى الادراك

الحق هذه العين الجسدانية الدارسة لا الخلق شاك في بطلان
 هذا القول فان احسن كيف يكون كما لا للعقل والجسم فيكون
 غاية وتماما للقول وهو منه في غاية الخالف المتضاد ففتح
 الامر وانكشف ان الايمان الحقيقي الذي هو نور حقيقة الله الخا
 شنة وكل عدم وهو غاية سعي السالكين في غاية ثمره الزارعين
 اخذ به المتقين وفتح عين الواصلين كما فتحه ربنا اتم لنا نورا
 لا يزدى ولا ينقص الى الاحساس بهذه الاله الجسدانية فاذا بطل
 كون هذه الاحساس لما نأوا وكون الايمان مؤدبا اليه ولا شيء من
 الايمان وما يتعلق به من الامور المتعالية فبطلت ذاتية اليه
 ولا جهة ارتباط به حتى يقال ان الرؤية اجزء ذلك العمل او التعلق
 مفقود بين القلب المعنوي والشيء في المحسوس الى الله وبين المحسوس
 الدارسة المظلم المخلوق من مواد الظلمات والارزاق الجوفية من عالم النور
 ودار النور وايضا فتقرر في علم الميراث ان الاحساس بالشيء لا
 يكون كاسباء ولا اكتسابا بل الذي يؤدي اليه الاعتقاد العقلي والحواس
 الثابتة في الحواس الدنيا والآخره اذا اشتد كل ان يرفع به الحجاب بين
 العين العقلية والبصيرة المعنوية وبين العصور الحقيقية والخيال
 وقرنه في العين يؤدي الى ما وصفناه من انهم احد الحائرين لمعادهم

المراد ان الرؤية بالعين تؤدي
 الى ما وصفناه

تحقق

تحقق حوض في دار الدنيا المستسلم لعدم تحققه في الدار
 الاخرى بل ان كل من كان في هذه اعنى في هذه في الآخرة اعني
 اخل بسبيلها وما عدا ذلك ودار الايمان وبقيائه في المعاد كل ذلك
 للتضاد والواقع بين المعرفة الاكسبائية والرؤية البصيرية
 الحديث الرابع وهو الثامن من المحسوس والمائتان وثمان
 عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالثم اسأله
 عن الرؤية وما اختلف فيه الناس قال فكيف لا يخرج الرؤية
 ما لم يكن بين الراي والمرئي هو وينفقه البصر فاذا انقطع
 الحور او عن الراي والله لم يفتح الرؤية وكان في ذلك الاشياء
 لان الراي في حق ما يرى المرئي في السبب الموجب بينهما في
 الرؤية وجب الاشتراك كان ذلك التشبيه لان البصر من
 اتصالها بالمستبيلات الشرح استدلالا على امتناع تعلق
 الرؤية به ثم برهين اخر هان من شره ان تحقق الرؤية
 وجوب الهراء وما يجري مجراه كالماء الصافي ونحوه بين الراي
 والمرئي لينفقه شعاع البصر يصل بالبصر فاذا انقطع
 الهراء عنها او عن احد هما امتنعت الرؤية فان قال قائل
 لا نسلم اشتراط الهراء بين الراي والمرئي من جهة تعلق الرؤية

تحقق

عليه وان اشترط من جهة اخرى كضرورة الخلق ونحوها على الشرط
 عدم ترسب غبار غليظ يصار من ندى كمال الطيف ويزن في جانب
 كانت الرئية اصح والمرئي ارفع فلو فرض تحقق الخلق وندفع
 الهواء وكانت الرئية بالبدنية اشد اقوى قلنا هذا من
 بديهة العقل منشاء عدم الامعان في احوال العلل والعلول
 فان ما لا يصلح بغيره وبين الاخر بوجه من الوجوه لا يترش
 فيه ولا يتأثر فالتفكير باسطة تعلقها بلطف هذا البدن
 كالقوى الادركية والتحريكية يتصرف في اكتشاف كمال الروح النفساني
 وتوسطه فيما هو اكتشف منه كالروح الحيواني ثم الطبيعي ثم
 الاعصاب وهكذا الى القشور والجلد كل ذلك من جهة اتصال
 بعضها ببعض والاتصال في عالم الابعاد والاحكام بمنزلة
 الاتحاد في عالم المعاني والمعقولات فوجود الهواء وبين
 الراي والمرئي يجعل الجسمين والمتوسط بينهما بغير واحد
 فيتأثر النفس بوسيلة الحسها من الحسوس من ذلك
 الاتصال كما تطلع من بعض اعضاء بدنها بواسطة الحسها
 الكائنة في عضو اخر والى هذا الاتصال الطبيعي بين اعضاء
 البدن من كونها في رباط واحد بطل الشبهة وقيل للبدن

فكل واحد من

فكل ذلك للاتصال بين الراي والمرئي بالاشفاق الراجع
 بينهما لما حصل الاطلاع والاحساس من النفس والروح الثاني
 من الاستدلال قوله وكان في ذلك الاشياء آه مغناه لو
 روية الله نعم يلزم كونه مشابها للخلق نعم عن ذلك على كبر
 ان تدببت بالبرهان القطعي انه ليس كذلك شي في الذات ولا
 له شبهة في الصفات اما بيان اللزوم فلان الذي هو سبب
 وشرطها الذي يصح كون الشيء رايا من وجود الهواء بينهما
 وتحقيق المحاذاة عدم البعد المفرط ولا القرب المفرط كذلك
 يصح كون الشيء مرئيا وكون الراي مرئيا الراية والمرئي
 رايا الراية لان كلا منهما لا بد ان يكون جسما اكتشافا
 فلو لم يكن المرئي اكتشافا مستقيما من شعاع الشمس ونحو
 لم تقع الرئية وكذا لو لم يكن البصر جسما اكتشافا قابلا للتأثر
 لم يكن رايا فاجاء الاستنباه والمساواة بين الراي والمرئي
 ولمن جهة اصل الجسمية والوضع وقبول اللزوم والانارة
 والشكل والتشبيه في حقه تعالى عال وقوله لان الاسباب
 لا بد من اتصالها بالمتبنيات يعني اذا تحقق السبب الموجب
 للمساواة والمشاكلة بين الراي والمرئي لزم تحقق السبب

٥٢
مستضيئا

وهو جري المساراة بينهما ضرورة لا يمنع تحقق السبب
عن السبب الموجب وانفكاك العلول عن العلة التامة وهو
رد على الثانيين للعللة والمعلول فاذا كان لوجان رتبة تعالى
يلزم التبيين في جهة ثم وهو محال واعلم ان الغزالي ذكر
في كتابه المستقى بالاعتقاد في الاعتقاد بعد ما نقل استدل
اهل الحق في نفى الرتبة من انها يجب كونه ثم في جهة ذكره
في جهة بوجوب عرضها او جودها جسمانيا ان هو محال وجوها
من البحث الاول ان احد الاصلين من هذا القياس مسلم
هو ان كونه في جهة بوجوب المحال ولكن الاصل الاول هو
ادعاء هذا الاذن على اعتقاد الرتبة ثم فقول قلتم انه
ان كان مرثيا فهو في جهة من الراي اعلمتم ذلك ضرورة
ام بنظر لا سبيل الى دعوى الضرورة واقا النظر فلا بد
من بيان رتبة فقام انهم لم يروا الى اللزوم شيئا الا ان كان جهة
من الراي مخرصة ولو كان هذا الاستدلال بجان الجسم ان
يقول انا الباري ثم جسم لانه فاعلى فاننا لم نزل الى الان فاعلا
الاجسام واصل يرجع الى الحكم بان ما شوهد علم ينبغي ان
يوافقه عالم يشاهده لم يعلم اقول دعوى كونه المرثي في هذا

العين

العين مطلقا يجب ان يكون في جهة ليس يشاهد على ان المرثيات
في هذا العالم لا يكون الا في جهة حتى يكون من باب قياس القياس
على الشاهد بل النظر بالبرهان يتبين ان اليه وهو ان القوة
الباصرة التي في عيوننا قوة جسمانية وجودها وقواها
بالمادة الوضعية وكل ما وجده وقواها بشي فقوم فعله
واقعا له بذلك الشيء اذ الفعل والانفعال بعد الوجود
القوام وفرعه اذ الشيء يوجد ولا اصابنا او يغيره ثم
في شيء او يثابته عنه فكلما كان جود القوة ونفسها متعلقا
بما وجده جسمانية بما لها من الوضع كان تأثيرها او ثابرها ايضا
بشأنه المادة ووضعها بالقياس الى ما توارثت فيه او يثاب
عنه فلا يلحق هذا الحكم بحكم بان البصر لا يرى الا لاله نسبة
وضعية الى محل الباصرة والسماعة لا ينفعل ولا يسمع الا
ما وقع منها في جهة او اكثر فهذا هو البرهان البحث الثاني
المعارضة برؤية الله لعباده قال على ان حق لا يغفلوا عن
معارضة بان الله يرى نفسه ويرى العالم وهو ليس بحجة
من نفسه ولا من العالم بحجة فاذا جاز ذلك فقد بطل هذا
التخيل وهذا مما يعتد به اكثر المعتزلة ولا يخرج عنه من الخلق

اقول هذه المعارضة مدفوعة اما بوجه الله نفسه فلا
اشتقاق بها ولا معارضة بسببها لان مرجع ربه تعالى
لذاته الى تعقله لذاته ورجع تعقله وعلمه لذاته هو نفس
وجوه المعارض عن المادة ولما حقها وغايتها المانعة
عن كون الشيء معقولا فان كل وجود صوري يخرج عن
المادة وعوارضها فهو معقول بالفعل كما برهن عليه في
المباحث الحكيمة فان كان وجوده لغوي بان يكون قائما بكونه
معقولا لذاته لا لغيره لان لم يكن وجوده لغوي بل قائما بذاته
كان معقولا لذاته فكان ذلك الوجود بعينه عقلا ومعقولا
لذاته وعاقلا لذاته فذاته نعم بذاته عقل وعقل ومعقول من
غير تغاير بين هذه الامور بالذات والابا للاعتبار وهذا
معنى كونه ذاتيا لذاته بالجملة ليست رؤيته نعم لذاته بتقوى
جسمانية حسية ولا ايفم بصفة رتبة حتى يلزم المعارضة
او النقص بل القوة الجسمانية لا يمكن ان يكون صدرها لها
والاحمال ذاتها ولا لادراكها بالبصر لا يمكن ان تبصر ذاتها
ولا ان تهاب ولا ابصارها وكذا السمع والشم وغيرهما لان كل
صدر له لذاته يكون قائما بذاته بخلافه عن محل ومادة وبهذا يحصل

الفرق بين الذات والاعتراض

الفرق بين الاحساس والتعقل ولو سمي تعقله نعم لذاته يكون
قائما بذاته بخلافه عن محل ومادة ووجه رؤيته او ابصار لذاته
فلا مشاحة في الاسامي بعد ظهور المعاني وتحقيق الفرق بينهما
فلا يرد بالاسم نقضا على القاعدة العقلية واما المعارضة
او النقص برؤيته نعم للعالم والعالم بما فيه ذوجه ووجهه والله يرى
من الجهة فخرى لان كانت اقوى بشبهة واعتزل عقدة في هذا المقام
لكننا حللناها وفككتناها بعون الله وقوته وهو مثل ما ان رها
بعض اشياء الحكماء على قاعدتهم الحققة المشهورة من ان افاعيل
القوى الجسمانية وانفعالاتها لا يكون الا بمشاركة الوضع
فترسل المادة الجسمانية فلا يفعل جسماني في مدحاني وعليه
يتبين كثير من مقاصدهم كما يظهر لمن يتبع كتبهم واقوالهم
فانهم النقص عليهم بان ذلك لو كان حقا فلما لم يكن يقدرون عليهم
ذلك ويقولون فغير الجسم لا نسبة له ووضعية الى الجسم فلا
يصدر منه الجسم فكذلك لا حدان يقول في هذا المقام اذا جاز
ان يرى الله نعم وهو غير جسم ولا في جهة العالم وهو جسم
فيلزم ان يرى الله نعم وهو غير جسم والعين وهو جسم فاجاب
الله هذه المعارضة لشأن من سوء التدبير وذلك في البرهان

انما شرنا اليه وهو ان مصدر فعل القوة الجسمانية وانفعا
 قرام ذاته ووجوده في نفسه يكون بالموضع والمصلحة بعد
 القوام والوجود واذا الشئ ما لم يوجد في نفسه ولم يتا
 عنه فكما ان قرام ذات المصدر بالموضع الجسماني ان يكون وجوده
 رجوا وضيئا وتعا في جهة معينة من جهات العالم هكذا رجوا
 ما يتقوم به من الانا على الانفعا لان الجسمانية بتبعه ما
 فيها فاذا ن لا يمكن تاثير شئ منها فيها الارض له ولا تاثير عما
 لا وضع له واما تاثيرها الارض له في وجوده ولا في فاعليته
 فلا يكون اولاد الذات وعلى سبيل المباشرة فيما اوضع بل
 بواسطة امر ذي اعتبارين كما يلقى في كيفية صنعها واما في
 على ترتيب الاشرف فالاشرف وكن في كيفية عملها بالاشياء
 على ترتيب الاسباب والمسببات ولون في ايض تاثير فيما له
 وضع فليس ذلك بمشاهدة الموضع لا من جهة الما علم ان ما
 لا وضع له في وجوده كالقوى المنطبعة في الاجسام ولا في فاعليته
 ومعدنية كالنفوس الغير المنطبعة المناطقة ولا من جهة
 قابل تاثيره بالقياس اليه فان القابل في نفسه اوضع وجين
 لا يستقام ان يكون كذلك بالقياس اليه وبالجملة القوة اذا

كانت

كانت جسمانية او متعلقة بها كانت المادة او الموضع الة
 لفعلها وادراكها وتأثيرها وصوتها بغيرها وبنها وبنها
 او منفعلها واما اذا كانت برؤية الذات ووجودا قانيا
 عن الجسم فليست المادة بوضعها اللازم الة لفعلها
 ولا انفعاله ولا ايض يتوسط بينهما وبين ما يتاثر عنهما
 او يترتبها بل اذا اشرك في جسم او في صفة الجسم كان
 اثره نفس ذلك الامر الوضعي والذلي له وضع ووجه لا يتوسط
 الوضع بغيره وبين اثره فظهر ان الجسماني لا وضع له في الروح
 المحض اذ اكا وتأثيرا وتأثيرا في العكس فظهر الفرق بطلت
 المعارضة البحت الثالث قوله من الكروية الله منهم اي من
 المعقول له فلا يقدر على اكار رؤية الانسان نفسه في المرات
 ومعلوم انه ليس في مقابلة نفسه فان زعموا انه لا يرى نفسه
 وانما يرى صورة حاكية لصورته منطبعة في ظاهر المرآة
 انطباع النفس في الحاريط فيق ان هذا الظاهر الاستقالة
 فان من يتابع عن مرآة منضبة في الحاريط بقدر رايين
 يرى صورته بعيدة عن جرم المرآة يد رايين وان يتابع بثلثة
 ادور فكلما الت فالبعيد عن المرآة يد رايين واكثر كيف يكون

ما يتاثر منها

في جرم المرأة وسلك المرأة وتما لا يزيد على سمك شعيرة فان كانت
الصورة في شيء وراء الجدار والمرأة فهذا عال لا ليس وراء المرأة
الاجدار وهو اذا شخص اخر هو مجرب عنه وهو لا يراه وكذا في
بين المرأة ويسارها وتحتها وتحتها وجهات المرأة ست وهو
بعينه عن المرأة بنذاعين فليطلب هذه الصورة المربعة من جدار
المرأة فحيث وجدت فهو المرئي ولا وجه يمثل هذه الصورة
في الاجسام المحيطة بالمرأة الا في جسم الناظر فهو المرئي اذن
بالصورة وقد بطلت المقابلة بالوجهة قالوا لا ينبغي ان يستحق
هذا الزام فانه لا يخرج للعتلة عنه ونحن نعلم بالصورة ان
الانسان لو لم يبصر نفسه قط ولا عرف المرأة وقيل انه يمكن ان يبصر
نفسه في مرآة محكم بانه عال وقالوا لا يجوز ان يرى نفسه في المرآة
في المرآة او اى مثل صورته في جرم المرأة او في جرم راعا المرأة و
الكل حال اذا المرآة في نفسها صورة والاجسام المحيطة بها صورة
ولا يجمع صورتان في جسم واحد فحالنا ان يكون في جسم واحد
صورة انسان وحديد وحائط وان رايت حيث نافضو حال
اذ كنت في مقابلته نفس فكيف ارى نفسي وهذا التقسيم عند
المعتزلي معلوم انه بطم وبطلانه عندنا القول اني لست في مقابلته

نفس

نفس فلما اراه والاسا والاقسام محيى فبهذا يستبين حقيقة
حوصاتهم عن التصديق بما لم بالقول ولم بالنسب حواسهم اقول
انظر يا معاشرا اهل العلم الى هذا التحريف القاصد والحيث الكامل
كيف يبالغ في نصرة المذهب الباطل المصادم للبرهان والقرآن
الذي الف لما علمه كافة اهل العلم والعرفان من الحكماء والراشدين
والارباب الكاملين والائمة المعصومين فان نفى كونه
مرئيا فهذا العين اجساما في ليس بما يمتنع به القول للمعتزلي
فقط بل هذا راي كل من سلك بسبيل الحق بفوق العلم ونز
العرفان لا يجرى التقليد والظن والحسبان واما الاستشكال
الذي ذكره في حقيقة الانسان نفسه بواسطة المرأة فانه ليس
نفسه في غاية الضعف والحقارة سبعا وقد سهل لنا طريق
الحجاب حيث ذهب الى ان المرئي هي هذا نفس الامر الخاوي كما
هو طريقة الرياضيين القائلين بان الشعاع البصري
ينعكس من سطح المرأة الى ماله نسبة خاصة وضعته الى سطح
المرأة كنسبة سطح المرأة الى البصر فيقول ان المرئي بواسطة
وان لم يكن مقابل البصر لكنه في حكم المقابلة لانه مقابل لما يقابل
البصر وهو سطح المرأة ومقابل المقابل مقابل البصر ولكن بواسطة

بركن في حق هذه التسمية فان الحالة التي تسمى بها بالعين من المسمى
 بالعلب او بالجهة مثلا لئلا نقول بعد انما الشيء هو ابصرناه ^{او كبرنا} وصدق
 كلامنا فان العين هي التي لا تزداد بعينها بل التحل فيها هذه الحالة
 حيث حلت فيه تمت الحقيقة وفتح الاسم ولما يتعلق بعينه فليس
 في الملاقاة هذا الاسم وثبوت هذه الحقيقة فان الرؤية لو كانت رؤية
 لتعلقها بالسواد لما كان المتعلق بالبياسر رؤية ولو كان لتعلقها
 بالقرن لما كان المتعلق بالحركة رؤية ولو كان لتعلقها بالعرض لما كان
 المتعلق بالجسم رؤية فدلنا ان خصوصية صفات المتعلق ليس
 لوجود هذه الحقيقة والملاقاة هذا الاسم بل الركيزة من حيث الحقيقة
 متعلقة بغيره ان يكون له متعلق بمرجوع اي مرجوع كان وادى وان
 كان فاذن الركيز الذي الاسم يطلق عليه هو الامر الثالث وهو
 حقيقة المعنى من غير الصفات التي عليه ومتعلقة بغيره من حقيقة
 ما هي ولا حقيقة لها الا انها فرع ادراك هو كما لا يبرر كسيف
 بالاضافة الى التحيل فاما ترى ضرورة الصديق فملا ثم نعم من العين
 فيكون ضرورة الصديق حاضرة في وما غنا على سبيل التحيل البصر
 ولكن لو قلنا العين بفرقة ولا ترجع تلك الفرقة الى ادراك ضرورة
 اخرى فالحال لما كانت في الحال بل البصر البصيرة مطالبه للتحيلة

من غير فرق بينهما

من غير فرق بينهما الا ان هذه الحالة الثانية كالاستكمال الحالة
 التحيل وكما لكشف له فحدث بناصره الصديق عند فتح البصر
 حدثا اذ فرغ وانما كل فاذن التحيل فرع ادراك على رتبة ودرجته
 اخرى هو ان منه في الوضوح والكشف بل هو كالتحليل فيسمى
 هذا الاستكمال بالاضافة الى الحال الدقيقة وابصارا فكذلك من
 الاشياء ما علمه ولا يتحمله وهو ذات الله وصفاته وكلها لا ضرورة
 جسمانية مثل القدرة والعلم والعشق والغضب والجمال والعقل
 فان هذه امور يعلمها ولا يتحملكها العلم بها فرع ادراك فليست
 هل تحيل العقل ان يكون هذا الادراك مزيدا استكمال نسبة اليه
 نسبة الابصار الى التحيل فان كان ذلك ممكنا سمينا ذلك الكشف
 والاستكمال رؤية بالاضافة الى العلم كما سمينا بالاضافة الى التحيل
 رؤية ومعلوم ان تقدير هذا الاستكمال في الايضاح والاستكشاف
 غير حال في المرحلات المعروفة التي ليست تتحمله كالعالم والقدرة
 وغيرهما وكذا في ذات الله وصفاته وفي ذات هذه المعاني المعروفة
 كلها فنحن نقول ان ذلك غير حال فانه لا يعمل العقل بل العقل
 دليل على مكانه بل استدعاء الطبع له الا ان هذا الحال في الكشف
 غير جند في هذا العالم والنفس في شغل البدن وكذا وصفاته

فاذا بعثوا في القبور وحصلت ما في القصور وركبت المنابر
 الظهور وصفت بانواع التصفية والتقية لم يمنع ان يستعد
 بسببها لمزيد استكمال ايضا في ذات الله او في سائر العلوم
 ويكون ارتفاع درجة عن العالم المعهود وكان ارتفاع درجة الابصار
 عن التخيل فيعتبر عن ذلك بقاء الله نعم او شاهدته او رؤيته
 او ابصاره واذا كان ذلك ممكنا فان خلقت هذه الحالة في
 العين كان اسم الرؤية يحكم وضع اللغة عليه صرف وخلقه في العين
 غير مستحيل كما ان خلقه في القلب غير مستحيل فاذا كان العلم المراد
 بما أطلقه أهل الحق من الرؤية وعلم ان العقل لا يحيط به بل هو حبه
 وان الشرح قد شهد له فلا يبقى المراجعة والاعلى بسبيل العباد
 ان المشاهدة في طلاق عبارة الرؤية او القصور عن ذلك هذه
 المعاني الدقيقة التي ذكرنا انتهى كلامه لقول جميع ما ذكره من
 المعاني المحصورة في جانب الرائي وحل الادراك ومن جانب
 المرئي ومعلق الادراك وفي كون الرؤية مستكملت الادراك وان
 نسبتها الى العلم كنسبتها الى التخيل حتى صدق ونعم العرف على
 ما نحن بصدده من اثبات الرؤية العقلية للعقول المجردة الكاملة
 الا انه لا يفيد مطلوبه من اثبات الابصار لهذه القوى الجسمانية

البادى على ذلك

البادى على ذلك لما ذكرنا من البرهان وما ذكره من كون خصوصية
 الحيل غير ممكن في تحقق معنى الرؤية والاطلاق الاسم والاثبات
 يخرج ذلك جواز رؤية ذات الله ففهم العين من الماهية نشأت
 من الخلط بين ما والشارحة ومطلوب هل البسيطة فان مجرد
 لغرض انكشاف الامر العقلي او ذات الله على القوق التي لو
 كان ذلك لانكشاف رؤية وابصار اليرجى كان رؤية الله
 تعالى والامر العقلي بالعين المحسنة فلو كان ذلك ممكنا
 آه نقول العجب من هذا العظيم كيف غفل وهو اعظم من ان يحفل
 فساد هذا القياس وبطلانه مع تحقق الفارق فان النفس
 جوهر غير جسماني لكنه محجب في الدنيا بحجب العلاقات والغشية
 الحواس والظلمات فلا يبعد ان اذا تجردت عن البدن والاعت
 عنها الحجب وجبت عن الغشية الطبيعية والملابس المحسنة
 طالعت بقوة ذاتها الجمال الالهي وشاهدت بصورها العقلي
 الجمال الاعلى والنفوس الاثنية والبقا والآخر لا بقوة جسمانية
 ولا باله خيالية لان البرهان ان الجسماني لا يدرى الروحاني
 ولا القوق الخيالية بما ينال المعنى العقلي اللهم الا ان يسطر
 او مثال للروحاني كما اذا راينا شخصا وهو مثال للروحانية

انسانية قطع وصدق قولنا راي حقيقة زيد هكذا من راي
 في المناقاة الصادقة اشخاص الملائكة او الانبياء لم يقدري
 حقايق ارواحهم بتوسط اشخاص الملائكة وكذا من راي بتفاسم
 فقد راي بعين الخيال شخصه المقدس اذا الشيطان لا يشبهه بوجهه
 ودوية الله ثم على هذا الوجه ايضا فتملة عظيمة لا يمكن ان يحصل
 في الدنيا هذا البصر الطبيعي الدائر العاقل الطام على انما يخرج ذلك
 بعين التمثيل البدائي الذي من جملة حواس المآخرة وهذا هو الحس
 كالغشور الدائرة المرجحة عنها وهو الباطية وقوله فلا يبقى المرافقة
 وجهه قد علمت ان الذي يمنع ما ذهب اليه ويجعل ما زعم هذا
 العظيم ليس سبيلا سبيلا المرافقة في البحث والعناد للحق ولا
 المشاحة في الطلغ العباد بل مناه على اتباع البرهان المعقود
 بالقران الحاكم بان القوي بحسبانية الطبيعة تضل اضمحلالا
 وكما عند على الامارة في علمها فكيف في مشهدها الشرا لا يذرى
 العظمى والجبروت تهاجر من الملك والمكبر وتنت البروج المحي
 القيرم ثم اورد طرا اخر من الكلام ثم في وقوعه شرعا فقال وقد
 دل الشرح على وقوعه ومداركه كثيرة ولكن لم يكن دعوى الاجماع على
 الاراين في ابتهاجهم الى الله في طلب لذة النظر الى وجهه الكريم ونعلم

الملائكة التي استكرمت
 في رايه من الملائكة وجعلت
 كورن كثر

قطعا

قطعوا عن عقايدهم انهم كانوا يشكرون ذلك دانهم قد فهموا
 جواز ذلك وسؤاله من الله ثم بقران احوال رسول الله ص وحلة
 من القاطنة الصريحة التي لا يدخل تحت المحصر والاباح بدل على خروج
 الملائكة من المحصر وضاعى ما يدل عليه قوله ص في راي انظر
 اليك فانه يستحيل ان يحفى على نبي من انبياء الله ثم انتهى من نصبه
 الى ان يحكمه الله ثم شفاها انه يجعل من صفاته ما عرفت المعزى
 هذا ما علم على الضرورة فانما الجمل بكونه يمنع الرتبة عند الجسم
 يوجب التكفير او التقليل وهو جعل بصفته ذاته لان ما سألنا
 عندهم لذاته ولانه ليس بحجة وكيف لم يعرف موسى انه ليس بحجة
 او كيف عرف انه ليس بحجة ولم يعرف ان ربه ما ليس بحجة محال
 فليت شعري ماذا يضر الخضم ويقدره من حصول موسى في القدر
 صقدا انه جسم في جهة ذلول وانتهام الانبياء عم بذلك
 كفر صريح فانه تكلف للنبي فان القاييل بان الله جسم وعابد
 الرثن والشمس ~~الخطا~~ ويقول علم استنى الى كونه بحجة ولكنه
 لم يعلم انه ما ليس بحجة فلا يدري رايه تجميل للنبي عم لان الخضم
 يعتقد ان ذلك من الجليان لا من النظر بان فانت اربها
 المستشهد في خبره بان يميل الى تجميل النبي او الى تجميل المعنى

فافتر لنفسك ما هو اليقيل والسلام انتهى أقول إن الذي
 يصح عندها أن يحل جلب مرسى روية الله هو أنه أراد أن يحل
 له من التلخيص التام أو الرؤية العقلية التي هي الباطن في الدنيا
 ما حصل لمجرد ليلة المعراج لا أنه طلب الرؤية بهذه الآلة الجسمانية
 المكلفة الظلمانية لأنه حل من نصيبه أن يطلب أمرا محالا وإن لم يعلم
 أن القوة الجسمانية المحالة في عضو من الأعضاء لا تملك خلق
 الأرض والسماء وأما ما ورد في الأدعية الماثرة وقوع في
 السنة الإسلامية في إنبها لم ونصرتهم من طلب لذة النقل
 إلى وجهه الكريم فذلك لا يدل على جواز رؤيته بهذا العضو المخصوص
 سيما وقد نص هذا الشيخ على أن هذا العضو المخصوص ليس بركن
 في حقيقة الرؤية فإذا كانت حقيقة الرؤية أفراجه متعذرة
 بعضها صحيح في حق الله تعالى وبعضها فاسدة في حقه فيجب أن
 يحل الوارد في الكتاب والشرع من الفاظ الرؤية على الوجه
 الصحيح في حقه لا غير كما في سائر الفاظ الصفات المشتركة بين
 الحق والخلق الحديث الخامس وهو التاسع والخمسون من المائتين
 على بن أبي حمزة عن علي بن سعيد عن عبد الله بن سنان عن أبيه في كتاب
 الشيخ سنان والد عبد الله سنان وكذا قال ابن داود في صمد السند

الكشي

الكشي غير ذلك عن أبي الحسن بن أبي طاهر محمد بن يحيى
 الفارسي عن مكرم بن بشير عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن
 يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله
 أنه قال عن سنان أنه لا يروى على الكبر إلا خيرا وقال السيد
 علي بن أحمد الحلي في الحقيقة سنان بن عبد الرحمن روى عن أبي
 الحسن عن علي بن أسباط عن محمد بن إسحق بن عمار عن أبيه
 عن أبي عبد الله ع أن سنان بن عبد الرحمن من أهل قرية
 تدعى أن الذين سبقوا لهم هذا الحسنى يحملون أن يكون هذا
 الرجل هو الذي ذكره الكشي وإن يكون غيره انتهى وقال
 زين الحقيقين في الحاشية أنه ذكر الشيخ أنها غير ما
 كذا ابن داود قال حضرت أبا جعفر فدخل عليه رجل
 من الخراج فقال يا أبا جعفر أي شيء تريد قال الله تعالى
 قال رايته قال بل لم ترم العيون بمشاهدة الأبعاد
 لكن رايته القلوب بحقايق الإيمان لا يعرف بالقياس
 لا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس هو صرف بالآيات
 معروفة بالعلامات لا يجوز في حكم ذلك الله لا اله الا هو
 قال فخرج الرجل وهو يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

يصير من الاعين او تثبت على النار والوجودية فنقول من الرأى
ان المدرك كان ينقسم الى ما يدخل تحت الخيال كالنفس الجبرية
من الجسم النفسانية والوانها ومقاديرها واسرارها
وطبوعها وروائحها واصواتها والى ما لا يدخل تحت كذا قال الله تعالى
وكل ما ليس بجسم للجسماء في سواد كان من الصفات كالعلم والارادة
والارادة وغيرها من الصفات كذا العقل والنفس كطابع الهيا
والكليات فالذي من القسم الاول اذا وقع في الخيال لكن على انساني
ثم غرض بصوره وجد صورته حادثة في خياله كانتا نظر اليها ولكن
اذ وقع العين والبصر بعد نفقة بين الادراكين والمدرك امر واحد
ولان جميع النفقة الى اختلاف بين الاعمين في الصورة اذ الصورة
الواحدة كما قلنا وانما الاندثار في زيادة الوضع والكشف فان
صورة المرئي صارت بالترؤية اتم انكشافا وهو ككشف شيء في وقت
الاسفار قبل طلوع الشمس وانتشار ضوءها ثم يرى عند تمام
الضوء فانه لا تافان الحالة الاخرى للدرك الاول في هذا الانكشاف
فان الرؤية هي استكمال المدرك الخيال وهو غاية الكشف
وسميت بذلك رؤية لان غاية الكشف لانه في العين على
خلق الادراك الكامل لقوة في غير هذا العنصر كما يجبهه ^{الفضل}

كان رؤية ايض بل يجب ان يعلم ههنا ان القوة الخيالية للانسان
هي في حيزها اقوى من ادراكها اذ مع مدركها هذا البصر الذي في العين
وغيره من الحواس الظاهرة لكن النفس تستعملها في شواغل الطبيعة
السيئة فادامت هذه الحيوة والاهل فالك يكره ان يراها كانت هذه
الحواس الظاهرة اقوى من ادراكها لهذا الانسان فانها خلعت عن ادراكها
هذا البدن الجسدي فلبست لباس الحشر وكسوة الاخرة كانت
من صور الحيزية بمعنى الخيال لا يكون رؤية الخيال عند ذلك اقوى
واوضح واصدق من رؤية البصر وايض ينبغي ان يعلم ان القوة
الخيالية اذا اشتدت رقت كالتصوير حسنة طبيعية اذ الصورة
الغير المادية لا تصير بالاستكمال مادية ولا المادية بالاستكمال
تصير مفارقة الاعلى على وجه الاستبدال والتبادل كما في قوله
انا لقادير على ان تبدل هذا الكون ونشأ كونهما لا يتغيرون تحقيق
ذلك كما يطول شرحه وعليه ينبغي ثبات المعاد الجسماني واذا
خصت ذلك في التخييلات فاعلم ان المقدر لانا التي لا يحصل
في الخيال بل في العقل ايض لمعناها وادراكها درجتان احدهما
اول والثاني استكمالها مستدا له وبين الثاني والاول من
التفاوت في مزيد الكشف والايضاح وحق الوجود والحصول

كباب الخيال

كباب الخيال والمرئي فيسمى الثاني بالخاصة الى الاول مشاهدة
ولقاء رؤية لما علمت مراد ان الرؤية سميت رؤية لانها ادرى
على سبيل المشاهدة وحسن العلم وزيادة الكشف وكان ان سئله
الله جاريته ان يطبق الجفان يمنع من تمام الكشف بالرؤية
البصرية واشتغال النفس بشواغل هذا البدن يمنع من تمام الكشف
بالرؤية الخيالية والبدن من ارتفاع الحجاب لمحو الرؤية البصرية بتأثير
الخيالية لكن الحجاب في الاول خارج عن حيزه يرتفع متى قصد الانسان
وفي الثاني ليس كذلك بل يرتفع الابدان كذا لك سنة الله جارية
بان النفس ما دامت محجوبة بمقتضى الشهوات والاشياء وما
غلب عليها من زوايل الاخلات ومساوي الصفات فانها لا
تنتهي الى المشاهدة واللقاء في العلويات الخارجية عن عالم الحس
والخيال بل هذه الحيوة ايض حجاب عنها بالضرورة ولذا قال
تعالى في سورة الزمر في رآها رسول الله صلى الله عليه واله ليلة المعراج
فلظهور هو لما كان الاخرة عليه بالمعنى الاول اذ رأى فاذا ارتفع الحجاب
بالموت كان كانت عارضة على ربه بالكبرياء الدنياوية فبعد
ذلك تستعد لصفاتها وزواجرها من الكبرياء حيث لا يرقى
ووجههم من المادية ولا غيرة لان يتجلى لها الحق سبحانه

في العلم ان الامر البسيط الذي لا يصدق له ولا يجوز وجوده من الخلق
 فلا سبيل الى اكتساب معرفته ذاته لانه طريق الاستدلال بالقياس
 واذا لا مشاكسة له في المهيمنة فلا يدركه من جهة الحواس بل
 ذات لا يصدق له ولا يجوز ولا حصل اما بجهل في شخص او ما معلوم
 بصريح العرف ان الكسفي وشهود الذات المنكشفة على عين
 البصيرة من غير واسطة قياس او حش واليه الاشارة بقوله
 لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولد له بقوله في التشبيه
 بالناس ان كل ما يدركه الانسان باحدى الحواس والمشاعر فهو
 مشابه له لا عالته في صفته التي عليها ذلك الشيء وهو متع
 منزه عن التشبيه ثم اراد ان يشي الى المقتضات شبيهة اخرى
 وانما لا يصدق شكها هو انه انما يمكن ذاته يتم معلوما
 لاحد من الناس الا الواحد بعد واحد من الكبار والاولياء
 من الصوف في العبادات والمقصود في الدعوات والمغرب
 اليه في الجماع الطلبات ورفع الحاجات والمهوي عنه في
 التفتات وانزال البليات فاشار الى الجواب بقوله في
 بالايات عبرت بالعلامات وذلك لان البراهين للقيمة
 للقطع واليقين على قسمين احدهما الذي للقيمة حقيقة المطر

من طريق قنومارة

من طريق مقنومارة ومباديه وهذا حال في حق الله تعالى وانها
 البرهان الاتي المفيد للعلم بمرجوش الشئ معطى لا حقيقة المحصورة
 وهو الاستدلال من اثار الشئ واثباته واقعا له وعلااته فالحق الا ان
 وان لم يكن على حقيقة ذاته برهان ولا حد ولكن النظر في الخلق العالم
 ووجود الحركات والحركات على التقن ووجود حكمه يعطى في من الرجوع
 فهو ما انما لا حد الا في ذلك عالمه قادرا جديا سديا بصير لغيره
 بالصفات الحسنة والافتعال العليا والكبرياء والا لا وفاء لبرهان الاتي
 كما ان في الرجوع ووجدنا ان هذه المعلومات اذا تراكمت
 ورسمت في النفس العارضة بها استبكت النفس بها وتوحيث
 ذاتها وخرجت من القوة الى الفعل وانقلب من حد النفسانية الى
 حد العقل وشاهدت بعينها الكسب وعقلها المستفاد
 بحال المحصورة الاجنية وعانت الملاءمة على والاعمال الا ان طاعتها
 للملائكة المقربين وقوله ولا يجوز في حكمه اشارة الى العلم الحاصل
 بطريق الاستدلال بملاحظة احوال الموجد ونظام احوال الكائنات
 وارتباط السفليات بالعلويات بان جوده الاشياء ووجدتها
 عامل في الافعال لا جرم في حكمته عالم برهاني في الاميل في
 مشيئته والاشي في امره وقضائه وبعده وكميته قامت الارض

والسكون على حكم نظام واحد من قوام والحسن بقا وودع من
فيه طالع وانكلام وضرره وانقسام ونزله والثناء اشارة الى ان
المرص في هذه النعمت النجاة والارحام والنجاة والجلالة هو
الله السميع لجميع الكلمات الالهية يقصد العقل من جهة البرهان
وقوله الله هو اشارة الى ان الملائكة عليه بالالهية والصفات
البربرية هو براهنة بسيطة قد بينت الاشارة الى كيفية ولا
صورة ولا زنة ولا قدم العقل ارجع ولا حق عند ولا طالع لا سوء
عليه الا بعد هذا التفتت واضمحلال لا ياتى شانهما كالجبل الهوات
اذ كل شيء حالك الاربعه سطوة تهره وسلطانه وعلية نزه
وبهائه من الملائكة السرم فصاروا احدا في القهار واما قول الرجل
بعد هذا هذه الكلمات من عدم الله اعلم انه فكانت استنق من
برادى روح الحكماء في الفيزية واستشعر من لطيف حق ارج
معانيها القدسية راجحة من اسرار الملكوت وبعده من انوار الله
فعل ان ما سمعته لا ينفق صدره الا من منبع الولاية والقدس
نور الا من شجرة الرسالة والنبوة الحديث للسادس من
والاما ان هذه من اعياننا غير خالدة من اوجين محمد بن ابي
نضر بن ابي الحسن المرتضى عن ابي عبد الله عم قال جاء رجل الى ابي عبد الله

تخصه

فقال

فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عديته قال فقال
ربك ما كنت اعبد ربك اذ قال كيف يثبت قال ذلك لانك
العين في مشاهدة الانوار ولكن ركنه القلب بعقل الايمان
المتبحر قد مضى ما يتعلق بشرح هذا الكلام فلا يفيد الى رب
الشجاع وهو الواحد المستون والما ثمان احد من ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عامر بن محمد عن
ابي عبد الله ع قال اذا كنت باعب الله به فما يكون من اذنية
فقال النفس جرح من سبعين جزء من النور للكنس والكنس جزء
من سبعين جزء من نور المرئى والعرض جزء من سبعين جزء
من نور الجباب والجاب جزء من سبعين جزء من النور فان كان
صايقين فليعلموا انهم من النفس ليس دونها صواب
الشرح قوله فما يروون من الرواية اي فيما يرويه العامة من
حكاية روية الله تعالى هذه العين المستبينة كما في قوله
النفس جزء من نور النفس جزء من سبعين جزء من نور النور
واعلم ان اعظم الانوار الخمسة هو نور الشمس واذ لا نور سوا
كانت حقيقة اوجيا لئلا او نفسه او عقلة او لية كلها
منع واحد بسيط لا تقاوت بينها الا بالاشدة والضعف لان
حقيقة ليست النفس الظاهر اولى به المظاهر فانه والظهور

ولا شيء أظهر من النور خلا كاشف لانه ولا معرفه ولا فصل
جنس ولا حد له فحقيقته يرجع الى حقيقة الوجود فلا تمايز بين
احاده الابالكال والنقص والشدّة والضعف وبما هو خارجة
ان وقعت في المراد الخارجية ولا يمكن الاطلاع الى هويته شيء
من انزاده الا بالمشاهدة الحضورية اذا علمت هذا فاعلم ان
ما وراء النور الشمس التي هي غاية الانوار الحقيقية والاشد
فيه في عالم الكون انوار اخرى باخينة خارجة عن ادراك البصر
واساس البصر وتلك الانوار الباطنة بعضها فوق بعض في
الصفاء والنورية وكلما كان من تلك الانوار اشرف ظهر رايه
وجوهره ونورية في حروفاته فهو ابطن واخفى عن ادراك هذه
الحواس الظاهرة الجسمانية ونسبة كل حقيقة الى نوعها في شدة
النورية وكلما اكتسبت هذه النور الشخصية الشمس الى ما هو اقرب
منها من هذا العالم وتماثلت عليه لعرفاء ان تلك الانوار
الملكرية اذ ناهى النفس الجبرانية المعينة في القرآن بالصبر
كما في قوله امن مشج صدره للاسلام بعدها النفس الناطقة
المعينة بها بالسان الشريعة والقلب لتقبله من نورية النفس الى
مقام الروح بعدها العقل النظري المعينة عنه عند الشريعة
بالروح وبعد المستحق عند العرفاء بالشرع عند الحكماء والعقل

الفعال ثم

الفعال ثم انه ليس له من الجواهر من الجواهر الاربعة النورية
الملكرية التي هي كالانوار الاربعة لعالم الملكرية وهي كطريق
النار والهواء من ذلك العالم مظهر في هذا العالم لتأثيرها
وارتفاعها وارتفاعها فلا تعلق ولا تفان لها بشيء من هذه
الاجرام العلوية والسفلية واما النورين الاخرين فكل منهما
مظهر وصلة به في هذا العالم وللتفريق بين النورين فظاهر في
هذا العالم هي ليدان الجبرانات الارضية وصور الانسان الصغرى
واعظم المظاهر اعظم اذ هذه النفس هو الكون وهو صمد
الانسان الكبير وكذلك للنفس الشاططة وهي القلب المغنوى فظاهر
في هذا العالم هي قلوب بني آدم ان كان له قلب واعظم مظاهرها
هو العرش الذي هو قلب العالم الكبير وهو مظهر للنور الناطق
وذلك النور مستوى اسم الرحمن ومظهر من الله اذا انصرفت
هذه المعاني فنقول حاول على البنية على فساد من ذم جلاله
الله بهذا العين ثمانية مئة كانت هذه القوة وصفت من
ادراك النور الشمسي وهو من ادق طبقات الانوار الناطقة
في شدة النورية ونسبته الى انزل تلك الطبقات كنسبة
جزء واحد من سبعين جزء وهكذا النسبة كل طبقة منها الى ما فوقها

ثم لا يستره لا على تلك الطبقات التي لا تدرى الله في سنة النبوة
 فوق ما لا يتفاهى بما لا يتفاهى في الاصل والفرع وكذب ما يستر
 من نعمه ولا تحصى انما يمكن رؤية الله بهذه العين فصورها بجمع عن عيني
 بصره الى جرم الشمس الى جرم الشمس الى عينيه من بين هاتين
 لا يحجب من رؤيتها ولا يحجب الحديث القام من وهو الثاني
 والمائتان محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن ابي
 عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله لما اسرى في
 الى السماء بلغ جبرئيل مكانا لم يطاه قط جبرئيل فكشف له
 فاره الله من من عظمته ما احب في قوله لا تدرى الا بصار وهو
 يدرك الا بصار الشرح السري بالليل وسري سري
 وسري عن باب ضرب راسه اذا اسرى ليلا وبصره
 لسري به مثل اخذ الخطام وباطن الخطام وطو الموضع يطاه وطاه
 والوطاه موضع القدم قوله عليه السلام فكشف له اي كشف الله لخدمته
 كانه كلام الرضا عليه السلام وكذا قال الله من من عظمته الضمير الاول
 راجع الى الرسول وقوله ما احب يحتمل ان يكون ما على احب هو الرسول
 وفيه اشعار بان قوة الرؤية على قدر قوة الحجة وسعة ادراك الحجب
 فان الحجة عين ادراك الملائكة فاذا كان ادراك المجرى بنفسه

للمجرب للملك

للمجرب لما علمت ان ادراك النبوة لا يمكن الا
 بالمشاهدة الحضورية كانت قوة هذا الرؤية في مثل هذا
 المرئي للمجرب على قدر قوة ادراك الناظر المحب وقوة محبته على
 قدر شدة نور المجرب لا يرى لانه غير متناه في شدة فلا
 يحيطون به علما وهذا عجيب فان ذاته نعم نور احدي لا انقسا
 ولا يتعيق فيه ثم المشاهدة والرؤية لم يقع الا فانه من غير
 حجاب ولا اخذ صورة او صورة ذاته ولا مثل له ومع ذلك
 لم يتعلق الرؤية بكنهه ذاته تمام حقيقة ولم يتعلق ايضا
 الا لذاته وحقيقته فاذا من مشاهد هذا القصور والنقصان في
 الرؤية من قبل الزاوية وقصور الناظر ونقصه من رتبة التمام والذات
 تنافي ويحتمل ان يكون الفاعل له هو الله نعم اي اراه الله من
 نور عظمته ما اراد واحب ان يعطيه في ذلك الوقت اعطى ليلية
 الاسرى ولعل الذي يعطيه يرم الاخرة اضعاف ذلك من قوة
 الرؤية ونور البصيرة اذ تدبقي له ص بعد من حجاب البشرية
 شيئا فاذا ارتفعت البشرية يوم القيمة والاحباب بالحكمة
 تخرج نور الرؤية واليد الاشارة بقوله نعم ربنا انهم لنا نورنا فما
 لم ينف السالك عن نفسه بالحكمة فهو بعيد في حجاب نفسه فاذا

لذاته

ففى عن ذاته بالكلية وهلك وجهه الفانى في وجه الله الباقي كان
 عنده ذلك تمام التوراة غاية الحضور كما قيل اذا تم الفقر فحضر الله
 فقال بعض الفقهاء بنى بهنك انى يبان معنى فاربع بلفظك انى
 من البين وقيل بل الكلام الى حد يدق عن الافهام وربما خربك
 سلسلة الجانين ويوجب شناعة الجهال واللام فلو تمسك منه
 عنان الكلام وقوله نعم في قوله لا تدركه الابصار اه متعلق بقوله
 ما احببنا وعلى تقدير كما او مثل او نحوها والعرض انه لم يقع الارادة
 والروية على وجه الاحاطة والاكتفاء بالتمام كما في الحديث انه سئل
 امر عبد الله في قوله نعم لا تدركه الابصار قال الاحاطة الوجود والله دلى
 الهداية والتمام الحديث التاسع وهو الثالث والستون والمائة
 محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الله
 بن سنان عن ابي عبد الله في قوله نعم لا تدركه الابصار قال الاحاطة
 الوجود الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعنى به بصائر
 فمن ابصر فلنفسه ليس يعنى من البصر بعينه ومن عمى فليها ليس
 عمى العيون انما اعنى احاطة الوجود كما يلقى فلهن بصير بالمشع وفلان
 بصير بالشفعة وفلان بصير بالثبائبات الله اعظم من ان يرى العين
 الشرح لما سئل ما فى قوله نعم لا تدركه الابصار وما مره

العامة ثم ان المراد

العامة من ان المراد فى التورية العتادة بهذا الحسن البصرى
 حاول ان يثبت على ان المراد ليس ما زعموا لانه امر مستغن عنه
 ذاته تعالى اجل واعظم من ان يحتمل في حقيقة ذلك المعنى حتى يصير
 الامة محولة على نفسه فاشار الى ان المراد من الامة نفى احاطة الوجود
 به عنه وان الابصار ليست هيها بمعنى العيون بل بمعنى العقول
 والارواح ثم استدلى على ذلك بما جاء في القرآن وفي عرف اهل
 اللسان منه قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم وهي جمع البصيرة
 على ما يصر به وينبغى الشق والمرد بها آيات الله المثلة التي
 يخفى الحق فيها وبصرها معلوم انه ليس يعنى بجمع اعتبار لفظ
 البصائر لانه لفظ مفعول وجمعيته باعتبار المعنى ومنه قوله نعم فمن
 ابصر فلنفسه وظل ان ليس المراد به من ابصر آيات الله بعينه
 لانها ليست محسوسة بهذا الحسن العيني ومنه قوله نعم ومن عمى
 على قياس ما ذكر في قوله ابصر ليس المراد عمى العيون ولكن عمى العقول
 كما في قوله لا تعنى الابصار ولكن تعنى العقول التي في الصدور وانما علم
 من هذه الرايع الثلاثة تطابقه والتماسا ان المراد من البصائر المذكورة
 الباطنية فكذلك المراد في قوله لا تدركه الابصار الاحاطة الوجود واكتفاء العقل
 ومنه كما تبينها من كرات العقل والفرق بينها بالقصور والكمال

ابصار العيون اذ ليست الايات
 مبصرة بالعين الحسنة والاشياء
 بالعقل لا بتكبر القهري في قوله
 يعنى به جمع

واعلم ان جهر الوجود بعينه
 جهر العقل

فادامت القوة العقلية ناقصة كانت ذمالة تارة بالمراد المحسنة
 فتكسرت النظر اليها لا تترك العاقل الا متعلقة بالمراد متعلقة
 اليها واما من احكام الحق فتعريفها وعلية الحواس الخمس
 عليها فيكون على غير المحسوس حكمها على المحسوس فادامت في هذا
 المقام يطلق عليها اسم الوهم فاذا استقام وقوى صار الوهم عقلة
 وتخلص من الرغب والضلال والافتراء والبال الحديث العاشر وهو
 الرابع والسبعون والمائتان فحينئذ يخرج من احد من احوال
 الجحيم فيمن ان احسن الرقام قال سالته عن الله هل يصف فقال
 اما تعرف القرآن قلت بلى قال اما تعرف قوله نعم لا تدركه الابصار
 هو يدركه الابصار قلت بلى قال فتعرفه من الابصار قلت بلى قال
 ما هي قلت ابصار العيون قال لعلك ادعاهم القلب يدركه من ابصار
 العيون فقلت لا يدركه الا وهم وهو يدركه الا وهم انما هو
 في الدنيا هل يصفه فعلاه هل يصفه بالبرقية فارد عليه لم
 النبيه والارشاد لم يبق الرتبة فمنهم باني القرآن لما ظهر
 من حال السالكين في القرآن وقوله نعم لا تدركه الابصار ولا يدركه
 استفسر من هل تعرفه من الابصار في هذه الآية لما ظهر من حاله
 انهم يعرفون من الابصار والابصار يعرفون من ابصار الوهم القلب

المراد قولي

اكبر وقوي في باب الادراك من ابصار العيون لان الوهم
 رئيس الحواس الظاهرة والباطنة وتحتجزها وتستهلكها كما ان
 القلب اعني العقل لا يدرك الوهم وتحتجزه فالاولى ان يكون معنى
 الآية لا تدركه الا وهم وهو يدركه الا وهم لا يدركه الا وهم
 المرتبة عنه ثم مطلقا ان كل ما لا يدركه الوهم فلا يدركه البصر
 كما حاله بخلاف العكس من يدرك الوهم فهو يدرك البصر على
 الوجه الاول والآخر ان سلطان الوهم اقوى من الحق ويدركه
 اكثر وصداق ادراكه اضيق واسطفا ان ادراك الحق يقتصر
 على الامر المحصور في مادة معينة وفي جهة خاصة من الجهات
 ووضع خاص من الاوضاع بخلاف الوهم حيث يدركه كل ما يدركه
 الحواس باستعمالها ثم يدرك بنفسه امر اخر خارجة عن المواد
 والجهات والماديات الخدش الحادوي عشر وهو الخامس والثمانون
 والمائتان فحينئذ يخرج من احد من احوال الجحيم فيمن ان احسن
 دار من الاسم عن احوالهم الجحيم قال قلت لا يجزيهم
 لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار وقالوا يا اباهم الوهم
 العقل يدرك من ابصار العيون ان تدركه الاستدلال والظن
 البلدان التي لم تدخلها ولا تدركها بصيرة وارحام القلوب

تدركه فكيف يبصار العيون الشرح قوله اوهاام القلوب اذ
 مراد من اوهاام القلوب جميع الامور ايات الباطنة وعبادها
 وبالجملة كلها هو غير اذ كانت الحواس الظاهرة ومحسوساتها
 وانما هو اذ في لان حدركاتها الطيف وموطنها ارفع من هذا
 العالم الجسعي واياته وان تعقد ان النبوة ركنه القوة ^{الباطنة} العقلية
 كالتخيال هو بعينه الذي اذ ركنه الحس الظاهر لان هذا الذي
 البصرية في الخارج هو من هذا الذي حصر في عالم الخيال اذ تعلم ان
 عالم الخيال من اجزاء هذا العالم او نظم كما هو المشهور عند
 الجمهور من الحكماء وغيرهم ان الصور التي تدركه القوة الخيالية
 هي مستبعدة في اجزاء الدماغ وبطوئها وان تلك القوة
 نفسها قائمة بحجر الدماغ ويطبقه في كل حين انما الخلق كلهم
 فانهم من ذلك الا ما شاء الله تعالى بل الحق كما هذا فان الله
 سبيله وارشدنا دليله ان القوة الخيالية وهي احدى جنود العقل
 جهر مجرد عن هذا العالم عالم الوجدان الطبيعية والحياتية الوضعية
 وكما هي كانت خارجة عن هذا العالم وليست للصور التي
 تدركها الخيال في الارض ولا في السماء ولا فيما بينهما فان الله
 واستند الباطن الثانية التي لم تدركها الحواس بل التي تحتها

الوهم والتخيال ليست بموجودة في جهة من الجهات وصقع
 من الاصقاع اصلان ثم التي اذ ركنها الحاشية من خارج وفي
 مادة مخصوصة ليست هي بعينها في صقع الخيال والى في
 صقع الخيال لا يدركها الحواس ولا ليس ولا يشار اليها
 ولا بينها وبين جزء من هذا العالم اعتداد خطي ولا اتصال
 بعدد ولعل القليل في ليلة واحدة لحظة واحدة اذ ركنوا
 بلا واحد بل واحد واحد كالسند مثلاً على جهات اوضاع
 مختلفة اذ ركنوا واحداً استحضروا في خياله سبع سموات
 اضعافاً مضاعفة منها حيث يشاهدونها كمشاهدة
 الحس لمحسوسه فكيف يكون هذه الصورة موجودة في هذا
 العالم التي من الصور الحسية يكون في مادة خارجية اذ ركن
 بطلت الا ان كالماء اذ اصابه هو كذا المرسوم في لوح صاوي
 من النقوش والارقام اذ اطرت عليه نقوش وارقام اخرى
 كشوش الكل وبطل غلاف جهر القلب وفتح الصدر فكما
 اذ ركن الصور اذ ركنت بلا مزاجية هذه واصنافها ولا بل على
 ان قوة الخيال الصورها الا اذ ركنية مجردة عن هذا العالم قائمة
 بذاتها وادراكها غير متغيرها واذا كانت هذه القوة مجردة

هذه

فما قبلها من القول اولي واذا كانت اوهاام القلوب وادراكها
القول قاصرة عن البلوغ اليه نعم كما مر بيانها فليفت حال ابصار
العيون الحديث الثاني عشر وهو الشاوس والشقوق
على بن ابراهيم عن بعض اصحابه ان هشتام بن الحكم قال الاشياء
لا يدركها الا بامر من بالحواس وبالقلب والحواس وادراكها
على ثلثة معان وادراكها بالمداخلة وادراكها بالمماسه وادراكها
بلا مداخله ولا مماسه فاما الادراك بالمداخلة فالاصوات والشم
والطعم واما الادراك بالمماسه فمعرفة الاشكال من اللمس
والثقل ومعرفة اللون من الحس والحر والبرد اما الادراك
بلا مماسه ولا مداخله فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسه
ولا مداخله في جيت غيرهم ولا حيز وادراك البصر مبين
سبب فببيل الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل
متصلا بينه وبين المرئى والسبب قائم ادرك ما تلاقى من
الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا يبيل له فيه رجع
راجعا فحكي ما وراءه كالتأخر في المرأة فاذا لم يكن سبيل رجع
راجعا فحكي ما وراءه لك والتأخر في الماء والفضا في رجع راجعا
فحكي ما وراءه اذ لا سبيل في انفاذ بصره فاما القلب فاما حاله

على الهواء فانه يدرك

على الهواء فانه يدرك جميع ما في الهواء ويؤثره فاذا حمل القلب على
ما ليس في الهواء مجرد رجع راجعا فحكي ما في الهواء ولا ينفق المعامل
ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء ومن امر الشاوس في الله عز وجل
فانه فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في البصر
نعم ان الله ان يشيئه خلقه الشرح قوله الاشياء لا يدركها الا
بامر من اي المداك على ثلثة مخصصه في ما لم ين احد ما علم الشها
والدنيا وثانيهما عالم الغيب والآخره فالمدرك لما في عالم السموات
هو احدى الحواس الخمس والمدرك لما في عالم الغيب هو القلب والمراد
بالقلب جميع المشاعر الداخلة اعني الحيات والوجع والعقل قوله
راجعا اسراد ركبها على ثلثة معان اي على ثلثة انحاء لانها متفقا
في الطاقه والكنانة فالتي في غايه الكنايه هي الحاسة المسببه
وهي وفي درجات الحيوانيه وانزلها حيث لا يحل عنه حيوانه
يحل تمامها كالحمار والحيات والحادرات وهي ايضا منبثه في جميع
الامضاء والكشفه في عالم الجلود والشم وادراكها بالمماسه ومباشرة
المؤمن من غير مرسى شيء ينسبها وهذا ايضا دليل كثرانها ركبها
عن صقع المكنون التي في غايه الاعانة من جعلها في الحاسة البصريه
وهي ارفعها درجه من حيث ان ادراكها ليس بالمماسه ولا مداخله شي

يتوغل عليها ومن حيث ان ادراكها يتعدى في عالم السموات فتدرك
 التي في الفضاء الثامن ومن حيث ان انتم التي بمنزلة البدن الطيف
 الاعضاء واشقيها واولها بقول النور واصفها قدر ان
 قلة الجرم والطاقة الا انه مع كثرة الادراك وسعة العلاقة قوة الغنى
 وقربها الى الحق التجرد والاستقلال في الوجود والتي هي متوسط
 بين ادنى الجاهل والتي هي اللبس والعلوها التي هي البصر هي الثلث
 الباقية التي ادراكها بعد اخذ شئ باليد او من وسطها بينها
 وبين من رآها اليها فهي ليست بتلك الكثافة حتى ينال المادة
 الكثيفة الظاهرة بقايتها ولا تلك للطاقة حتى لا يماثل نفسها
 المادة الكثيفة ولا المتوسط المؤدى اليها فهي لا يماثل شكل البياض
 ولا تباين كل فليس وسطها بين الطرفين بما شئ ولكن لا المادة
 الكثيفة بل للامر المتوسط كالهواء والماء وهذه تسمى السابعة
 لادراك الاصول متوسط الهواء الحامل للكثيفة الصغيرة والجزئية
 والكلاوية والشمسة المسام والرياح متوسط البخار الحامل للكثيفة
 الشبيهة والثاقفة للظفر متوسط الماء والعباب الحامل للكثيفة
 النورية وهذه الثلاثة اخص متفاوتة في الكثافة والطاقة والظهور
 السبع ثم الثم ثم الثم حسب تقاوت الاوصاف كالهواء والصقار الطيف

عما انما

من البخار وهو الطيف من الماء واقامه كانت قوة اللبس التي هي من
 بالماصة فهي كالاشكال من التبع والتثليث والاستدراك والقياس
 للسطح ومن التكعيب والكثيرة والاستطوائية والجزئية للجسم
 وكما الملائكة والخشونة للسطح وكما اللين والصلابة للجسم وكما
 الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واقامه كانت البصر الذي
 يدرك الاشياء لا مباشرة وناس ولا بواسطه امر ليدرك بالحكمة
 لا يتدخل في جزئيه ولا يتدخل في غير جزئيه من غير الاضواء
 الارزاق والاشكال والادراج والاشخاص الجسدية وحركاتها وسكنها
 وحركته ودراك البصر له سبيل وسبب اراد بالسبيل المسافة التي
 بينه وبين البصر فان ادراكه ليس بالماصة بل يدرك من بعيد
 وذلك البعد لا يمكن ان يكون خلا ولا متعاقبة ولا ذكر ناسا بها
 ولا ان يكون ملا غلظا يحجب البصر عن البصر بل جسم الطيف او
 هو الهواء او ما يجري مجراه في الطاقة ويستعير بالسبيل اعلى
 من حيث يرى انما الاجزاء يخرج شعاع من البصر الى البصر فذلك
 واعا على من حيث يرى فن حصة توجب النفس الوجهة المرفوعة
 بالسبب ما به يخرج البصر من القوة ان ليس في جوهه ايا صفة
 في العين كقائه فان يصير مصدرا بالفعل ولا في جوهه الارزاق

قوة
بها

ما يتبعها كفاية فان تصير مصبوعا بالفعل فاذا وقع ضوئ الشمس
على البصر وانقل به على اللون وانقل بها يصير البصر بالشمس
الذي استفادته من الشمس مصبوعا بالفعل وتصير اللون بذلك
الضوء مصبوعا من شدة بالفعل بعد ما كانت كذلك بالفعل وقوله
فاذا حل البصر آه اعلم ان ان الشئ البصرى الذي هو انه الاله
اذا انقضى في الهواء الى جانب الرق فان كان هناك جسم صلب
غير ذي خلل ومناقذ كالمراة ونحوها فلا يمكن ان ينفذ فيه
فينعكس ارجاءه ويقع على جانبيه جهة ذلك الصلب فيرى
يملك ذلك الشئ كانه في مقابل البصر وهو في راءه والآن
الشئ في الجسم المقابل ويرى بعينه لكن انما في رقبته
الشمس والشمس البصرى وقوله فاما القلب فاما ما طاعة على
الى اخره المراد من الهواء والفضاء ما بين الارض والسماء فان
ادراكه غير مقصور على ما كان الحواس ولا مشروطة بشئ اذ ادراك
الحواس غير ان جميع ما في الهواء هو ساحة الحس ولا يوسا حته
بالشمس فلو حل القلب على ادراك ما ليس بمرجوع في الهواء
في العالم الجسماني فيجوز ان يجمع في صورة من عند في كل ما ليس
بمرجوع في العين بما يختص به في وجهه وهكذا عادته في المراتب

المراد بالظلمة

والمراد بالظلمة والحار فلو بدلتا على ان الما على قلبه على ادراك
ما ليس بمرجوع كحله على الوجود ولا على على ما ليس بمرجوع كحله
على الحسوس لان لا يقع في غلط الوهم وكذا من طلب فادراك الحق
من غير ان يراس وقع في التبع والضللال فانه تعلم اجل واعظم من ان
يطلب ان ينال من بسيل الحس والخيال او يضرب له الامثال فان
فعل ذلك تخربا لفرقانه فلم يبق له الا ان يشهد بالوجود ان افعال عبادته
اقرانه كما ذكر في امر البصر من عمل المعلوم في جهة له عند جملة على
تلك الجهة هذا باب انتهى عن الصفة بغير ما وصف به نفسه
جل وعالي وهو الباب العاشر من كتاب التوحيد وفيه اثنا عشر حديثا
الحديث الاول على بن ابراهيم عن عباس بن معروف عن ابي جابر
عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن عبيد القيس قال كتبت على
بيدي عبد الملك بن اعين قال على بن ابي حمزة العيصي انه عارف قال
الكشي يكتي بابا الضريس بالاضاد المعجزة والراء والسين المصنعة
بعد الياء وروى انه ترجم الصادق عليه السلام ثم روى عن الصادق
قال له لم ستبيت ابنك خديسا فقال له لم سناك ابرك جعفر
روى ابو جعفر بن باقر بن الصادق انه روى عنه بالمدني مع
اصحابه قال الكشي بسند تقدم في عبد الرحمن بن اعين انه كان مستيقنا

مات في صومع ابي عبد الله رفع حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابي بصير
 الحسن بن موسى عن زرارة ان ابا عبد الله رفع يده وعاور اجتهده
 في الدعاء ورحم عليه علي ابن الحسين عن علي بن اسباط عن علي بن
 الحسن بن عبد الملك بن اعين عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو عبد الله
 بعد صومع عبد الملك بن اعين اللهم ابا صيرس كما عندك خيرتك
 من خلقك خضيرة في فعل عندك يوم القيمة ثم قال علي بن اسباط
 ابن مثل ابي الصيرس لم يات بعد حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن
 ابن ابي عمير عن علي بن عطية قال ابو عبد الله لعبد الملك بن اعين
 كيف صميت ابنك صيرسيا فقال كيف سميت اباك جعفر قال لان جعفر
 ظهر في الجنة وصير اسم شيطان الى ابي عبد الله ان تقرأ ما بالحق
 يصغر الله ثم بالصبر والخالط فان لم يصب جعلني الله ذاك
 ان تكتبني بالذهب الصحيح من التوحيد فكتبني في سائر كتابك
 الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك ففعل الى الله الذي ليس
 بشيء وهو الشيع المصير بما الى عما يصغر الواصف من المنبتين
 الله بخلق الفتن على الله فاعلم رحمك الله ثم ان الذهب في
 التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله ثم فانفع عن الله تعالى
 البطلان والتشبيه فلا نفى ولا تشبيه هو الله الثابت للوجود تعالى

عاصمه

عما يصغر الواصفون ولا تعدد القرآن فتصغر اعدا البيان الشرح
 الخاطا لا شك ان قوله من قبلك ما افصح الفان وسكن الباء اي
 من كان قبلك او بكسر الفان رفع الباء اي من كان من جهتك و
 تلقا لك يعني به اهل العراق قوله فانفع عن الله البطلان والتشبيه
 امر نفى التعطيل والتشبيه فان جماعة اردوا تنزيه الله ثم عن مشابهة
 الخلق تات فرقتا في التعطيل ونفي الصفات راسا وجا في اخرى
 اردوا ان يصفوه بصفات العباد امراسا والحسن فالتشبيه الجفأ
 زائدة على انه تشبيههم بخلق فاكثر الناس الا القليل النادر منهم
 بين العقل والتشبيه قوله فلا نفى ولا تشبيه اي يجب على المسلم ان لا
 يقول نفى الصفات ولا ياباها على وجه التشبيه وقوله هو الله
 الثابت للوجود اشارة الى نفى التعطيل والبطلان وقوله عما
 يصغر الواصفون اشارة الى نفى التشبيه فان الواصفين هم الذين
 يصغرون الله بصفات زائدة ويقيم الصفاتية وكل من اثبت لله
 صفات زائدة فهو مشبه لا خلة وقوله ولا تعدد القرآن فتصغر
 عدا البيان اي فلا تجاوزوا ما في القرآن بان تقرأ عن الله ما ورد
 في القرآن حتى تصغر في ضلالة التعطيل والله يقول ليس كمثله
 شيء وهو الشيع المصير او انفق الله من الصفات ما يجب
 عنها حتى تصغر في زيغ التشبيه والله يقول سبحان ربك رب

72

الفرقة عما يصفون الحديث الثاني ٢٧٠ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن
 شاذان عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي
 علي بن الحسين عمي يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية علمه زينا
 عن الصفه وكيف يوصف بمحدودية من لا يجد له به كمال البصار وهو
 يدرك البصار وهو اللطيف الخبير المشرح اعلم ان كثير من الناس
 ذهبوا الى صفه المشتقات كالفاد والعالم والجيد والكريم وغيرها
 على شيء وانضافه به يستند في شيء من هذه الاشتقات لذلك
 كالحكم والقدرة والجود والكريم فلا يطلعون عندهم اسم العلم الا على من له
 علم زايده على ذاته ولا الفاد والاعلى من له قدرة زايده ولا الجيد والكريم
 الا على من له محدودية زايده وكرامته زايده فمناط صفه الاسامي المشتقات
 عندهم عن الصفات الزائدة عندهم وهذا منهم جرح وعري بلائيه
 وبرهان التحقيق من الحكماء وهو ان يقوم على خلاف ما ذهب اليه
 هؤلاء ويثبتوا ان الذي يوجه من اشياء واحد لا اعتبارات فقالوا
 ليس من شرط الموجود او الواحد مثلا ان يكون له وجود زايده او
 وحده زايده والا لذهب الامر متسلسلا الى غير نهايته بل الموجودات
 يؤخذ نفس الموجود بما هو موجود وقد يؤخذ بشيء اخر كالنسان
 ارجاء وهو ذلك الشيء هو الموجود وكذا الواحد قد يؤخذ

على المعنى البسيط الذي هو نفس الواحد بحدوده غير زايده على ذاته
 وقد يؤخذ بشيء اخر وهو صفه الوحدانية كالأشياء الواحد
 الشجر الواحد والماء الواحد فاذا اخضت هذا فاعلم ان غرضه من التبيين
 على ان انضاف الله تعالى بصفاته العليا انما هو على المعنى الاول
 البسيط فهو موجود بذاته لا بصفه الوجود واحدانه للصفه
 الوحده عليهم لا يعلم زايده وهكذا في جميع صفاته فقولهم لا يوصف
 بمحدودية اشياء الى انه مجيد بنفسه لا بصفه المحدودية لانه لو وصف
 بالصفه الزايده يلزم ان يكون محدودا من كماله او هام لان ذلك
 الصفه ليست برأيه الوجود والالزم تعدد الاله تعالى الله
 عن الشريك علو كبير على كانه ممكنة فخلقة فلم انضافه
 بصفات المخلوقات وسمات المحدثات فكيف يوصف بصفه زايده
 ممكنة من لا يدر كبر بشار العقول ولا يعمل البصار العيون وهو
 يدرك البصائر والابصار قبل خلق القوى والشعاع واللفظ
 فكيف يدركه الكيف من عقل وحسن وهو الجيد قبل ان يوصف
 العلم والخبر فكيف يوصف بزايده من الصفه الحديث الثالث
 ٢٧١ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن
 الحسن عن بكر بن صالح عن حسن بن سعيد عن ابراهيم بن محمد

الحجاز وعبد بن الحسين قال ادخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام
فحكينا له ان محمد اوى بيه في صرة الشهاب الموفق في سن ابناء
ثلاثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطائفة الميثمي
اسمه احمد بن حسن اسمعيل بن شعيب بن هبة التماري صريحي
الميثمي قال الشيخ في رجاله من اصحاب الكاظم ع يقولون انه اخرج
الى السيرة والبقية محمد بن محمد بن جابر الله ثم قال سبحانك ما
عزرك ولا تخدرك فمن اجل ذلك وصفوك سبيحاً لك لم يزدك
لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاروا لم أنفسهم
ان يشبهوك بغيرك اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك
ولا اشبهك بخلقك انت اهل الكل خير فلا تجعلني من القوم
الظالمين ثم انفتحت لنا فقال ما نرهم حتى فتوح الله
ثم قال نحن لا نعد النمط الا وسط الذي لا يدركنا الغالي ولا
يسبقنا النالي يا محمد بن رسول الله حين نظر الى عظمة ربه كان
كان في هيئة الشهاب الموفق وسنن ابناء ثلاثين سنة يا محمد
عليهم ربي وجل عن ابن بكير في نسخة الخليل بن قال جعلت فداك
من كانت رجلاه في خضرة قال غالت عن كانا اذا نظر الى ربه
بقليه جعل في ربه مثل ابن الحبيب حتى يسبين له ما في الحبيب ان الله

منه الاخضر

منه الاخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما
شهد له الكتاب والسنة فحن القائلون به الشرح الموفق
الرشيد والتوفيق تفصيل من الوفاق والتوافق وهو تناسب
الامور ونظامها في حصول الخير المطرب يقال رفقت ارك
تفق الفاء فيهما صاد منه موافقا كما شهدت ارك من ابناء
ثلاثين سنة وهي سن تمام الحلقة الانسانية الجامعة بين كمال
الصورة وجمال المعنى والارجوف الى السيرة والبقية محمد زعم
بعض الناس ان العالم كله شخص واحد وفات واحدة والجسم
روح نجسه جسم الكل اعني الفلك الا تعني بما فيه روحه روح
الكل والمجوع عصرة الحق الاله فقصه الاسفل اجرف لما فيه
من معنى القوة والامكانية والظلمة الهيولانية الشبيهة بالحالة
والعدم وقصه الاعلى محمد لان الروح العقل مرجع بالفعل بل
امكان استعدادي ومادة طمانينة تعالى عن التشبيه والتبثيل
خير من خزن بالضم والكسر فخر اذا سقط من عل والنمط الحما
من الناس امرهم واحد وفي الحديث عن رسول الله ص خير هذه
الامة النمط الارسطي يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي كذا
في الضحاح الجوهرية لما سمع ع مقالهم الناسيتة عن عدم الوفاق

وجزا ثم في حق الله ثم الصادقة عن المحل والعصيان خرسا جدا
 الله تعظيما له ثم واستبعدا عما وقع منهم من الجرائم والانتزاع
 في حقهم ثم وعاشيا عن ذلك ثم سجد ثم تنزهها له تعالى وتعالى
 عما يصف الجاهلون وينعت المشبهون لعدم عرفانهم وقصورهم
 عن رتبة العرفان ودرجة التوحيد ثم تعجب من انفسهم نفوس هؤلاء
 المشبهين عما ظهروا الله ثم على فطره التوحيد واعوجاج غرائبهم
 عن سنن الحق وقوا في مثل هذا المضلل البعيد الزرع الشديد
 ثم خالبا لله ذنابه ببرائته نفسه القدسية عن مثل ما يصفه المشركون
 وعن تصيفه الايمان وصف به نفسه واستدعاء منه ان لا يجعله
 من القوم الظالمين في حقه الضالين عن طريقه الشحيدين لا تسووه
 والعدل ان لا تجعله ومن قوله ثم اخذ في التعليم والارشاد وكل
 المشبهه ذلك للعقد في علمه او لافاعده بكملة بقوله كل ما ترجم من
 شيء فترجموا الله ثم غيره لما مر سابقا مرافقا لما روي عن محمد بن علي
 الباقر عليه السلام ان كل ما تصور له حد في عقله او فهم او خيال له فالله
 سبحانه غيره ورواه لانه لا يخلو في الخلق لا يكون صفاته الخلق
 ثم اشار الى ان النور وعنده خير هذه الامة الناطق الاوسط الملة
 عن ال محمد ص الجاهل من بين النزيه والنز صيف المتوسطين بين

طرفي القول لا تقتصر وجبا في التعطيل والتشبيه والباطل والنجس
 لا يدركها كمالا في الخروج الجاهل التعطيل والباطل ولا يسبقنا الا
 لقصوره وعدم خروجه عن عبثه باب الضرر والتشبيه واقفا
 ذكر هذا ليعلم ان منزلة صفات الله تعالى مطلوبة عال ومقصود عال
 وتحقيق هذا المقام الغير الملام وتزجيده على وجه التمام تامين
 عليك من ذي قبل في احاديث الاسماء وغيرها انشاء الله ثم نف
 اناد تاويل ما بلغ الهم ورفع اسماءهم من هيئات التجسم وصفات
 التشبيه فذكر انما كانت من صفات محمد ص حين ما شاهد ربه
 بعين قلبه رسته فالعني بل في محمد ص برؤية عقلية حين كان
 محمد الزاوي في هيئة الشباب الموفق ومن اين ان ثلثين سنة ولا بد
 من هذا التاويل ان كانت الرواية ثابتة لان الزب اعظم واجل من ان
 يكون في حقيقة المخلوقين ثم سئل ع عن ثمة ما في الرواية وفي كانت
 رجلاه في خضره وقيل له من كانت رجلاه في خضره فقال قالك
 محمد ص فان له قدم صدق عند ربه وكان حين نظر الى ربه بقلبه
 نظر ارحاميا في مقام ترائف من محبة خيرا لا لارادة تلك المحبة
 صفات ربه النورية بعضها الخضر ومنها احمر وبعض ومنه غير ذلك
 فالنور الابيض ما هو اترى من رز الانوار والاحضر ما هو ابيض منه

فكانه يخرج بضرب من الظلمة ليقربه من الدنيا الى حجب العلوم العقلية فيها
والاحمر وهو المتوسط بينهما وما بين كل اثنين من الثلاثة من الانوار
ما يناسبها فاعتبر بانوار الصبح والمشرق المختلفة والاركان اربعة
وبعدهما من نور الانوار الحسية اعني نور الشمس فالقريب من النهار
هو الابيض والبعيد منه الممزج بظلمة الليل هو الاخضر والمتوسط
بينهما هو الاحمر ثم ما بين كل اثنين من الاركان اربعة مناسبتة كالصفرة
ما بين الحمرة والبيضاء والبنفسجية ما بين الخضرة والحمرة فذلك الانوار
الالهية واقعة في طهر من الناهب الى الله تعالى بقدر الصدق العزائ
لا بد من مروره عليها حتى يصل الى الله تعالى فربما يمثل البعض
السلك في كسوة الاصل الحسية وربما لا يمثل فيقال يا محمد
ما شهد له الكتاب والسنة فحق القائلون به معناه ان كل ما
شاهد منها فحق العادون معناه كشفا والهاما لانهم قالون
به تقليدا وتسليما من غير بصيرة فان ذلك شأن غيره من احواد
المسلمين وفيما ذكره من اشعار باننا لم نرى من حديث الرزية تما
ثبت نقله عنه ومنه ولكن القوم حملوه على ظاهر التجسيم وذلك
استبعدوا واستمرحشوه وعظم الله نعمه واستعلاؤه علوا
كبيرا الحديث الرابع وهو السبعون والمائتان على بن محمد وعبد

الحسن بن محمد بن

الحسن بن سهل بن زيار عن احمد بن بشير البرقي وهو احمد بن
الحسين روى عنهما احمد بن محمد بن يحيى ضعيفان قال الشيخ
الطوسي ذكر ذلك الشان بامره قيل عبارة الشيخ في كتاب الرجا
هكذا ان الذي روى عنهما محمد بن احمد بن يحيى وهو الضواب
قال حدثني عباس عامر بن دياح ابو الفضل النقي العسافي
الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث صه قال النجاشي له كتب
روى عنه سعد بن عبد الله قال خبرني همدان بن الجهم بن ثمر
بن ابي ناخشة سعيد بن جهمان مولاهم اتي بنت ابي طالب
وابو الجهم روى عن ابي عبد الله م كوفي ثقة صه وقال النجاشي
القرشي الكوفي من اصحاب الصادق ع روى عنه محمد بن خالد البرقي عنه
بكتاب عمر بن ابي خزيمة عن علي بن الحسين ع قال قال الرازي اجمع اهل التماس
والاخرى ان يصفوا الله بعبثته لم يقدروا الشرح فربما يصفوا
الله بعبثته اي يصفوه على ما هو عليه من العظمة وقدره في الوجود
على هذا من ان الذات الالهية والهووية القيومية هما لا محالة
ولا جنة ولا دابة فلا حدة ولا صورة لساوية فلا حكاية عنه ولان
حجوه الذي عين ذاته غير متناهية الشدة في التورية فلا يكلفه
لا حط ولا استقر لا د رانه ناظر الحديث الخامس وهو الحادي

الحسن بن محمد بن

السبعون ولما تان سهل في زيادته برجم في جداره في قال
 كتبت الى الرجل ان من قبلنا من مر اليك قد اخلفوا في التوحيد
 فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكيف يخطئ سبحانه
 من كاد ولا يصف ليس كمنه في وهو التميع العليم او قال الجبر
 الشرح الظاهر الذي ينسب باصحاب المثنى وهو اليهم من
 القول بالتجسيم والتصور كان من باب الرمز كما ان الانا في
 الاقدار من الحكماء ومن اراد تجزأت باب المبدء والمعاد وعلل
 النقلة لكانهم ايضا تصرفوا في اللفاظ وخرجوا الكلام عن مواضعها
 اذ ما من صورة امكانية وصفة خلقية الا ولها حقيقة اصلية
 في عالم الاسماء الزمانية لكن على وجه اعلى واشرف لا ترى ان
 البرج وحقيقة واحدة فرعية وهو في مرتبة جسم وفي مرتبة
 طبيعة وفي مرتبة نفس وفي مرتبة عقل وفي مرتبة حق تعالى عن
 المثال والشيء وكذا حكم كل حقيقة وحرية اذا اختلفت
 بالسنة والضعف قد ينسب الى غاية التخاليف في كل شيء له
 له اية تدل على انه واحد حكى عن هشام بن الحكم انه قال بين مصيرون
 وبين الاجسام تشابها برجم من الوجوه ولولا ذلك لادلت
 عليه انتهى واراى بالتشابه التماسا كما دل عليه قوله برجم من

من الوجوه وحكي لكبي عنه انه قال هو ذو جسم وابعاض له قدر من
 الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات
 ولا يشبهه شيء من اثاره متحرك وحركته فعله ولا يست من كان الى مكان
 وقال محمد بن عبد الكريم الشاهرسي في كتاب الملل والنحل بعد ما نقل ان
 هشام بن الحكم غلط في حق علي ع حتى قال انه الله واجب الطاعة وهذا ضا
 بن الحكم صاحب غور في الاصول لا يجوز ان يفصل عن الزمانية على المعنوية
 فان الرجل ولو ما يلزمه على المحض دون ما يظهر من التشبيه وذلك
 انه الزم باهتداه للعالم فقال انك تقول البارى تعالى عالم يعلم وعلمه
 ذاته فيشارك المحدثات في انه عالم يعلم وربما في انشاء علمه ذاته فيكون
 عالما لا كالعالمين فلم تقول انه جسم لا كاجسام وصوره لا كالاشياء
 وله قدر لا كالاقدار في نقل بعض في الكتاب المذكور من عقلا لا غلاة الشيعة
 انهم قالوا اظهر الرجاء في الجسم ان لا يكون عاقل اما في جانب الخير
 كظهور جبريل عليه السلام لبعض الانبياء والنص في صورة اعرابي
 التمثيل بصورة البشر واما في جانب الشر كظهور الشيطان بصورة انسان
 وصورة الجن بصورة البشر حتى يحكم بلسانه ولذا لك تقول ان الله تعالى
 ظهر بصورة الانبياء واما لم يكن بعد رسول الله ص شخص افضل من علي ع
 وبعده اولا في المحض وصورهم خبرا لاية قظهر بصورتهم ونطق بلسانهم

ومن هذا المطلق اسم الالهية عليهم وانما اثبتنا هذا الاختصاص على ١٢
 دون غيره لانه كان مخصوصا بتاميد من عند الله مما يتعلق بالحق لا سر
 قال الشيخ على الله بغيره انه انما الحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ومن هذا
 كان قتال المشركين الى الرسول ١٢ وقال المناقبين الى علي عليه السلام ومن
 هذا شبهته بعباسي ١٢ وقال لو ان يقول الناس فيك ما قالوا في عيسى
 مريم لقلت قبل ما افعال فيكم من يقابل على ناوله كما نالت على
 تنزيله الا وهو حاصف النعل فيعلم التاريل وقال المناقبين في كماله
 الجنى وقلع باب غيبه لا بقوة جسمانية اول دليل على ان جبره الهيا
 اوتوه ربانية وهو الذي ظهر الله بصورته وخلق بيده وافر بلسانه
 وعن هذا فالواكان موجودا قبل خلق السموات والارض قال كنا اخله
 عن اظلمة من بين العرش فاستجنا فاستجيت الملائكة بتسبيحنا انك
 الظلال والقصور الغريبة عن الاظلال هي حقيقة وهي مشرقة من نور الرب
 اشراقا لا انفصل عنها سواء كانت في هذا العالم او في ذلك العالم انتهى
 ففزع جملة من مفاات هذه الموالى ويظهر عند التأمل والافتقار ان
 صديقها عنهم ليس من محض الجماله عن معنى الالهية والتوحيد الخالص
 عن شوب الكثرة سواء كانت في باب التزييع الجسماني او محض الرزق
 ولهذا قالوا فيها هو من القليل الاول جسم لا كالأجسام وفيما هو من القليل
 الثاني في درجة لحي رتوق ربانية ولم يقولوا انه الما رتب تعالى الله عن ذلك

عيسى

والنقلة

على كبريا المبرز

على كبريا الحديث السادس وهو الثاني والتسعون والمانان سهل
 عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد بن الحكم الخثعمي روى عن ابي عبد الله ع
 وابو الحسن ع يكنى ابراهيم له كتاب روى عنه ابنه جعفر كذا قال النجاشي
 وفي نسخة له كتاب روى عنه حسن بن محبوب ثم ابن حكيم له كتاب روى
 عنه القاسم بن اسمعيل قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى
 ابي ان الله اعلم باطن واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصقوع ما وصف به
 نفسه وكقوله تعالى والى الله المرجع اعلم ان لكل واحدة من صفات
 الله تم مفهوما كلياً ما من شأنه ان يعقل ويتصور في الذهن
 ولها اثر الجرد لا يمكن ان يعقل ويتصور في ذهن من لا ذهان من ان
 كل واحدة من صفاته الكلية الالهية كونهن وجوده وكان ان الجرد
 معنى مشتمل كائنه ثم وبين الحوادث ولكن وجوده الخاص به لكونه
 في غاية الشدة والبهاء والابليغ احد كنهه ولا يحيطون به علم انك
 العلم معنى مشتمل بين القيم والحادث وعلم الله موجود لذاته قيم
 لذاته وكما لية وجوده علم لجميع الاشياء لا يرب عنه ذوق في الارض لا
 في السماء ولا يمكن تصور علمه لاحد كنهه من متعلق بجميع المقدرات
 لشدة وجوده وازدراك كلياتها مع اشراكها مع سائر القوى والقدرة
 في المقصود من معنى القدرة وكذا الملك في سائر الصفات الالهية وهكذا

يجد عليك ان تعرف كون صفاته تمام اهل واعظم من ان يبلغ احدكمها حتى
لا يقع في التعليل ولا في التشبيه فلما كان الامر في صفاته على هذا المنهج
من ان لكل منها الحقيقة الالهية والوجود الرباني من حيث لا كثرة امر على
بالقوة في الشرع والعصر في ما ورد في الكتاب والسنة والكف
عما سواه الحديث السابع وهو الثالث والسبعون في المائتان سهل
عن مسند بن التبريق قال القياشي روى عن ابي الحسن موسى اله كتاب
روى عن صفوان بن يحيى وغيره ومن سبب الكوفة جابر البغدادي له
كتاب روى عنه الصفار عن ابن ابي عمير عن خفيض اخي رانم عن احوال
الصادق عليه السلام عن الفضل قال سئلت ابا الحسن عن شيء من
الصفة قال لا تجاوز ما في القرآن الحديث الثامن وهو الرابع والسبعون
والمائتان سهل عن محمد بن علي الفاساني قال كتب الي ان من قبلنا
قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب سبحانه من لا يدرك ولا يصف ليس
كمنه شيء وهو السبع البصير الشرح اما كونه منزها عن ان
يحد او يوصف فله في بانه وربهانه وكذا كونه مقدر ما من الخلق
الظهور اما كونه سميعا بصيرا فيجب ان يعلم ان السمع والبصير في حقيقة
نما على كلامه على وجه اعلى واشرف من ما يفهم منها في الخلق والافان
فان بصيره يرجع الى كونه ذات بحيث يفيض عن الوجود وان كل ما نشأ

اباها مكشوفة لديه مشهورة له وكذا سمعه عبارة عن احوال المسبوق
والحروف والاصوات حاضرة عنده مكشوفة الحديث التاسع وهو الثاني
والسبعون في المائتان سهل عن بشير بن بشار التيشابوري وهو عم ابي
عبد الله الشاذلي في من احوال الهادي قال كتب الي الراجل ان من قبلنا قد
اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول ان جسم ومنهم من يقول صورة فكتب
سبحان من لا يدرك ولا يصف ولا يشبهه شيء وليس كمنه شيء وهو السبع
البصير الحديث العاشر وهو السادس والسبعون في المائتان سهل
قال كتب الي ابي محمد عن مسند حمزة بن محمد بن مائتين قد اختلفوا في
احوالنا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فان رايت
يا سميع ان تعلم من ذلك ما اتفق عليه ولا اخرج عن فقلت
منطوقا على عبدك فرفع بخطه ثم سالت عن التوحيد وهذا عنكم
منقول الله واحد واحد اهلين ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق
وليس بمخلوق يخلق ببارائه تعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك
وليس بجسم ويصورها يشاء وليس بصورة في كل شأني وقد كتبت
اسماي ان تكون له شبهة هو لا غيره ليس كمنه شيء وهو السبع
البصير الشرح المنطوق التفضل وتطول عليه امن عليه قرأتم وهذا
عنكم منقول اشار الى انه ليس على كل احد ان يخوض في امر التوحيد ليقص

أكثر الناس من دركه بل كيفه ان يعتقد ان الله تعالى واحد واحد الى آخر
ما ذكره وفي قوله خلق تبارك وتعالى من الاجسام اشارة الى كونه
جسديا بالبرهان اذ ثبت تحقق في موضعه ان العلة الوجودية
ومعلومها لا يجوز ان يكونا نوع واحد الا لم ان يكونا الشيء علة
لنفسه وذكر بيان هذا التزم هنا كالمفصل وايضا وجود العلة
الموجودة اقوى واشد من وجود المفعول والتفاوت بالشدة والضعف
في الوجودات يستلزم الاختلاف في المميزات فظهر ان خالق
الاجسام تقع ان يكون جسما من الاجسام وكذا مصور الصورة
يستحيل ان يكون صورة من نوعها ومع ذلك لا بد ان يكون في
الافعال والاثار ضرب من المناسبة بينهما من فاعلها ومؤثرها
ليصير ولايات وحكايات لا سمائة وصفاته التي كلها موجودة
بوجود الذات والية الاشادة بقوله ان يكون شبه هو لا غير
اي اجل من ان يكون له شبه ليس غيره من كل وجه لا كسائر اشياء
المخلوقات التي لا بد بين كل شئ من منصف من اتحادها في الية المشاهدة
والله نعم ليس كذلك اذ لا مساوي له في الذات وكذا في شئ من
الصفات فكما ان وجوده لا يماثل الوجودات فعلمه لا يماثل العلوم
وقدرة القدر سمع لا يشبه الاسماع وبصن لا يشبه الاجهار وكذا

ويعلم ان الله تعالى
هو الذي لا يشبه
اشياء المخلوقات

غيره من الصفات

غيره من الصفات الحديث الحادي عشر وهو السابع والستون
والثمان عشرين باسم اصيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن
عيسى عن ربيع بن عبد الله عن الفضل بن يسار بالسين الممثلة
بعد الياء النقطة تحتها نقطتين الهندية ابن القاسم عربي صحيح
بصري ثقة عين جليل القدر روى عن الباقر الصادق ع
ومات في يوم الصادق ع وقال الكشي حديثي عن ربيع بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان وعنه بن مسعود قال كفت الى الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير عن عدة من اصحابنا قال كان ابن عبد الله
اذ انظر الى الفضيل بن يسار عقبلا قال بشرا فحينئذ كان
يقول ان فضيلا من اصحاب ابي وافي لاحبال الرجل وان حيث
اصحاب ابيه وقال الكشي ايضا انه ممن اجبت العصاة على تصديقه
والامارة بالفقه صرح وقال النجاشي قال ابن ابي عمير يكتفي باصين
روى عنه حماد بن عيسى وحماد بن عيسى في كتاب روى عنه
جماعة وروى الكشي في معجمه روايات كثيرة من غيرهم نقلها ابي
الى التطويل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله لا يوصف
وكيف يوصف قلنا في كتابه وعاقبه والله حتى قد نك
يرصف بقدر الا كان اعظم من ذلك الشرح ليس لاحسان

يصف الله الأسماء بصف به نفسه لأن صفاته ذاته ولأنه قال
 تعالى وما قدرنا الله حتى قدره ولأن كل ما يتصوره الراصف
 في حقه وإن كان جليلا عظيما فهو أقل وأعظم من ذلك لأن
 ذلك صفة الراصفين لا صفة الرب تعالى الحديث الثاني عشر
 وهو الثامن والسبعون والمائة ثمان على بن محمد عن سهل بن زياد
 عن يزيد عن محمد بن سليمان عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود
 عن أبي عبد الله قال قال الله عز وجل لا يقدر العباد على
 صفته ولا يبلغون كنه عظيمته لأنه كنه الأبصار وهو غير كنه الأبصار
 وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا أين وكيف وكيف
 فكيف أصغر وكيف وهو الذي كيف وكيف حتى صار كيف
 الكيف بما كيف فلهذا من الكيف لم كيف أصغر وإن وهو الذي أين
 أين حتى صار أين فلهذا من أين بما أين فلهذا من أين لم كيف أصغر
 بحيث وهو الذي حيث حيث حتى صار حيث فلهذا من حيث بما
 حيث فلهذا من حيث فلهذا داخل في كل مكان وخارج من كل شيء
 لأنه كنه الأبصار وهو غير كنه الأبصار كنه الأبصار على العظيم
 وهو اللطيف الخبير الشرح هذا الكلام مستعمل على هذه معاني
 الهية ويصاحف حكيمته الأولى أنه ثم عظيم ومعنى كنه عظيم أن

في غير ما رواه القائل
 من الأسماء باسم

وقوع الهية التي هي شدة وجوده بلغت إلى اللانهاهي بل والله تعالى
 وقد سبق الكلام في أن القوة كيف تصف بالاعظم والصغير والنا
 واللانهاهي وهي صفات المقادير والكليات والأوليات
 وإنما ذلك باعتبار مقادير الآثار والأفعال وكما أنها فوق
 هذا اعظم من فوق ذلك الأصغر وضعفها وضعفها عشرين أو
 عشرين أمثاله أو مئتيه أو غير مئتيه هيته المعنى يطلق عليه
 ثم اسم العظيم وأنه غير مئتيه في العظمة لا بمعنى يلزم الجسدية
 وقول الانسجام تعالى عن ذلك على الكبرياء الثانية أنه رفيع أي عالي
 الدرجة عن الخلق بعيد المناسبة عنها لا بمعنى الرفعة المكانية
 كالفلك الأعلى فبينه وبين خلقه درجات وجودية ومنازل
 معارج من الحق إلى الخلق ومن العبد إلى الرب بعضها ظاهرية
 وبعضها سرية لا يدركها السالك من قطع جميعها حتى يصل إلى
 الربوبية وفي الحديث أن الله ثم سبعين ألف جواب عن نور وظنة
 الحديث والثالثة أنه لا يقدر العباد على صفته أي على حقيقته
 وقد مر بيان أن كنههم لا يبلغون كنه عظيمته أي لا يعقل أحد
 كنه ذاته وقد سبق برهانه والخامسة أنه لأنه كنه الأبصار
 ولا أبصار العين ولا أبصار الأرواح كما مر السادسة أنه

لا يقبل القسمة ولا القسمة لذاته لأنه يلزم أن يكون ذاته قابلاً و
 فاعلاً والتاسعة أنه لا يوصف بأنه وهو الحصول في مكان صف
 الامكنة ولا حيث وهو الحصول في جهة من الجهات لأنه يلزم من
 ذلك كونه جسماً وفي جسم والعاشرة البرهان على امتناع أن
 يوصف بكيف وهو أن الكيف هيئة امكانية وكل هيئة امكانية
 مستقرة لا الجعل حتى يصير وجوده فإما يصير وجودها مجموعاً
 لم يكن الهيئة هيئة فلم يكن الكيف كيفاً لأن هيئة الشيء ذي
 الهيئة فرع وجودها وإما لم يكن الكيف كيفاً لم يعرف الكيف وما
 لم يعرف الكيف لا يمكن وصف الله به فلم يفرض له تعالى في حقه
 ذاته كيفاً لأنه لو كان كذلك لزم توقف الشيء على نفسه فتعطل
 تعالى وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفاً معناه ما ذكرنا
 من جعل الوجود واتباع الهيئة له في الوجودية والحادية عشر
 البرهان على امتناع أن يوصف تعالى بأين وكيف تعالى المساق
 المذكور في الكيف والثانية عشر في أنه تعالى باطن في كل مكان
 ولكن لا يدخل الجسم في المكان ولا يدخل الشيء في الزمان ولا
 لا يدخل في المكان ولا لا يدخل الكل في الجزء ولا لا يدخل الشيء
 في الشيء والهيئة في الوجود والمادة في الصورة والنفس في البدن

لا يقبل

لا يقبله إلا بصار ولا بصار العيون ولا بصار الأوهام كما
 السادسة أنه يدركه البصار فضلاً عن البصائر إذ البصار
 لا تدركه انفسها ولا الاتهام ولا رقيتها المربيات لأن خبرتها
 متعلقة بملك الموضع والآن فلا حصول لها لانفسها والادراك
 مطم عبارة عن حصول شيء لشيء والتابعة أنه الخفيف غير أي
 عالم بالاشياء ولكونه لطيفاً أي خفياً عن كثافة الجسمية وظلمة
 المادية وكل يخرج عالم بذاته فهو كدوى الشيء بيقينه وإما
 كونه عالم بالسيار الاشياء كلها فلا بد ذاته بسبب كل شيء إماماً
 بغير وسط أو برسط حصل هو انهم منه والعلم بالسبب
 العلم بمسببه وما من شيء إلا ويرتقى في سلسلة الاسباب اليه
 تعالى فإذا علم ذاته علماً تاماً هو ذاته علم من ذاته ما هو سبب
 له علماً تاماً وإذا علم الحصول الأول علماً هو عين ذاته علم من ذات
 الحصول الأول ما هو سبب الأول له كذلك وهكذا الحال في
 علمه بالثالث من الثاني وبالرابع من الثالث وبالخامس من
 الرابع فيعلم الاسباب الأولى مسبباً لها وهكذا إلى آخر الوجود
 وإذا في العلل كانت واليه الانتفاء بقوله ثم لا يعلم من خلق و
 هو اللطيف الخبير والتاسعة أنه لا يوصف بكيف أي عرضاً

او ما يري بحري هذه الانحاء بل هذا غير اخر من الله تعالى
 الكثرة انما نشأ من غايته عظيمة وسعة قوته فلو خلق منه
 مكان لكان فاقدا لشيء والفقده ضرب من النقص والقصور
 ورجعة الى العدم والعدم بنا في حقيقة الوجود وقد علمت
 مرارا ان ذاته تعالى محض حقيقة الوجود وحقيقة الوجود لا
 يمكن ان يكون وجود الشيء وعدمه الشيء اذ هو بالالم يكن لنفس
 حقيقة الوجود بل مركبا من وجود وشيء اخر غير الوجود
 كسائر الاشياء والناقص الوجود فانهم الثالثة عشر انه تعالى
 خارج عن كل شيء ولكن لا يخرج من اهل الشيء فاقدا لاه وفتشا
 هذا المخرج هو ايضا بعينه فتشأ ذلك الدخول وهو غايته
 عظيمة وحكاية في الوجود فان غايته العظمة كما يستلزم
 ذلك الدخول في كل شيء فكذلك يستلزم الارتفاع عن كل شيء
 فلهذا قلنته عشر مسئلة من المسائل التي لا يحيا ذكرها المتدلا
 وما كيدنا على شرحه ثم عن ان يقال وجهها صلا ويذكر حاله
 بصريين او بصيرة عقل ثم عاد الى ذكرها هو كالفقد لكنه
 الشيء لها جوله لا تذكره الا بصار باب النهي عن الجسم
 والصورة وهو الباب الحادي عشر من كتاب التوحيد فيه

قلنته اعايرت

بسم الله الرحمن الرحيم
تخبرك اللهم يا من خضنا بحبيبه من بكاء عليه السموات وسكانها والجبال
وخزانها والارض ونبعاها والبحار وجنتاها ومكة ونبياها والحيوان
وولدائها والبيت والمقام والمشرق والمغرب والشمس والقمر والبرق والريح
والافلاك والارواح سيده ناصيه الكونين اي عبد الله المحسن واصلي
عليه وعلى جنه وابيه وامه واخيه وذريته ربنيه مادام السما والارض
تسكن بماء الرجز على الارض الامكان وقلاطم جوار الخرن بكاء الانس و
الجان ويعرف بميون الباكين في هذه الطوفان زيان من وجد حرقاست
سست شكسته فلم كن سيد درست محمد حسين وخسين حسين
كه ارايش جال ويرايه بالاي شاهد ولا راي سخن ورا شاهد خضر بارگاه
محمدی است كه خلعت خلقت في احسن تقويم رايه دای و لقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه في قدر هكین طراز جز
فزع لبس ساخته و تبليغ شكري كه كل كونه عند راي بيان و غازه
عارضه با تياج بيان راز بيد هديه بشكاه معبودی است كه بتقطع
رياحين و ازهار شواهد حیات و سايه ايجاد را بتشريف و فاكهة
كثيره لا مقطوعه و لا منقوعه و فزین من فزعة مشرف و فزین من فزود
مكس كرم اوی غنقايرد بكنه كالش خرد پی برد رود لنگ لنگان
لسانان حد كیفیت علم در بیان حد زوحدت كسی را كه دل اكراست
بجان طالب بای اسم الله است بود نقطه با بطون كلام بتدبير و انجیل
فرقان تمام چهر آن نقطه در طول سيار شد بصورت الفزان پدید آمد

شد ناهل و حجت بحق معرفت ز الله قانع بحر الف چه بر جبهه نقطه
شد خط حجاب از ان باور باشد عیان در حساب چه آن نقطه را بر عیان
شد در الف کشت بر در بر کار و بار کر شریع خوانند اهل تناس
خوانند جز نقطه وحدت شناس الف بحر عظیم رب مجید چه حجت کشت
وال الله انوری بدید بران نقطه وحدت ارسال شد همان دال بود
انکه خود دال شد کهی حسین و حسین شد کهی عین و عین ز وحدت عیان
کشت این شور و روشن همان نقطه بود اینک هر دم قلم برین و کرد و کتب
ز درم غرض خالی از نقطه یک حرف نیست ولی محرم این چنین را نیز
کیست فراید بران کو خصوص و تفویض خوانند جز نقطه ارباب هوش
در این بار که عقل را راه نه تفکرا ز این مرزا گاه نه بعینه صفت هر کجا
شد ز نفی و نفی وحدت اثبات شد خدا حجتی از علم رسمی محال که
افسانه خراب او را با خیال کس از خلجی بار خرمایچیه کس از نقش
مائی حقیقت ندید بجایان جان است چندین طلسم خرمایچیه انکه رست
از طلسمات جسم و در این راه عشق است جلالتین کو ادر که ناقص کند
در که این الهی مرا فرام آدر که نیست ره خاک بر عالم پاک نیست الهی
پرستش تویی را سزا است که ذات منزه ز جود و جرات است
باده خرابیم و ساقی تویی همه فانی محض و باقی تویی ز شیطان پرستی
مرا در رهان بسوزند و صفت رسان سدم راهوالی کون از شور عشق
بر اندر از چیه ام در عشق دلم ساز از نشانی عشق و ریش و ریش
خرد و خردم کن بسودای خویش ز کج حقیقت ز کوهم بد ز صفت

فان

نجام بد ز پنج حجت زخم زرد کن بد روی مرا صاحب در کن صفت
ز خساره ام برده نور زخم بدینیم از خدا کرده دور بدین شبیه کی
صاحب آیین شوم چه بدین شوم کی خدایین شوم نکویم چه بدین چنان
باید الهی تو آن کن که آن بایدم و رواج خراج صلوات زاکیات و لطایف
تحایف تسلیمات لطیفات که هوای صبری چنان از نفحات آن لیلی سالی
در بر تو کند زینباده بارگاه عرش لشبانه جناب خدی بیا هیست که فاش
شود نقش بطغرای غمراوی ها کان محمد با احد من دعا کم و لکن رسول الله
و خاتم النبیین موعود و فریق ویرایع بلیغ رسالتش بتوفیق رفیع و ما
ارسلناک الا رحمة للعالمین صبتین و مودهن است حسرت و اقلیم کنت نبیا
و ادم بین الماء و الطین دارای کشور از انک من المرسلین شناسای من جا
عرفناک و عارف معارف لولاک مغرر بخطای یا ایها المیزان و موقر
بر قارم فاند ز شنوای یا ایها المیزان قل فرمان رسان بلغ ما ازل جهان
مردت سپهر حیا جیب خدا خاتم الانبیاء شه یوسف اوصاف و یعقوب
خوی شه و الضحی روی و اللیل مری رسولی که خلقت با و داشت صلی
رسولی که شد خلقت او را طفیل به از عصی پیشینان عصر او به از سحر
المنتهی عصر او چه عصری که روح و قلم سایه اش نه افلاک و نه یله کان
پایه اش جمال و جلالتش بری از زوال تعالی الله ان آن جمال از جلالت
و برال و اولاد او سیمتا خورشید و آسمان ولایت و برجیس ایران هدایت
قاید الغر المحجلین و غرة الاثمة المعصومین ماه برج خلالت فارس

میدان شجاعت مظهر العجايب و مظهر الغرائب مخصوص نقض یا اثبات الرسول
 بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فابلقنت رسالة ومنصوص خاص
 قال الله هو مولاه و جبریل و صالح المؤمنین سزاوار یا علی انت سید الارین
 والاخرین صاحب سیر ائمه سیرت را ای هل اتی فرد زنده مشکون انا مدینه
 العلم و علی بابها خداوند اعلم انت متی منزله هر دو من موصی مشرف
 بتشریف و التمجید اذ هو یستبشر انی جاعلك للناس اماما قال لول
 کشف الغطاء ما از دست یقینا علی شاه و دلیل سوار و حتی بنی صاحب
 ذوالفقار شعی کز پس برده چون رخ فرد بر روی آمد از برده ستری
 که برده بنودی اگر ذات او کرد کار فکر دی خدائی خود اشکار دو
 شمعند نورین زایران او دو فرزند مهر و مه از خوان او زار قام
 حاکش زمین یکوین ز خوان نور الشیخ خاك نه جلق نشینی ز خلقش
 هولی نعیم شترای ز غمهرش غدا بجم کشتن چشم از میان ذوالفقار
 شود کار ماهی چه تب لرزه دار پلنگ دژم ربه بر او کهن
 پیل اندک نجر او چه بنهاد احد بسراج را در آن شب که ره یافت
 معراج را چنان باب لطف احد دید باز که از بیم احد شود بی نیاز
 به برتری که جای هبوط نبود به برتری که جبریت انجا نبود به برتری که
 ان مهر بی سایه رفت به برتری که در روی چه و چون نبود به برتری که
 جز ذات بی چون نبود به برتری که رنگ تفکر نداشت به برتری که نور از
 مه و خورشید نداشت به برتری که جبریل را بر بسوخت به برتری که او هم کسب

شیر حق

زخم

نور

بسوخت به برتری که اندیشه را راه نیست به برتری که جز جای الله نیست
 نبودی اگر بیم احمد حجاب بعینه احدا مدی در حساب چه ان دست
 در منزل دست رفت همه جان شدش جسم بی پوست رفت مقامات
 نازنه طی کرد و دید سخنهای ناکفته گفت و شنید اگر روی نهفت صاحب
 صدا بگویند آمدش ان صدا آشنا اگر شخص کویده نمود رو شد نقد
 معلوم زان گفتگو که خلوت اگر خلوت کبریا است و صاحب اواز
 شیر خدا است به برتری که جز سر صبحم نبود در آن جزئی سانه عرم
 بنرد بذاقی که در هم تکلم خطا است زبان چون باشد کلام از کجالت
 با حمد سخن گفت تا آجناب شود که از رتبه برتراب که تنهانه ست
 طهان من است برکت تکلم زبان من است ید الله خزانم که دست من
 علی بنده حق پرست من است فکر کهنه تیماری از دلش فلک کشته
 اطمین برای جلش به پشتش اگر مهر سایه غدار خطوط شعاعی
 خلد هیچو خار نبی را بنوی که حیدر شناخت علی را بدانسان بهیر
 بذات علی بی بردگی خرد تر اند بذات خدای بی بردگی کسی که تواند
 خدا را شناخت تر اند شه اولیا را شناخت شعله هفتم در کمال
 کردن سید و صیاد و آمدن فاطمه زهرا و هم باز نان بی هاشم بمسجد رسول
 خدا ص در یغا که از سیر سیر لایع فضای حرم شد کلیسای راهب
 پس از مصطفی هر غصه خلافت عمر شد بر غیب بر بکر راغب
 نشد آن سنک زافسون خبر زانی مکتب از حیدر اعاب عنایت

شیر

ز غفیف در بدی بگر کس رسید : ابو بکر چون کلب کم کرده صاحب
 ز بس منقلب کشته اوضاع کرده : عمر در نقش علی در مصائب
 شدانش بلند از دشمن باری : که روح القدس بر دلاست حاجت
 نهادند پای ادب در جرئی : که بد قبله خلق از چهار جانب
 اسیر شدم شد علی انکه آمد : نبی را پسرم و داماد نایب
 که امین علی انکه در صبح : خرد خواند خنده شعری فاسد
 ز ناد علی دران ظهور عجایب : نجد معینا لك فی التواب
 علی روح قدس از سمت تقدس : علی عقل کل از علم مراتب
 علی انکه فرمان او کس نبود : نکشتی روان روح ادم بقالب
 علی انکه چون ذوالفقار در یک : کشد روزگین برهنه بران سالب
 که بنده سوی عدم کله کله : هر بران سالب چه خیل ثعالب
 شود چون برزم از پیکان زنی : شود چون برب از ننگان هار
 سر سریشان زید رخ عساکر : تن پیرد از نقش سم مراتب
 در اندم کران زرم غطی نماید : مغارب مشارق مشارق مغارب
 عجب شمر شد قهر خیزد بیدار : فرزان شود بر فراز رکائب
 خطا هر زمان کوی اندر صف : چه در صدم کوی بلند مناقب
 خدا نیستی ای نبی را پسرم : نبی نیستی ای خدا را مصاحب
 بسی از خصال نبی برتر ممکن : بسی از صفات خدا برتر واجب
 تکریم رسول ولی بار صولی : چه محمود حامد چه مجتهد و جاذب

تکریم خدائی ولی با خدائی : چه معشوق عاشق چه مطلوب طالع
 چنین سروری را خبر کی پسند : ذلیل حادث اسیر نواب
 تران دید مغلوب هر کس از : که خرامی نبی غالب کل غالب
 کوی که صفهای شیرین در جز : شود مستمند صفوی اکالاب
 بشاه چنین جوهری این ستمها : برد عار او بان و ننگ هراهب
 حقیقت شد مردم اشکار چشم بزرگ : عیان کرد بد طلب و طلب رسید
 حدیث در رد الودی زرم در شرف : مرا تاب تکلم خلق و تاب نشین کرد
 ضوع لیل و نهار و بظلمت لهاد : و در کشور تابش مهر و ماه
 کاروان کسوف و خسوف بار کشاد : و افلاک در زیر بار غم خیدند
 و افلاکیان کربان صوری در بدین روزی : که بد الله العلی الالی
 را دست و گردن بسته عساکر کشیدند احباب : دل شکسته از این
 کار دست بسته انگشت خفت بدندان خیرت : که بدین ساکنان
 صوامع جبروت بجم و برد باری آن : در بای غضب قهاری بعضی
 تحسین و برخی آفرین می گفتند احباب : کبار چون سلمان و ابان
 و مقداد و عمار از عقب با کربان دریدند : و بدین و بدین حال
 بریده اسلی در مقام عتاب و خطاب : بمرامد که ای دشمن
 خاندان رسالت صاب ولی غاصب حق : ابو تراب همه انصار و احباب
 اصل و نسب قرآیند اند که از چندین : ز نایب رسید ای نسل حرام
 در کدام کیش و مذهب دیده که بای : بی حرمی کسی بی پیغمبر خلیف
 گذارد و دختر پیغمبر خود را : این همه از اردو اما چون جید کر آرد

داخل مسجد نمودند چون ابوبکر بیدین را نظر بامیر مومنان افتاد
گفت دست از پرده بردار پس امیر مومنان علیه السلام رو بسوی مرتضی
حضرت رسالت نموده عرض کرد که یا بنی تم ان القوم استضعفونی
و کادوا یقتلونی ای برادر این قوم مرا ضعیف کردند و قصد کشتن
من نمودند نظم چه خلق ذلت سلطان اولیا و دیدند بیخ ناله
را حسرت دارند و شکوه کردن شیر خدا بیهوشی فتاده
لرزه بر اندام حاضران بکس که ناکهان شده لولا که از درون صریح
نمود دستی و فرمود باز باز فصیح که چیست این همه بیداد و ظلم و جمل
و مگر چه واقع است که کافر بشدی ابابکر بیکر چنان که زراش غیبت
گذاختند همه صد او دست بی را شناختند و احباب و انصار را جدا
و اشترار صفار و کبار و بیدارند که دست رسول خدا از میان صریح منور
برآمد و صدای هم بلند شد که فرمود یا ابابکر الکفرت بالذی خلقک
مَنْ رَبُّکَ ثُمَّ نَطَقَ ثُمَّ سَوَّاکَ وَجْلاً یعنی ای ابابکر ای کافر بشدی
باز خداوندی که تو را خلق کرد از خاک پس از نطقه پس در دست مردی
گمراشد در آن حال اشرف او صیار و بیکو ساله سیامی ابوبکر کرده
بزیان حال فرمود ای ابابکر وای خداوندی خیر نظم ای با ظالم خلق
بسته میان چشم بر شیده و آن خدای جهان چیست بر هانت ای سگ کافر
که نشستی جای مندر می نشینی بجای اشرف ناسن محبت چیست ای
خدا شناسا کیست که با من احترام نکرد با ما رفتن سلام نکرد در غیر
خم ای سگ مردود انکه بیعت من نکرد که برود مگر اکنون بفکر ابر شادی

با ضلال

نشستی

ابوبکر بر منی دارد

دست بیعت بدست من دادی عهدیستی و تو آن کردی
لعن بر کیش چون تو نامردی چه بسیار شبیه بنی ابوبکر
و زمان بعد چنین با خصمه ها با لکم مجلس بنی یمن علی بنی
الحسین اگر شید خدا را با کمال قدرت و قوت و ایمان در کردن
کردند بسیار کرد را با وجود ضعف و ناتوانی غل در کردن مجلس
بنی یمن و خدا را با پرند اگر امیر مومنان در انداختن حسین را بر آید
شمع رخسار خویش عیدید سید سجاده چون یکسوزان خون آغشته
حسین بر خود می پیچید آن پسر پسر را که یان این پسر پدر را
نخون غلطان دید در آن حال فریاد بلند نمودند غلطان و ظالم
کرم را را غلظت ساخته اظهار بی ادبی نمود عرض کرد یا علی
نظم اگر چه نیست سخن در شرافت بابت ندانست دفع خبر
خلافت بابت سوار کند رضای خلیفه چون پیچید سزای
خویش و شمشیر ال مرزبان دید دو تن خلیفه بیک عصر خود
نشید کسی گلی بشام و یکی در مدینه دیده کسی فداقت باب
تو بیکند و انتقامت من کراست جرات انکار بر امانت من
اگر تو نیز پسر شورش پدر داری هزار تنه خوش اید از سر
واری خلدن رای من از سر زدن تو ای دل دلش بین
در آید با ب خویش حسرت خویش حضرت سید سجاده چون

از همه زبان درازی از آن بی جای بی بنیاد ملاحظه فرموده و
غیرت بی جا شای برافراشتن راست شده و لب بجزایر کشوره زبان
حاله بود نظم ای نظام در روز جزای خبر نبرد ای واداران
جفای فرمودار گزینید بشناس باب زانی خورشید نقد ^{خفیف}
نام پدر رهبر محض را پس نبرد پیغمبری که خورشید را دوست جد
تراست یا چند بام ای ز خدای جز نبرد انبیا حسین
که شادی نکشتنش در خون نشسته شیر خدا تا که نبرد
داری سر خلافت عین خرافت است ای عاری از حقیقت
و فضل و هنر نبرد باشد کدام آیه دلیل امانت فاسق کجا
و حسنه خبر لبش نبرد شادی تر از شهادت بام که از غمش
خون کرده خلق در عالم صلی نبرد از کمال است که علی تب در
خروش از حضار مجلس بلند شد چون حکام تکم کردند از تراب
با بر بکر که شیون از طلب اصحاب بلند کردند عمرید کرد از شمشیر
کشیده بجا نبرد کرد و بیکه ای از تراب این سخنان را بلند
و دست بر سینه او بکر دراز کن آن بنده کوار فرمود که اگر بیعت
نکنم چه خواهی کرد عمر گفت تو را بقتل می رسانم آن حضرت از روی
تخیر بر او نکر است و فرمود بخدا سوگند که اگر وصیت حضرت رسول

منظور کرد

منظور نبود ای الحال بر تو و بر همه خلق می نمودم که از ما و تو
ضعیف تر و ذلیل تر کیست در آن حال حسین با چشم اشک
بار بر زمین را بسیار بدید بر کوار ایستاده بودند نظم چه دیدند
کمان سخت تر دل زهنت بی عقل حیدر حیدر ایستاده تنک
ز بی یاری آن امیر کبیر کشیده از افغان چهره غاسیر
قتل پدر کرد به الله کلمه بقیه بهیمن نمودند که ای خدای
نداریم کس تو را بیکسان را بفریاد رس امیر مؤمنان آن
دو کوشواره عرش مجید را در بر کشیده فرمود که اینور در میان
غم مدارید بخدا سوگند که ایستادن یارای آن نیست که بدید
شما بقتل رسانند و از آن به مقدار ترند که این اراده نمایند پس
هر یک از اصحاب بیکر یکدیگر با پی بکری نام و شک کرده و زبان
حال زبان بطعن زدن کشودند سلمان فرمود ای اهل بیت
دل سخت از جای سلمان برخیز نماز عمر را خالص ساخته که
ای سامری و در آن از مخالفت هر زن زمان به برهنه و باذن
میگفت از کرمی بازار بخش چند کینه و اخگر در کافران
سینه اباذر میفرمود و باذن زار کعبه فلک و مجنبن
را مسوزید بریده اسلی بر باد کرد اید شنان خدا و رسول و بر

ما و شما نفرموده جیب خدا دست بیعت است الله الغالب را بوسیله
امروز چنین میکنند بخدا سوگند نمی مانم در پیشگاه شما و از خلیفه
باشید و جانشین رسول هفتاد باشد عمر حکم کرد که نزد بریده
اسلمی را از صبی پیرزن کردند نظم یکی نشسته ز احوال کرم شیون
و شبن سر شک بار ز احوال و الد حسنین یکی نشسته یکی از این
ام و گیر یکی ز سر ز لش خلق سر کردند بریر که فاکه از در صبی
بصدغان و خروش رسید فاطمه پیراهن بنی بردوش خناره
در جوار چین اجل با استیصال مخدرات بنی هاشمیش جرد بنان
کسی که سایه او مه ندید بر لب بام قدم نهاد پسید میان کثرت عام
که ناکهان بر جبریل پرده پوش آمد میان فرقه اصحاب و خورشید
فتاد چون نظرش بر خراج پیغمبر ز جلالش خشایند همچو لایق
پس آنحضرت فریاد کرد و ایتاه و اصفیاه و ابوالقاسمیه و امجداه
و انبیاء و الیقاعی از پسد غم بی بار و خوار افکار
خوشی عجب خیر داری بت پرستان بمان ترا شکسته و پیرمان
در گردن دامن بستند فاطمه را که پاره تن خورشید خوار است
بهار شکسته و لعل سقط شده بین پس رویان بر که کرده فرود
ای ظالم کفر خود را ظاهر ساختی و بد شرفی عتوت پیغمبر خورشید بر دهنی
بقرت خدا سوگند که اگر دست از پسر محمد بر نهاری کیس و خود را

بر ایشان کنم که در پای غضب الهی میوش آید و ذی جباری از شما پی
رحمان را باقی نگذارد بخدا قسم من از ناکه صالح کمتر نیستم و بجه
او عزیز تر از فرزندان من نیست سلمان گوید که دیدم از مکانان
فاطمه و دیارهای مسجد به منزلت در آمد و از زمین بلند شد بنوعی
که از زیر آن تزلزل عیور نمود پیش رفتم و عرض کردم نظم ای بانوی
عقل با امامت مستور و حجه کرامت تو مظهر رحمت خدای تو
بار ختم انبیائی هستند اگر چه ز اهل کین قوم را خنای غضب مشو
باین قوم آن بانوی کاج و کایت و آن مرید امت التماس سلمان
را اجابت نمود بر کشت پس ابو بکر ملعون از هلاک قوم سر رسید
و دست از امر بر میان برداشت آن حضرت بحجر طاهر را جفت
فرمود آن فرقه خدا شناس بان همه ظالم اکتفا نکره مذکوره که
قلعه چند بود خدا و رسول فاطمه بخشید و بودند غضب نمود و کلاه
آنحضرت را از زینت بیرون کردند آن مظلومه با جمعی از زنان
بنی هاشم بنزد ابو بکر آمد و فرمود که بخیر ای من بگری و صبری را
که دیدم حکم خدا بمن رسید با بکر از ترس ششبع مردم خواست
تا او را بکشد و مذکوره را در کند عمر ملعون گفت تا که راه نیار و در
فاطمه در جدای بی جای بی از دم مشرق میکی حکمی که در باب سایر
مسلمانان جاری میکی که بنیه را بایدا از مدعی طبلید و رقی من

جاری میبانی و حال آنکه من فدای تو میبخشم و تو هم میبخشی از من
 بکبری کواه آوردن با قناعت عمر ملعون بی ایمان تا کواه بخاری
 نمیدم پس فاطمه امیر المؤمنین و حسنین و ام ایمن را کواه آورد
 عمر گفت شهادت علی چون نفع برای او و فرزندان او دارد اختیار
 ندارد و حسنین طفل اند و ام ایمن زن عجمی است شهادت او را
 قبول نمیکنم نظم مکرر بخدا رسول خدا صلوات الله علیه که آن کس
 حایر شود باشد برای غضب فدای تو است **چون اگر بیکر بخت فاطمه**
 شرفه آن رسول نشد رسید کار بجائی که در حضور عمر شهادت
 علی را تقبی قبول نشد پس آن معصوم به بیرون آورد فاطمه را که
 حبیب خدا برای فاطمه فرشته بود در این فدا عمر نامه را گرفت
 و آب دهان بلبید خود را بر روی انداخت و پاره کرد فاطمه آهی کشید
 و فرمود که خدا شکم تو را پاره کند پس آن مظلوم به مسجد آمدن آن
 بنی هاشم پرده در پیش روی آن خدعه و در جهان باز داشتند
 برای تمام تحت خطبه و نهایت فصاحت و بلاغت از فرمود بعد
 فرمود اینها الناس ای کراه نیستند که پیغمبر فرمود فاطمه یار جکی
 من است و من اذها فدا دانی و من اذنی فدا دانی الله همه شهادت
 بر حقیقت این مقال دارد پس فرمود کواه با سید کبار بگوید عمر را

از او

از او کرد و در چهلوی مرا شکستند و فدای تو میبخشم و تو هم میبخشی از من
 ایشان را ثابت کرد و این را خواند که ان الذین یؤذون الله
 ورسوله لعنهم الله فی الدنیا و الاخرة و عندهم عذابا الیم
 ان پاره تن حبیب و در بخانه مراجعت فرمود و از ضربتها
 و زارهای آن طاقه بی بنیاد بادست و چهلوی شکسته
 به لبستر بیماری علیل و رخسار افتاد **الا لعنة الله علی القوم**

شهادت فاطمه امیر المؤمنین و حسنین و ام ایمن را کواه آورد
 عمر گفت شهادت علی چون نفع برای او و فرزندان او دارد اختیار
 ندارد و حسنین طفل اند و ام ایمن زن عجمی است شهادت او را
 قبول نمیکنم نظم مکرر بخدا رسول خدا صلوات الله علیه که آن کس
 حایر شود باشد برای غضب فدای تو است **چون اگر بیکر بخت فاطمه**
 شرفه آن رسول نشد رسید کار بجائی که در حضور عمر شهادت
 علی را تقبی قبول نشد پس آن معصوم به بیرون آورد فاطمه را که
 حبیب خدا برای فاطمه فرشته بود در این فدا عمر نامه را گرفت
 و آب دهان بلبید خود را بر روی انداخت و پاره کرد فاطمه آهی کشید
 و فرمود که خدا شکم تو را پاره کند پس آن مظلوم به مسجد آمدن آن
 بنی هاشم پرده در پیش روی آن خدعه و در جهان باز داشتند
 برای تمام تحت خطبه و نهایت فصاحت و بلاغت از فرمود بعد
 فرمود اینها الناس ای کراه نیستند که پیغمبر فرمود فاطمه یار جکی
 من است و من اذها فدا دانی و من اذنی فدا دانی الله همه شهادت
 بر حقیقت این مقال دارد پس فرمود کواه با سید کبار بگوید عمر را

شعله در دلم لشکر کشیدن خاتم پیغمبران به تسخیر خبهر و فتح
کردن ساقی کوثر علی ابن ابی طالب علیه السلام
بیا ساقی ای ملک جانرا سروس که برده خمار از سرم عقل هوش
بر دلم ز غم کثرت از شرابم زخم خانه وحدت از
از آن باره ده که مستم کند بیک جوهر نردان پرستم کند
بیا ساقی از غم خرمم بین فلاطون صفت خم نشینم بین
تعلل بمن نابلی جهد کن بجای مرا عیسی عهد کن
بیا ساقی ای پیر روشن خنیر بیک جوهر دست مردان بکیر
که بخاره از می ناری کنند بدو فتح خرقه باری کنند
از آن راج نردانی بر فتح کنم کن بد لمرده کان عمر نوح
بیا ساقی از محبت می بیاد می صاف روشن بیای بیار
نه از جای دیگر زخم المست کزان کشت زردشت لشکر پرست
بد از مستی نیارم بیاد که کی بود کار و سر و کوی کعباد
بیا ساقی طره ای پیج پیج که دیو سنجی نین و هیچ
غم هیچ خوردن از اضاف نیست شفیع نه از باره صاف نیست
نداری اگر صاف دردی بیاد بین جو من غم دست بردی بیار
بد ساقی ای خضر راه هدا باین غم زده از می غم زدا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بهر سر خوشم تا لب خوی می
 مرا از نه شیشه بر لبی است
 بیاساقی از آن می خورم
 بهماجره ده که رنیم و مست
 بجای نراهای مستی زینم
 بیاساقی اندم که جان میدهم
 بی وجه باره و وجه حسن
 بده در عوض زان می روشنم
 بیاساقی ای راحت جان من
 بخاکم زن آن آتش تابناک
 زمستی نه بینم تراب و عقاب
 بیاساقی آن می که شاه می دهد
 بده جوهری لاله از ساغر می
 مکر باره لعل روحانیم
 بیاساقی ای قبله اهل دل
 زخم خانه می بی خاک بسیار
 که از رشته نظم خراهم فلکند
 زبان چه تیغ علی الشی است
 ز طبعم کشیدم سر کس بر زخم

کتاب

کتابی که طرغان بود نام او
 کتابی که از دی عیون را جلالت
 بنیاشد مناسب که در این قفا
 بشمشیر خون ریز دست او
 ولی صالح از عارف بالهین
 ز رایش جهان شک گلزار
 مرا هر تکلیف بکسیر کرد
 با مداد شرابیای دین ساختم
 چه کس سر صیبت بجام زخم
 چه شد گفته در تغیرت جندب
 که شد هر بد شو عاتم لست
 عدد سوزی از بخت غیر زدن
 به نیری اقبال بخت بلند
 در از حصن خیبر بیک خر کن
 نهانی چه معمورم ایدرستان
 صراف بزم ار نه مامور بود
 کجا بنده و شاه مالک مراقب
 پیران لشو رش اغاز را انجام او
 بطوفان نوح از بکا اشنا است
 بنز صیه کوشم بجهد تمام
 به کفار خیبر شکست آورم
 که شد خاکش از آب رحمت عجین
 درم ریز چون ابر از ارض شد
 دهانم بران کوه و رسم کرد
 بتالیف خراوانه پرداختم
 بعالم صلاهی تحرم زدم
 بلفت این چنین بانی این کتاب
 صلاهی طرب ندن تحرم لست
 جهان از نو عید نوید و زدن
 بیندازد در برج خیبر کند
 ز دست علی بر کن از پنج دین
 ببارید معمورم ایدرستان
 نه کس شخص مامور معند بود
 کجا ذره و صحبت افتاب

کجا زدم ساری کجا چوهری کجا دیده و حمله جیدری
 سزد شامری راضفان علی که پی برده باشد نبات علی
 به تیغی که از ضربت جیدری کنشتان سر مر جیدری
 بدستی که بیغش جنگام کین نوزدهشت برهای روح
 بان قدرتی کاژدها کوردم در پیش بهمدان دهان نابد
 ز مردانه دومی او را حد ز خون دینی عمر بن عبدی
 بمدهش کجا میتران راه برد نشاید بک از صد هزاران
 هکودر خون روح ذات بتول کند صبح ذات خدا بار سول
 مرا حریفی بوجیه مقصد نیست ولیکن ز فیض و کرم دور نیست
 که مستندانه طبع آزمائی کنم دلیرانه خیر کشتائی کنم
 زهی رفته کز فیض برود کار محتاجی صاحب ذوالفقار
 ز خط یافت چون کلک از زنگی کزنت از عطار و خط بندگی
 از این فخر سپاید بکین سرم که صلاح سلطان دین جیدم
 شکست خوردن ابابکر و عمر و عده سرداری دوز خیر البشر
 بدلاوران لشکر اسلام نکارنده نقاش از زنگ رای
 شدن خامه دگر صورت کشتای نکارنده کلک عطار و رقم
 چنین ز بلوغ معانی قلم که چون محرم خلوت کبریا

جنگام

میتوان

حبیب خدا شرف انبیاء

بفرمان ایند باین جنک به شخیر خیر میان بست تنک
 بجان با نانا اهل اسلام بنی سپاهی کمر بسته جهر ستین
 همدانده و لشکر جنگ جو سوی قلعه خیر از چهار سو
 دوسر کرده بی جگر از خود دو طاهر مسلمان و دیرالمن هود
 در ستاده بارایت کفر هود برزم یهودان پیمبر سرور
 در نوبت یکی نوبتی دیگر ی فراری شدن حارث خیری
 ز یکین یهود و دوزخ پیر سده نوبت باسلام آمد شکست
 ابو بکر حیران عمر شرمسار که مارا بخیر کشتن چکار
 دلیران ز غیرت بخوش آمدن شکایت کزاند در خروش آمد
 که بر ماورد زندگانی حرام بخون خفته به مرد فی ملک غلام
 ولیکن چسبانیم کاند سه روز نکورید دعوات از دهان
 بمیدان کین تا کمر بسته نیست که بکمر نخت سکرده نادرست
 کس از خضم مارا هم آورده نیست چه حامل که سردار مار نیست
 جلیب خداییشوای عباد بیاسخ بکشم کنان لب کشاد
 که ای با وفا لشکر کینه خواه میاشید نمکین که در رزمگاه
 سپه کز بر دست و کمر بر دست که هم فتح نمکین بود هم شکست

مباحثید خردن که چون جسد م
 بشود رایت خور بگردون علم
 به مردی دهم رایت اقتدار
 که پس ننکرد تا ناکس و حصار
 علم و اد باشد سپه دارین
 ستیزند مردی نه مردی کزین
 به مردی دهم رایت ای اهل دل
 که چون دیگران برنگرد و بخل
 چنان نه سوار که در روزگار
 بسرداری او کنید افتخار
 کسانی که بودند زان بر دلان
 به نیروی بازوی خرد در کمان
 در اندیشه کین منزلت زان کیست
 خرد این موکت در خریشان کیست
 علی راست چون در چشم شدین
 باین فیض عطا خواهد رسید
 زما پروکان غیر شیر خدا
 که باشد مراد از حدیث لولا
 بخرد هر یکی تا جسد م
 که فردا سپه دار لشکر منم
 عجب تر که شیخی بن ابلیس کیش
 کسان را شنید این کرامت بکیش
 کسی از حجابان الفت قرین
 رساند این حکایت بضاعت دین
 دل خدا شاه لشکر شکن
 خبر این کان هیچ بر خورشیدین
 بعد نا امید نشاند اجباب
 ز چشم رمد دیده خون جای آب
 شد حاجت از ترک حاجت را
 که در نا امید نیست امیدها
 چه صبح مبارک طلوع از سپهر
 عیان گشت رایت بر افراخت مهر
 دیوان خودی زلفا سخن
 عیان گشت رایت بر افراخت مهر
 نمود خردارائی خویش تن

بامید

بامید رایت بشوق تمام
 نمودند خود را بخیر الا تمام
 یکی زان میان سعد و ناصر
 که بنهاد با پیش خواهش نمود
 بدر پای اهن بشوق لولا
 ز پاناسد غرق و سربا پیا
 اگر خویش را سعد و ناصر
 ز احباب خاص نبی می شمرد
 نبود که از لطفه کج نهاد
 که لعنت بران نسل نایاب باد
 عمر نسل شوم روی از بهری
 ستم بر نبی کرد و برال و حی
 پدید در کار پیر جان فشا
 پسرد با پسر خضم و در قصد جان
 بنودان پیر طینت کافرش
 که برد این خطا کاری از نهادش
 عجب دارم از باری روزگار
 تقوی بر تری چرخ ناپایدار
 چه از لشکر شاه بیکس حسین
 شنیدان حرم بانگ افغان و شین
 طلب کرد زان لطف فاعلام
 دم ای آن سرور تشنه کام
 عمر زاده محسن بدین سعد
 نظر است زانندیشه فعل بد
 ندا کردی بر خلافت امیر
 بدین صبح اب از دم تیغ و تیغ
 جز از تیغ و خنجر جانش نداد
 لب تشنه جان داد و آبش نداد
 بد را از حجابان ال رسول
 پسرد دشمن خاندان رسول
 عجیب است ظلم از پیشترین
 پدید آن چنان و پس این چنین

لوا بخشیدن خیر البشر مجید صفید فرستادن مجاری به یهودان
 خیر بالشکر و قایع نکاح حقیقت طراز چنین دادان پرده اواران
 که چون اشرف انبیای کبار قدم زد سحر که در ایران یار
 دلبران خود ساز خود ساخته بخود هر یک از شوق پرده خسته
 دلبران چون مردم خورد نما نمودند خود را بشوق لوا
 که از چپ که اندر است نزد رسول ز خوف و رجاء محور قبول
 دلی داشت بی غیر از خضر ریش ز حیرت سرافکنده خورن پیش
 چه شخصی که مشتاق باشد بسی چه شخصی که کم کرده باشد کسی
 زمان طریقی نظر پیش داشت پس آنکه نظر برد ایران کاشته
 که در نزد آن شهر یار عرب بنوعی لوا گشته دعوا طلب
 بران برد لان خطم نیکو نیست کسی که میخاست تا دید نیست
 بکفتای جهاننده مردان کاد بد الله چه شد صاحب ذوالفقار
 چو انبست پیدا در این انجمن خداوند دلایل پسر غم من
 علی کو که فتنه فقل دل او علی کو که حلال هر مشکل او است
 چه خیر و صفا رست در پیش ما چه مرچ عذربی بداند پیش ما
 کسی فتح اندفع این خواند سهل که خود محض فقل است بی محض چهل

چون
 چهل محض

فکندن در این قلعه سخت رخت نه سهل است باز چه صعب است سخت
 هم آورد در حجب نباشد سوار مگر رقصی سست بر در کار
 نمودند در این حرف احباب چون هوای سیم داری از سر بردن
 بکام دلبران امید وار پس این حرف تلخ آمد و ناگوار
 کسی غم کرد ای رسول مجید بود در چشم غنچه نشدید
 ز حیرت که حساستانند مناسک عجب است خیر کشتای عجب
 رسول خدا خواجه کاینات بدان حرف اصلا نکرده التفات
 بسلمان بکفتای دنا دار یا برو رقصی را بنزد من آر
 بنزدی شود سلمان چنین که شد قاصد کوی خرد غام دین
 بنزد غنچه زبان بر کشاد که ایدید دشمنان کور یاد
 من اینک بنزد امیر آمدم بشیر از جرم بشیر آمد
 زنج رمد غنچه چند خیز ز اختر سپیدی بر آتش برین
 که خورشید طالع بقال نکو برونا آمد از مطلع آرزو
 ز قول رسول ایشه پاک زاد حدیث لوا را تو بردی مراد
 بسر خود و بر تن زره راست کن دلت پیش از این ای میخاست کن
 که امروز سردار لشکر توئی کشاينده باب خیر ترغی
 ز سلمان چه این مرده حیدر شنید روان شد بسوی رسول مجید

چه کرد و نه به تعظیم فکر کنم
 بنزد نجات امام احم
 بکف جان چه نوگر با استاد
 سران در در و شرف سلمان ها
 بگفت آن جلیل خدای غفور
 که ای چشم بد بین چشم دور
 چرا بسته بپرده بر آفتاب
 زنج رعد چو فی ای بر تراب
 بگفت ای ندای تو جان و جسد
 ندارم شکایت زنج رعد
 از این آتش افکاره بر جان شد
 که محروم از دری خیر الیش
 پیر سرش را بر آنو نهاد
 چشمش زبان بر کشید از روداد
 بچشمش زان پس بگر
 فکر آن رعد هیچ زان پس بگر
 اثر بر خدایت تیغ در رسد
 پس از بوسه دادن بروی تو
 لوی ظفر داد بر دست او
 پس نگاه از غلط طغیان جناب
 بفرمود کین رایت ای بر تراب
 نه نه اسب بهار را در خور است
 که صفحاح قفل در خیز است
 دین رزم را خاستگار آمدند
 خجل زنده و شرمسار آمدند
 دین آتش حرب افروختند
 ولی پرده خویش را سوختند
 پس خالت بی غری بیختند
 مقابل نگریده بگر بختند
 کسی کنان قلعه گیری نخواست
 کسان ز ربه ماهه شیرین خواست
 روان نشو بگردارد زنده شیر
 قدم نه میدان خیر و لیر
 که خیز کردن از صوابان
 بود کار مردان نه کار زنان

امیر عرب شاه خیر کشا
 روان شد نزد رسول خدا
 برای خود ارائی کارزار
 بخر که طهان کشت خورشید وار
 به آلات حربی بر راستن
 امیر عدد رهند لشکر شکن
 مسلح شدن بیکبار چند
 بدیع و تحفان و خور و کند
 چه شد ترک خود شرفا بل بچه
 لیسر زره پوشی آفتاب
 بران و دار و سران تراب
 قمر وار گفتی سپهر نرم نرم
 ز خورشید باشد مرا پشت گرم
 نقش راشدایینه و ارایینه
 تجلی نمود از چهار اینه
 چه شیر خدا بر میان بست تیغ
 قضا خرد بر جان اعداد ریغ
 بکار زمین گفت کرد و زهر
 حذر کن ز شمشیر این نره شیری
 چه شد جلوه کرد کفش خوار فقار
 اجل گفت رفت از کفر اختیار
 اگر مهر با او درنگی کند
 و کز چرخ با او بیلگی کند
 چه بردارد از روی چرخه نقاب
 و یا بر کشد تیغ چو نا نقاب
 یکی چادر شب بپوشد نکند
 بکی خویش را از کمر افکند
 سنانش که چون غله بار در
 کمان بوج پیوسته ان بار رسد
 چه بر کف تکانان برای مصاف
 زمین کرد چهلوی جرح نان
 که در رزم تیغ کجش برد راست
 اکبر سی ان راستی از کجا است

از آن بود که نعل اعدا و چه تیر
بدشمن در نار مفتوح از آن
چه باد در کاب سعادت نهاد
ز سنکینی باران زره شیر
بجانش دعا کرد از جان خلیل
ز جالا لکیش خیره پشت کمان
بر انگشت مردانه رعنا سهند
بنوی اجازت بجهت تمام
چه افتاد چشم رسول امین
بدید آن لورایکه دادش بهیاست
جیغش بسوسید و خوانند و نیگا
بر و سوی خیر بفرم ستین
هکودان رخ از زخم تا از زمان
پس آنکه با سلا میان شد کسی
که دیروز با اسل واه امین
لوی شکایت برافراشتند
کنون بهر سرداری زرمگاه

نیفکند سرازنجالت بنید
به تندی خجل قابض روح از آن
قضا برسم تو شنش بوسه داد
بتن راست شد موی دلایل
بیارزی او بوسه ز جیگر
که دراد مکن جرخ در زیر آن
لوار لکان داد و از جای کند
در آن شد بدرگاه خیر الانام
بسمای اسناد روح الامین
ز دست غنفر که دست خداست
که فتح و ظفر با تو هر راه باد
عیان کن بهر سائیان ز ستیز
که هم قلعه بیستانی و هم امان
نوازش کنان در خور هر کسی
سرانگنده از زرمگاه امید
ز سر در خود شکوه ها داشتند
کسی را فرستاده ام با سپاه

دایره جگر دار و صافی غیر
لوار ابد است کسی داده ام
که بر کشند نعره بر مصاف
بهرش کنون سینه جانی کنند
ز پس شوق نزد بنی اهل این
که مارا چه سردار شیر خداست
نه خیر اگر بجای قلزم است
لبسوار دارم چون دلجوی
چه سیر در مراد است صاحب
پس آنم چه از بهر میدان این
ز شیر خدا باد و صد اهتمام
بفرمود سلطان دین با سپاه
دوم پیش من بپرتی از خسته
بگفت این را انگشت در کینه جا
چه دلیل جهانید بنده داشت
بصحرای از صفدر از چند
نیستان شیران بر خواش جو
که از بیم هر خطم شیر و دم

شجاع و پلنگ افکن و شیر گیر
کسی را بمیدان فرستاده ام
پر در روح سیم رخ در کو قاف
باعدا ی هلت تلافی کنید
خداوند بر خاک یک یک جبین
کنون تربت جان فشانی ما است
نه لشکر اگر کثرت انجم است
نداریم باک از مخالف جوی
بشکر تمام است حجت دگر
بنود نداده مردان دین
توقف نمودند خواهش تمام
که اذن توقف ندارم ز شاه
شما از بی ایستد خرد ساخته
بدستی غنائی و بدستی لوا
که را کب بود عرش و مرکب سپهر
به تندی جهانید رعنا سهند
چنان بر شد از هر شمشیر او
چه چشم غزالان ز خرد کرده دم

بگویند و تل و لشته در دروشت
 سهند جهان بوی هامان نوزد
 حمل گشت جید سرتیران
 چه دیدش مهبای همی اظفر
 ز شمع رخسار شنی جید فتح
 قضاای الهی بران پیش رو
 خال لب سدرافیلش اندر کاب
 دوران جید شیش زنی شادمان
 ملک چون ظهور سلیمان بسد
 بدین شرکت و شان ولی اله
 ولی بشنوا از شاه بیکس حسین
 چه شد از سربا برده تنها برین
 شود چون شهبی بر جنبیت سوار
 شنه تشنه لب سید خدی بیست
 نالیدنای و نقر بدگر سب
 نزد لعل شادی کس از زنان
 یکی گفت ای ز چشم تر مر
 مکر نیستی و آفت این زمین
 چه هرام کور و نهر چاک گشت
 جهان بد چون تیر مانند عد
 اسد شد غزاله بخیر او
 شکست استین را با لاطفر
 بگردش چه پروانه کرد بد فتح
 که ای منکران طوقوا طوقا
 که منصور بر کردی ای یوزاب
 ادا جا و قصص من الله خراف
 پی سایه بان باخته بر برید
 قدم زد و دلوانه در زمرگاه
 که در کربلا با صدا فغان و شین
 دلا از قتل اجباب لب ریختن
 نوازند کوس از زمین و بسیار
 که بر ذوالجناح شهادت گشت
 مکران سپاه برید مجوس
 که بود در بر سینه و سر زبان
 جوان رشید علی اکرم
 که دیگر معینی ندارد حسین

بیا سوری تو بانکه من خیل
 چه ناب آرد جسم تو تاب تو
 یکی گفتی او میر لشکر شکن
 تو بر لبه مراب خوش خفته
 نه و آگاه از گردش زمر کار
 سپه غرق در خون سپه سالار
 بنام شد زوت که در زمرگاه
 لاری جغای خالفها است
 یکی گفتی ای تار و داماد من
 عمویت بمیدان کین میرور
 بپا دار الطاف جودینه را
 صیدایش از صد صید مرغ
 برو تا بمیدان کین هر هوش
 حرم درختان لیلی شاه
 بر از اشک چشم بر رانج هر
 بود جان فشاخی سعادتمند
 شد الهام بر روی تو جلیب
 نمود از خدا نور چشم رسول
 خدیج الله اسما بر با خلیل
 که تنها ^{میدان} جهان رود باب تو
 علم دار لب تشنه عباس من
 بجلی دراع جهان گفته
 که کردید شاه شهیدان سوار
 علم دار کون و علم دار نیست
 بمیدان رود بی علمدار شاه
 لوار با کین که وقت و فاست
 بیا تا قسم ای طفل ناشاد من
 چنین بیکس و پی معین میرور
 سپر کن بنیر بلا مینه مرا
 چه اخلاص کیشان رکابش بکیر
 دگر بار جان کن فشار رهش
 یکف جان بشوق لقای جلیب
 چنین گفت ای خالق ماه و مهر
 بود فتح و نصرت شهادت مرا
 که نصر من الله فتح قریب
 برای شفاعت شهادت قبول

اگر بخواست نکرده بخار غریب خدایا بخت چکار

حاجت صاحب ذالفقار با حارت خیری

بد کردار و بجهنم فرستادن آن دشمنان دین را خداوند فراری

شدن هر همان حارث ملعون سخن شیخ ایندشتا عجیب

شمار کارهای تیغ و دم زبانش در دم چون زبان قلم

ز حدیث و دعای پرلوازه شد روان در برفلك تازه شد

بخیبر کشائی دهان باز کرد ز مرعب کشتی قصه اغاز کرد

فرزدیم لیسیم خیر الانام دودستی بر آورد تیغ از نیام

که چون شیر برورد کار مجید به ای خورشید خیر رسید

ببالای دراز و برج عظیم مقامی که بود ابر بر روی صمیم

یهودی چه کلنی بر او زخمه نشسته دودیده بر دو خسته

که بیجان غباری لوان چمن شست چه زلف و رسان نمود از کشت

کی ابلیس را بر خوانند نظر کجا اطلالت از نور دارد خیر

ولی ای نقد یافت از دیده بان که آمد غضب نازنا از اسمان

ز شیخین بر کشته خندان بود چه آن کرد هر روز و رادیده بود

بخود گفت این کرد آن کرد نیست خود این مرد چون اندو نامر نیست

چه بر هم در پیا بر آن پیر کبر ز عکس خوش خاله خورشید چه

بلند آسمانی سوار نیست هر لوانی در خشان ز طریق بمین

که بانی هم خدایه با خور تدریت

عیان در چرخ نشیند زلفش با بر زبا کرانش زین دینش و زینش

حایل حسای لبین پیش که هم قوس خوانند هم غفر نشین

چندید آن بچو و آن جوان دلبر غریزند شیر نیست بر پشت شیر

نکلاب همت که از زیر چشم گندا فکن برج خیر بخشیم

در خشان لوانیکه در دست لبین نظر کرد همت کما شست

چنان گرفت انشا فیروز شک که یک شیر بر زخان نشد لبین

لبین آن هنر سوز از آن دلبر که از صبح اهن بشت خیر

چه حوسائی آن قدر تا نشاء لبسزد دودست کیر باز زد

سوی حری خیری شد چه باد بان تیره دل مرز و مراد داد

که تنه اساری لوانی چنگ سوی خیمه لدره و دهر چنگ

بظاهر اگر یک نفر پیش نیست دلی نیست که هیبتش زین نیست

فضای زمین بر صفت شک است اگر شیر زخا منش ننگ است

ولی سر و قد است و خورشید چه تقوی میکشد نور او تا سپهر

حدیث لوانی نماید شکفت کنون ما تخریش با بیگرفت

چه مرعب شنید این سخن زبان ز لبس خشمیم بچید بر خود چه بد

نشده ملقبیم هیچ بر جز از چنین گفت با حارت چنگ او

که ای مرد مرده کارزار بنده یای جرات برین از حصار

بین کیست تنها چه شیر آمده
 بخیر گشتن دلیر آمده
 چنانکه از بکن بکن ز کوان
 که عبرت بگیرند از اهل ایمان
 در بد بخت را چون دور زان
 ز میدان خفت برون کرده
 کانش که با شیر بر سر کار
 کنندم شیخین بی اعتبار
 سیاهی همراه آن خیره سد
 همه غرق دریای شیر و تیر
 ز خیر بنار در گاه آمدند
 بی چند مشهوره از عمر سپید
 ولی آن زمان اهل اسلام بن
 چه تابنده ستار در بال ماه
 ولی بود غم زین را چشم
 که حارث چه مار سر دم زده
 بر آمدیم در رخ برافزخته
 بساز شتر بلب آورده کف
 بخو بخوار داشتند از در سو
 زلب عدو حارث بد کان
 قدم زد دلیر اندر درشت
 بخیب گشتن دلیر آمده
 که عبرت بگیرند از اهل ایمان
 ز میدان خفت برون کرده
 کنندم شیخین بی اعتبار
 همه غرق دریای شیر و تیر
 بی قتل حارث کواه آمدند
 اجل میدادند میدان شیر
 رسانند خود را بدشت سپید
 کشیدند صف در لیس و پشت شاه
 سوی برج در دازه قلعه چشم
 برافزخته چون شخص کز دم زده
 بنیان قصه خدا سوخته
 مقابل با اهل ایمان بسته صف
 هم کفر اسلام شدند پیر
 تکان داد چون ما را از سنان
 مبارک طلب کرد از اهل دین
 کی

کسی را اهل اسلام سبقت نمود
 در او نیت مردانه با آن یهود
 ولی آن زمان مؤمن نیک برای
 در آمدن بشیر حارث زبای
 چنین ناسه زن آن یهود
 بغیض عظیم شهادت رسید
 شدان کبر حارث غرور روشن
 صد اگر چه صبار بلند
 که کوهم بزدی برای بار
 فرستید مردی اگر هست مرد
 شمار ابطال زبون
 بنار و شیران شده روشن
 بر زخم پلنگان از در شکار
 شهابی چکن مردمان را چکار
 صف آن هیز بشود دلیر
 که تپیدن شمشیر خوشه شیر
 چه من بود از هر نامور
 مکر عماران بر نرید لیس
 نه از جان گذشتن در آن
 بچرخ من کسی در دم دیوانگی
 صف حارث آن فارس بتر چنگ
 که با شتر از دم مهران تنگ
 سنان کبر چنانداستند یار
 بود نردن کورک فی سوار
 بود خضم منکر سپهر بلند
 بیک سیلی از دم بچم کند
 حق و مرید شیر دل سپرد
 هم از یک پد هم زیاده دیدم
 ندارم سر را هم هر بی جکی
 فرستید اگر هست مرد و یک
 بخیر هم ز محو از جای
 فکند اهل ایمان سد بر پیش
 فکند

اجل ای

فکند

نکرند جرات با هند واد که رم خورده بودند از جنگ
 چه سلطان دین کان پیوست زبان در مطاول کشورند سخت
 هم ز پیش اهل دین از بیم فداوند بر دل هر اس عظیم
 ولی خدا شاه خیر گشتا بر انگشت دل که چه باد صبا
 بنوعی غم زد عید از جنگ که رفت اندخ شیر اندازد رنگ
 کشید از جگر کی زان خوی من این نقد کزای خود ستای
 شود بر دلا هر کون درین که چنان است دعوی نامرد و
 ملک خود در شمشیر و پست ملک نیست هم زرم ضرر هست
 سنام مردان بر مرد چند تو نامردی ای کم ز نامرد چند
 بخیش این نقد کزای خود بخین قدم پیش نه ضرب بر زبان
 ز غم روی آن ملک خود نیست خرد شد زان حرف چون دین
 که میدان نه جای زبانان نه قدر لغفلت از جارت خیر نیست
 چکرم که نامرد خاندی مرا بهر پای لکش نشاندی صدا
 نخواهد کسی مرد از آن خوی زبان بندد باز بیک پی بر کشای
 از آن غمیت امید خود در شد راس است شد صوفی غیرت نیست
 چشم آغزان کرد بر روی نظر که بر روی هارده شیرین
 که ای جنت پرگشته کفر کیش میا الله را امید می دست پیش

تو را ترک جان که مراد است قضا مستعد که مستعد است
 برای تو مالک غمزه است جیل که زانش کند فرزند در چاه
 بر او در کام دل پیش را بوزن خوبت خوبت خورشید را
 که که ضربت اول زنده بود بر لب دگر نیست خورشید بلنی خوب
 چه این غمیت امید با شمشیر بطبعش کران آمد لب کینه
 بر او در شمشیر کین از نیام بقصد لبسم غم خیر الانام
 بر روی شد شمشیر کین بر دستان شد چه خبر شمشیر زین
 خرد آمدان تیغ چون بید تیغ نشد بهر کار کار که بر تیغ
 ز شمر در شد آن آتش خانه سوز که از برت کل باد کرم تموز
 در اندیشه جارت از آن صفت غم در اندیشه جارت از آن صفت
 ز تیغ در سر بر سر از دها علم شد و تیغیان در دست خدا
 سپهر راست نگر خفت بر سر خود که دست بد اللهی امید خود
 نکر که اجل ریخت چون این مرگ نشد هانغ تیغ شده چرم کین
 بجا لای از شک حرکت کشت در ملک دور اکب غم در کشت
 چنان ریخت از غم فاسد خاک که روح انا همین گفت روح خاک
 حل اهل اسلام چون کل ملک و ملک ریخت صومالیان رخ لطف
 بود از خاری شد از این در هر چشم بر خون همه ملک نرد

چه حارث دوال او فداه بخاک
 ز کرد غبار اندازد او و گیر
 چنین بخت بر گشته از کارزار
 بی قتل حارث ز قوط شکو
 که در جیب چه حارث کشته ^{مجموع}
 ولی در میان کافر کینه خور
 چشمش سینه شد جهان امید
 کشید از جگر ناله جز بی مل مست
 بگفتاد در مرغ ای برادر در مرغ
 ز خون خفتست خورن برادر دل
 کسی را که شد بر توانی ستم
 و کبر خج باشد بخان سازش
 پس از بفر خود ساز ای ^{مجموع}
 بسوزد اهن نو و استوار
 بنوشید خمر چه کفر کشی
 و جو چو شن چه در شید از ^{مجموع}
 سپرد و پس پشت او در زان

خورد بر دست

کافی چه چرخ مقوس بر نون
 طلب کرد پس مرکب راهوار
 نه از آن کبابین تند ^{مجموع}
 پس از این خورانی آن خو
 شد آن کوس جری بگردد ^{مجموع}
 ز ناله بدین جملہ کار و دم
 چه ابله پس خود در جلو کینه
 چه از خندق آن بر دل نامور
 که از رشک جور او بر یک ^{مجموع}
 ز قتل برادر دل افکار شد
 ز غم چونند و طاموس بر از ^{مجموع}
 خورشید کی بخت بر کشکان
 هوای نبرد من ای اهل دین
 نشاید مرا هم نبرد و کس
 مرا نیست مردی ^{مجموع}
 چه غم غم دین دیدگان ^{مجموع}

عیان شد و دستش چه شاخ
 پلنگی بدید و جان شد مسرور
 که از جادو این تل خاکستر است
 جهانند ^{مجموع}
 بدانشا نکه رفتن سن ^{مجموع}
 ز خل بر ناله دست بپا کرده کم
 روان چو شیا جانش از سیاه
 کدشتا و فدا شد جارت نظر
 دو سر چون دم تیغ حیدر شده
 بچشمش جهان تیغ و تار شد
 بناور که ^{مجموع}
 ز جام اجل بی جگر کشکان
 پر از درد کرد و اگر دوست ^{مجموع}
 بی تر تال حارث نامور
 مرا نکه شد جارت از وی ^{مجموع}
 نادر لب جز سینه های سخت

اشق

راشد

زهر زوی صاحب و الفقار
 باهنگ ناورد بدخواه دین
 جنان زهر حشمتی بکار نمود
 بنده نعره کی غافل از مرگ خویش
 ز جارت معنی چند خاموش کن
 اگر خضم در رزم چو ناز و بها
 ز بدست دست خدا دست نیست
 بنادر که آن یهود عینید
 رقام سکون صورت عید
 محاربه کردن حیدر کار با مرجب خیری و در ک
 دستار ناز یهود عینید و از حصار نشدن
 خیر بان علیهم اللعنه و العذاب
 در این داستان خامه سحر ساز
 ز مرجب کشی داشت چو چون پای که
 مراجوهری بفر این داستان
 که مرجب چه در رزم که بفر خنک
 نمود از در جانب چنین تر که تاز
 بروج القدس ملحق شد قلم
 چنین داد روح القدس بر زبان
 سوره بشیر خداست تنک

بی خود ستانی و لها باز کرد
 منم شیر دل مرجب خیری
 که با جرخ عار ایست هم سری
 بمن هم نبرد نیست در کارزار
 ظهور و مسلمانان از آن که است
 بجهان و ز کور و کز و بلیک
 چه من کون نیست پس دیگری
 اگر جمله روی زمین دشمنند
 مرا از آن قیاس که هم آورد کوی
 سواران میدان من کوی سوار
 چه فخر نه او بیایان رسید
 بغیر و جفرانی از جان پاک
 که ای کشته بدخواه دین حسین
 ترا شیر خنک شاه و دلدار
 اگر مرجب خواهی بمیدان کین
 منم شیر سوار که در کار
 بمیدان رجز خوانی آغاز کرد
 که با جرخ عار ایست هم سری
 طالی که او را بود مرگ بار
 که در رزم من شیر چو نر و به
 هکتر رفکنم بنیر خندان
 نر ای چه من شیر دل هادری
 اگر چند هزار ندا کویان کنند
 بمیدان من بکنفر مرد کوی
 هکتر تامل جاسوس با صدار
 ولی خدا را بلب جان رسید
 بغیر و جفرانی از جان پاک
 منم قایم ریح اعدای دین
 هم آورد مردی است در کارزار
 بیافرید بازوی مردان بیسی
 بدالله را خواند بر در کار

منم صاحب منصب لافقی
 منم اینم رسول مجید
 منم فارس مرصه پردلی
 منم شهنشوی که دیوانه
 منم آنکه از فیض رب جلیل
 منم پیش جنات نبرد احد
 منم آنکه چون از بتان درخت
 نهادم بدین پیر قدم
 منم برق سوزنده کاخ کف
 منم آنکه بی جله و زلف وید
 دیدم عهدان در ای کف
 شنیدم که بچند زبان پیشتر
 یکی چشمه کن پیشتر خواندید
 بنام بر بیان کرد احوال خواب

منم در خور خلعت اتمنا
 منم قفل هر مشکلی را کلید
 منم حارث ملک ایمان علی
 مرا می شناسند روز صفای
 نموده است شاگردم جید بیل
 منم قاتل عمر بن عبد و
 حرم کشت بخانه اسلام سست
 بتان را فکنم ز طاق حرم
 بود تیغ من از ره شایخ کف
 بهر آنکه بسته ام دست وید
 مرا نام شد جیدر حقه در
 بخواب کران مر جیدر سر
 که او را چه کرباس از هم درید
 بکفت این چنین ما در شود جواب

که نندی

که پندی ز من بشنود و شن کن
 بدشت نندی جیدی شیرین
 منم بی خبر بای در دام او
 اگر گفت جیدر بکر دشوار
 یقین دار که نعل تداوی جنگ
 چه بشنید مر جید که گفتان
 تکان خرد بر مرغ طبل
 دشت سیلی از صدمه مر جید
 جیدر اهل کشته را در فرزند
 نظر کرد چرخ شاه نیر زین
 بی حجت ابرار احسان جود
 نشد تازان از جریختن جان کف
 بکردن نشد از جام جیدر
 بهر هوده کوئی دهان باز کرد

لسان دُر این بند و رکوش کن
 نریشید مردی بر مرد
 خبری که یزید کن از نام او
 که خرد جیدر غصه است با او نبرد
 ترشسته است در تبضه تیغ
 منم جیدر که بیاد شد از خواب
 بدام اهل خورشید با موده
 بی قیاس روح را دید مرد
 جیدر باد نور و شایخ درخت
 که از روی جیدر بریده پستریان
 ز تکلیف اسلام بروی کشود
 کی این نور تابد ز این کف
 بر شفته زان حرف جانمندید
 بر پی حرق غصه افکار کرد

زنا گفتی حرفهای درشت
 ز در ارجه ل بر دار کشتی نشسته
 بسنی با سنا بر ملاوی گفت
 چه نصیحت به پیغمبر و آل گفت
 بر آورد تیغ ستیزان بنیان
 بقصد بسیر غم خیزانان
 بر افروخت باز بیکین پیوست
 چه ساطور و قصاب در دست
 با اندیشه بعد کردان لعین
 که پس نگر در خون کین
 غنچه کشید از جنت بسیر
 منور سپهر چه قریب
 چه شد مهر دین غنی از تیغ کفر
 شدایمان سپرد دم تیغ کفر
 چه تیغ آن لعین بر سر شاه دین
 کشید از بسیار و فکنان زمین
 سپر شوق شد از ضربت آن شقی
 بجا لاک آن سینه منقی
 سپرد دم تیغ آن بدسکال
 چنان زد که شد چون شیر شوق هلاک
 پس از براب سپر آن جناب
 بر آورد شمشیر چون آفتاب
 عنایت ز فیض در دست چیست
 نکاو جهانند و غنان کمر چیست
 چنان زانند دلها میر غریب
 چنان لب بدندان کنیز از غضب
 چنان آستین را با لاشکست
 چنان تیغ را داد لنگ بدست
 چنان خورده ریش زین تیغ تاب
 زیکران چنان راست شد بکر تاب

چنان قد بر افراخت از پشت زمین
 چنان کرد اهنک بدخواه دین
 چنان شد به نیک سمند عدد
 چنین شد به بدخواه دین و روز
 چنان دامن درخ با لاشکست
 چنان بال زد دید بر افراخت
 چنان تیغ خونین بر سر کشید
 چنان نفره ز الله واکبر کشید
 چنان تلخ شد از غضب کام او
 چنان راست شد و بر اندام او
 که افتاد لرزه بر ارکان عرش
 خیامت عیان شد بسکان عرش
 بسیر غم زو بسیر اسیر
 که قافه زمین را بمبار کیر
 دل از رده ماه و در اندیشه مهر
 که میباشد لیک زهم نه سپهر
 ز طوفان فرای زمین کشت نیک
 پس بد از رخ شیر افلاک و نیک
 ز پس هول جان کار و ماهی کبیر
 که پشت مر قباب این ضرب نیست
 بسیر غم زمین گفت تقدیر فاش
 که آمد قضای حق اماره باش
 صفات الهی بر آدم ببین
 جلال خدای جستم ببین
 چه شمشیر شریقی و سستی نمود
 ز بالافرو دامن بر معاک
 ز یکان کشتی مستعدان جناب
 و تیغ خونین بر چون آفتاب
 بیالید جرخ و بالید خاک
 و تیغ خونین بر چون آفتاب

بیاد در بر فروز مجرب فرود
که فرمان رسید از خدای رود
بجای یک پیک برود کار
بتجلیل کن سوی خیر گذار
بر آنکه باعث بر ارشاد تو است
پس عمر احمد که استوار تو است
کشیده است شمشیر کین بدیع
بر آن جان سپری ساختن
سرافیل و میکال را شد خطاب
که امروز دارد غضب بر تراب
چه کسرت جدیدی بر بر زمین
رساند خرد را بهلوی او
نخستی که باز بر آخته
چه بر فروز مجرب زنب بدیع
نه که ضرب دستش کند کوهی
که کار زمین باز از هول تو
که ضرب بیدار الهی از دست تو
ملوک در آن عرصه هولناک
یکی لنگر افکن بهلوی او
بسپریخه خم داد بازوی او

یکی بند دستش در دست است
که بکران غنچه بکران نشست
با هنک و حجب کشتی انجناب
بر انداخت شمشیر و شد بکر کا
چنان گرفت بر فروز مجرب
که خورشید تابند بر برین صبح
چنان غرق شد بر سرش در القادوس
چه برق در خشنود بکر کا
نمودی چنان تیغ او بر سپهر
که خورشید و ایند ز بر زمین
شد از انقلاب دیر بر انقلاب
عیان ایند ز بر آفتاب
چه شد تیغ شمشیر خود غرق
برو بجست از تنک مر کبیر
بخاک سپید شد همان نوک تیغ
زمین خود در هر نی جان در تیغ
زمین از باد طم کران تا کران
تکاخورد چون فلک بی باد بان
کسی را که دست خدا می زند
نه پنهان چنین بر ملا می زند
عجبت که بخش سپهر بر زمین
فرهشت از بال روح الامین
فلک گفت زان ضربت بدیع
که احسن است احسن نیز دست تیغ
بر اهدندانی ز عرش برین
که ای بر تو ای افرین افرین
قضا و نیت اختر می سپند
که از چشم بد بین جبارت کردند

گرفتند خوشتر و شنی شمع مهر چه پروانه گردید گردش سپهر
 بذات خداوند لیل و نهار باغرازی پیغمبر نامدار
 بفرقان ناطق و وحی رسول علی دلی زو ج پاک بتقول
 که در کربلا با امام انا همی شهدایان شه نشسته کام
 همی تدبیر و در همین اقتدار همین دست بود و همین فقر
 نیم واقفان و صلیح کان جناب چرا شد شهید ستم جبار
 اکو میکشید از میان تیغ قتی چه شد خدا از برای مستی
 که بود آنکه باشد هم از رزق بنور از مخالف کسی مرد او
 شد از بصر امت ذلیل اثر چینی جوان مردی شاه بیکس بهرین
 در اندر چون خوشتر که چندی لعلی شهکاری افتراختند
 پس از قتل یاران با نام نیک چه شد کار بر شاه لب نشسته
 لب نشسته شد از میدان را فغان کرد و چینی الشاء و در چنان
 که ای شاه لب گولشکرت فدای لب تشنه ات صادر
 بمیدان نشسته همراه دی مکر آه اطفال کوچیک ز لب
 میکنند در آن کی بد نشسته ام هزار دیگران پیشتر تشنه ام

مرا دغ آب دادن چرا مرا دغ بردل نهادن چرا
 مکر آب و راست و مره خونی که می باید از تشنه کی شد هلاک
 شه نشسته از ستم سر پیش و همی تکیه بر بنوی خورش داشت
 ز لبس الوداع و ز لبس الفراق چه شد طاقت شاه لب تشنه طاق
 با الحاحی آن سینه محترم حلب کرد آب از سپاه ستم
 که شد روح جبریل از ستم بخزیر بران نیامد جراب
 کشید از میان فقر و فقر و بران نعم بی پاک شد حله در
 بیک جمله ان سینه از جند کوهی بخاک مذلت فکند
 ز با تش چنان خشک شد در دهان که رفت از تشنه صبر ز تاب و توان
 نه میل سواری نه پای سستین نه دست جهاد و نه طاعت کوبین
 بخود گفت باید شفاعت مرا شهادت به آن شجاعت مرا
 نمی کرد با از رکاب آن جناب غریبان نه بنهاد و سر بر تراب
 چه کرد کار تشنه تشنه سر بسد بران یوسف از چار سو حله در
 یکی بنه بر قصد جانش فکند یکی تیر کین برد هانش فکند
 یکی تیغ زد بر صدر آن شهید که عمامه مصطفی را درید
 یکی گفتی ای غریبه و زجر حسین مدد جوی از شاه بدر چنین

کجا رفته ان صولت حیدری
 که امر زاید بنم خواریت
 بدیای خون جسم از ج پاک
 زدن انقدر بنم بر روی هم
 در اندم که رود او ظلم چنین
 که بیرون نیامد خاک بخت
 یکی تیغ بهر هلاکت کشید
 یکی کشت غارت که مال او
 یکی سینه اش را بر زمین دید
 در ریغ او را که در کربلا
 که بهر سر افرازی نشا بین
 علی درست باد و ست یکدخت
 از خندق چستین و در از قلعه خیر کن
 شده فتح و قح ضرغام دین حضرت روح الامین بچلیب خدا علی الله الام
 نقصا کرد و درم ایستاد
 رسول دادن
 بیارید معندم ایستاد

قالت

مرا کار از دست و لافشکل است
 دلی دارم و یکجه شورش
 اگر بنم کرم اگر بنم هم
 که در کربلا از سپاه بنزد
 اگر در عرضی اگر در غم است
 بیای ندارد و مدار سخن
 و سده مردم از دل نوازی مرا
 بیا خاصه وقت مصیبت گفت
 بیا خاصه از تر سخن ساز کن
 در از حصن خیر بیک حرف کن
 شد از وقت که چستین شد دین
 شد از وقت که خیر ضرغام دین
 چنین گفت که در رزم کاه
 چه شد کار بدخواه دین ساخته
 بیاران او حمله و روشد لیر
 که بیک قطره خون است و نامش دل است
 ز بار غم کربلا حسرت
 نکرد و خرامد ششم از ان ستم
 بساطان مظلوم بیکس رسید
 همان بان میلم سوی کربلا است
 نباشد بدست اختیار سخن
 کشانند جانی بجائی مرا
 بخیر کن از کربلا بان کشت
 بخیر کردن زبان بان کن
 بدست علی بر کن از تیغ و بن
 ز خندق حلا بک کشد ازین
 بلرز و سپهر و پیر و زمین
 چه افتاد و مرگ خاک سپاه
 ولی خدا با و افراتخته
 چه بر کله کور و زنده شیر

یهودان کشیدند با از ستین چه ربه نهادند یاد کریز
 و میدند چون از غنچه کران و یا کله کبک از شاه جهان
 جلوزین خیدد زید چون خیر و یا هیچ خورشید از شب
 طبعند رقلعه با تاب و تب چه از خنده صبح زنی شب
 بخندد چه نزد یک شده عقل کل نه لشکر عا مانند نه خنده بی
 فردا آمد از پشت دلد چنان که جیبیل نازک شود ز آسمان
 بدستی گرفته سپهر استوار بدست و کر خنجر کانده و الفقار
 لب خندد آن خیمه خشمنا نه از عرض پروانه از غم پاک
 چنان خیز برداشت از رخ شهر که هنگام جستن خیز برد لیس
 اول دامن درع بالا شکست پس آنکه زیند از مرد جستن
 ز خندد کنش است از چنان با نشا که پیغمبری بکن روان صراط
 از آن جستن آمد خورشید از عقل که مانند این صعود و نزول
 یهودا چه دیدند کان شهر بار چنان جستن از خندد از حصار
 پی عزم از شیر خیزند مند گرفتند در رخ چه در باه چند
 بر آنراخت باز و شده شیر کی در او خنجر با آن گروه شیر

کسی را که شمشیر بر فرق زد حسام از میان دریا برق زد
 کسی را که زنده بر میانده و الفقار شد از یک درواز و یک اشکار
 یهودان شمشیر از شیرند سر از پاندا نشسته و باز سر
 نیاریده در زخم یابی ستین دگر باره کردند جیل کریز
 زنان از سر قلعه نالان تمام که از تنک روان با تنک و نام
 شما جیل بیدر دگر زد کم از زن شدن شیر مرد نیست
 شما را اگر این شیر از شمشیر شما یک سپاهید و یکین است
 ز یکین سپاهی نران شدن چه مایه و خندان خضاری شدن
 بود عین پی غمزه ایگره چه از صلابت چه شد اشکار
 کوز چه مردان زین و چنین نرد و زنی به ز مرد چنین
 چه مردان نمایند با استوار زنان هم مرد می کنند از حصار
 ز شنبع از فرقه بی تمیز یهودان کشیدند با از کریز
 با مردان بخت پر کشتگان بر زن هم زبالای روح زن
 زنان هم زبالای روح زن عیان کرده محشر با از تنک
 دلیران دین را با بر و کر دران بهمت خندد کاهها بنه
 بنا کس نیابد چه کس دست پس بنیر افکنی چاره با نیست و پس

بحکم خدای جهان اندیت
در لهن از اخت بر روی سدر
پس از در ز سر بنجه زور صد
از آن قلعه بر فرفره خرد پست
چو در آن نذر در پیر و جوان
کسانی که در قلعه خیر بود
بموسایان آن شه از تو طرد
در آن خطم بنیر نامدار
که آمد ز نزد خدای جلیل
پس از تحفه های درودان اله
بگفت ای جلیل خدای رود
کنون بر در قلعه با تیغ تیر
کسی را فوسنای رسول امین
چه نندید شد شاه خیر کشای
چه جانش در اغوش کور انجذاب
ز ضغام دین عدل کوشش نجاه
هم از نزد خود هم ز نزد اله

بنی کوفه

بنی گفت چو ز استا حال تو
فرستاده نزد رسول کبار
ز من بشنوی این قصه مختصر
چه بر گشت از ز نمودم هبوط
ز چاکندم آن یازده قینه
بدان قریه هابر سر بال من
ولی این زمان خبرت چیست
و رسیدم بفرحان پروردگار
چنان یافت تغییر احوال من
سهر بر شد ز هشتاد و سه
لبی حبسته زخمی ز میدان ار
چه کلشن دل اهل ایمان شکفت
بفرمودی بر ذریه باوقار
سوی این غم گرام رسول

فرد هشتی بالت چه شد بال تو
بگفت ای فرستاده کرد کار
که از امانت لوط بیداد کرد
بنحاک از بی گفتن شهر لوط
بر بر ملک هفت ساعت در دست
و کرد کون نشد ذره حال من
که شد قسمت مر حب خیر بی
ز دم شاه پر بروم ذوالفقار
که پنداشتم قطع شد بال من
تو گفتی که خرد و اسهان بر سرم
یکی من هم از زخم داران او
بیمبر ز بس شوق تکبیر گفت
بر در رضی باین ز من آرد
و ساینده بر در پیام رسول

بغیر زنی آتشاه دلد سوار
با طمان خیر دران بخت
چه از برج خوی تیغ در سر
لبس تیغ سید و صیاد
گرفتند در آغوش چو ^{شکفت} گل
ستودش بمردی بسوی از جناب
بطوری که جستی ز خند بکین
بدانسان که شد از تر جفت
بیادش این خدمت آتشه سوار
کشیدش بر چرخ در جان زنی
پدر در خیر البشر کرد و خاک
که در کرد شاه لب تشنگان
چه بر کشت شعله از زمره
دهان پسر چرخ لب باغ خشک
بلورده بر هیچ مرغ اسیر
برای نکه داری آن حصار
سپهر را بجا هشت و خورده بان
عیان شده اسیران ظفر
ز چار است شد خام انبیا
پس از غنچه خراهی چیریل گفت
که دستت مرزاد ای بر تراب
بنوعی که کنی در اصفین
بیان کرد یک یک بمن خبر تل
خدا عذر خراش است و من قهر
و با چون دیو بیکو بر پیرانی
نرخسار چید چنان کرد پاک
ندوی علی اگر نر جوان
پرواز خال زخون کیسوان سپاه
دو لعلش چه یاقوت بی خشک
تن ناز نیش ز باران نیش

فردا

قدس و شاز گوشتش خشک
نبا و برش هم کل چاک چاک
عقابش برآورده بر چون عقاب
بدنیشان شدن بر سفر
کشید از جگر ناله درد ناک
نه ما اخوان و پیغمبر
چرا بسته شد راه تدبیر ما
مرا میکشد تشنگی ای پدر
بکن تگری از پیر تا بدیم
بگو شمع دلیرانه در کانار
چه بشنید شعله زادی اکبرش
کدای اکبر ای نازنین پدر
فرچون میکنی جان نثار حسین
برد پس کران برضای اهلید
رخ از غولایش صفتاب ناک
دو کیسوی اشفته بر کرد و خاک
لبش خشک و دل دایش خشن
بمصر و نای پدر جلوه کن
که با با علی اکبر شد هلاک
برازند خلعت حار بر
چه کردیم خود چیست قصیر ما
قرم کرد چه هستی ز من نشسته
رسد قطره آب اگر بر لب
پیایتم جان شیرین نثار
کشید از محبت چه جان در نثار
جوان سعادت قرین پدر
شود جان فدای تو ای پسر حسین
که باشد حسین زنده اکبر شهید

در بیخ از چنین روی زیاده در بیخ
در بیخ از چنین قد سر بلند
که کرد دوم دیگر از خون خضاب
ندامم برای چه پرورد هست
مگر بفرق با این نور عین
پس از گریه شست آن اهل کباب
زبان در دهانش نهاد آن جناب
دیگر بار فرمود رو بر رهش
شده از غم آن جگر از شدید
چنان ناله از دلش شد بلند
نظر کرد پس از بسوی سپهر
بین دید اشکبار پذیر
بود جان شیرینم ای تو جوان
اگر در شهادت مرا بسته چیست
در بیخ از چنین تند بالا در بیخ
در بیخ از چنین کیسوان کند
شومامه لیل از حسرت کباب
برای چه در کوفه او در دست
تو را پرورش داد بایت حسین
دهان ز لبش را ز کرد و غبار
بنوعی که کرد و ز شد از شرم آب
ذبیح الله آسای بقریان کوش
ز بی حسرت امیرا هیچ کشید
که آتش در ارکان ایمان فلکند
کدای پر فروزنده ماه و مهر
نظر کن بجان کار پذیر
چه من دیده کس رفتن جان عیان
خوشم ز اینکه قربانی راه تراست

شود کشته کربش چشم ترم
رو کرد با غرضش من جای پیش
گشت از خون شست خون خوارام
رو کرد بخاری صدم بر سین
اگر خضم نا اهل یا راست اهل
بیا خامه شد غرضش من پیش
کلاصت ز و آتش در این آفتاب
ز کشتن بکشتن وطن تا یکی
بیا خامه کند و بخیر و دلیر
چه پیغمبر آهنگ نیست بود
رسیدند به قیاسه با اقدار
نظر کرد احمد بر غلام دین
برای سینه ای بل بل زور
بغیر از تو مشکل کشا نیست
چه مامر شد سینه ای بر
جوان رشیدم علی اکبر ص
جلق علی اصغر م آب تیر
دو صد باره اعدا دو صد باره ام
شود کراسیر اهل بیت حسین
مرا چون تو مقصودی اینها است
نشان می ز چشم فلک خون بس
بر آمد غرضش از دل و زور
سخن در میان سخن تا یکی
اسیر از یهودان خیر بکیر
ملی حق از پیش را ز بی جنود
سپه بر لب خنوق آن حصار
کدای شیرد ل شاه نصرت توین
صند است دای برای عبور
چهره ام شود نمایان نیست
بی جستان خنوق از جای نیست

بچستن جوی بود شد حکم نین
 بخامرها صبر بود افتن
 یدالله بیان روی فخر نین
 فلک خم شدن فکر و شجیه است
 چه افکند بر خندق در نظر
 خرد سیر آورد از کهنه دلق
 قفق در این باب شرط است
 گرفتگی در آن است خندق قرار
 باین است خندق مسا ندی در
 چه بود یکدیگر دید آن دلیری شاه
 بکفایت لبسالار دین
 بچشم خرد این امور غریب
 ندارد باین رتبه کس دست
 از آن حیرت امیر حرفان جناب
 گرفت حیرت از قدر رتبه دست
 ز خندق در کرباره برداشت خنجر
 برای سپه تخته بل ساختن
 ز چار است کرد آن در اهلیان
 که افتاده در کبر بر خنجر است
 که خندق عربی است در کرباه در
 که ظاهر شد امر عجیبی بخلاق
 که نشیند کس طول مکث در عرض
 بقدری که در بر شدی از سوار
 نه کم کم نه اهسته اهسته
 سیه تن شدن آن روی چون شب سیاه
 که بتک باستان در روح الامین
 ز جیش بشری نماید عجیب
 دست خدا اید این کار پس
 بقسم کنان گفت کبر تو را ب
 زبردستیش رتبه پستان است

نورا

چست

نور افروز ستش نماید غریب
 نظر کرد بر یکدیگر بای شاه
 شمر دان عمل از حق بی خبر
 درین بیخبر آن حسود غیل
 ز خندق گذشتند اسلامیا
 حکم حق آن قدر حق پرست
 در آن قلعه اموال خیل
 باقبال اسلام زان دار گیر
 کمانه خداوند خیر زمین
 به پادشاه کنی مکانه یا
 صفیه زندان کیو و شیر
 شمر خاطر و فک اندیشه
 که او را بر نرد خیر الام
 ذلیلش مکن کین ز غم
 صفیه چو از خیر افتاده حال
 ز پایش تماشا کن امر عجیب
 که روی هوا داد آن امکاه
 نه انداه معجز ز راه دگر
 که بنهاده پای بپرچم میل
 بغارتگری تنک بسته میان
 بتاراج خیر کشادند
 در بودند اسلامیا هر چه بود
 ز چند شدن ظهور آن اشیر
 چه شد دستگیر دیران
 ز شکست دین سوری و زخ شتاب
 بدست امیر عرب شد اسیر
 بدست بلال و زن سیر
 نه بی قدر با احترام تمام
 شمر و اخوان با نران حرم
 بر و زنده و ستش بدست بلال

کشیدند قضا در زمین عیا
 چه بر تلکاه یهودان رسید
 که افتاده بی سرخاک هلاک
 عیان کرد از گریه طوفان فرج
 بدانشان بریشان آشفته حال
 باشفته احوالی ان اسیر
 نظر کرد سوی بلاد انجناب
 که ای مرد دین دار این کار چیست
 چرا کردیش دارد تلکاه
 صفیه خواجه زنی نیست بلیش
 پس ای بلاد از در عتاب
 حکم یار من آمد که در کرد بلاد
 پیما که راضی نبود از کرم
 کجا بر اندم که شهر شیر
 نمودن شکیش خواجه عتاب
 بگفت این سعد لعین کی سپاه
 که نکین بدان خزن مرمانان
 تا تمام خزن کشته چندین
 کشیدان جگر ناله در ناکه
 تو گفتی بریدان تنش مرغ روح
 رسانش نیز چه پیمبر بلاد
 چه افتاده چشم بشیر و نیر
 دران درش اند مقام عتاب
 تو ایچ بر دل حکم نم نیست
 که شدی زدنش چشمش سپاه
 چنان بنکرده کشته مردان خوش
 پر از اشک شدید ان جناب
 چه خواهی کرد اشتیاق بر جلا
 برای ندان بگو این ستم
 چه کرد اهل بیت نبی را اسیر
 بخانه چند عریان سوار
 بریدال پیغمبر از تلکاه

که از دیدن نوجوانان خوش
 شود هر یکی داول از غصه لبش
 اسیران یکس چهره از تلکاه
 کنشند از یک جهان اشک
 زبانه ها از یسار زمین
 فتاده چون برک کل بر زمین
 نشانند اشک از بصر هر یکی
 کشیدند نفسی بر هر یکی
 یکی نفس اکبر بر در خوش
 یکی هر قاسم فتاده ز خوش
 یکی هر کرد و غرای حسین
 یکی هر عیاس در شوق زمین
 دران حال زینب چشم بر آب
 بنفش برادر نمود این خطاب
 که ما را اسیرای برادر زمین
 سدر خاک بردار و خوشبین
 که زد خنجر ظلم بر خنجر
 فدای لب تشنه ات خواهرت
 سفر پیش و اینم و منزلت
 که ما را اسیرای برادر زمین
 یقینان امیر جوانان شهید
 که زد خنجر ظلم بر خنجر
 فدای لب تشنه ات خواهرت
 نه چادر نه معجزه آینه نان
 سفر پیش و اینم و منزلت
 که ما را اسیرای برادر زمین
 یقینان امیر جوانان شهید
 که زد خنجر ظلم بر خنجر
 فدای لب تشنه ات خواهرت
 نه چادر نه معجزه آینه نان
 سفر پیش و اینم و منزلت
 که ما را اسیرای برادر زمین
 یقینان امیر جوانان شهید
 که زد خنجر ظلم بر خنجر
 فدای لب تشنه ات خواهرت
 نه چادر نه معجزه آینه نان

گفتم فکر بهاری عابدین
 مرا طاعت از غصه کردید طاق
 در آن سرزمین اهل بیت حسین
 که شد ز آتش غیرت اینم کباب
 الهی خون کلوی حسین
 با حجابان سید ارجمند
 بعباسان فرجوان رشید
 بخون علی اکبر تاجدار
 بنا کاف قاسم از شادیش
 همه دندانان آفتان رسول
 قلم کش بجرم صغیر یکبار
 جفاهای این سینه ایشان
 در کمال آن بیعت خلی
 شد از بهر نو صیغ از نشان
 در کوه هر بر که از جرم خویش

و یا فکر بخیر شهر اعیان
 نه روی و دواع و نه تاب غرق
 بنوعی نشانند خون از دین
 ملک ریخت خون از بصر جایی
 با شفته کیهای صری حسین
 باه دل زینب مستمند
 که شد در وفای برادر شهید
 که شد در حضری پدر چاق شاد
 بجز روی از فیض دامادیش
 در فیض نهاده قبول
 که اسان کنایه و شوار کیر
 بدائر بر نکان ایشان بخت
 که باشند کرد اندک از خود
 با خلاص کامل و جمل حسین
 فکند است چون بحرمان سیر پیش

در کمال

گدا نیست چشمش بدست شده است
 که عمری است صلاح این درگاه است
 بین درز عشر با نعال او
 به بخشش به پیر و مال او

در طاق از حضرت
 کلمه ای بر زبان آورد
 که در آن سرزمین اهل بیت حسین
 که شد ز آتش غیرت اینم کباب
 الهی خون کلوی حسین
 با حجابان سید ارجمند
 بعباسان فرجوان رشید
 بخون علی اکبر تاجدار
 بنا کاف قاسم از شادیش
 همه دندانان آفتان رسول
 قلم کش بجرم صغیر یکبار
 جفاهای این سینه ایشان
 در کمال آن بیعت خلی
 شد از بهر نو صیغ از نشان
 در کوه هر بر که از جرم خویش

کسی که
 در آن سرزمین اهل بیت حسین
 که شد ز آتش غیرت اینم کباب
 الهی خون کلوی حسین
 با حجابان سید ارجمند
 بعباسان فرجوان رشید
 بخون علی اکبر تاجدار
 بنا کاف قاسم از شادیش
 همه دندانان آفتان رسول
 قلم کش بجرم صغیر یکبار
 جفاهای این سینه ایشان
 در کمال آن بیعت خلی
 شد از بهر نو صیغ از نشان
 در کوه هر بر که از جرم خویش

محبت چنانکه ساعز اداست سر مست بود نمک به شوق نرسید
 وصال نزد آن شب خراب چشم ایشان نیامد بلکه بعضی از
 یاران با هم مضاحکه و مطایبه می نمودند نظم بلی عاشق چه
 با به زنده وصل این چنین باشد چرا زنده ای از زندان بیرون
 زدن غنیم باشد نرسید وصل خود عاشقان را بعد یارها
 گفتا فروز شرار آتش عشق اذو کر شبها بسوزند فاطمه
 زهر او در آن شب برادران و بنی اعیان و سایر اقوام را صاحب
 جان تار و فادار خویش را برود و در جمع بود و قدری که
 بتحقیق که من احبابی از احباب خود را دارم ندیدم ایما
 چون بلیه بر من نازل شده است که می بینید بیعت خود را از
 شما برداشتم و در خصوص کرم اکثری که سیاهی شبیه شمار افرو
 گرفته بهر جا که خواص می رسید این قریب چون بهر اربابا بیند
 دیگری طلب نمایند عیاس و فادار و اولاد مسلم بن عقیل
 و بعضی از اقوام دیگر بر خواسته هر یک بزبان خال خود می کردند
 چنانکه گفتیم نظم یکی که برادر ناشار مرا پس از مدتی در جهان جان
 عباد بگویم گفت یکی کس چنین خطا نکند من کشته شدم

در زندان من خدا نکند یکی کشیدند دل ناله عند لبیا نه
 بدو رشع و خشن کشید هم چیم بردانه که ای غنم بدو این بهر
 و اولاد بر تنگانی و بیابانی از تن لعلت باد برادران همه
 یکبار کریم سر کردند زبان بجز کشتادند و می کردند
 که ما ندانیم بگویم تا برادر تو اگر قبول کنی بنده ایم بر در تو
 بگویم گفت یکی نیستیم پس هم تو تو خواجه من و من خانه زاد
 هم تو به ما هم بنشین کن از تو دور بشوم کرا از تو دور بشوم
 از تو دوری که بشوم کشیدند ناله یکی ایچنانکه رفت از هوش
 که ای هزار چیه من برود تر حلقه بگویش نمیروم ز درت حق
 صاحب معراج اگر مرا ز غلای خود کنی اخراج پس احباب و فادار
 دار و یاران جان تار هر یک از جا برخاسته اظهار اخلاص
 کیشی و جان تار می نمودند از آن جمله مسلم بن عیسیه عرض
 کرد که ای سید و مولای من بخدا قسم اگر بدانم که هزار مرتبه
 کشته میشوم و پس از کشتن مرا میسوزانند و خاکستر مرا
 بر باد میدهند از تو مفارقت نمیکنم و حالا آنکه یک کشته

شد است ز همین بن قیس عرض کرد یا بن رسول الله اگر دنیا
همیشه برای ما باقی بماند هر اینکه شهادت رکاب تو را بر بقای
ایرانی و بنا اختیار کردیم چه جای آنکه زندگانی دنیا بماند
بیش نیست بر این خنصر گفت فعلی آن شوم خداوند بر ما
مشق نهد که در حضور تو بجا آید کنیم و اعضای ما باره باره
شود و جدا تر شفیق ما باشد پس هر یک از آن جوان مردان
ازین قبیل سخنهای گفتند نظم یکی گریست که جان را چه
قدر روی و چه وجودی ز جان عزیزتری که بدی شادتر بودی
یکی بیای روی افتاد و پوسه داد و فغان کرد که آه نیم نفس
بیتوانند که نتوان کرد بناله گفت یکی با صمیم که زار کشند
زهی سعادت اگر صد هزار بار بکشندم بگریه گفت یکی من ندای
چشم تر تو در زندگان بدیدم اگر دهم ز بر تو عکس جمعی از منافقان
ضعیف الايمان که صفارت آن حضرت را بر سعادت با بدی اختیار
کردند و بر مرکب از خویش سوار شده و رفتند آنحضرت بیوفائی
ایشان را ملاحظه نمود فرمود ایها الناس عیب الدنیا والدنیا

لعق علی السننهم بحرطونه با درت معایشهم فاذا غصوا
بالبلایه قل الدنیا نرن اقا چون آنجناب خواص اصحاب خود را
در وفات ثابت قدم یافت فرمود جزا که الله متی خیر از آن گفتم
کذا لك فانظر با معنا زلکم و تصور که فی الجنة یعنی آن که
شما در رحمت من چنین ثابت قدمید پس نظر کنید من را و تصور
خود را در بهشت آن بزرگوار بدست مبارک خود اشاره نمود
نظم بر داشت برده ز پس برده حجاب خود تصور خلد عیان
شد چه افتاب بر هر یکی نمود که این خصیصه جای تو است این خود
و این تصور کمین خون بهای تو است اصحاب از مشاهده آن حال
چنان بشوق وصال حریبان اغوش جان کشادند و بجوی دل
از دست دادند که آن شب که صبح محشر نمونه از دی بود آن
عاشقان از شب در آن بحر آن می نمود پس آن حضرت ایشان را فرمود
که هر یک بمنزل خویش رفته و دای طاعت بروید کار نمایند و آن
جناب خود بخیمه خلوت خویش را آمد بعد از ادای فریضتین
اسلمی و الا ان حریب خویش را نزد خود گذاشته اصلاح می نمود

از کبریا خواهد دل انکار شاه شهلا که دست بسیار بر برکت
 گلش کلاب پاشید از دیده بر دلش آب پاشید بگرفت
 بهر چه نقد جانش بر سید میان دیده کانش بنها دسری بروی
 در نقش آورد ز روی خرد و بختش خرد که ای یگانه خواص
 غمت کس عترت بهر جز ذات خدا که بی مثال است از مرآت
 کریمتی مال است ایلیس صفا فانی است ملعون حلت بود
 ز دست بیدار و خواره از این قضیه محرابش ^{در تقضای}
 ذوالمن باش که آن همه بر جباری تو بی خاوه بیعت خورای
 تو چون هست خدا بهر آن در صفت در عین بلیه صبر
 نیکوست جد و پدر و برادر تو یک یک رفتند از تو
 کردند جلالتی از این بر دند که نگو ترا من علیا جناب
 ز قیام عرفی کرد برادر جان الیوم ما ستاتی فاطمه و ابی علی
 و انخی الحسنی صلوات علیهم یا خلیفه الماضی و الحال ابیاتی
 یعنی ای برادر از مرز ما درم فاطمه و علی و برادر حسن
 از دنیا رفته اند ای یاد کار رفته کان و بنیاه بازنده کان
 ما را از خود نا امید میکردانی انصرت بمو عظم شایسته خواهد

بیاد
 و احسنی

یا انوار

الی پرورد خود را فی الجمله بسکین و تسلی داده اطفال و زنان
 را برد و خود جمع نمود یک یک را و دایع میفرمود و دست
 مرحمتی که همیشه بر سرینها مرم میکشید بر سر و روی ^{سنان}
 خویش کشید و بزبان حال فرمود نظم زهر سوخته تا باشد
 بسوی در دست راه من امید من ز عالم قطع کرد امیدگاه من
 شهمان در طفولیت بغرب در چنین جائی پریشان میکند نام
 طفلای بیکناه من بیتی زود بود از بھر طفلانم نمیدانم پس آن
 من چون کنست اطفال بی پشت و بنیاه من جای فعال بود که سبکینه
 دامن بد غریب خود را گرفته عرض کند نظم که ای شمع رخت
 را از تاب دماه بردانه از این غریب بجای هست ما را ای پدر
 مگر خواهم شد فردا پدر جان بی بد و گمشد نوازش میکنی
 اطفال بیکس را بیهانه از دایع کردن آن بزرگوار با اهل بیت
 اظهار خروش از شوابت و ستیاء بلند شد آن امام ام بعد از نوعی
 اهل حرم بدی نیاز بدگاه معبود بی نیاز آورد و مستغرق در یابی
 عبادت کردند نظم شد در شب قتل شاه شهیدان کرم عبادت
 با چشم کردان

که خم بتعظیم در خدمت دوست که راست چون سرد در
باغ ایمان هم در زوای مشغول ناری هم در بخت سرگرم انفا
که در قیامی با عرش هم درش که در سجودی با خاک یکسان
که در نظم برد که دوست که در نضج در نزد جانان
میگفت یارب چون پاتر ز اول در عالم در بستیم بهیات
از وعده خویش رخ بر تابان حکم الله این جسم و این جان که برسد
من شمشیر بارو از دست اعدا در جنگ عدوان اقا کبابم
بر عترت خویش چون بی پناهند در این بیابان جرف نزارند
بشت ریناهی و نهایی مضطر اطفال چیران در دیتی رنج
اسیری انده غربت بیدار عدوان با کثرت غم مشغول عانت
فریاد رس کم محنت فراوان یارب چه فردا ریزند اعدا در
خیمه یکسر یا تبع بران قاراج کشان صعب است مشکل ان
جان گذشتن سهل است اسان پس آن حضرت آن شب را لحظه
عبادت و ساعی بر دایع اهل بیت رسالت و زما فی با صلا
اسلام و حرب و کاهی بکنی مزاری بسرد میرد و سقار شوا اطفال

و به کرد

کوچک را با اصل بیت می نمود که ممکنارید که کسی ایشان را بفرماید
چون جمع آن روز می شوم و مید هانفی ندا داد که یا خیل الله
از کبوا یعنی ای لشکر خدا سوار شوید از استماع این کلام ام کلست
نا کام سر اسیمه بنی دها مام انا م امد و عرض کرد برادر شنیدی
ندای هانفی را فرمود بلی شنیدم و عجب تر از این هم دیدم
ساعتی قبل از این لحظه مرا خراب بود در واقع دیدم که سگ
چند بر من حمله میکردند در آن میان سگ با لقی بیشتر از سگان
دیگر مرا میدیدید کجا میگویم که قاتل من بهر صورت قرار باشد نظم
در احوال بهم بر جز بام رحمت سایه افکن شد بخاکم مرا
فروردی بیکس حسینم ز کشتن شاد باش اینور عینم تو
شهبازی مشو یا بخت این دام تو طاروسی بیام سده بخرام
تو را اگر شوق وصل کرده کار است چه نعمت خورشید از دیدار یار است
نغم در نعیم جاودانی به است از نعمت بنای فانی شود
تا شاد روح بر فوجت پیاشار استقبال رحمت روان
انبیاء بر بسته صفین صفوی انبیا و را جان بکف بیت
بها لبت تا اینک پر کشاده ملک باشی شمشیر ایستاده

خیل

که بعد از کشتن ای آرام جانها بر خون تو را در اسبها نهاد
بکش هستانه بازین دام به زمین بدو مردانه سر در راه بچون
که خوشخواه ترخیز الم ساین است بنزد دوست دست آفرین است
پس آنحضرت در نهایت سوز و گداز اذان نماز گفت و احباب جمع
شده از خطاب بجهت عبادت و پناه آریاب تیمم کردند جای
مقال بود که هر یک عرض کنند نظم غبار کوی تو بر آب و رویش
دارد چه حسرتی که بعد از تو شرف دارد به از هزار جرانی
است بوی عشق که گفت طراوت کل بهستان بهوش دارد
ذلیل کشتن ما کو همین شهادت ما است چه ذلتی که بفال نکو
شرف دارد فدا نیست به از چشم ما که میکوید بچشمه
آب کل الو چون شرف دارد اگر چه حرد و ضرر بهشت در نظر
است شهید راه تو کشتن با و شرف دارد از خطاب تیمم
بخا التمتع تو تیممی است که بر صد و شرف دارد
انجناب بعد از رکعت معبود یکانه هنوز مشغول او را بودند
که صدای کوس حریفی از لشکر مخالف بلند شد آنحضرت احباب را
فرمود سوار شوید و خوب برای تمام حجت غلام رسول خدا را

بر سر

بر سر و در اعدان سرور و بر و اسب خاصه وی سوار شد
در مقابل آن سپاه دین تباه رفت و فرمود ام تعلیانی
بن بنت محمد و والدی الکدران للذین کاصلا فضل سینه غیرها
ام شریقه فضل کنت فی دین الاله صیدا احالت ما قهرم
الطهر احمد اوصت ما قد کان قبل محلال یعنی لیقوم ایامید
که من پسرد خدیو بر آخر الزمان و بدین حد کرار است
که دین را کامل کرد ایامی از تغییر سنت یا شریعت یا
تبدیل دین خدا کرده ام ای قوم ای احلال یعنی بر احرام یا احرام
او را احلال نموده ام ای اهل کوفه و شام صمن از حسینی که پیغمبر
شما مکر مرا می پوسید و حسین منی را تا من حسین صفر خود
اگر بار بار بیدار نشنیده ایم از جابر انصاری و ابوسعید
خضری و سهل سعدی و عید بنی ارقم و باقی احباب که در حریفی
به بر رسیدن بیشتر مان فریاد کردند که راست میگوئی و
تکذیب نمیکنیم تو را بردایت دیگر اشهر بر فرمود که اقلیت
بن ربیع و ای بنی بنی حارث شما نیز شنبه بنی و من
نظم که حراها است بهر زمین در بار جهان گردیده

اینک رشک کلزار کند کن سری این کشور رخدار که اکنون
مقتدائی نیست ما را لوی نصرت اسلام بر پاست صواب
مستعد لشکر مهینا است بشیما ایند کوان این تمنا گذاریم
که بر کردیم به بطحا قیس بن اشعث فریاد کرد که ای پسر
دیر تراب اکنون این سخنان سودمند نیست دست از محاربه
بردار و کن بیعت بنی اعمام خویش در کردن کنار که ایشان
اراده نیست جناب شاندارند آنحضرت فرمود بعد از الله
چهار دانه اند که خویش را بدست هفتان دم و کند بیعت
فاسقان بر کردن هم نیس اینجناب غنا مرکب بر گردانید
و فرمود حجت را بر شما تمام کردم بجز جهاد با اعدا چاره
ندارم و با قلیلی از بنر کرار ان مستعد کارزارم در آن حال
عمر سعد قیری بر کمان پیش روی نهاد گفت ای لشکر گواه
باشید که او کسی که تیر بسوی خورند فاحمه انداخت من
من بودم این بی مشی آن چو خبری لشکر نیز جری کردید
امام مظلوم را احباب او را بر باران کردند نظم سپاه کین
بدرین ظلم حمله ور کردند و کوهسارستم همه سبیل سر کردند

ملعون

اینگانها چه خطره باران شد شکوفه ریز تر از باد نرهاران
درید پرده اسلام از روی این شد اندر پی او پیغش غیرت
عربی کسی ندید بدو را هیچ پیغمبر رسید آنچه بال محمد از
دو عمر یکی زرد آتش کین برد ز سرای رسول یکی نکرد زخم
بخترا نبتول یکی ز کشتن محسن شدار ظلم از رخت
یکی سر او قی ناهر سال احمد سوخت یکی لک بدر خانه
ببهر زد یکی بسینه احباب تیر تا بر زد جز آنکه خسته
و مجروح و در درناک انداخت بجله تن بجای کس بجای افتاد
صفی طایر ناراک نور و هم بلند ز غش کشته بجای کس
سعاد کنند چه دید مشورتش نادیده ناتوان زینب چه
حال داشت نمیدانم از زمان زینب سکینه دختر شاه
شهید میل زید رقیه در غش و زینب چه بدید میل زید
پس از جناب فرمود خندنی که برد و خیام عصمت کند بر
بر آن هیثم کرده آتش زود ناراه مجادله از یک سمت باشد

اللعنة الله على القوم الظالمين شعله سی و چهارم افتادن
فرزند خیرالمسلین بمیدان کین و هر یک از مخالفین ضربت
بدان بزرگوار زدن چه زرد در خیمگاه شادین شهر لعین
آتش فلکدان آتش اندر خرمین دین هبیت آتش لطایف آن
سرد و بود چون کیسوی حورالعین گرفت از آتش او
کیسوان حورعین آتش از آن آتش که قاعش برین زد
شعله جا دارد اگر بار و بجای بارش از جرح برین آتش
پس از قتل حسین نمرود ثانی شهر ذی الجوشن چه زد
در هر که از خلیل از ظلم و کین آتش کلستان کشت ابراهیم
را که ناز زدی سلا مت شد بیرون زان آتش اقامت
زین آتش بنود از آفتابانند کرم آمدن بیدارم
که بر خاکش سپهر اندر رخ زده آتشین آتش کشاید تا
چه مرغ روح بر پروی نعش او چه زد بر شعله زد
از بال جیدیل امین آتش بنود از شدت تب بلکه بود از

فرزند

فرقت با آتش تب گرمی که زد بر جان زین العابدین آتش
بجاک مقتل و شط فدا و خیمگاه آمد سیه باد و کل
الرداب و خاکستر نشین آتش در انحر و خوار دشت از
شیش جهت شبر بجهت غالب مجسم نازنین سید طاهر
المسلین آتش عمود از دست زوین از چپ و ناوک
ز پیش رو ز پشت سر سندان از آسمان تیغ از زمین
آتش شرار از بند بند استخوانش رفت بر گردن بلی بر
جان عشاق افکند عشق از چنین آتش بعین سوختن
از داغ یاران ملهم غیبی نداد که خلیل از کلستان بین
هبت آتش نشاید در رکابت گرمی آهن سر صرعی شود
ایند دشت بر گرد ز زمین تا صد زین آتش عجب بنوع بخش
ثبت اعمال ابروین ناید که زد ظلم نرید اند کرام الکاتبین
آتش بال مصطفی این ظلم و این بیدار از امت بدان جانند
که که اندازد بخرمین شده چنین آتش رقم زد جوهری در رفت
غم غصه صائم در آن دشت فلکدان از خاصه و سحر امین آتش
جرع نوشان صهبای صینای تجلی و جمال و دهوشان راج

الارجاج اقلیم بنم وصال بحر جان جراحت حقیقت و صاحب دردی
 و منبر جان شمشیر غیرت و جرن مردی شهادت کیشان ضیاع ارادت
 و ارادت انبلیسان معراج شهادت سالکان مسلک هدایت و
 وایان کشور و کایت به تمنای دفتر سحر ای بس کش جانان عرض
 جان و جهان در طبق از غان داده بطغرای غرای فرمان ارمان
 انگشت قبول بردیده نهاد رقم زدند که چون سوار سلسله افضیاء
 و کاروان سالار فاضله انقیاء نظم انکه یابنها چون کوه هر بلندی
 فاطمه کوشوار عرش یعنی ذریب کوش فاطمه انکه چون جام مصطفی
 پیوسته در اغوش داشت آفتاب محشر کبری خیا و مشیتین
 مظهر نور خدا خیزد پیغمبر حسین چون بانگ ارجیل الرجیل
 جا و نشان خضاء و قدر کوش زد و ایسواند کائنات سعاد
 اش کردید پا چشم بر آب پا از رکاب ذوالجناح باذی قلمای انش
 غنان خالی کرده بر روی خاک نشست نه بر اینوم مخالفش نظری
 دنیا از کثرت جی جیش خیری نوارک پران هدهد بیام از در کوی
 دلدار و شمشیر بران کتایه از ابمای ابروی یار از زخم شش
 پر معنی روز شیش جهت تافتن می فزید و دست در آری
 سنان دشمن را انگشت اشاره دوست می دید نظم افکند
 چه خضم میخ تیر فرسود راست و ز دشمن اگر خورد نشان گفت

هاند اند کاروان

نکروز

نکوست از تیر و سنان زاهد و شد مرده درست از
 پوست بمنز دادی از مغز پوست دران حال ان عارف
 و تانی مستعد جان فشان و مهبای قربانی کردید بسمل باد
 وارد در میان خاله و خرن می غلطید و کاهی می نشست و ز صافی
 که از نشستن عاجز میشدی افتاد و فوجی از لشکر بی حیای
 مخالف رو بسرا دقات عصمت و طهارت نهادند ان برزگرار را
 چشم صباوت بشمار افتاد جای مقال بود که بفرماید نظم من یکس
 که امر و زاین چنین خار و خلیلستم چه اند نقطه ذلت بکر اهان
 دلیلستم نداری شدم اگر ای شهر از جدم بن رحی که سیر این
 وحش و طایر من عطشان قینلستم چه کردم هم چه موسی و خدیجه
 که عیش میهم تو فرعونستی و من تشنه این روز و نعلستم در
 انش بکیناهم سوختن نمرود سان تاکی منای میر جم مردم اخ
 از ان خلیلستم ز خد متکابریم امروز داری نعل و میدانی که سبط
 مصطفی خندم خاص جید نیلستم بود در خیمه زین العابدین بیمار
 و تب دارد مشغور در خیمه ام تا زنده ام داخل دخیلستم هزار
 و هفتصد و پنجاه زخم بر تن است اما هلاکت رخ ان بیمار مظلوم
 علیلستم شمر ندیاد کرد که ای پس فاطمه این التماس تو با جا

مفروض است پس از قلب سپاه جدا شده مردم را از زمین بیکه
فزع نمود در آن حال عمر سعد تنه کار بقصد قتل فرزند خدیجه
گزار از قلب لشکر مرکب ناخته چون نزدیک آن حضرت رسید
آن بزرگوار متوجهی کردید و فرمود ای عمر سیرت پیشتر
وای بن بد نظرت بی آدم هیاننداری و دشمنی که تو خود را در
قتل من نموده آن ملعون از دایه شر مسا رکشته برگردید و نظم
آن قبله عارفان عالم را آن مخمور و در مان آدم آن نشسته از فرات
محروم فرزندی حسین مظلوم شاه که بکشور هدایت
نازد بولای و ولایت ماهی که بفرش و عرش اعظم قطیع است و
خلیفه معظم که در جلم خون بویخ روان داشت که دست دعا
بر آسمان داشت کی دست مرا چه بار اهل است مردن برضای
یا رسول است این صورت کن و حیات مانست در مذهب
عاشقان نجاست که بر شود از مخالفان شاه ناز
نکرده جز بعشاق عشاق تو که شور و شین هر لحظه صدای
یا حسین است از بندگی این چنین ایالت که یافته ام زهی خجالت
بر تن آدم هزار جان بود هر یک بر تو قرار معان بود این روح
که افتاب عشق است در جلد ملک حجاب عشق است جلد ملک

اگر چه است

اگر حجاب است ترکیب عناصری غدا ب است عمر است که خفته
بند عشقم جسمم میسند اسیر این طلسم شهباز نکرد دان
قصودم میسر کسی ندیده در دام زین غمکه تنگنا جانم
مشتاقی فضای لامکانم از صحبت جسم و جان طلول است جان
پیشتر که قبول است آن دوست بشوق جان شناری در
حضرت دوست کرم زاری کن چار طرف سپاه سیرین بزم
چه لشکر شیاطین آن فتنه اهر من طبیعت و از قوم بیرون
زهر شریعت بر کار صفت بقصد جاننش چون نقطه کزنده در
میانش مالک پسو لیسیر بد بخت زو ضرب نمود بر سوش بخت
کردید ز ضرب آن سنگ درون غمامه مصطفی بر از خون بشکافت
پیکتارک مبارک جبریل و دوست ز بشارت انگشتا بر انگشت
مودود تیری سوی میوه گاه مجبور با جامه غیر شاه لاله
چون خواست ز چینه خون کند پاک تیرا فکن دیگر از کین ناخت
تیری که سه شصت داشت انداخت آن تیر چه پند از زجا
چست بر سینه انجناب بنشست در آن حال از شهباز مظلوم
فرمود بسم الله و بالله و علی املة رسول الله چون تیر را کشید خون
مثل ناودان جاری کردید پس خون مبارک را میگرد و بسوی انوار

جبهه

ی افشا بند قطره از آن خون بر نیکشت نظم فشانند شه
 دین خون بسوی جرخ بلاد شک برود و مصلحتی نیست پیش
 صاحب عدل که برود چشده و ده تا باهای جرم حقان جبر علی اما
 سپرد خون مبارک پس کنی در یک از آن خون پاک بر سر
 خویش مالید و فرمود الحق الله رجعتی رسول الله و انکم ظالمون
 ملاحظه بیدم یعنی ملاقات خواهم کرد برود و کار و جنت خود را بخت
 داد و حال تنگم مظلوم و بخون خود خضاب کرده باشم نظم
 جان به بحر خون سپردن مایه ارشاد ماست جان شاری
 مایه صبر قوی بنیاد ماست زبیر و انست خون چهره مار
 ننگ نیست سرخ و بودن ز خون ارشاست کز اجساد
 ماست در احوال فرقه ضلال هجوم آور شده چون بر کار کفر
 ان نقطه اسلام را در میان گرفتند و از حال حصین بن
 نمیر تیری بر دهان معجز بیان آنحضرت زد که دهانش پر
 از خون شده و ابواب غنوی ملعون چون فرصت یافت
 ناله زهر آلودی افکنده و خلق مبارکش را شکافت و در غیبه
 حق شریک دست از دین شسته ضربتی بر دست مبارک آن
 حضرت زد سنان با سنان ظلم انجنا بر او برد و انداخت نظم

و اما
 و اما

یکی زد ضربت شمشیر بر دست هابوش یکی مالید بر خاک
 سپهر رخسار کلکوش یکی میزد بمضرب شهادت چنگ
 بیدینی یکی می گفت بروی ناسزا در عین مسیکنی یکی می گفت
 باید اب داد این نخل نورس را یکی می گفت باید تشنه گشت
 این شاه بیکس را یکی چون رخ خورده در شکست قد موز و نش
 یکی چون خنجر شمرست مگر تشنه خویش یکی میزد به نیزه ظالم
 دیگر شمشیرش ندانم زاده زهره و چه بود از زهره تقصیرش
 اما چون غیرت اسد الهی باین راضی نمیشد که فریاد اهل
 بیت بگوش نا محرومان کوفه و شام برسد لهذا ایشان را امر
 فرموده بود بصبر و شکیبائی در هنگامیکه باران تیر شمشیر
 بر بدن نازل برود و خیر البشر بسیار دید دختران نورس و زنان
 بیکس بزرگ و کوچک بر در حمله ایستاده بودند و از قیام
 عظمی و امید دیدن تازیان اعداء و جباران بدند و بنا بر جدیت
 آنحضرت چه میکردند تا زمانیکه حاج بن وهب یعنی از طایفه
 مردود فرقه عرب بنیزه بر پهلوی آن سید جلیل القدر
 آنحضرت را بر آورد و افکند و دختر امیر المؤمنین زینب را طاق

طاق شده بینا بانه از خیمه کاه بیرون دوید فریاد برآورد و اخواه
 و اطفال و عاه و انجواه و اعلیاه کاش امروز اسمها بزرگترین حسیبانه
 پس رویان سعد کرده مضمون این مقال با بنیان حال فرمود نظم
 سراییدای عمر عمرت نکردی چون بمایاری سردار فنا هست ترا زین
 کز نه سرداری سپاه بیکران یکسبت و یکین بی معین یکسبت
 حسین را زین بخیر این چنین می بینی دشادی کنشتم از سبلا
 بودنت ای کافرا مدادی از ناله علیا جناب زیب ارکان زمین
 بتزلزل درآمده روی هوا قیامت تار شد با دهای سپاه و زین
 گرفت و دریاها نموج در آمد چنینان خالت بر سر بختند مهر
 و سماواتیان بجای اشک از دیده ها خون ریختند نظم تنها
 نه زین بلیته زمین و زمان کز نیست بلایبیا و جله کز بیان
 کز نیست بکر نیستند جله پیغمبران ولی روح الامین زیاده
 ز پیغمبران کز نیست مالک امیر تار و تارالم کداحت و روان
 کلید دار جهان در جهان کز نیست ای شیععه نمیدانم پیغمبر خدا و فاطمه
 زهرا و در کجا بودند حدان وقتی که آن غریب مظلوم بآلب خشک
 بر روی خالت بسمل واری چسبید نظم ماهی صفت آن غریب محزون
 زد غوطه میان دجله خون پیچرم نفس چون کشیدند لب تشنه عرض

قرابت یکطرف
 ای ننگ دین
 دشواری در یکسو

زین بر برد

زین بریدند درواکه نبود بر سر او زهرای جیده مادر ای
 تاب سر او زغان نماید خون کرد و کیسوان کشاید کوبید نفعان
 اه و شیون کی لحفل غریز پرور من ضد باره میان خاک و خرمی
 چونی هاد و فدا چونی ای نازه لاله باغ زهراء ای روشنی جلیغ
 زهراء از اول روز کار طفلی بودم بتو عکسار طفلی شب بر
 سبکاه و تو بودم کرم نظاره تو روز از خدمت بیار میدم
 جسم تو نیاز پروریدم نکنداشتم ای غنی ز عاود کز کبر تو را
 چنین شوق در راضی نشدم بحسبم پرورد کرد باد و سد بکا کلفت
 کرد او در دست ای غنی ز بی یار از بهر امیدها بسیار چون که
 مرا بتو چونی بی یار لطاف زندگانی کشتم زین نا امید آن روز
 بستم زین غم نمیدانم روزیکه مدینه بود جایت ای غنی بختی
 ز غمهایت در خدمت جد خردیم زخمی تو نداشتی به بیک
 این بار کران و این وفاقت یک بیکر این فقه جرات جد تو ملک
 جانی ندارد کین جسم لطیف سر ندارد چندی به بکر بلا نیامد
 بابت زنجیر چرا نیامد ای پرورد آفتاب حاجب چون گشت
 تو را جواد واجب را جبار کس نکشت آگاه را تو ام کسی نبرد همراه

کایند بداد خراهی در زیر لوی شاهی تو خرمند بخت من
حسن که عباس دایر صف شکن کن کان با تو بزم دوش
بر دوش وین در جلوت فتد ز به برش کرد دیشیت سپاه
جعفر تازد بعقیل قلب لشکر مسلم بکین که آورد رو
بند ره دشمنان هر سوار صحنه خرم تیغ باز در جز شیش
بخیل کرد تازی در میسره خون شیر کرد آن کرد در سپه تو را
علمدار این خفیه بهر یاری کیر دشمنان طلایه داری قاسم
پسر پادرتی جان بیک کند بر ابر تو کرد علی اکبر جرات
بر هم ز قلب دشمنان بر تو خند زخراک لیل از غاشیم
داری تو جلیل عزرائیل از درشت خرقی جان بقدر کند
دگر که کوئی ای مایه اشک راه مادر ای خسرو کم سپاه مادر
ز اجباب کمی نبو حاض ز انصار کسی نکست با حد یکتی
نشید ندی تو بگر خنک دباری تو ای در ز تو هجر روز
من شب کلشوم چه شد کجا است زینب

شعله سوز دوزخ مقدسه سلطان قیس هندی و بطی الارض

رفتن مظلوم ال عبا از کربلا بچند و روز عاشورا اسلا
قیس و انجات دادن از دم شیر از حرم به حرم میر حرم
چون بار لبست بختی بخت فلک را پای از مهر نثار لبست
از سر شش چشم انجم صغری روی زمین آنچنان کل شد
که ره بر کاران سال از لبست یوسف مصر شهادت و اذکار
در چه فکند بعد از آن چنان بران کرکان مردم خوار لبست
بهر ملک دمی بشهر کفر نه چون از چهار سو این سعدا براب
عیش سید ابرار لبست کرد خون دل های اهل البیت را
وزدیده ریخت کشت خون ریختن بر دیده خونبار لبست
اسمان از خوف طوفان ز اشک راه اهل بیت راه آب از
خیمهای عتق اطهار لبست فی فی از بهر نیر نظام بی آبر
اب بر روی حرم احمد نثار لبست کاله ها سوزد درون حلال
از آن خرنهای پاک باغبان کلدستوها خرنین دران کلدان
لبست جامه بر خون شاه کربلا و را جبرئیل بر ستون عرش
اعظم برد و بر جرم وار لبست دختر خیر البشر با حرم ران در
کربلا نخل ما تم زاه عالم سوزا تشبار لبست شد حجار آن

شدند و از آن گلستان را چه دیدار کل طی کل ز کاشتن
رفت و بلبل اشیا بر خار بست و آتش بت سوخت
چون ستمگر ظالمی دست زینا العابدین را با تن بت دار بست
و دخترانی را که جمیل امین محرم نبود شهر و دیگر بهمان چون
لؤلؤ شهور بست آن ز نانی کاشتن آتش بیازار قیام
برد در بازار و این نیز در بازار بست جوهری پاره زبان
چون سوسن از این ماجرا جعد شد و پاره بست و لب از
گفتار بست شکاربان صحرای خود و خطر و حصار بان و زندگان
قضا و قدر بخیر باز آن ناحیه خوفناک روزگار و کند اندازان
کنکر و حصار آنکس و جلفهای کند سلاطین خیال جسد
غزالان و قوامین بر خط و خال گردیدند نظم شنیدم بشهری
ز هندستان که باج قرح برده از برستان زینیا اش که ب
ضیا و کرده خور مخالف در آن کفر اجباب بر فرمان فرمای
آن دیار خلیفین و مالک الملك او بهشت روی زمین خسروی
بود عام و عادل بلکه هو شهند و عاقل همواره مشغول پیروی
دین مبین مریدان و پیوسته با خود نرد و حجت لعل بیت

و غیره

می باخت نظم با همه صاده دلی کرده تجلی ز دلش آتش
عشق چه نریز در دیر چون عاقل در هر در اوایم و نای
نامش فیس لیک در دای لیلای محبت بخون از کتب مقید
وارد شده است که در روز عکسوار در هنگامیکه جوانان
سعادتمند جان نثار اعیان و خنلهای پر و مندان با افتاد و فاطمه
و هزاره در نظر هم این آن ترحم بیابان الم و ان کشتی شکسته طوفان
ظلم و ستم بهمانه شهادت از مخانه سعادت نوشیدند نظم
خاک افتاده یک جانانه سرور بیای سر و کون و ندری
و کجا طلعتی چون قمر صافی بهالینش زنا معر سپاهی یکی
میگفت ای ناشاد خواهر یکی میگفت ای داماد مادر بخون
غلطان جراتی از دگر سو ز بی ای بریده و کشتن از رویش
ان تیغ و خنجر پاره پاره بجانان داده جان از یک اشاه مردمی
شسته از جان دست هر یک ز صبهای محبت هر یک
چنان خفتند در دامان صحرای که با آن سر و نداشت و سران پای
چون دگر بای و در مان احمق بیای ال محمد بقویب کنگان سقا
بر سف مهر شهادت یک تان معرکه سرانندازی و رفتن سوار
معرکه عشق بازی نظم بهمانه نیش بزم بلا ماه مشرقین

هر یک

ارام جان فاطمه سلطان دین حسینی آن ناحیه محشور خیز را
محل بنمای اسباب هستی نرجس آن دیدن بادیه بلبلانگی
را از شکفتن گلای خرمین رخسار سرور قدان کاستن
یافت نظم فناد بر سر او نیز شوق کل چیدن قدم هار دران
باغ بهر کردید بغزم رزم چه آن آفتاب برج یقین مکان گشت
بنصف النهار خانه زین یند و الجناح چه بنشست نور چشم
رسل سپهر گفت که آن جید است و این دل اگر عین مرگ
اگر عیسوی ناخت که هیچ کعبه زمین را ز کفر خالی ساخت
گشته بنشسته چنان ریخت آن امام کبار که ره نمایی برای فرار
بر کفار صفوی لشکر کین ایچان هم پیید که از صفوی ملک
و در خفا فدا کشید ولی مقدمه داوود که تفریش نه ممکن است
و مرا نیست خدای پرورش نقش نداشت درستی و صدقه شمشیر
دگر آمدن زخم تیغ بر سوتی دران زمین که نه بکفر ابر جاری
خزید هزار در صدیخواه زخم کاری خور ز جوی خون که اران
سینه و رفت صبح زنان هزار چشمه ز در بای علم گشت روان
ز دند ناو لای بران زبیس بران سرور عقاب طار بر آرد و دو
ایچنا احش بر بی نه کاف بخت سنای هر فردی است شهید

مشق

شهادت عشق شدن کار این چنین مردی است در همین ساعت
که با چنین حالت آن حضرت کرم مقاومت آن لشکر ضلالت بود
سلطان فیس هندی بالشکر پیشا بغزم شکار بیرون رفته
مشغول بخیر بازی بود که اهوئی سر از کند ضلالت سلطان
کشیده کرخت چشم سلطان بعقب اهو دیده مرکب برانگیخت
کو یا رفته چال سوز کرد و در لاهور اثر میکرد و میگفت
و بحسرت گاهی از عقب بسوی سلطان پیشکد است نظم شوق
چشم اهو و حشی به بیابان نظر لیلی بود روان نافرین دور
چادر و چه اهو که خرامیدن وی و صحرای و نظر کردن او
در بی اران داشت خبر که عیدان چه خرامید علی اکبر داشت
حسرت امین گاهی بعقب بسوی پدر اهو سلطان را از قصر
مهمور دراز لشکر دروا فکند داخل و تفر کوهی شده پنهان
شد فیس کرم نخست اهو میگردد و از تقدیر فلکی غافل که
شیری چون بلای آسمانی بروی نازل شد که با اسب خرج او ریخت
و نور سپهر از پیشگاه پیشه قد رشت کرختی نظم دم علم
علم کرد و دهان باز و چنان نعره کشید که هیشک بر شیر فلک

بگفتارین شهادت مدعا چیست بگفتا عاشقان را مدعا نیست
 بگفتا عشقیان از آن مر هست بگفتا کار زین بجهت مکر هست
 بگفتا ز غمها جز پیش در نیست بگفتا پشت پر دشمن نگو نیست
 بگفتا چون در سیر از جان ندیدم بگفتا طعنه ها را اندر شنیدم
 بگفتا اسب برآورده بران درش بگفتا تا کنیز بران بر عرش
 بگفتا در انجاخت غرق خون است بگفتا از دل بپیر می که چون است
 بگفتا بادل را بر چرخ شد بگفتا از غم عباس خورشید شد
 بگفتا شفته عجب چون سنبل تر بگفتا این چرخ تاب زلفا کبر
 بگفتا از چیست کلک در عارض بگفتا مرا که قاسم این چنین کرد
 بگفتا ز نکت از عارض پریده بگفتا این لاله بی ای کشیده
 بگفتا از خرن شده پیشا بگفتا از ترک تیر خلق صفر
 بگفتا از دل را م رفته بگفتا اکبرم تا کام رفته
 بگفتا کرده هر کردی شاد بگفتا ای که قاسم گشته اماراد
 بگفتا خراط را ندو هکن است بگفتا بجز نیا با بدین است
 بگفتا چون تو کس باشد شورش بگفتا خواهری دارم بلا کش
 بگفتا هر همی نه بر اجاحت بگفتا هر هم من اشک امت

بگفتا

بگفتا هر تو را درین نیست بگفتا جز خدا خدایا درین
 بگفتا کیستی ای نور عینم بگفتا شاه بی لشکر حسینم
 سلطان قیس چون شاه مظلوم را شناخت خود را بدیدم
 آنحضرت انداخت را خسران سر خاک افکند و خن کرد که ای
 شهریار نظم جهان حسین که میر هدایت است توئی همان
 حسین که شاه کرامت است توئی بکام دل بهرینه تر کار
 بردی ز جور چون خستم پیشه در امان بردی مقام قرب
 تو را و رسم زوال نیست این شوم قذای تو موی من چه حال است
 ای اشک از دیده های حق بین ان امام حسین جاری شد
 و فرمود ای قیس خبر نداری که منافقان امت بیایم چه
 قسم ها که خوردند تا مرا بجهت و سو گند چند بکر بلا بردند
 پیمان شکستند و اب بر روی من بستند یا و را و برادران
 مرا کشتند چون دیگر معینی باقی نماند خوب با نفس نفیس
 متوجه جهاد بردم صدای استغاثه تو را شنیدم خود را
 بیاری تو رسائیده را ز خاکال شیری ها ندیدم قیس کربان کربان
 عرض کرد که ای موی من لشکر و رین بیابان هستند و اماره دارم

زالمست

دارم نظم شوی فدای تو قیس ای امام تشنه لبان
ما جهر لشکر بکی بلز برسان که شود حشر دران سر
در اندازم چنان برزم بگو شمع که جان فدا سازم امام مظلوم
فرمود ای قیس نظم داری سربازی من از یاریها
اگر نه از درد گرفتاریها مرا است علاج درد من فوق
نیست بیماری عشق را ز بیماریها ای قیس برز بر روز
شهادت است و البته شهید خواهم شد چون تشنه خود
بر کردی حاتم مرا برسد پا کن این سخن فرمود و از نظر
قیس پنهان گردید

فرقی

شعله سوزم غارت کردن و اسیر نمودن اهل بیت و غزیه
داری هر یک در قتلگاه شهدا رضوان الله علیهم چون سوختند
خیمه اجلال اهل بیت تا باج حادثات شد اموال اهل بیت
ال نبی بنانه سوار بر نظام کرنا عیان بر روی خنای اهل بیت
زینب بسوی تنگه شاه کربلا رو کرد کی رفت حال اهل بیت
ای در وطن شفیق شید در تنگستان دای در سفر انیس و مه وصال
اهل بیت ای شاه تشنه کام عیار ما کی است که تشنگی کیان
شد اطفال اهل بیت هر زخم کین مجسم تو چینی است اشکیار
و ان چشم خرن کر بسته بر حال اهل بیت بعد از نغان اهل
حرم چون ز قتلگاه برگشته دری ناله چه اقبال اهل بیت
میگفت بان بان بران شکوه دروداع سردار اهل بیت ز دنیا
اهل بیت کی دختران فاطمه در راست راه شام و زبکیمی
شکسته بر دبال اهل بیت جان شما و سوختن خرن من
کلثوم من سکینه من عابدین من طبع زکری و صبیح در میان
خواهم نکند در میان کوفی برای امتحان خواهم نکند خامه خرن
خواره مهر از زبان خواهم کشود ~~کلام~~ عشرت تو امان ما از زبان خواهم
نکند

دفتر عیش عیش جفا ترا از ناله خامه ام سیلی از آب سینه در
 خانه ام خواهم نکلند داستان غارت ال رسول است آتش
 از مضامین در نهاد داستان خواهم نکلند سیل اشک از
 دیده های مرد رزن خواهم کشود آتش اندر رخسار پیر جهان
 خواهم نکلند جوهری بر سینه های دشمنان اهل بیت نیراهی
 باشد همچون کمان خواهم نکلند غارت رفتگان بیدای عالم
 شبی خون زردگان دست بر ستم حجازه سواران کشتی خون
 و بیداد و مغولان غل و زنجیر عناد ال زیاد بردگیان باز از
 بندگی و بردگی آتش غیرت در سادات صبر و طاعت افلاک
 و انلا کیان زده رقم زدند که در زمانه ای که اهل بیت بیگس نام
 انام و زنان شکسته بال حرم محرم خیر الانام ز عام اختیار
 از دست داده و جادوها بر سر مہنای اسیری ایستاده
 بودند ترانه و تان مخالف را از چهار سمت میدیدند و هر یک
 از خرف چرخ بیدار میزدند مصراع و افغ حسینی یکطرف آن
 غصه یکطرف ای شیعہ خندام ولی الله اکبر در کجا برد با وجود
 غیرت اسد اللهی چگونه غل نمود در وقتی که دختر آتش را برهنه

بپیرد کرام
 بردگان اطهار

می نمودند و معجز از سر زنان میس بودند نظم بیگسان در کرب
 کردند بلا الکلین هم کردگان در کرب آن محرابی بخش خیز هم
 ذکر عریان کردن طفلان اگر سازم بیان نخلستان زدن کسم
 از خاصه خرن ریز هم شرح معجز بر کن کلشم و زینب چرخ کسم
 ششم از روی بنی حار و قلم من نیز هم مروی است که در زدن
 که اهل بیت رسول خدا و دختران فاطمه زهرا بودند و زدن
 انجناح بی صاحب حسینی حلقه ما تم زده بودند و بر سر
 سپاه خورشید صلیب مولای محبت کیش خورشید میکشیدند
 که ناکاه از چهار جانب سادات لشکرا از خدای خیر
 بغرم بغهای نجات و غارت عورت و همچو سیل کرده بجان
 و خورشیدان بخیمهای حرم ریختند هیاهوی سواران و ترک
 نار خیمه کناران خیانت فتنه زبانه شهادت اعدا در شهر بند
 صبر و طاعت اهل حرم شبی خون زده زنان تالان خیمه بیان
 کردند میکشیدند و اطفال کربلا از خرف چادر زنان می ریختند
 نظم زده مشرکی ز کینه به پشت زنان سنان افکند کافه هم با آنک

ایامان

کفتای یکی بنزد زنان ناسرخی او رفتی یکی سوار بخبرت سرای او بر
کف یکی بر بن و خال اهل بیت تا راج کرده دیگری اهل بیت
آه آه از آن فرقه دین بپناه که اهل حرم رسول الله را غارت کردند
مهر از سر زینب کشیدند و کمرش را کلاه و راجعت کرد و سوار
ظالمی خلیا از بای فاطمه فرمودن بر روی میگرد و میگرد نیست فاطمه
بجسوت بر روی میگرد و فرمود ای دشمن فاطمه باغی کی بر جیست
گفت ای دختر چو نه فکر یو که دختر پیغمبر خدا را غارت میکنم فاطمه
فرمود ای صفاتی نظم فرمودم من قاسم و اما دامن نه بجا ماند
بغیر از دل ناسرخی من بیوه کشته نشیب عیش خدا میداند که
کجا با است دل بنده و از دامن رحم بر عترت پیغمبر و اولادش
کن خلاص از عترت پیغمبر و اولاد من که مراد دختر پیغمبر خرد عید
مپسند این همه بر می و بیداد من ایام و از خدا ترس و متفرعن
من مظلوم غریب مشو آن ملعون گفت ای دختر حسین اگر من تو را
بر حصار نکند دیگری خواهد کرد فاطمه کردید من مدحش بر در خنیا
ایستاده بودم دیدم ملعون دیگری پیدا شده و بچوب نیزه بپشت
زنان میزد و اسباب ایشان را میگرد و ایشان فریاد میکردند

که راه آه

از ج

نکات

که واجداه و احمداه و اعلیاه و احسیناه آن ملعون حیای نکرد و ایشان
را غارت میکرد تا گاه چشمش بر من افتاد و دید که از تاراج اشقیاء
که شویاری در کمرش من باقی است متوجه من کردید من که بنم تا گاه
دیدم که فک سنان املعون بدوش من رسید بر روی را فدا دم
و ایشان فریاد میکردند که واجداه و احمداه نظم در بیکوشم و
آن کو سوار بر دوشم نه کو سوار تنها که کفر غارت هوشم من
پی دیدید من افتادم چون جوش امدم دیدم که عمام زینب
سر مراد کنار گرفته زار زار میکردید نظم چه بیکس و از نزدی
میده بخت و بر ایشان بد زاری چه عله هیچ مرد نکش پدید
هلاک اساقه مردش خمیده چه زینب زانم و ولید صراش
برادر جان برادر گفتگویش چه زینب مستمند بی پناهی چه
زینب بای ناسرخی ای چه زینب آسمان بشکسته بالش علی
اکبر علی اکبر مقالش که افکندی ضرر و ضرر من ناسرخی قاسم
عباس عباس کههی کردی فغان از درد جانگاه کههی کفتی زنج
عابدین که پس فرمود ای ستم رسید نام ای عروس مایوس تا کام
بر چنین تا بخیم محذرات در ایام و تحش احوال نگر و کان دیگر نایم

فاطمه که پدرش کرم عمه جان مقنعه ندارم که خورشید بایستد شانه زینب
خواتون فرموده عتبات بقر بابت نظم آمدن آبروی جز چشم نت
ندارم من نیز چون تو با الله معجز بسرنه دارم تا دختران زهر و خون
شد چنگل اعدا از دختران نه تنها کن خرم خبر ندارم در جستجوی
خفایان هر سوز پس در بیم ای جان عمه از خرف دیگر که ندارم
از حمید بن مسلم مرویست که چون لشکر بجای کوفه و شام بتاراج
خیمه گاه امام انام مشغول شدند جمعی از صفهای پیدین با شمشیر
لعین بخرگاه امام زین العابدین درآمدند در حالتی که آن بقیه ایشان
رونگار و آن علیل ذلیل بفرار در دغم گرفتار بازنگ پدید آمدند و قد خندید
بر صبر بیماری خفته و عافیت نلوع گفته گاهی در نهایت ضعف
در زیر لب زبان حال فرمود نظم ای خدا کینه اولاد زنا ناک
چند بمریضی که هم اولاد و هم عسکین است آنچه ظالم است بفرمودنی و
ایستنی و قف این مذهب داین علت و این آیین است مانع که چشم
و غره نتواند شد خار بستی که نه بند و نه سیلاب اینست که بر زن
بتن در دمن از اندازه اشتیاق بملاقات ترصد چنان است آن مریض
تبا داران علیل بیمار لبشت حرض اسهال و در صفارت پدید آمدن

کرن

که خنار که شرفی الحوشن با جمعی از اشعار ببالین آن نمر کوار و ریدند
نظم کشید طالمی از غلط مردم ازاری زمری آن شب بیکس کانی باری
یکی و رید ببالین سید سجاد بدان هیچ که بی فعل بجز جی جلد یکی
نمود بر ایشان چه تار کیسولش کشید تیغ برایش یکی جابر ویش
گرفت بازوی او شهر کی اسیر محن هم کشند باب تو شرفی الحوشن
کجا است بجز تو یاری ز جگر شبح رسید رفت شهادت شهادتین یکی
در آن حال سر کرده اهل غناد عمر سعدی بنیاد تمام خیمه بیمار کرد
خدا چون آن بر کوار برادر بر تیغ مشاهده نمود بانک بر شهر زد
که ای کافر ظلم جمل برای دشمن خدا و رسول هنوز از خردن خون
اولاد ابو تراب سپر نشده پس آن ملعون را از خیمه بیمار کرد بلبیرون
کرده در میان لشکر فریاد کرد که کسی قنغر خرسید الساجدین و اهل
بیت طاهر بن نکرد و آنچه از خنار بفرات برده اند پس دهند
اما چیزی پس برادند پس آن ثانی عمر خطاب و عمر خطاب ثانی حکم
کرد که خیمام عصمت و طهارت را آتش زدند نظم کشتی بی ناخدای
دین چه در کرد و این خون آخرا ز باد فانی سوزگون شدای فلک
سوخ خرا گاهی که بر دشن زلف خود العین خطاب حالت خرا که نشین
چون شدای فلک

مکسف شد خورزد و روی کز سداق شد بلند یا زاهی کرد طفلان
برون شدای فلک مری است که در همان روز اهل بیت را حرکت داد
بیار که بلا را با وجود شدت تب بغل زنجیر کشیدند و زنا را طفال
و کنیزان اهل بیت را برخی بر کجاده و بعضی را بجل و جمعی را بر شتران
پی جهان سوار کرده روانه کوفه شدند اما از کثرت عنادی که با
پیغمبر و اولاد او داشتند آن بیکسان را با یک جهان اشک و آه از
کنار فلکاه کنند اینند چشم آن غریبان بر نقشهای یاره یاره شهبان
افتاد نظم دشتی از خرن جرانان لاله زار خال روی دخترانش
دشتی از گلهای خرن بین شون باغ لاله کاری کشته از گلهای مرغ
مقتلی از کشته بی جان چند محشری از بیکر مرغان چند اسهانی
کشته در روی معتکف مهر و مه ان مکسف بن مختصف بوستانی
لیک هر سود و رذات تیشه کین سر روی افکنده نجات ان بیابان
بیکسان را در نظر گلشنی گردیده بر کل جلوه کرد برک زینان لیکن
از خرن لاله زار هم خرن در روی عیان هم هار دختران بی پدر
زنان سوخته جگر خرن نقش ناز جهانان خرنش را یاره یاره و بیس
چون ماهی اسبل در بحر خرن شناور دیدند کربان جبری دریدند و ناله

داشته

و ناله واجده و اجتهاد و اعلیاه و احسیناه بر کشیده هر یک
ان شتری نجات افتاده و از محبت خورشید پیاده شدند
لیس هر یک در دیدن و نفس کشته بخون آغشته و در بر کشیده
علیا جناب زینب در تلکاه چهار خطاب کرد اول بسوی
قبر پیغمبر دویم بسوی نجف سیم بسوی بقیع چهارم بسوی
پاره یاره مظلوم کربلا که مرغ و ماهی را کباب میکرد پس آن
مظلومه خورشید را بر روی نقش برادرانداخته بزبان حال عرض
کرد نظم برادر خواهرت زینب میرد چیست احوالت چه
تقصیر از تو سرزد کاین چنین کردند یا مالت عیالت
کین غم شد چون از عیان رفتی ندیدانتش بگره تو غارت
شد احوالت غل و زنجیر دارد عابدین سیلی خورد شهن سیکینه
مرغ دور از اشیان بی پروالت چه شد با خواهرت آن مرمتهای
نشب و روزت چه شد با دختران بی پدر لطف چه و سالت
بان شیرین زبانیها تسلی ده اسیران را تکلم کن دمی بلخا
بر کشته اقبال در آن حال ام کلثوم درید و نقش بیدست
عباس را در بر کشید عرض کرد برادر جان نظم سفره در پیش
باشد غمزه محنت نصیبانرا علمداری خور و راستای برادر را غریبانرا

تو خفوی و محو و عار نیست کس از اشقیای حافظ تو را انداختم
رفته براد و جان خدا حافظ پس ام لیلای مادر علی اکبر درید
و نقش علی اکبر را چون جان شیرین در بر گرفته میگفت نظم
از این عالم بنا کای سفر کردی علی اکبر مرا خالت سیه آخر پس
کردی علی اکبر نکستی مادر پدرم اسیر ظلم خواهد شد و من
یکبار کی قطع نظر کردی علی اکبر نخفتم بر سر کهواره اش
تاسه آخر عجب شام امیدم را سر کردی علی اکبر تو خود رفتی
بکل کشت جان و مادر خود را اسیر فرقه بیداد کردی
علی اکبر مادر قاسم و فاطمه نور عروس جسد یاره یاره قاسم
مادر بر گرفته مادر قاسم بزبان حال تو صورت نظم قاسم ای
ارام جانم رود رود که در کشتن زبانه رود رود نامم
نامم نامم نامم نامم نامم نامم نامم نامم نامم نامم
همچون مادرش ای ضیاء دیده گانم رود رود مادر و طفل غریبم
آه آه فانی بن سرور نامم رود رود بنده بنم آتش جو مان گرفت
سوخفت مغز استخوانم رود رود تا تو چون شهید از رفتی از
برم رفت بباد اشیایم رود رود سیل غم شد کوه از بسکه
مرقت از دجیم خون نشانم رود رود عروس های یوسف صورت

خود را بر جسد پایمال شده قاسم نهاد و عرض کرد نظم مهربان
یار من آخر شیوه یار چه شد بیوفائی کردی ای قاسم وفاداری
چه شد نور عروسی هیچ من کی پیوسته شد در روز عیش علت
دوری چه و جرم گرفتاری چه شد ای یوسف غم که خطائی رفت
و در بنید شیوه دلاری و خراطی که دارنی چه شد در آن
حال سکینه ناز پرور حسین دستهای کوچک خود را بگردن
پدر در آورده و لب بر حلقم بریده آن مظلوم نهاد و زار زار
گوشت و عرق کرد نظم ای سرور رسید گرامی وی پای بند کرد
نای بر خیز که بدینو ما حقیریم در دست مخالفان اسیریم
دستی که به فخر از تنق سب بریده جدا شود زنجیر جلا و تو
در دینم کرد و چون من طاعتش بشیم کرد و کرم حجت هائی تو
کواکبه صحرایی تو بعد از تو میان اهل کینه سیلی خنجر شمشیر
سکینه بر خیز که راه شام دور است زاد سفری پدر و خدی
است رخسار ز ما خفته تو بر لبه خاک خفته تو من هر
تو یا همار تشویش دل و ایس راه دور در پیش آن دست که
بر سر پیمان پیوسته کشیده ای پدر جان امروز سکینه ایست

کش بر سر می که دل دریم است انا خا رجی مستفاد و مشهور
 که شهر ولد الزنا رسید و طیارچه بر سران طفل بی پیر زده
 را و با جبر و تعدی از نفس بی سر پیر جدا کرد و غلبا جناب
 زینب فرمود و یکن یا شمر قطع الله یدک وای بر ترای شهر
 خدا قطع کند دست تو را هرگاه مسکنه بر بر سید ز بر یکن
 تن بی سر پیر قناعت میکند مانعت کردن بی ظلم است لشکر
 بی جای مخالف کر نیستند و با خود گفتند کسی در حق ما نمیکند
 آنچه ما با خود کردیم که بجهت فرزندان زانیه سید حرامان
 هبشت را کشیم پس جمعی با هم متفق شدند که بر این زیاد
 خرج کنند کردند فایده نه بخشیدند کردیم ایشان سهل است
 که آن از چشم چهار پایان جاری شد پس آن بیکسان از امر بید
 بر شتران سوار کردند و سرهای شهداء را بقبا یل عرب قنیت
 کرده از آن جمله سر مبارک فرزند عالم را بجمعی اصحی ولد الزنا
 دادند نظم مشیر سرستان چه سر مردمان بلند یک نفر شه
 عباد زمین زانسان بلند خیل بچشم سر زده از قطع بروج سر زده
 چه مشر شهداء برستان بلند روی است که چون اهل بیت ارواح

کرم

کوفه نمودند این سعد آن شب واقف نموده بنهای خبیث
 کشکان خود را غسل و کفن نموده بخاک سپرد و احبباد مطهر
 ان رسول را صبر روز و سه شب بی غسل و کفن و بریان خاک
 مذلت انداده بعد از چهارم طائفه بنی اسد آمدند از آن
 نقشهای مبارک را با احبباد شهدای خاک سپردند و حضرت
 سید ساجد بن یحییان آمد و نقش مبارک بر مظلوم خود را
 نماز خواند و در خاک سپرد **والله اعلم الله علی القوم**
الطالین

(Faint bleed-through text from the reverse side of the page)

امام زین العابدین میگوید در آن شب بدیدم تا صبح عبادت حضرت باری
تلاوت قرآن بسر میکرد و گاهی در رکوع و گاهی در سجده و ساعتی در قیام
و خطبه در قعود و در هر یکی از اینها نمازهای نادره و نایاب و در هر یک از اینها
کلماتی در سجده و رکعتی در رکعتی و در هر یک از اینها کلماتی در سجده و رکعتی
که هر یک از اینها کلماتی در عبادت که هر یک از اینها کلماتی در عبادت
اشک او بود و این کلمات تمام شب او در شش بخش ماه بسربرد چون
شمع با اشک او مریست که در آن شب صدای تلاوت و شش بخش ماه
در لشکر سعادت اثر امام با قیام و معرفت مؤلفه عند یلیان کلشن نمید
گاه در حیدرگاه در توحید کرم او را بلیان ز هزار شورش کند اندران
کلزار شمع امید در درخشانی کرده بر دانه های بارشانی هر یکی از
نظاره فریاد مصحفی در کنار ترجمه جاب چون صدای هرگز نان کلشن
شهادت نسیم شقاوت رسید و در نظر از لشکر عمر سعد بشک
امام داخل شدند مؤلفه که همانرا بسر راه دلیل دلیل همه قاطبه بانک
چون بجای نیست ناله کن در بر در رسد با اثر است عاشقاندا
چند ریش هوس و بجای نیست پس حضرت امام حسین فرمود که از برای
طهارت و حقیت سفر آخرت سر و تن بشویند و نوره بکشید مریست
در آنوقت بر پد این حرم هدایت عبدالرحمن انصاری در عقب حمیه
آن حضرت ایستاده بود ندکه چون آن جناب فارغ شوی ایشان نوره
بکشند بر بر با عبدالرحمن مطایبه و مضاحکه می نمود عبدالرحمن گفت

ای کبریا

ای بر این شکام مطایبه نیست بر برگشتی بدید در خدا میداند که من
هر کس در جوانی مایل بلبود و لعب نموده ام اما در این حالت متادی
من غلبه کرده میدانم که شاهد شهادت را در انوشن خواهم کرد
و بسرای وصال خواهم رسید مؤلفه نمیکه دارد شوق خواب ناز
در دامن جور اندرین میدان سرمد با تیغ با نری میگذرد من که می شوم
ز خون بر پیچ مرگان خنای شوق از دل جلمه راز نیت طرانی میگذرد
حضرت امام زین العابدین علیه السلام میگوید در آن شب خربهرین
شد و بدیدم در خیمه و دیگر بود غم ام پرستاری من می نمود بدیدم
حرب را ترتیب میداد و در مقام یاس از دنیا و شوق لقای حق تعالی
شعری می خواند که مضرش اینست مؤلفه ای ستمگر بی وفا و پرت
بادای روزگار نیستی ای بر جفا با هیچکس هرگز تو یار هر بهاری
را بیاعت میدرد این خزان جام شهادت پر بود از زهر مرگ ناگوار
شمع ایران و صالت باشد از سوز جگر شاهدان جمله از خون غازه
مالد بر عذار این دمی را که قضا نمودی ای دنیا من بسوزم نران را
بمنزل میرساند خاور و زار آن بیمار میگردید چون من آن اشعار را از
پد بر سر کار شنیدم دانستم که بلیته ناز شده و بدیدم من بشهادت

حال مرض متغیر شده و گریه بر من دست داده آید زنده ام فرزند سخت
و لیکن برای اضطراب زنان خود را نگاه داشتم سکنه میکردند شب
عاشورا ما اهل بیت بفرار ببلای مبتلایان بودیم کویار شسته افتاده اسبخته
و غریب بال فلک خاک ماتم بر سر ما نیخته همه در خیمها نشسته بودیم
و در امید بر روی راحت بسته نگاه او از گریه از خیمه پیرم شنیدیم
پیشها از اهل بیت خود را بعقب خیمه ها رسانیدیم دیدم بدیدم رو
با احباب خود کرده میگفت ایها الناس بدانید که مهلت جلبیدن
من از کوفیان برای آن بود که شما با من برای همین آمده اید که اهل
کوفه و طایفه من خواهند شد و فیض دنیا و آخرت بشما خواهد رسید
احال قضیه بر عکس شده و ما را بر ایشان مشتبه کرده بدیدند که
در اهل بیت ما مکرر جمله حرام است پس خبر میگویم شما را با آنچه
نمیدانید تا اگر بعد از این از من حیا میکنید ای فرخ بدانید که گروه کوفیان
ما و هر کس با من است شهید خواهند کرد و بغیر از کشتن هیچ چیز را نمی
خواهند شد و بشما را از دشت بلای بدست شقیاکشته میکردیم مؤلفه
فردا است که این دشت شود قربانگاه فردا است که کشته بمانند راه
فردا است که زلف خون زانوی پرشده در ماتم ال مصطفی رخت سیاه

فرماست که العطش را و لاد علی چون برق نرند شوره در خرم ماه
حضرت فرمود که ای حضار من بیعت خود را از شما برداشتم و شما را اهل
کردم تا شب است و کسی کسی را نه می بینم هر کس خواهد بود هر کس عمارت
سرمه می و حجت بخدی می خواهد باید دل بشهادت دهد مؤلفه
عروس بخت کسی تنگ در بخت گیرد که بر سر مردم شهید را بداند دهد
چون احباب آن سخنان از آن حضرت شنیدند ده و پنج پنج آن امام مظلوم
را و داع میکردند و از پی کا و خود میرفتند سکنه میکردند که از وقت
هر شب زنگ بدیدم متغیر و از عقب ایشان چشم حسرت چنگر نیست
و بر پی وفائی ایشان و پی کسی خود میکرد نیست مؤلفه از یاری سرور شهید
رفتند چون اهل طمع تمام طغیان رفتند تا آنکه چنانکه از نظر افتادند
چون آه اسیران بیایان رفتند سکنه میکردند چون آن نفاق را از اهل
شفاق دیدیم و مایوسی سرور را فاق ملاحظه نمودم دیدم بریدنی کشادم
و فاصداهی از پی زخمه می فرستادم و دستم بجائی غیر رسیدم کربان
کیر کسی نمیکرد بداهسته بر سرم میردم و میگفتم مؤلفه چون بیزم
دوست خواهی رفت تنها جرات است که دلیل راه خواهی راه شیبها هست

مجلس شهادت عباس بن علی علیه السلام علمداران سپاه ناله راه و لوگشان بیا
عنت و ابتلا و سقایان دیدار لشکرا و لشکرا بجای رفته کار بیدار و ایلم
و بال لشکستان ریاض ستم بدینگونه روایت کرده اند که چون در حلی ای کرد
حضرت عباس صدای العطش اهل بیت سوار بر دوش عصمت و طهارت را
شنید رقی باری و بی هواداری برادر خود را دید طاقش طاق را در
جای این نیکون روانی زار زار گویست پس آن علمدار لشکرا ابتلا و عنت
برادر خود جناب سید الشهدا و حضرت امام حسین علیه السلام آمده علم و ابر بای
سران سر کرده سپاه اندر نصب کرده عرض کرد که ای نور حال گلشن

مصطفی

مصطفی و ای نخل برو و مندر ریاض مرتضی و ای لاله بوستان فاطمه و ای موم
پژمرده و ای هر چشمی که خورشید را اندر هناك بیند و خون نگرید و شود ای
برادر و برادری عباس از برای کلام روز است مرا توقع از خدمت شما آن است
که مرا بفرستید شهادت اجازت فرمائی و با اختیار سر بخشی سران و فرمائی که نایب
شنیدن افغان لشکریان و طاقت ملا حظت و بده های کربان ندادم زیاده از این
ملا به تنک زندگانی کو قنار ممکن وقت است که بر صیت بددم علی مرتضی و ای نام
لؤلؤ عمری بگرد ای ستوده شاه نجف جانی زنی نثار دارم بر کف
وقتی است که قربان جنایت کردم وقتی است که کشته در رکابت کردم
چون جناب امام حسین علیه السلام کلام عباس را شنید فرمود ای برادر این چه سخن
دل سوز است که میگوئی تنهایی برادر را بین و خبری که قربان را ملا حظت
کن و بیکسی اهل بیت را مشاهده نمای ای برادر علمدار سپاه بیکسان تو بروی
و سواد لشکر من از تو بر یا است عباس گفت ای برادر اگر بدانم که آن سر کرده
دست از لشکرت تو بر میدارند من بفرار سایه و ستان بسیارم اما چون
تو را با جبار باید شهید شدن من چگونه جان خود را قربان جان تو نمایم
تو ای قیامت چرا بیدم علی مرتضی راجه بکنم ای برادر دستم بدامانت
مرا زجر کن که داد دل خود را از کوفیان بگیرم علم برای سپاه است و شاه
در میدان جوشان نیست علمدار بر امبا درون لوا بفرقی تو خوب است
اگر سرت باشد در خاک بفرقی برادر است باشد غمین جفاش که من میروم
قربانی که آه کشته لیانت کند علمداری حضرت امام حسین علیه السلام گوید

که عباس بغیر کشته شدن بخیری دیگر راضی نمیشود و فرمود ای برادر
هرگاه بمیدان میروی نگاه مال سگینه کن که از تشنگی بجان رسید و اهل
از عطش بهوش گردیده و عابدین بیمار تب دارند و در این وقت کوما
شریت ابی ندارد سعی کن شاید ابی بکام تشنگان برسانی پس عباس
بدرخمه ها آمد و خطاب با اهل حرم کرد که ای خواهران بیکس تربت عباس
رسیده بخیمت پندم میروم مرا حلال کنید و چون شهیدان دیگر را
کشته خیال کنید زینب خاتون چون صدای عباس را شنید از خیمه
بیرون دوید دید برادرش مستح شده و غم سفر آخرت دارد خطاب
بعباس کرد که ای برادر رسم برادری چنین نیست که کسی مراد خود را
تنها بگذارد مؤلفه میگوید که ای برادر این رسم کجاست تو صبری و برادر
تر تنها است زنی جام که خواهش کشیدن داری یک خطم چه میشود
زلف بگذاری بوی بیکسی برادر تر داری تو بر لشکر بیکسان علمداری تو
بشکر برادر تر که بی غمخوار است از دست سپاه گرفته در از راه است
مگذار ز ظلم کوفیان خار شود سر کرده در دلی علمدار شود
عباس گفت ای خواهر خجانی با تو است اما میدانم که برادرم شهید میشود
تا عباس زنده است چگونه رواست که حسین میدانم رود و زنی
بعد از حسین بیک کار من می آید زینب با عباس در گفتگو بود مؤلفه ناگاه
ز حرم سگینه تشنگی بگریه دست گرفته مشك آمد بر در از خیمه بریده
دلت و جسم لوزان اشکش ز بصر چو مشك گردیده روان چشمش زرقا

۲۰ دی ماه

بروی عیش افتاد گفتا بشکر بسوی این تشنه جگر چون سگینه دید که
عش آب میبرد زبان با کجاح و زاری کشوده گفت مؤلفه ای یار
بیکسان دمی یاری کن مردم ز عطش مرا هوار یکن رحمی بن از کرم
که جانم سوخت زان پیش که مغر استخوانم از حسرت آب رفته ام لبها و
دست من و دامن تر تا روزه جز سگینه چندان از تشنگی نالیده که زنان
اهل حرم را بگریه در آورده عباس بیتاب شده مشك را از دست سگینه
گرفت و بخیمت برادر آمد و گفت مؤلفه رفتم و دل از وصل تو مایه کنیم
تا بار در کجایم بیرونیم شمشیر جفا برید تا نخل وفا ما نیز هاله زنی
برکنیم دشمن چو چغای خود پسندید با ما دوستی و دست چو انیسند
ای برادر وای یاد کار بد سگینه را تشنگی نمیکند آرام گیر و میروم
یا اب از برای سگینه بیارم یا سر خود را نشان کنم امام حسین دست
بگردن عباس کرد عباس هم دست جگر کردن برادر را نداشت و صدای ناله
و انفک رسانیدند عباس گفت ای برادر بگذار که روانه میدان شوم که
کوفیان خیرگی نمی نمایند تا خود را با ایشان رسانم و داد دل خود را بستانم
آن حضرت بناچار عباس را مرخص کرد چون عباس روانه میدان شد
امام حسین نیز بمشایبت او از عقب میرفت بحسرت از عقب از نگاه میکرد
عباس چون دید که برادرش از عقب می آید مؤلفه بگریه گفت که ای یار
چشم بینائی چه میشود که از این پیشانی نغمهائی بروی تشنه لبان می

تمام دیده حسرت برآه میباشند پس امام حسین بر کردید چون عبا
 بمیان میدان رسید خطاب بکوفیان نمود که ای کوفیان بی وفا
 نامه ها به برادر من نوشتید و از زبان روضه جانش دور کردید
 الحال لشکر بروی او کشیده تمام یاران و دستداران او را شهید
 کرده اید اراده دارید که او را هم بکشید و با این همه ظلم آب بر روی
 او بسته اید که اطفال و از تشنگی هلاکت نزدیک رسیده اند ای
 حسین خرنوبی بنمیزشما نیست ای شما ندیده اید که رسول خدا او را
 بسینه خود می گرفت و کلوی او را میبوسید هر چند عباس از این
 سخنان گفت اثری بکوفیان نکرد آخر قرآن مجید را بدین حدیث
 در برده رو بآنها شفیق آورد آن یادگار حیدر که در مانند شیر
 در مردم شکار خود را بر قلب سپاه مخالف نابکار زد افشاند
 چون خس و خاشاک از پیش برداشت مؤلفه صف مقدمه الجیش
 لشکر کفار بیکدیگر پیچیده گشت چون طومار مقتیان در آید
 آن سپهر جناب بنای لشکر کفار را رساند آب حضرت عباس از آن
 پی باکان هلاک میکرد تا خود را بشط فرات رسانید از اسب پیاده
 شد و مشک را بر آب کرد کفی آب برداشت که آتش عطش را نبرد
 نمشاند یاد از تشنگی برادرش امام حسین علیه السلام و اهل بیت کرد
 و سفارش سکینه را بخاطر رسانید مؤلفه بگریه گفت که عباس خاک

خاک بر صورتی ستاده تشنه بمیدان کین برادر تو قرآن مجید می ای
 بیجا جای تو کرد بوعده بد در صحرایان و فای تو کوفیان را بر آفت
 و مشک را بدو بخش کشیده بر مرکب سوار شد که از چهار طرف کوفیان
 سر راه بران شیر چرخ برزدان گرفتند و زخم بر بدن مبارکش میردند
 ناگاه ملعونی از عقب عباس درآمد و شمشیر انداخت و دست بر
 او را از بدن جدا کرد عباس با ایشان جنگ میکرد و روغنیها را
 که شاید ابراهیم تشنگان برساند لشکر کفار را این معنی را فهمید و کرد
 او را گرفتند ناگاه ملعونی دیگر شمشیر انداخته دست چپ را بر
 قطع نمود عباس و مشک را بدندان در پشت کشید و بر کاف و دشمنان
 و از خود دور میکرد و اسب را میدوید و فریاد می داد ای سگ
 و علی اصغر برساند مؤلفه پس است اطفال این که کین مکار که سوز
 ز عطش گلشن دین ایچرخ سکینه دیده اش بر راه است او تشنه جگر
 بر خدا اکاه است ایچرخ در امدار از این پیش ستم بکند که آبرو را
 بجرم در پیش سکینه از خربین ایچرخ میرزا بوم زمین ناگاه تیری
 بر مشک آمد و تمام آب بر خاک ریخت آه از نهاد عباس برآمد با خود
 میگفت حال دل مرا دیدم دیگر چه روغنیها روغنی سکینه را بگو
 تسلی دهم اهی از دل میگویم در دیده گراشتم نمائد سبیل باشد چه غم
 کز آب در مشک نمائد ناگاه تیری بر سینه عباس آمد که از پشتش بیرون

ن
 انداخت

رفت عباس از اسب در غلطید و فریاد بردید که یا اخواه ادرک
 اخاک بر سرم بکنز که عهد خود بجا آورده ام در عشق و وصالت
 دست و پا کم کرده ام چون صدای عباس بگوشت امام حسین رسید
 آهی از جگر سوزناک برکشید و فرمود الا انکسر ظهری و انقطع
 حیلتی حالا بستم شکست و راه چاره ام منقطع گشت پس اسب در
 میدان جهاند وقتی رسید که صفای دشت کویر از دست ساقی
 روز جزا سیراب شده بود آنحضرت بر سر نفس برادر افتاد و از اسب
 پیاده شد و سر برادر را در کنار گرفت و میگفت ای برادر برادر
 بی یار و هاند شرط برادری را بجا آوردم و بر عهد بدست عمل کردی
 اقبال غنای نرات بر جان من گذاشتی تو هنوز غنای غنایت پدید
 نمی آید ای برادر من که من از عقبیت خواهم رسید پس آن زنم را بعد از
 کمر و زاری بسیار سوار شده بدخیمهای حرم آمده اهل حرم را
 وداع نمود انا لله وانا الیه راجعون

نیز چنانکه در حدیث آمده است که
 در روز جزا سیراب شده بود آنحضرت
 بر سر نفس برادر افتاد و از اسب
 پیاده شد و سر برادر را در کنار
 گرفت و میگفت ای برادر برادر
 بی یار و هاند شرط برادری را
 بجا آوردم و بر عهد بدست عمل
 کردی اقبال غنای نرات بر جان
 من گذاشتی تو هنوز غنای غنایت
 پدید نمی آید ای برادر من که
 من از عقبیت خواهم رسید پس آن
 زنم را بعد از کمر و زاری بسیار
 سوار شده بدخیمهای حرم آمده
 اهل حرم را وداع نمود انا لله وانا
 الیه راجعون

شعله بیست و هفتم برخی از کیفیت عالم در روایات علی اصغر
 برخاکیان اگر چه قضا کم نکرده برلا احد آنچه ترانست کم نکرد
 نکند شست نشسته ستم از دست ز کار ناغلهای گلشن دین را نم نکرد
 ناظر نشد بطایری این زال شک چشم کاو نظر نشانه میر ستم نکرد
 خللی نماند که این زیاد از ره عناد نسبت با اهل بیت امام امم نکرد
 ای برای عترت اطهار هم نداد شری ز روی احمد مختار هم نکرد
 سلطان دین ز قتل جراتان اهل دار ما پشت خم نکرد فلک پشت خم نکرد
 از غم اهل حرم پیراسمان یکنیزه از سیاه خالف علم نکرد
 آه از دمی که دید سینه دل کویر دیو زمانه یاری او بکفتم نکرد
 برداشت در نذوق شهادت اهل بیت فکر اسیری حرم حق نکرده
 شب چون سوار غیر علی اصغر صغیر کس هر هی با فاعالت بی چشم نکرد
 گفتا باین سعد تر اگر چه کلک صنع بر لوح سینه یار رحمت رقم نکرد
 جرم حسین چیست که همچون قوت بر رواج صمد تفاوت بی وجود صنم نکرد
 ای پده با صغیر من از خراب تر کس ظلم بد بگو تر بام حرم نکرد
 احاح کرد واه کشید و سرش را نیت بر دی کس تفاوت زلا و نغم نکرد
 جز بر ظلم حمله زانغم هم بکس زان طفل رفع تشنگی و در دغم نکرد

نیز چنانکه در حدیث آمده است که
 در روز جزا سیراب شده بود آنحضرت
 بر سر نفس برادر افتاد و از اسب
 پیاده شد و سر برادر را در کنار
 گرفت و میگفت ای برادر برادر
 بی یار و هاند شرط برادری را
 بجا آوردم و بر عهد بدست عمل
 کردی اقبال غنای نرات بر جان
 من گذاشتی تو هنوز غنای غنایت
 پدید نمی آید ای برادر من که
 من از عقبیت خواهم رسید پس آن
 زنم را بعد از کمر و زاری بسیار
 سوار شده بدخیمهای حرم آمده
 اهل حرم را وداع نمود انا لله وانا
 الیه راجعون

تنها همین دلش نه سلطان دین نشوخت رومی تشنه گویان خطایم نکرد
 نشنیده کس چنین ستم و هیچ طای لست بدو همان یهود این ستم نکرد
 بردوش با یکست بخراصف صید صیدی که تیر خورد و صیاد برنگ نکرد
 زین دج عمرگاه در این صحرای صحرای طمانده فروزد از عدم نکرد
 چو کان بازان کوی سعادت و بیکه تازان کوی شهادت مشتربان ضاع و نیک
 نزدی خردان کالای جوانمردی از خیر برقصه برقصه شهسواران
 مذبح ملک باش جراحت سینهای خرم کرم بدند که چون حضرت مصطفی
 از کئی مرآت غلبه عشاق را محبت خورشید صیقل یافت و همان را بجهت لایعاش
 در عالم الست بنیاد از کوشش عشاق خرم برست بمصدق این وفای هدایه
 و کلبه که بشی من الحوج و الحوج و نقص من الاموال و اللفس و التمرات
 و کسب القیابین در محبت خورشید کوی امتحان در میان افکنده مشکون
 راز هر وقت چشایند و بلا کوبان را مرز به بلا رسانند و صلا در داد
 که ابها البیاد نظم ای طالبان کج محبت طلب کنید و بوزن دل که نیست در داد
 غیر جای دوست با راحت آشنا است هر آن دل که ریش نیست با راحت
 آشنا نشود آشنای ما از خرد و صوهر آنکه نشاند و عبادش مقبول
 نیست در هم کبرای ما مایه ویرم دشمن و در خرم کنیم دوست کس را

اندک

و فوف

و خوف نیست ز چون و چای مایه خطایم سست طمان اول را که مضمر نش
 صوف بر جان نثار بود طالبان مطلوب از راه بردباری بر
 امده صنایع شهادت را خردباری کردند ندای دیگر رسید که با عشق
 بار نیست کران و پادیه محبت بادیه ایست هو لک و بی پایان نظم
 نه همین طالب باران سرد و ساهان کند و معروف ساخت اولندم از جان
 کند و جب جاه و فرزند وصال مطلوب این حال است کسی کین طلب
 زان کند پس غوغای محشر خبر کرد بلا مجسم گردیده و در نظرها جلوه
 در آمد یکجا در خرم چید و جوانان کلوزار یکسو غارت شدن زنان
 صام دار یکطرف العطش العطش اطفال شیر خوار از مصور غوغای
 چنین خلق اولین و آخرین بلکه انبیاء و مرسلین هم طاقت این با دران
 نیا ورده سرها بر افکنند نظم در نعیم قرب هر نا با بی بار نیست
 قابلیت باید آنکه قرب سلطان و عوض ساقی بنم در انتظار که آن بار
 فیض در کام که بریزد و کام جوانمرد با یک جهان همت از جای خیزد
 نظم بدگشت چه ساقی که لب زین بلاست بگرد نکند از زمین قاصد
 راست شاه شهید از ساقی آن جام گرفت مردانه بسیر کشید و از جانب خود
 کوهر کران بجهای غمزن مشکل کشای اقربت الشاعره و انشق القمر و شمس
 اندر ز شهبستان ببلغ ان المتقین قریبا و مظهر بر جیس ایران هدایت

صحرای

خرمشید اسما و ولایت پاره تن جلیل خدایت با زوی علی رضی عنہا
 عبا کشتی شکسته طوفان کن بلا حسین مظلوم دوش همت بر سران بار
 کوان داده انگشت قبول هفتاد و دو قربانی بر دیده نهاد آن همتش
 چه عالم در یافت زین و زین امدهای خطاب الهی که یا حسین کردی
 براه ما چه با حلل جاننا رهستی بکار خانه ما صاحب اختیار بر نزد
 چه خون پالان تو از اشقیای تو غمگین جفاش از این که منم خونهای تو
 اما در وقتی که مظلوم ال عباد در صحرائی که بلا دید که کاشش از غلای
 سرو سخی قاتلان الهی کو دیده مثل عباس بر آمدی و بر بر شهادت
 بریده در خاک و خون غلطیده و مانند علی اکبر جوانی در پیش چشمش از
 تیر باران حوادث با تن صد جاک حسرت جوانی را بخاک برده از امام
 عالمقدار از عین و بسیار کسی را ندید نظم بلاد و مقام اجل در برابر
 نه یکتن معین و نه یک مرد یاور بیای دلش زاده دلها کند
 بگردش زن چند اطفال چندی نه همت بخیزد دختران جزیش نه یاری
 بجز سید استاجدیش نه عباس پیدا نه قاسم نه اکبر نه فضل نه مسلم
 نه عون نه جعفر نه خدیجه کبری که بجز جفاش بوقت سواد یگیری
 رکابش در آن حال آن سید حق پرست از عهد روز الست بخاطرش امده
 عرض کرد الهی نظم کواه باش بعهده که در حضور تو بستم ستاده ^{بدر}

ازم

خونش

خویش بودم و هستم هزار بار اگر کشته میشدم بوفایت مرا رضای تو
 شد است و راضی برضایت با ستراحت دنیا و خویش چه نکردم
 ز بندگی ننگشتم خلافت عهد نکردم پس برای تمام حجت با و از بلندند
 کرد که هل من ناصر ینصر ال محمد المختار هل من دافع بدفع الشن
 لعنة الاطهار هل من تقی بر حجی شفاعت جدد و ای وافی الاعداد
 بعضی ایاد یکر یاری کننده هست که یاری کند اولاد اخبر غدار را یا
 دفع کننده هست که دفع شر کند از عترة اطهار یا بر هیز کاری
 هست که امیدوار شفاعت جدد بد در ما در من باشد و با صید فریاد
 رسی و در قیامت باشد از ما در ما را فریاد می کند از هیچ طرف واری
 نیامد مگر زخمهای اهل حم که از یکسوی دبی یاری آن امام ام فریاد و فغان
 بلند شدان بکسان بیکر تیر کربانها در یزدند و فریاد و احسبناه نفلک
 و ساینده نظم ز یکسو عابدین زار و خسته خردشان بجز مرغ شکسته
 به یکجا از نیب از غم دل فسوده تراخوان چون زدن زدن در زنجیر
 خردشان نام کلشوم ز وصل شیش برادر زمانه محروم سکینه خون پیمان
 از ذکر سواد شکسته دست بر سر سوار اند رقیه بجز صید تیر خورده
 بحسرت سر بریز بال پرده عروس قاسم برگشته اقبال بلب حرف شکایت
 دیده تبحال ز یکسو ام لیل دیده کربان چه کیسوی علی اکبر بر ایشان در آن حال

بها و کربلا با جسمی از آتش تب سوزان و چشمی چون آبهار افشان برین
افتان و خیزان از خیمه گاه بیرون آمد ام کلثوم با سر و پای برهنه
بیرون دوید و فرمود ای پادشاه زاده علیل من بیا بروی بیمار کربلا
فرمود ای عمه مگر نمی بینی که فرزند رسول خدا چگونه از بی کسی کردن کج
کرده مگر غیبتی که بچه زبان الحاح میکند و طلب یاری می نماید و
کسی بفریادش نمی رسد بلکه این بیم جان داند ای پدر برتر گوار خود
تمامم ام کلثوم با بیمار کربلا در سخن بود که ناگاه نظم افتاد چشم سرور
و سرور کربلا بر یافتن تن بیمار کربلا فرمود کی می بینی ریزین عابدین
ای طاعت تو شمع شب تاب کربلا بر کرد از این ناراده که بیماری و علیل
داری کجا تو طاقت بیکار کربلا چشم از خزان حرکت پیرش ای پسر تو کی
یک کل که بازمانده ز کلدان کربلا رحمی بر اهل بیت که بر حال اهل بیت
خون گریه میکنند در دیوار کربلا در کربلا چه قافله بندین بارشام غایب
از تو کیست قافله سالار کربلا ای یکس پدر پدری کن بر اهل بیت
بعد از پید برادی خو بخوار کربلا پس ام کلثوم حزین بفرموده امام حسین
حضرت سید الشاهین را بر کرد اینده مظلوم کربلا فرزند پیران خود را در بر
کشید و فرمود اینور دیده بعد از اهل حرم تحریر می نماید از داغ علی اکبر
و عباس کافی است و محبت در شهادت تو نیست چرا که نسل امامت از

تو باقی

تو باقی خواهد ماند و یتیمان مرا بعد از من محبت های پیرانه شوند و ما تم
من صبر و سکینائی را شعار خود سازد و آن از بی کسیان محنت
نصیب برد و آن امام غریب حلقه ماتم زدند و صیقل بستند یکی
صیقل برادر جان رحم کن بر من که ضعیفم و بی چاره و از خانمان
اواره یکی صیقل بر عمو جان من ضعیفم زارم و طاقت ایسر ندادم
یکی صیقل بر ای پدر من زهر فراق چشیده ام و در پی پدری شکسته ام
نظم سلطان مظلوم با بی کسی گفت یک خطره باید ترک فغان کرد
هم بی پناهیم هم بی یاریم ده این چنین خواست جرح انچهان کرد
ما را ز اول عهد این چنین بود نتوان شکایت از آسمان کرد زینب
در افغان کای جان خواهر بار صیقل بست لبش کمان کرد بر قتل اجاب
کر صبر کردم در کشتن تو کی صیقل بست کرد کلثوم تحریم با شاه مظلوم
این اوجاع و ان الامان کرد کی شاه پی یار ما بی کسیانیم با بیستی
بر بی کسیان کرد پس ام لیل در خدمت شاه خراب حسرت و مریخ روان
کرد کز دست کبر دارم شکایت زان بی وفائی کان نوجوان نکرد در هیچ
جائی از من جدائی ما اندیاز نامه بران کرد از افغان ما را مکن منع
و در سینه آتش نتوان همان کرد یکی اسکنه در دامن باب افکنده خود را
در غم فغان کرد کی باب نامی من نشسته کام بر من که این ظلم ان گویا کرد

عمم بی آب رفت و نیامد ایاتر ای باب خواهی چنان کرد بابا بفرست
تا چند باشیم مادر به بطحا باید روان کرد سلطان دین گفت هیبهات
هیبهات کلدار عیشم رود و خزان کرد بابیکسان گفت کز حرف
این طفل جان سوخت ما را سیر از جهان کرد آتش بجان زد حرف
اسیری باید باین طفل خواطر نشان کرد او شهر بطحا دارد تمنا
غافل کرد و شام خواهد مکان کرد انهم دران دشت افتاد شوروی
شوری که شر خوش نتوان بیان کرد هر یک ز اهل حرم در دل خوش
عرض میکردند که ناکاه خورش و غوغا از خیمه مادر علی اصغر بلند شد
شاه شهید پرسید که دیگر مقصد ناره رخ داده است عرض
کردند که ای مولای جن و انس از بی ابی شیر در پستان مادر علی اصغر
خشکیده و از بی شیر علی اصغر بهلاکت رسیده امام مظلوم عرض
طفل معصوم مرا بیاورید بلکه قطره ای برای تحصیل تمام مادر
علی اصغر قنداقه علی اصغر را بر روی دست گرفته عرض کرد نظم داع اصغر
بردم که چون نهاد آن یکسی طفل شیر نیم ز دستم رفت دارا یکسی
اکبرم اب از دم شمشیر خورد و جان سپرد اصغرم بر دامن مادر در خط
آب مرد شاه شهیدان بر ذرا جناح سفارش شده و قنداقه طفل معصوم
خود را بر روی دست گرفته در مقابل لشکر کفار آمد و فرمود ای دشمنان

خدا و اول

خدا و رسول اکرم بنعم شما من کنه کارم این طفل صغیر بی گناه است نظم
ما مکر ذریه پالت بهر نیستیم باز اولاد علی ساقی کوثر نیستیم و حسن
و طیرا مردن سیرا بندد راین دشت و ما تشنه ام از خرد و حشر و طیر
کثر نیستیم اصغرم گردیده بهما پیش بود از تشنگی ای مسلمانان
مسلمانم و کافر نیستیم ای شیعه با این همه الحاح ابی ندید و جرای
نشنید نظم تنها همین نه جرعه آتش کسی نداد آتش کسی نداد
و جرایش کسی نداد چون بیکسان به نره خرد تکیه داده بود پدر
جواب کردند کج ایستاده بود پیکان تیر سرور دین را جواب داد
آهن بغیرت آمد و بر اصغر آب داد نامردی از قبیله بنی اسد که در راه
حمله این گاهل میگفتند تیری که در شعبه داشت بجای این امام
مظلوم انداخت و فریاد کرد که ای حسین نظم امیر ما بسد سوادای
امام صبیح بروی اهل حرم تر است آب از این نمی توانم اگر در مقابل
کفار دهم علونیه ای برای اصغر دار طفله آب خستادم ای امام زمان
بجز دست علی اصغر و سایر بیکان آن طفل صغیر از ضعف تشنگی حرف
نرم ضعیف و نحیف کردم ضعیف نالی برد که پیکان حمله بی بنیاد
مهر خورشیدی بر لبش نهاد نظم از شصت کین چه تیرستم از کج که شست

تیر از کلوی اصغر را صغیر ز جان گذشت بگذشت چون ز خلق
 علی اصغر صغیر برد دست ناز پرور زهر او نشست تیر از طفل
 چون نداشت زبان تکلی بر روی باب کرد عیسوی بنیسی بیکان
 جان وی چه در آغوش باب رفت پستان خیال کرد و مکنید و
 خواب رفت شهادت آن طفل مقصود ملک پاش جراحت ناسور آن
 امام مظلوم کردید دست مبارک در زیر کلوی آن طفل گرفت چون
 پر خون شد بجایب آسمان افشانند و بزبان حال عرض کرد نظم یارب
 بخون ناحق حلقوم اصغر یارب باین صغیر بخون غرقه خیم یارب
 بخون طبعیدن عباس نوجوان آن نازنین برادر با جان برارم
 کرد دست و پا خضاب بخون کرد قاسم کر پاره پاره شد بدم تیغ
 اکبرم کرد هزار پاره اگر در رضای تو از زخم تیر زین و شمشیر
 بیکرم کو خواهرم بناته و غریبان شود سوار کرد خرم اسیر شود
 همه خواهرم سهل است این همه که بی جرم اعدان بخشید کلید کنج شفا
 بخشیم پس آن سید مظلوم طفل مقصود خود را بروی دست گرفته
 عنانه نگه در آغواح را بسوی خیمگاه برگردانید و فریاد کرد که
 ای مادر علی اصغر بیا که طفل تو را اسیر آب کردم نظم بیا پستان که برود اصغر

بر روی دست من خوابش بیا پستان که جدش را بکوشد و سپارشش
 بیا طفلت برده بی خوابی ز سر هوشش بیا پستان که کردم حفظه
 از گریه خاصشش بیا پستان که افتاد از تراغ خوش احانت
 بیا پستان نخر اهد زرد و گریه ناخن به پستان بیا پستان که غریزان
 من نکرده هیچ پیغمبر بیکساعت در قرانی یکی اکبر یکی اصغر چون
 اهل بیت صدای ناله امام غریب را شنیدند سر از پایا از سد
 ندانسته از خیمها بیرون دویدند پس علی اصغر بیکناه را از شاه
 کم سپاه گرفته هر یک بفریاد و فغان در آمدند عرض کردند نظم
 چه کرده ایم که از تیر تیغ و نیزه و خنجر بریزد و کرجک ما شد شهید
 فرقه کافر یکی ز تیغ جفا شکا است دامن خاکش یکی ز تیغ ستم
 کشته جاک خنجر پاکش حسین و این همه محنت نه جرمی نه گناهی
 چه واقع است خدا یا چه روی داده الهی در آن حال مادر علی اصغر
 بر کشته انبال ظالم شکسته بال خود را بر سینه چسباند و بزبان حال
 صیقل گفت نظم زد ستم ای علی اصغر سوی جهان رفتی جهان ندیده
 بکام دل از جهان رفتی ز مهد سینه مادر ملول کو دیدی بکاه
 آغوش حریر بان رفتی تو را هوای علی اکبر جران بر سر فدا ده سوی
 علی اکبر جوان رفتی چه شیر از تو بریدم بسوی جده خویش برای شکره

بفرود رس چار دان رفتی من از تو منفعل ای بسر که بال بخت
 بخاک تیره از این تیره خاکدان رفتی ز سنگ حاد نه ای طایر هشتی من
 ز باغ دل بسوی خلد پر نشان رفتی سگینه چشمم براه تو دراز نظرش
 چه نور دیده ام ای نور در بیدگان رفتی اهل بیت در ماتم آن طفل صغیر
 بنوعی گریستند که دیده اندیده و هیچ کوشی نشیده بود الا لعنة الله
على القوم الظالمين شعله بیست و هشتم و داغ کردن مظلوم کربلا
 اهل بیت را و بران پوشیدن و میدان رفتن آنحضرت چون کربلا
 کفر پرده چشم از نظر درید رخت حیات بر ساف دین پیچید
 بیدین نیزید پرده ناموس را بنیاء در شام و کوفه در سر هر هکند
 درید صبح دهم ز ماه محرم چه زخم و جیب شب از روز بدن باد
 محرم درید صوفی شب عمامه مشکین ز سر نکند درویش صبح
 دلق ملغ بی درید خیطا طلم هر نی جامه سیاه سر تا پیا برید
 و ز باناسر درید خورشید مضطرب چه زخا و مر کشید سرد
 بگرفت ناقت و تا باختر درید یعنی دمی که دختر زهر از خیمگاه
 بیرون دیده معجز بنی بسرد درید اندم که مشک آب بدوش برادرش
 و ز نعل تیره تیره بیدار کرد درید اندم که سینه علی اکبر ز تیغ نیز

خ
 طاقت

چون برك كل برابر چشم بدر درید اندم که شهر تانی کفار
 حرمه خلق علی اصغر و الاکبر درید بیرحم ظالمی که در انوش
 باب او شرم از پدر نکرده کلوی بسرد درید فریاد از ان
 قیامت کبری که سنگ دین چون جیب صبر سینه جن و بشر
 درید تیغ دوسر کشید و صفوف مخالفین از جمله که صاحب
 تیغ در سرد درید چون شیر خشمگین چه برانگشت ذرا جناح
 از کا و ارض و شیر فلک زهره بر درید سکان عرش املاک العرش
 ظهور سیر نه پرده حجاب به پیش نظر درید اندم که شیر پیشه
 یزدان بجمه چندین صف از سپاه شقاوت نشد درید صدر و پیر
 و میسر بر یکدیگر شکست قلب و جراح میمند بر یکدیگر درید
 بر هر که زد بسینه سنان تا بسر شکافت بر هر که تیغ اخت بسرد
 تا که درید مغر از ذوالفقار و دم جامه حیات بر جسم شقیان
 اجل پیشتر درید اما جسم نازکش از بس نشست تیر جسمش
 لبسان مرغ برادر درید از یک هزار و هشتاد و پنجاه زخم کین
 اعضای پاره تن جنین البشر درید از جور آنکه خانه ایمان بیاد رفت

و ز ظلم آنکه پرده اسلام بردید تا سینه اش در رایت حبیب شفق
 شکافت تا جبهه اش عمامه چه شوق القه درید تا بخت شد
 بد فتر غم نظم جرهری بر جلیس دفتر شعراء دیگر درید دران
 حکمای خرن اشام چون بیکسی و مظلوم فرزندان لایم با نتهان
 رسید و بی پردگی ظالمان کوفه و شام پیراهن صبور عیال و کایا
 درید کیوان سیاه پوشید عشتی خردار خنجر هرام کردید
 خورشید بارع خطوط شعاعی بر ده دف ناهید درید عطار د
 چون درویش اشفته حال کشکول هلال را بران عرقا نفعال کرد
 عرش بی تابانه چون بحر سیاه بر خود لورید و کوسو چون کشتی
 شکسته که در گرداب افتد بر خورشید پدید گریه کنندگان فصلیت
 عیی چشم از جفای پوشیدند و واقعه نویسان کوام الکاتبین خط
 نسخ بر سواد دفتر مژد و شداد کشیدند از بحر برای حکام
 بدو نهایت لوح از خجالت کباب و قلم از شرم آب گریختند در هنگامیکه
 از امام مبین بعد از شهادت جوانان نازنین دست از جان شسته
 اهل بیت داد و با ز پسین نموده مضامین این آیات را میفرمود

نظم

زین پیش تیغ کین بمیان داشت روزگار چشمی بقتل من گران
 داشت روزگار و ربیعیت بنید و راز و این سعد دستی اگر
 اگر باب مردان داشت روزگار کردش نشان تیر اگر هر باریم یک
 طفل شیر خوار کان داشت روزگار یوسف صوفی از نینب با کلثوم یا
 لم الملك یا فاطمه یا سکینه یا زینة علیکن حق السلام واستودعکم
 از من سلام بر شما باد و دواع میکم شما را و دواع با ز پسین پس ابواب
 موحیت بر روی هر یک گشاده و ایشانرا ابوابهای عظیم تسلی داده
 و فرمود ای دخترات سدا بر ده بنرت وای پسرش یا ننگان بارگاه
 طهارت و عصمت نظم چه بخت زینب و کلثوم را ز کون کرد چه
 سرور تا منم از نیست زین نگون کرد و کنند خجل مخالف چه تیر بارانم
 ز تیغ و نیز چه ملحق شوم بیارام چه باره باره تنم را بخون نظاره کنید
 صبا و آنکه چه کل جامه باره باره کنید بمرکز من بچین ناخن شما کنید
 کوه زلف بر ایشان خورشید و امکنید هزار و هفتصد پنجاه زخم کرمین
 رسید یکی بنزد چون شهادت دشمن و لی نزدیدها باریدم خنجر صید این از
 قتل من که حق و اید پس ای یاد کا و بنور عذراء وای بانوی سدا بر ده
 عصمت و جیاز زمان وصال گذشت و زینب فراق رسید نظم آنقدر در غمی
 باقی نمانده است که زینب عمر نامم شود حلق در دامن خاک رغبانها

ز کربه اگر خون

در پیش چشم خفتند هر يك شد نوبت من در خون جگریدن مگر
 نر با دوا مبارک عالم چه در رنج کرد و مشوش جسم چه از نیر کرد
 مشتبه بخت ندارند بخت و پناهی ز نهای بیکس اطفال اگر چه
 چون بهر بابش گردید سکنه دود و لش را مشمارانند منهای بیری
 راه یقین از قتل بابش افتد چه در شک چون گوید گاهم کردند بی بار
 زایشان مبادید يك خطم غفلت ای خواهر من زنت جدائی هذا
 فراق یمنی و بینک زینب یتم بر سر خر کرد که ای برادر جان بعض
 آنکه چاک از زخمهای جگر زار خونائی و مراد در فراق گذشتگان بسلی
 نائی سخنان فراق امیر صیفر مائی نظم تاب دنیا یا خدا دم زانق هم شوم
 بر تن خرد چند نوبت دخت مایم در ختم داشتیم دل خوش که جدی چون
 بهر داشتیم بعد جتم دل خوشی از وصل مادر داشتیم چون اهل محرم
 کرد از صحبت مادر ما بود عمری سیاه بایم علی بر سر مرا بر سر هر کرد
 بتیمی روزگار روز بخت کاسمان خون علی در دامن حجاب ریخت
 بود بعد از جتد بایم و مادر من ای نور عین مادر من کلتم و جتم
 جتبی بایم حسین در غرای جتبی که شور و شینی داشتیم میشد از دستم
 حسرت اما حسین داشتیم که تو خواهی کشته شد بر یکسان بخوار
 کیست با چه امیدای برادر بعد از این خواهیم زلیست مظلوم کرد ما

از اینجای طالع از این نوبت که بر سر ما

از اجتماع مکالمات زینب که به دست داده فرمود ای خواهر
 قسم چندا نک زهر فرقت من بر شما ناگوار است شما را در میان
 دشمنان گذاشتن صد چندان بر من دشوار است اما چکنم
 باخته که روزگار آنکسخته و کند چاره ام از چهار طرف کیخته
 ای خواهر عمر رسیده بعد از من اطفال بی پدر را مادر می کن
 صبا و آنکه فاطمه ام کسی بر جان دو یا آنکه سکنه ام را بانك
 خشمی بگریاند نظم بشام و کوفه نکه داری صغیران کن
 جگر بلیه تو بخواری اسیران کن علی الحضور بنین العبا که بیمار است
 زانق شب و داغ پدر را زار است اگر سکنه پدر خواهد
 از تو در سفری بگر شده است مسافر ملوک که بی پدری
 پس جامه کهنه از کنیزان طلبد و چند موضع ویران چون کریان
 طاقت اهل بیت درید و آن جامه کهنه را در زیر جامه هائی
 غیرت حلهای پشت تو پوشید زینب پرسید که از سر دار
 اهل بیت بسبب جامه کهنه پوشیدن چیست آنجا که است
 و فرمود اینجا هر نظم شهر نامی بن امر و زجفا خواهد کرد سر من
 از خنجر بیداد جدا خواهد کرد و اس شاهی که رئیس شهر است
 پیش اهنك رؤس شهر خواهد کرد ایروم واکه شود سرخ

بخون برسدی چون مکه کشیده نکشت نماز اهد کرد ان تمام جامه
 بچه بپوشد ارد از برون کردن این جامه جا خا اهد کرد این کفن
 جامه بقدری که تر اندازند دفع کرهای بیابان بلا خواهد کرد
 اهل بیت نشسته کلام از استماع کلام آن امام منور فرات
 شنیدند معنی اسیری فهمیدند پس از آن بر کار اصلی کارزار طلبید
 اول سرور بالائی که برانند لشکر بی شهادت بود خلعت کفن را است
 و بعد از آن نکی را است کرده از جا برخاست زینب مصیبت زده
 چون سر قیامت برادر با جان برابر خود را کفن پوشید و بر سر
 و عز کرد برادر نظم بدهری و محال است استقامت زینب
 کفن می پوش به پوشان کفن بقامت زینب مرا کمان که جوانی
 بدل شود چه به پیری عصای پیری خواهر مرا فرد است بکیری
 مرا کمان که اجل چون مراد پای برارد بدست خویش حسین در آمد
 مرا بسیار چون الحاح و زاری خواهر با امید کوشش ز شمشیر
 کردید چنان حسرت آمیز اهی کشید که زمین کر بلا بر خویش لرزید
 و فرمود ای خواهر بلا کش من نظم مرا کمان که چه بخت جرات کند
 پیرم مرا کمان که چه پیری کند زمین گیرم کند جراتی عباس است
 کبری من شود قد علی اکبر عصای پیری من درونها که مری

بنان پروردگارم به پیش چشم تو خود را کفن کردم اگر بدیده
 انصاف بنگری بر من پس از شهادت احباب خلعت است کفن
 و احوال سکینه خویش را بدامن بد را نداخته عرض کرد که ای
 پدر زمام حیات از دست نهاده رفتن هرگز در دانه شاه شهید
 کردیست و فرمود ای دختر من کسی که بی یار و پی معنی است
 انجام کار او چنین است حق شما را بخدا می سپارم پس اهل حرم را
 یگان یگان وداع نموده سفارش سکینه را بهر یک جدا جدا نموده
 پس سر پای وجود فایز الجود خویش با سیاه و آلات حرب را است
 نظم بسرها و چه تمامه سید الشهدا غلظت کشت عیان جعب
 رسول خدا چه بست تحت خنک روزگار حسین کرد که طوق
 بندگی اینست و بندگی این کرد و اهن زره ان شه سعادتمند
 صدای نغمه داد شد بنا له بلند چهار بابینه چون کشت جلوه
 برش چهار مرتبه خیز شد کشت دور رسدش سپهر است
 به لشت از سپر زغان برخاست که لشت کرمی من از دست
 شهید است تن مبارکش از جوف تن کش پیر تیر نمود جلوه
 بنوعی که در بیستان شیر چه بست تیغ علی بر میان ز ایند پال
 نثار سید که ارواح جن و انس فدایت مکان پذیر چه بر کف بدیده

کفار چنان نمود که شد زنده جعفر طیار و بی برقت سوار
 بهر طرف نگر نیست کسی ندید از اجباب زان در گریست طمع
 ز خدمت اجباب جان نثار برید ز یکسان حرم در الجناح و اطلسه
 شاهی که در هر کون مکان نظیر نداشت سوار میشد و بیکتن رکاب
 گیر نداشت آن بیکر لطیف که پیوسته در اغوش غاطه زهر آه
 بود چون بزیر اصلحه کارزار گذاشته شد بیرق شهادت بر کف
 افراشت و قدم همت بر پیش گذاشت مؤلف گوید نظم چون اصلی
 پرشید قدم غنائش اموجت سنان راستی از بالایش از عرش
 گذشت فرق فرقد سایش سر تا پایش اما در وقت سواری آن
 شاه کم سپاه کوی شاد یانه نخواستند مکر تان که بر سر و سینه تان
 بودند و کسی عثمان و الجناحش را نکرنت مکر امثال و یتیمان که خطه
 از کرب ز ناله نمی مسودند و رکاب گیری نداشت مگر چشم کینان که بر
 پای چهارکش می مسودند نظم داشت بر کف عثمان مکر کبار جبرئیل
 امین که مر و بازویش و گرفت میکائیل یعنی ایشان کم سپاه مر و
 صور هاتم و صیدا اسرائیل که شتابان بقتلگاه مر و آمد بناله که فرزند
 سوی این قوم دین بنه مر و زو کربان صبر جال خلیل که هذر کن
 از این سپاه مر و گفت یعقوب کی تو را یوسف که برین سوی چاه مر و

سر تا پایش

بنده

کفر عیسی

گفت عیسی پیاپی خود سوی دار چون من ای شاه بیکنانه مر و
 خضر گفت کی دلیل مرا همان ظلمات است و نیست راه مر و زینب
 از چهره سو بیرون آورد کی برادر زخمه گاه مر و عابدین با ضیف
 نالی گفت که مرا پی بدر خواه مر و پس آن بنر کوار مرتبه و بگو
 بکت یک تان بیکس و دختران نوز نس و اطفال بنم و اوداع کرده
 پایدار بر رکاب نهاد نظم چه شاه نشسته لبان خواهش سواری کرد
 ز یکسی مجبین اشک صرخ جاری کرد غریب نیست که بگرفت
 بازویش کلثوم بعید نیست که زینب رکاب داری کرد دران
 امام احمد دست بر سر و بال ذوالجناح کشید و فرود ای جبارک
 مقدم نظم خور غم کردم و بیکر ز پی بنان از لشکر رفت از تارک
 پزان بلورده همه عتقا بد و جولان نمایان در و صیدان از تو
 میخواهم یکی در رکب بلا و دیگری در عرصه محشر پس ذوالجناح را
 را حاکم بار شهادت کرد اند و سوافتحار او را از عرش کن ایند نظم
 بنهاد چه پای و رکاب آن شه دین در عرشه قناد عرش و در
 زمین بر رسید رکاب حضورتش میکائیل زیر بغلش گرفت جبرئیل
 امین چون اهل بیت نا امید شاه شهید را سوار مرکب دیدند

بیکبار کجک ز بزرگ خورش و احسینا به فلک رسانند زینب
 بنیم بر در از عقب شاه تشنه جگر بفریاد و زغان برآمد و میگفت
 نظم برادر جان ز هجران کارها را ساختی رفتی بمیدان شهادت
 و خوش همت ناخشی رفتی تو را خدمت بجان کردم با امید زاداری
 لوی بیونا عاقبت از ناخشی رفتی ز راه انشقاف و زینبمان اندرین
 وادی چه شمع ماتم از سر تا پایا بکلی ناخشی رفتی نکستی خواهری
 دارم ز من هم چشم پوشید مرا یکس میان دشمنان انداختی رفتی
 در آن حال یعقوب را بمبار از نعل ظلم سید الشهدا بیمار کرد بلا
 زار زار گریست و بحسرت از عقب بر توبه بالی پدر نگر گریست
 و زینبمان حال فرمود نظم در نیم سوی فریاد نگاه رفت ای مرگ نا
 بتک آمد دلم زین کردش فلک تغییر می ندلم طاعت هجر بود
 ای چرخ انصافی خرابی کرد رود ملک دل ای وصل بهتری
 مکرر می کنند این ناکسان بر باب پی بارم بران و لها کجوت
 سنگ است سخت ایاه تاثیر می شود جدم علی تا واقف از پی یاری
 بایم از اینجا ناخف یکشب دهست اینا له شبگیری یتیم کرد اخوان
 سعدای زینب امدادی ز دستم رفت بابا یتیم ای تهر تدبیری اه

بکدام خشی؟

بینمان

یقینان پی پدر و افتان زنان خسته چک عنان ذوالجناح را نگاه
 داشت آن حضرت چنان کولیت که محاسنش ترشد پس بر بختگاه
 بر کردار بند نظم خطاب کرد که ای اهل بیت زار محمل حسین بام
 ذکر کرد این قضیه قبول رضامندم که محاسن بخون کم زینب رضا
 شدم که شود خواهرم خرابه نشین گذشتم از همه به رضای داو
 خویش ز دختر و پسر و خواهر برادر خویش گذشتم از سر و جان
 بهر ایتای یاران که روز جگر شوم شافع کنه کاران چه هست
 فیض شهادت بخش منطوقم باین جهاد ز پروردگار مامور
 او از الرواع الرواع و فریاد الفراق الفراق اهل بیت شاه شهید با
 از ذکر بان داشتن گریه بیان ملا علی گردید نظم بنهاد چه شاه
 تشنه لب با دلش رو جانان طائفه کافر کیش شد غاشیه
 بردش ز پی اسرافیل افتاد چه شاطر ملک الموت بر پیش پس آن
 یاد کار حیدر گران ذوالجناح را بگردان در آرد در مقابل سپاه کفار
 امد و زبان بر جوی خونی کشود و از کلام مبارک این الفاظ خوش باین
 ابیات ملکش را ادا فرمود نظم کفر القوم بان قدر غیور عن ثواب
 الله ربنا الثقلین حقا منهم و قالوا جعوا و احشوا الناس للمحربین
 یا لقم من اناس و ذل جعوا الجمع لاهل الحرمین تم صارا و تراصروا لهم

باحتیاجی لرضاء الخلدین لم یخاف الله فی سفک دمی لعبد الله
 لسنل الکافرین وابن سعد قد مرانی عنوه بمجموعه کور کور لهما
 لا شیء کان منی قبل ذلک غیر فخری بفضیله النیرین علی الخیر
 من بعد النبی والنبی القرشی الراشدین خیر الله من کان ابی
 ثمانی فانا ابن الخیرین فضة قد خلصت من ذهب فانا
 الفضة وابن الذهبین من له جذی کجذی فی الرری او کشیخی
 فانا العلمین فاهم الزهراء انی راتی وارث الرسل امام القلین
 عروق الذین علی المرتضی هارم الجیش مصلی القبلین عبد الله
 علاما یا نفا قد یس یعبدون الرشی من له عم کعبی جعفر
 وهب الله له اخیتمین فی سبیل الله ما ذلک صنعوا امه
 الشوق بها بالعتین ^{داخری من ضایقه ما رآه جاب}
 بن عبد الله الاضاری قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان الله
 سبحانه و تعالی لما خلق السموات و الارض عاهد فاجبه خیر
 علیهم بنوقی و امامه علی بن ابی طالب فقبلتها ثم خلق الله
 الخلق و فوض الینا امر الدین فالتعبد من سعدنا و الشقی من
 شقی بنا عن الخلقون لخالده و المحرمون لحرمة تمت
 الحديث

انما الامام
 هو البشار

اغنی صلا و استنادا
 علی بن ابی طالب

شرح مسامر

عفت اسیر

ان فی نهضة

حديث بساط

معجزة شیخ عالمقدار ابن بابویه قی قدس سره در کتاب مجمع الزبایه
 بسند خود از سلمان فارسی رضی الله عنه روایت کرده گوید روزی بودم
 در خدمت مولای امیر المؤمنین علیه السلام در آن روز نوبت غصب
 خلافت بهم رسید خطاب علیه المغننه و العذاب بود حضرت امام حسن و محمد
 بن حنفیه و محمد بن ابی بکر و عمار و یاسر و مقداد اسود بن در و خدمت
 آنحضرت بودند و سخنان در میان میگذشت تا امام حسن خطاب
 بر حضرت خلافت مایه مقرر کرد و فرمود که یا امیر المؤمنین حضرت
 ملک عثمان بر بند خود سلیمان ملک و سلطنتی که داده بود ابابری
 سیدنا و صیاء بن چین عظمه کرده شاه تحت کاه سلونی عالم معالم
 لدی بستمی نموده فرمود که ای فرزندان قسم بدان خداوندی که خانه در
 زمین میروید و یاد دادم را از خالتان فرزند که ایخه خداوند عالم بریدند
 داد ما ز ملک و سلطنت و مرتبه و منزلت بیهیچیک از او صیای ندان
 نداده و بعد از پدر و من هیچکس باین کرامت فایز نخواهد شد ان کاه
 امام حسن در مقام التماس و راضی مستبک نموند که یا امیر المؤمنین
 میخوام که شمه از ایخه و اهب بی منت بر شاه ولایت کرامت فرموده
 مشاهده نمایم تا باعث زیادتى ایمان فرزندان گردد شاه ولایت و
 و مسند نشینان بارگاه خلافت فرمودند که سمعنا و کرامه یعنی شنیدیم
 التماس شما را از کرامت خود شمه بر شما نمایم پس آن حضرت بر حراست
 در رکعت نماز بجا آورد و کلمات چند بر زبان معجزه بیان جاری کرد اینده

حقار مجلس همیك نفهیدند آنگاه از آنجا برخواسته در میان خانه
دست مبارک بجانب مغرب بلند کرده بعد از آنکه دست مبارک
بجانب خود کشید دیدیم که در کف دست مبارک آن حضرت بار خیر
و از بی آنجا بر آید دیگر مردان بود پس دیدیم که آن دو ابرو در میان
خانه فرامد و بر روی مشك از نواز ایشان بمشام مار سید و در
میان سقف و فرش خانه ایستادند آن حضرت خطاب بان ابرها
کرده فرمود که یا این ایید سلمان فارسی گوید که دیدیم آن
ابر بمثابة در و بالیه هین شدند و شروع کردند بپایین آمدن
و بزبان فصیح می گفتند اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا
رسول الله و انتک و صلی علی کرمه و علیها از شهادتین گفتند
که کراهی میدادیم یا علی که ترویج و جانشین پیغمبر گزای هر که
شک آورد بخلافت و وصایات تو هلاک گردد و هر که چنان کند
بدان منزه است نجات یابد آنکه آن دو ابر با فرش خانه یکی شدند
آن حضرت فرمودند که برخیزید و بر بالای ابر بنشینید پس ما همگی
بر خواسته بدستوری که در مجلس نشستیم بودیم بالای یکت
پارچه ابر نشستیم و آن حضرت بر بالای ابر دیگر نشستند و گاه
چند بر سران معجز بیان جاری گردانیدند که هیچیک از ما نفهیدیم
آنکه اشاره فرمودند بر ابر که بجانب مغرب در آن نشو آنگاه دیدیم
که بادی پیدا شده بر سر بر آن دو ابر پیچید و ابرها را با هستکی

برداشتند

برداشتند متوجه هوا گردانیدند و آن روی تخت نظاره بران
حضرت میگردیم دیدیم که آن حضرت دو جامه نرود بر سر
کرده و تاجی از یاقوت سرخ بر سر گذاشته و نعلینی در پا کرده
که بند آن نعلین از یاقوت سرخ بود و انگشتی بر دست کرده
که نعلینش از مروارید سفید بر آن یاد و نجف بود که از معانش
چشمها خیره میشد و در بالای کرسی از نور نشسته بود که آن
کرسی بر روی ابر بود پس حضرت امام حسن علیه السلام عرض کرد
که ای پسر من اگر از سلمان علیه السلام و ائمه مخلوقات ملجوع و متقاد
اورودند بجهت انگشتی که داشت ایا نور مخلوقات بجهت
ملجوع و متقاد باشند حضرت شاه ولایت فرمودند که این نور
دریده من و ای فرزند پسندیده من هم روی خدا در روی من
که از روی محبت من خلایق بر حق خدا رسند و من چشم بنیای
خدا و من زبان گویای خدا در میان مخلوقاتش من دوست خدا
من نور خدا که هرگز خاصش نمیشوم من آن دری که از آن در
بنیاد آن رسید من حجت خدا بر بندگانش من کج خدا در روی
رضین من تعجب گشته بخت و درخ من سستی که ذوالقرنین
بسته بلکه من آن سد را بستم ای فرزند ای واهی که خاتم سلیمان را

بنو بنمای آنگاه آن حضرت دست مبارک بر بغل کرده انگشتی
بیرون آورد از طلای سرخ که نیکیش از یاقوت سرخ بود و
فرمود که اینست خاتم سلیمان و اینست فامهای ما احباب
عبا که بر نیکیش نقش کرده اند سلمان گویند که از دیدن آن
انگشت توحید ما زیاده شد آن حضرت فرمودند که از مثل
من که وقتی پیشتر از ما نمائند اینها که می بینید عجب نیست قسم
بخدا که بنمایم بشما امری چیزی را که هر کس پیش از این ندیده باشد
و از کسی شنیده باشد یا شنید پس حضرت امام حسن علیه السلام عرض
کردند که یا امیر المؤمنین آن روی ما آنست که ستم و القویین
و ایمانهای آنحضرت با در امر کرده فرمود که بر ما را بدان
سمتی که فرزند من میخواهد پس با دار نهیب آن حضری و آری
داد چون او از معد و ابرها را بشتاب تمام بلند کرده میبرد
امیر المؤمنین علیه السلام در بالای کسی از نورانی های آسمان
آنکه با ما را بکوهی بلند رسانید در آن درخت غطی بود که
بر کهایش ریخته و شاخهایش خشک شده بود و آن حضرت
بر رسیدیم که یا امیر المؤمنین این درخت را چه رسیده که برک
و بالشر از هم ریخته آن حضرت فرمود که از درخت به بر رسیدنا

مالروز

تا حال خود بر شما گوید حضرت امام حسن پیش آمده از درخت سؤال
نمود که چه میشود تو را این درخت که خرمی و سبزی از تو گرفته و برک
و بالشر از هم ریخته چرا بی از درخت ظاهر نشد امیر المؤمنین علیه السلام
گفت که اینها الشجرة کبریا هم یاد آن الله یعنی این درخت جواب بر ایشان
بگوید خبر خود بر ایشان بده سلمان گویند که آن درخت بزبان فصیح
گفت لیکن لیکن یا وحی رسول الله بعد از آن درخت خطاب حضرت
امام حسن کرده گفت یا اباعبدالله شب بدر نزد درخت جنتی
نزد من حاضر میشد و در رکعت نماز میکرد و تسبیح و تحلیل می گفت
بعد از آن که سی از نور حاضر میشد بدرت سوار میشد و از نزد من
میرفت و من از استنشام بوی بدرت که روح انوار و شاداب و سر
سبز بودم اکنون چهل شب است که بدین مکان نشسته ام از برای
نفرموده من از صفارتی بدین مرتبه رسیده ام که می بینی پس
شاه و کایت نزد آن درخت حاضر شده و در رکعت نماز می آورند
و دست مبارک بر ساقه آن درخت کشید و از آن درخت ناله برخاسته
گفت شهدای لاله الا الله و شهدای آن محمد رسول الله و شهدای
ان عکنا و لی الله و وحی رسولی با علی هر که دست بدین ولایت نهد
زد نجات یافت و هر که سرکش شود هلاک شد آن گاه آن
درخت سر کردید و برک و بالشر دید آمد پس آن حضرت با در
امر فرمود که ابرها را برداشته چنان بلند کرد که تمام دنیا در

ما بمنا به سیری بود که در دست کسی باشد رسیدیم در طبقه هوا
 بمالکی که سر او در زیر قوس آفتاب و پای او در قعر بحر محیط بود
 یکدست او در مشرق و دیگری در مغرب چون آن ملک را
 مشاهده کردیم از آن حضرت پرسیدیم که یا امیر المؤمنین این کیست
 و از چه راه یکدست در مشرق دارد و دست دیگری در مغرب
 دارن آن حضرت فرمود که این فرشته ایست که حکم و فرمان
 خدا من او را در این مکان مقرر کرد تا این که در این شب
 در روز که تاریکی در دوشنای را از یوم بدین آمد و چنین
 خواهد بود تا روز قیامت پس آن حضرت با او امر کرده با ما را
 بر داشته رسانید بکوه عظیمی که در سیاهای تاریکی چون شب
 تاریک بود و در آن مرتفع شده بود از آن حضرت پرسیدیم
 که یا امیر المؤمنین این چه کوه است آن حضرت فرمود که هیئت
 که با جرج و حاجج در این کوه می باشند و این در د که می بینید
 در دشتی که بر ایشان مسلط شده پس آن حضرت خطاب با ما را
 کرده فرمود که ای برادر در زیر این کوه درود ای پس بر دانه
 کوه درود آمد و ما طایفه با جرج و حاجج سه صنف مشاهده
 کردیم صنفی بودند که طول آنها شان بیست فرسخ بود و صنفی
 دیگر که طول قامت شان صد فرسخ و عرض شان هفتاد فرسخ
 و صنفی دیگر چنین بودند که از زیر کوه شمای ایشان یک

و ماقت ایشان

کوشی

بدو
 میکا
 من
 م
 ا
 ا

کوشی را حاکم و دیگری فرزند خود میکردند پس آن حضرت پرسیدیم
 که یا امیر المؤمنین حاکم اینها کیست آن حضرت فرمود که حاکم این
 جماعت که با این کثرت می بینید منم و همه مطیع و منقاد شدند
 پس آن حضرت خطاب بر باد کرده با دایره ها بلند کرده ما را یکی
 تان رسانید کوهی دیدیم از یاقوت سرخ که احاطه بر همه دنیا کرده
 بود ناگاه دیدیم که ملک مصورتی آمد که صورتش بدین گونه
 شده سلام بر امیر المؤمنین علیه السلام کرده و در خست غرض مطلب از آن
 حضرت خواست آن حضرت فرمود که ای ملک تو خواهی که مطلب تو را
 بیان کنم یا آنکه خوب عرض می نمایم ملک گفت یا امیر المؤمنین تو امام
 همین و مطلبی برانچه در دلهاست بگو آنچه مراد منست آن حضرت فرمود
 که میخواهی زیارت برادرش از من خواهی و من تو را باذن و فرمان الهی
 رخصت دادم پس دیدیم که آن ملک بسم الله الرحمن الرحیم گفته چند مرتبه
 بر داشت و از نظر ما غایب شد و در آن کوه سیر میکردیم ناگاه
 رسیدیم به رخت عظیمی چون درخت اول برکت و بالمش رخت حضرت
 امام حسن و پیش آمده از درخت رسید که اینها الشجره نور است
 میدیم می امیر المؤمنین که بر ما جزمی که چرا خست شده سلمان
 گوید که شنیدیم آن درخت بر زبان خست گفت یا ابا محمد تیر تر شرب

در ثلث اول شب نزد من حاضر میشد و عبادت خطا میکرد و ایستادن تسبیح و
تجید ایسی حاضر میشد بدست بدان است سوار میشد از پیش من
میرفت و شادانی و سرسبزی من از روی روح افزای پدر تو بود و اکنون
چهل روز است که فیض قدم خرد از من باز گرفته از این جهت برکت و بام
ریخته از عفو رقت و ایضا سرور ام از آسمان دارم که از بدست آسمان غائی
که مرا از نظر پندارد و مرا از فیض قدم محروم نسازد پس امیر المؤمنین
دست مبارک بر ساقه درخت کشف فرمود که ای شاهان شنیدیم
که اندر خفت گفت اشهدان لا اله الا الله و صد لا شریک له را شهران خدا
عبده و رسوله پس گفت یا علی کن ای حیدر چه که تو دیدی بر کوه اران اقامان
اصق و وصی و جانشین حضرت رسالتی هر که دست اطاعت برد از من و لا
تزد نجابت یافت و هر که تخلف از اطاعت تو در نزد خدا کفر و بد
انگاه اندر خفت پند شده طاعت بی اندازد هم رسانند و یک ساعت
در نزد من بودم از آن حضرت پرسیدیم یا امیر المؤمنین ان ملک که از
شمار خصم کزیت بجای آمدن آن حضرت فرمود که من دیدم زان کوه
ظلمت گذر کردم ملک که هر کل کوه ظلمت بود از من رخصت طلبید که
و یارب ان ملک نماید من بروی رخصت دادم و او بر رخصت من دیدن
این ملک کرد امر و این ملک نیز از من رخصت گرفت که باز دیدن
این نماید پرسیدیم یا امیر المؤمنین هلا که میزدن شما از مکان و محل خود
حرکت نمیکند آن حضرت فرمود که قسم بدان خداوند که آسمانها را
بی سفون برافراشته که ملائکه بخوانند و رخصت شما از مکان و جای خود

در کت نمیکند قدر از من اند

حرکت نمیکند بقدر نفس نزدی که اگر بی فرمان ما بقدر چشم بریم
ز دنی حرکت کنند هر آینه برق غضب الهی بالویر همه را بسوزاند
و هکلی مالا بلکه مطیع و متقار شدند بعد از من مطیع و فرمان بردار
فرزند من امام حسن و بعد از وی مطیع فرزند من حسین اند بعد از
وی مطیع نه نفر از اولاد حسین که هم البشان قائم ال محمد است پس پرسیدیم
که یا امیر المؤمنین نام ملکی که موکل بکوه قاف است چیست فرمود
که نامش بر خائیل پس عرض کرد یا امیر المؤمنین ما دیدیم زرد رخت
شما بس بریم کدام وقت نزد اجداد بکوه طلت بروید آن حضرت
فرمود که چشمهای خود ببوشانید پس ما هکلی چشمها بر شاییدیم
آن حضرت بعد از لحظه فرمود که چشمها بکشایید چون چشم کشویم
خود را در مملکت دیگر و عالم دیگر دیدیم که کعبه این امر عجیبی است
آن حضرت فرمود که ملک و ملکوت عالم آسمانها و زمین در فیضه
اند از من است شما را طاقت بران نیست با آنکه من بنده مخلوقم
که در اکل و شرب و خواب و کساح مانند شما ام اگر اندکی از آنچه میداند
بر شما بنمایم و لهای شما تاب حیدر و شنیدن آن نیاید بنایند که
من هر چه میگویم به برکت اسماء عظام الهی میگویم و بنایند که نامهای
عظام خداوند ملک غلام هفتاد و سه ساله است که یک اسمش که یک

اسمش نزد اصف بن برخیا بود که تحت بلفیس را از دو ماهه را
 بیک چشم بر هم زد و نزد سلیمان حاضر گردانید و در نزد حق
 هفتاد و دو اسم است و یک اسم مخصوص علم غیب حدیث
 است پس آنحضرت فرمود که لا حول ولا قوة الا بالله العلی
 العظیم پس فرمود که شناخت ما را در عالم ارواح در روز قیامت
 در عالم ارواح و منکر باشد در عالم اجساد هر که منکر ما بود
 در عالم ارواح آنگاه با او امر کرد که ابرها را بر داشته بباغی
 برد که از سبزی و شادابی با باغهای بهشت برابری میکرد و
 در آنجا جوانی را دیدیم که در میان دو قبر بنام زینب مشغول است
 پرسیدیم که یا امیر المؤمنین این جوان کیست فرمود که برادر من
 صالح پسر است و این دو قبر قبر پدر و مادر من است چون
 حضرت صالح بر صالح المؤمنین یعنی امیر المؤمنین علیه السلام افتاد بی
 تابانه از جای خود برآمد و خود را بخیر مت آن حضرت رسانیده
 از سینه بی کینه شاه ولایت بوسه میداد و آغانگری می نمود
 و آن حضرت او را استی میداد پرسیدیم یا امیر المؤمنین چرا صالح
 گریه میکند فرمود که از صالح به پرسیدام حسن علیه السلام پیش من
 کرده گفت ایها العبد الصالح سبب گریه چیست فرمود که با آن

در عالم دنیا که
 شناخت ما را

بدر نور روزی در وقت طلوع صبح نزد من حاضر میشد و با هم نماز
 میکردیم و چون عبادت بدر نور را می دیدم با غث و رقیق و غایت
 من میشد بر عبادت و طاعت و الحال آنکه ده روز است که بدین
 مکان تشریف آفرانی نداشته چون بدر نور را دیدم از غایت
 اشتیاقی که داشتم طاقت نماند غرض کردیم یا امیر المؤمنین
 این عجب تراست از همه ماهه روز نماز جمع را با تو میکنیم پیش
 بدین مکان می آئی آن حضرت فرمود که از کرده های منی
 خاتم النبیین بخت میکنند میخواهید که سلیمان را بشما بنمایم
 و زیارتی کنید گفتیم بلی یا امیر المؤمنین از نزد داریم که
 سلیمان را به بنیم پس شاه ولایت روان شده مادر حضرت
 دی رسیدیم بباغی که همگیس مانند آن ندیده رنشینده باغی
 بود که آب در وی جاری میشد و در هر بابی که عرض هر باب یک
 فسخ بود و مرغان خوش الحان شغلات خود میخواندند و فواکه بسیار
 و میوه های بی شمار و را شکاری بود چون مرغان چشم بر آن
 حضرت افتاد از انجا پرزان نموده در بالای سر آن حضرت
 در می زدند و طوف می نمودند و در میان آن باغ خنجر دیدیم

که از فیروزه و جوانی بران تخت بر پشت خوابیده بود و دستها
خود را بر سینه نهاده بود و ما بر بالای سر پائین پای آن
تخت بود چون آن در مار شاه ولایت را دیدند از جای خوب
جسته و بالای قدم مبارک آن حضرت خود را بر خاک غلط انداختند
عرض کردیم که یا امیر المؤمنین این جوان کیست فرمودند که سلیمان
است پس نظر کردیم بر دست وی انگشتری در دست وی نبود
و انگاه آن حضرت بالای سر سلیمان آمده انگشتری که با خود داشت
در انگشت سلیمان کرد و گفت برخیز ای سلیمان باز در فرمان
خدا رندی که استخوانهای پوسیده را زنده کند ناکاه دیدم که
که سلیمان حرکتی کرده برخاست و گفت کواهی میدهم که خدای
مستحق پرستش است یکی است و اندک شریکی را بنام وی نیست
و کواهی میدهم که محمد بنده او و فرستاده او است و خداوند عالم او را
فرستاده برای هدایت خلایق و ظاهر کرد این دین خود غالب
گردانیدن دین خود بر سایر ادیان اگر چه گوشتخواران از این معنی
کراهت داشته باشند کواهی میدهم یا علی که تو رستی و جانشین
حضرت پیغمبر و تو را راه نمائند و راه راست یافته برستایم
محبت تو را اهل بیت تو را خداوند عالم در خواستم که ملک و پادشاهی

بر من ادا

از زانی فراموش است که هیچ یک از اولاد آدم چنین ملک و مملکت
از زانی نداشته بود پس شاه ولایت ساعتی بعد سلیمان بود
و ما هکی پیا بر سر سلیمان مشرف شدیم انگاه آن حضرت
سلیمان رواج نموده سلیمان بجا آمد مراجعت نمود پرسیدیم
که یا امیر المؤمنین این مقام کوه قافست در عقب کوه ایاجه
باشند آن حضرت فرمود که ماری است حاظه کرده بر کل دنیا
پرسیدیم که یا امیر المؤمنین در عقب مار چیزی هست آن
حضرت فرمود که چهل دنیا است که هر دنیا بشی بر بری با چهل
دنیا می کند پرسیدیم که آن طرف دنیاها چیزی هست آن حضرت
فرمود که آن طرف با رصد حجاب است از نزدیک با رصد حجاب یک
از کلمات که غلطت هر جای با رصد ساله را هست پرسیدیم
که یا امیر المؤمنین یا چگونگی علم داری باینها آن حضرت فرمود
که علم من بدینها چون علم منست بحال دنیا و ثما و بعد از حضرت
رسالت حافظه نگه بدار این عالمها من و همچنین بعد از من اولاد
من حافظه نگه بدار ایشان باشند و من دانانم بر او است
از راههای زمین و بدانند که ما این حافظه شریعت مصطفوی
و ما این علم خردن و مکتون الهی و ما این اسماء حسنی که چونندگان
خداوند خود را بنامهای ما خوانند البته رعای ایشان مستجاب کرد

و ما یتم صاحب نامهای که بر سر شتر و گاو نوشته است و ما یتم
قسمت کنند بهشت در رخ و از ما تعلیم گرفته اند ملائکه تسبیح
و تقدیس و تحلیل الهی را و ما یتم کلماتی که چون آدم تلقی نمود و بر
زبان نامهای ما را جاری کرد و ایند قوه اش بیدار شود و رسید
من بعد از آن این امور عجیبه و غریبه را بیک اسم اعظم که اگر آن اسم را
بر برکت زبنتون بدان چیزی بنویسند و در میان افش آنرا نهند سوز
و تیرگی شب و روز از برکت نامهای ما است نامهای ما را چون
بر اسمانها نقش کردند بی ستون استقامت یافت چون بر
زمین نوشتند زمین را هوا کرد و بر باد و خزانند باد و حرکت
آمد و بر برق نوشتند لعان و در خشنگی پیدا کرد و بر رعد
چون رقم کردند رعد غریدن گرفت و در جبهه اسرافیل نوشتند
کو یا مکلوم سبتوح قدوس ربنا الملائکه و الروح که در بدایس
آنحضرت فرمودند که چشمهای خود را بسویشانید چون چشم خود دیدیم
بعد از آنکه فرمودند که چشم بکشاید چون چشم کشویم خود را
در شهر و دیدیم که مشتمل بر بازارهای متور و قصرها بلند بود
و مردمش در نهایت بلند قامت کویا هر یک در بلندی خود درخت
خرمای بودند و رسیدیم با امیر المؤمنین این چه شهر است و این خلق
با این بلندی قامت کیانند آنحضرت فرمود که این شهر عبادان است

در عالم
شناخت

در شناسایی

این خلایق

و این خلایق از بقیه قوم عبادند که هنوز در کفر و ضلالت اند
و ایمان بخدا ندارند عالم ندارند و شهر ایشان و مسکن ایشان در طرف
مشرق هستند من در زمان حیات حضرت رسالت مکان اصلی ایشان
آمدیم و فلجی ایشان را خراب کردم و ایشان را از آن مکان باین
مکان آوردم تا شما ایشان را در این مکان ببینید و بر احوال ایشان
مطلع شوید میخواهم که در برابر شما باین گونه مقابل نمایم و رسیدیم
که با امیر المؤمنین بی محبت با ایشان مقابله خواهم کرد آنحضرت
فرمودند که این قوم را بوحیدانیت خدا و رسالت حضرت مصطفی
هم علیه و آله دعوت میکنم پس آنحضرت برابر ایشان رفته و دعوت
نمود ایشان ابا نمودند جمله بر روی آنحضرت آوردند پس ترس
بر دلهای ما مسنول شدند حضرت برگشتند و دست مبارک
بر سینه ما مالیدند ناگاه برگشتند و باز ایشان را دعوت بایمان
نمودند ایشان ابا کردند جمله بر آنحضرت آوردند ناگاه دیدیم
که آنحضرت لبهای مبارک را حرکت دادند و چیزی فرمودند
که ما نفهمیدیم ناگاه برق و رعد و جلعق بدید آمدند از دهان
آنحضرت و صداهای هولناک مگوشتن ما می آمد ما را کمان اینکه
کو یا اسمانها بر زمین رسید و کوههای زمین از هم پاشید
و چون رعد و برق بر طرف شد منقسی از ایشان ندیدیم و هیچ

تل خاکستری شده بود ندانستند اگر چه که با امیر المؤمنین
ما را بوطن اصلی خود برگردان که ما را زیاده بر این امور عجیب
طانت مشاهده اسرار تو نیست آن حضرت ابر را طلبیده
بدان ابر سوار شدند و باد را فرمود که بران ابر بچید و ابر
را بلند کرد ایند مرتبه که دنیا در نظر ما چون در همی بود
و بعد از آن حضرت فرمود که چشمهای خود را ببینید
چون چشم کشیدیم خود را در منزل امیر المؤمنین علیه السلام
دیدیم در همان مکانی که از آنجا مسافر شده بودیم چون
فرود آمدیم شنیدیم که مؤذن اذان ظهر میگفت و ما از آن
صبح بعد از طلوع آفتاب مسافر شده بودیم گفتیم این از هر
عجب تر است که پنجاه ساله راه را در پنج ساعت از هر زحمتی
طی نموده ایم آن حضرت فرمود که قسم بدان خداوندی که جان
من در قبضه قدرت اوست اگر خواهم شما را در یک طریقه الهی
سیر اسما فها در زمینها صیفر مردم و بدان قادر بودم این قدر
و خوت من با مردم و فرمان حضرت خالق البریه است و برکت
حضرت خیر الخلقه است من و لی خدا و من و حق مصطفی
در هکام حیات و زناات و لیکن اکثر مردم ما را غافلند
سلمان گویند که عرض کردم با امیر المؤمنین خداوند عالم در

کولانه

در عالم
شناخته

کرد اند از رحمت خود کسی را که غضب حق تو نمود و منکر خلافت
نکر کردین و در گردان از درگاه ملائک سپاه تو کردید اللهم
اللعن الجاحدین و النکیرین لاسرار علی و المعرضین عنه الی یوم
الدین و ضاعف علیهم نقمتک ابد الابدین و صل علی محمد و علی
و فاطمه و اولادها الطیبین الطاهرین المعصومین حتی یخمد الله
الطاهرین بر جنت باقر الدراجین
و آخری من مناقبه ما رواه سعید بن خیر عن ابن عباس قال
ان رسول الله ص کان جالسا ذات یوم اذا قبل الحسن فلما راه
بکی ثم قال الی یابنی فان زال یبکیه حتی اجلسه علی خدک الیمین
ثم اقبل الحسن ثم فلما راه بکی ثم قال الی یابنی فان زال یبکیه
حتى اجلسه علی خدک الايسر ثم اقبلت فاطمه ثم فلما راها بکی
ثم قال الی یابنیة فاجلسها بین یدیه ثم اقبل امیر المؤمنین
فلما راه بکی فان زال یبکیه حتی اجلسه الی جنبه الايمن فقالوا
له احبابه یا رسول الله ما تری و احسن هؤلاء الا بکیت
او ما فیهم من یستعز فقال ص و انی یعنی بالشیع و اصطفائی
بالوئالة علی جمیع البریه الی و انما هم لا کرم الخلق علی الله و ما
علی وجه الارض لیس فی احب الی منهم اما علی ابن ابی طالب
فانه اخي و شفيعی و صاحب الامر بعدی و صاحب القوائی
فی الدنیا و الاخرة و صاحب خوضی و شفاعتی و هو ولی کل

مؤمن وامام كل مسلم وقائد كل تقى وهو وصي وخليفتي
 على اهل بيتي في حيواني وبعد موتي تحبه عني وصنعه
 مبغض وبولايته امتي حارت مجرمة وبعادته والخالقة
 له حارت ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت
 عند الامنة به بعدى حتى انا لا يزال عن مقعدى هذوا
 وتجعله له بعدى ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه
 ضربة تخضب منها كحيتة في افضل الشهور شهر رمضان
 انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
 واما فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
 وهي بضعة مني وهي نور عيني ونمرة فؤادي وهي زوجتي
 التي بين جنبي وهي الحورية الانسية التي قامت في عرابها
 بين يدي ربها نهر نهرها الملائكة السقاء كما نهر نور
 الكواكب لاهل الارض ويقول الله تعالى للملائكة يا اهل بيتي
 انظروا الى امي فاطمة سيدة اما في قائمة بين يدي ترتعد
 ذرايضها من خيفتي وقد بقللتها على عبادتي اشهد اني
 تناصرتها بغيرها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع
 بها بعدى كاني بها وقد ظل النك بينها فانهتكت
 حرمتها وخصيت حقها وصنعت ارضها وكسر جنبها و
 هي تنادي يا عمة فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا يزال

سنة
سنة

قول
قد امنت

بعدى

بعدى عززته مكرهه باكية فذكر انقطاع الوحى عن بيتها مرة وتذكر
 فراق اخي ولست وحشا اذا جئ الليل لفقد صوتي هي التي كانت
 في ايام ابوها عزيرة ومن بعدها ذليلة فعند ذلك يولسها الله تعالى
 ذكره بالملائكة فتناووت بما نردت به من يولسها عمران فتقول
 يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفك على نساء العالمين يا
 فاطمة امنتى لربك واسجدى واركعنى مع الراكعين ثم يبتدى بها
 الرجوع فتخرج فبعث الله اليها مريم ابنت عمران امرضا وتولسها
 في عكها فتقول عند ذلك يا رب انى قد سميت الحيوة تريت باهل
 الدنيا فاحقنى يا رب فيلحقها الله عز وجل فتكون اول من يلحقني من
 اهل بيتي فتقدم على عززته مغرمة مقصورة مقبولة فانا اقول
 عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذل في ذلها
 واعز من اعزها وخذل نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها
 فتقول الملائكة عند ذلك امين ثم احسن عليه السلام فانه ابني وولدي
 مني وقرة عيني وضياء قلبي ونمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة
 وحجة الله على الامة امره امرى وقوله قولى من نفعه فانه منى ومن عصاه
 فليس منى واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من ذلك بعدى
 فلا يزال الامر حتى يقبل بالشتم ظلاما فعند ذلك تنك الملائكة
 والسبع الشدا والموت وبكيت كل شيء حتى الطير في جوار السدا ورحيخان

ارها

في جوفنا الماء فمن بكاه لم تيم عينه يوم تبي العيون ومن حزن عليه لم
 قلبه يوم تحزن فيه القلوب ومن زار في بقعته ثبت قدمه على الصراط
 يوم تزل فيه الأقدام ثم الحسين فانه متى وهو ابني وولي وخير
 الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين وصولي المؤمنين وخليفة رب
 العالمين وغيث المستغيثين وكشف المسكينين ونجاة الله على الخلق
 اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاه الامة امر امرى
 وطاعة طاعة من تبعه فانه متى ومن عصاه فليس متى واني
 لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدى خدا استجار بحرمي وقربى فلا
 يجازف الله في مناهه الى صدرى رامي بالرجل الى دار خمر في
 البشر بالشهادة قبر تحل عنها الى الارض مقتله ومصرع مصرعه
 كربلا وهي ارض كرب وبلاء وقتل وفناء ونصرع عصاة من المسلمين
 اولئك سادات شهداء اوفى يوم القيمة وكافى انظر اليه وقد
 دعى لبهم فخر عن فرسه صريحا ثم يذبح كاللبيس فظلموا ثم ملكي
 رسول الله ص وبكى من حوله وارقت اصواتهم بالضييق ثم قال
 صلى الله عليه واله اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدى
 ثم دخل منزله ثم الحديث واخرى من مناقبه عن صفية عند الخليل
 قالت لي لما سقط الحسين من بلن امة وكنت وليتها فقال
 النبي يا عمة هلمي الى ابني فقلت يا رسول الله انا من نطفة بعد

سنأمله

صفية

فقال

فقال صلى الله عليه واله انت تنطقه ان الله عز وجل قد حفظه وحسن
 الحديث واخرى من مناقبه عن الحسن بن محمد قال حدثني الحسن
 بن يحيى النخعي قال كنت ببغداد عند القاضي بغداد فقلت له
 اصح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمريت بالكوفة
 فدخلت في مرجعي الى مسجد جاف فيها انا واثني في السيد اريد الصلوة
 اذا امامي امرأة عراقية بدنية مرغية الذوائب عليها فمملت وهي
 تتبادى وتقول يا مشهور في القنات ويا مشهور في الاخرة ويا
 مشهور في الدنيا جهدت المولك والجبابرة على اطفاء نورك وانجاد
 ذكرك فاني الله لذكرك الاعلوا ولنورك الاضياء وتماها ولركم
 المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفيه قالت ذلك
 امير المؤمنين قال فقلت لها اني امير المؤمنين تعنين قالت علي بن
 ابي طالب عليه السلام الذي لا يصح التوحيد الا به والامان بولايته
 قال فلما سمعت عنها ذلك التفت اليها فلم ارا احدا الحديث
 واخرى من مناقبه

در عالم
شناخته

مغیر حبیب نایب
و کتاب آن
از جامع
جنازهای
برای شهادت
در

نیل
شکفتن

نیل
شکفته

و از جمله اعجاز انشاء کشور محمد رضا اعفی علی بن مرسی الرضا علیه السلام
حدیثی است که در عیون اخبار رضا ماثر است و از کتاب مشکوٰۃ الاثر
نیز منقول است که حبیب نایب میگوید که رسول خدا ص و خواجه بزم
که در مسجد نایب که محل تزل غزافل حاج است کثرت فرماوردند من از
شوق و ضعف بخدمت ایشان در آن مسجد شناندم و در مقابل آنحضرت ایستادم
و از ایستادم و سلام نمودم و دیدم که در نزد آن حضرت طبعی که نایب او را آن
پوست شاخهای درخت خرمای مدینه بافته بودند و در آن خرمای حیاتی
بود و در نزد آنسرور عالمان گذاشته بودند آنحضرت که با قبضه از آن خرمای
هیچ دانه نبود و منکر منم حقیقی نمودم که بعد از خرمای یکسال زندگانی فرام
نمود و بعد از گذشتن بیست روز از آن خرمای ششیدم که جناب امام رضا علیه السلام
از مدینه قشربیا آوردند و باین مسجد تزل لاجل آنرا فرمودند و در آنرا آن
مشغول را وقت نمودم و دست برداشتم و روانه گشتم تا بمسجد رسیدم که در همان فرج
فرج خدمت کثیر الشماره آن حضرت مشغول میشدند من نیز رفتم و چون حضور یافتند
النور انوار بر سر رسیدم در همان موضعی که رسول خدا ص نفسسته است در نزد آنحضرت
حضوری چون کرده اند و گسسته بودند و نزد آن حضرت طبعی از خرمای حیاتی در آن
نمودم چنانچه در خدمت رسول خدا ص دیده بودم پس آنحضرت سلام نمودم بعد از
رد سلام آن نزد کوا برانواع تلطفات و محبت و رسکاری و فلاح نمودم و در وقت آنرا در خرمای
لطیف بنی مرمت نمودم پس مردم عده از آنها را برانواع نایب چنانچه حق میبارد مرمت
نمودم و مجبور نمودم

فرموده بودند که هرگاه حتم رسول خدا بتوز یارده عطا میفرمودند من هم
نیز بتوز یارده عطا می نمودم فقیه علیه الرحمه در عیون بعد از نقل حدیث صیغره فرمود
مثل همین حکایت از برای حضرت صادق علیه السلام اتفاق افتاده است و از جمله اعجاز
آنحضرت پیدا شدن چشمه آب است در سفر خراسان و کیفیت آن در عیون باین
طریق منقول است که یکی از ملازمان امام موسی کاظم علیه السلام میگوید که من با
جماعتی در خدمت کثیر الشماره امام رضا علیه السلام در آن سفر بودیم ناگاه به
بیابانی رسیدیم که از شدت عطش و تشنگی نزدیک بآن شدیم که ما و چهار یا بآن
جمله کت برسیم بآن خمری درگاه اله کیفیت عرض نمودم آنسرور فرمودند که
در و آن موضع متوقف باین وصفاست بفرموده و در آنجا بآب خراشید رسید
ما بسوی آن موضع که امام رضا علیه السلام فرموده بودند رفتیم پس چشمه
آبی یافتیم و از آن که خوشتر از آب حیوان بود فر شیدیم و چهار یا بآن خوردیم
سیراب نمودیم و هر کس که با ما بود از اهل قافله از آن فر شیدند و از آن
مکان روانه شدیم همینکه از آب دور شدیم آنحضرت علیه السلام فرمودند که تا بیا
برگردید و آن آب را خلط نمایید پس ما بطلب آن رفتیم هر چند نفیض نمودم آنرا
از آن آب نیافتیم و ندیدیم در آن مکان مگر چندی از لشکر شتر و از آن چشمه
آب آنرا خورد و در عیون اخبار رضا ماثر است که چون رفاقی از آن مرجم
گذشت بآبان در آن زمان نمی بارید و قلت بآبان در آن زمان نمیشد
بود که بیابانها خشک شده بود بعضی از متعجبین آن سرور را چنین گفتند
گفتار میگردند که از وقتی که حضرت امام رضا علیه السلام را بعد شد است

عرض نمودند
شوم زیاد در
بفرمایند آنحضرت
فرمودند

مغیر حبیب
نایب

نیل
شکفته

باران قطع شده است این سخن بگوش حاضرین علیه القدر رسید بر او شد
آمد پس بخدمت آنشور آمد و عرض کرد که باران در این ولایت قطع
شده است میخواهم که دعا نماید که جناب قدس احدیت بارانی ببارد
فرماید و مزارع ما را خرم و شاداب نماید آنشور را التماس از مأمورین
با جابت نمودند حاضرین عرض کردند که در روز جمعه دعا خواهید نمود
آن حضرت فرمودند که در روز دوشنبه خواهد شد بجهت اینکه شب
گذشته چند روز گرام پیغمبر و زاد و خواب دیدیم با جناب امیر المؤمنین
و فرمودند ای فرزندان انتظار روز دوشنبه را بکش و در آن روز بصره اوقیه
غای و طلب باران نمای که جناب قدس احدیت زود باشد که باران دهد
ایشان را با آنچه یک جناب قدس احدیت بنمایانند از آنچه یک آنها عالم نیستند
تا اینکه زیادتی فضل و مرتبه تو را ایشان معلوم شود پس چون که روز
دوشنبه شد آنحضرت مستدعی بولایت از افاق ولایت مرز و نور
روی بجانب ان بیابان و طلب باران نمودند بعد از آن آنحضرت کرسی
و عرش در عرشه منبر قرار گرفتند و زبان مبارک بحدیثی خداوند
بنارک تعالی آنشور نمود و دست خدا جات بر کاه قاضی الحاجات برداشتند
و عرض نمودند ای حق خداوندی که عظیم نمودی حق ما اهل بیت را بر ما
فرستادی چنانکه بسوی ما چنانچه امر نمودی و امیدوارند فضل و رحمت تو را
و توقع دارند احسان و رحمت تو را پس سیراب نما ایشان را باران هوائ
و ابتدای باران بعد از انصراف از این مکان باشد تا رسیدن بمنزل

این

بر عالم و
شناخته

ایشان را وی میگوید قسم بان خداوندی که بصورت خود محمد بن عبدالله
را بر پیغمبری که دیدیم که ابرها و بارها و رعدها ظاهر گردید و مردم
از آنجمله و حرکت شدند که خود را بشهر رسانند که میاد باران ایشان را
فرماید پس آنحضرت فرمودند ای مردم در جای خود قرار دارم داشته
باشید که هر سال از این ابرها از جهت فلا فرائیت فرمودند بعد از
گذشتن آن ابر و یکو که مشتمل بر رعد و برق نمود صحنه آسمان را
گرفت باز حاضرین مجلس آن شمع محفل هدایت در حرکت آمدند که دوباره
آنشور فرمودند که در جای خود قرار دارم بگویند چرا که این ابر را خان
الارض و اللهما بجهت فلان مکان مقرب فرموده و چنین گفت بود
تا ده ابر گذشت و در هر دفعه آنشور هر ابر بجهت مکان و محل
معین اسم بردند تا ابر یازدهم مشتمل بر رعد و برق آغاز نمود
و اطراف آسمان را گرفت آن زینت و هند خطه طوس فرمودند
که این ابری که در این فلک آسمان ظهور پیدا کرد فالق الاصباح بجهت
این نواحی و اراضی از سال فرموده و بشما انعام فرموده و این ابر هم
چنین در سمت القوس شما میباید تا وقتی که بمنزل خود برگردید
در آنوقت بر شما خواهد بارید و آنشور را از منبر پدید آمدند و مردم
چون حال بد و تر اطراف آن هادی و راهبر را که تندر و رعد کردند
همینکه نزد بمنزل خود رسیدند باران شروع بباریدن نمود و رحمت
الهی ظاهر شد و از برکت کلام و حق نظام آنحضرت باران نافع بارید

و جمیع حوضها و کوهها و رودها را بر آب شد پس از قطع باران آنحضرت
 بجمیع مسلمانان حاضر شدند و فرمودند بمردم از خدا بترسید و از
 معاصی او اجتناب نمائید و نعمتهائی که منع حقیقی بشما عطا فرموده
 است از خود دور نمائید بسبب معاصی و گناهان بلکه طالب
 درآمد آن باشید بسبب اطاعت و بندگی کردن و شکر کنید نعمتهای
 او و آن جمیع بمواعظ شافیه و نصایح و ائمه از قبه خلافت بشاه
 راه هدایت ارشاد میفرمودند و از جناب امام محمد تقی مروی است
 که بعد از نزول باران ببرکت آن مخیر اهل زمان معاندین و حاسدین
 و کسانی که کینه بآن داشتند و لیعهدی مامورین منتقل بایشان
 بشود از راه حسد و عداوت بآن عهد خدا را اهل بیت رسالت هم
 یعنی مامورین دین مستحق لعنت از جانب احدیت گفتند اینک فرستاده
 شده است که این شرافت عظیم که خلافت باشد از او و عتبات
 منتقل با و کرد علی علیه السلام بشود و تو بسیار اعانت نمودی بر ضد خود
 بسبب آوردن این شخص را در این امر و این شخص بود ضایع و فاسد
 شده پس تمام را بلند مرتبه و اشکارا نمودی و برنده است دنیا
 از فضل و مرتبه او بسبب این باران مامورین ملعون در جواب ایشان
 گفت که مقصود علف فضل و مرتبه او نبود بلکه او را ولی عهد خود
 نمودیم که اعتراف بملکیت و خلافت حق نماید و امر خلافت بعد
 بعد از او بالاستقلال با حق باشد لکن چاره حال از دست رفت که

در عالم دنیا
 شناخت

و بیک مرتبه غمناکم او را ضایع نمایم باید کم کم در تزییع او بگوئیم
 که وقع و مرتبه او در نزد مردم کم شود و بمرتبه که رعیت چنین کان
 نمایند که او قابل این منصب عظمی نیست حیدر بن مهران با تملعون
 گفت که تزییع آن حضرت را بمن واکندارید او را بمرتبه نمایم که مردم
 ظاهر شود که او قابل این منصب نیست مامورین علیه السلام گفت که
 هیچ درست تر در نزد من از این امر نیست جمیع گفت اعیان ایشان
 ولایت خود را جمع نما خصوص فقها و قضات و دانشمندان را تا اینکه
 ظاهر نمایم نقص او را و حضور ایشان پس مامورین ملعون جمیع مردم را
 در مجلس وسیعی جمع نمود و خود را بخاک نشست و حضرت امام رضا
 بنی در پیش آن ملعون نشستند پس از آن حیدر با محمود در نزد
 اهانت آن غیر نشانین بود که مستأخانه زبان بهرزه کوئی کشاد
 و گفت مردم از تو حکایات غریبه نقل میکنند و در اطراف صرف
 و مرتبه خود کوئی نمایند بجهلیتیکه تو را تفضل میدهند بر جمیع اهل
 دین و زمین و بارانی که همیشه او را کلمات بفضل خداوند
 عالم بر جای باریدان معجزات و کرامات تو قرار داده اند و اینک امیر
 مامور کسی است که ترجیح دارد بر جمیع خلایق تو را در جای خود قرار
 داد نموده و باین حال منع نمیکنی و دروغ کوئیانی از اکابر و بیاطلائی
 ایشان در انقضات آن جمیع حکم و بر دباری بآن مستحق حجت و غضب

فرمودند چرا رفعتی شدی که خداوند ما را هرگاه خبر دهد از نعمتهای
که خداوند بر ایشان انعام فرموده و اما اینکه مامون مراد بر جای خود
نشاندند بدست مکر مثل اینکه یا دشمنان بر سر صف صفین و در
جای خود نشاندند بعد از این کلمات آن دو سیاه نشاندند از اجربه
آن پسندیدند خافقین در غضب شد و بختاد بانه زبان بریدند
خود را که با گردانید بلی چون خلد خواهد که برده کسی ~~در فلسطین~~
اندر طعنه نیکان بود و بختاد بانه عرض نمود ای پسر من سی از حد
خود تجاوز نمودی بسبب بار اینکه در وقت خفتن آن آمد
و این را از کرامات خود و معجزات قدر داده که با معجز خلیل الرحمن
آورده در وقت که کوشتهای چهار مرغ را در هم کوید و سرهای
ایستاد بدست خود گرفت و چهار قسمت نمود در چهار کوه
و بعد مرغها را اواز نمود آن سرها ملحق بان قطعات گرفت
شدند و طیران نمودند پس تو اگر صادقی در ادعای خود بگو
باین دو شیر که مصور شدند بر محل نیکه گاه مامون را اینکه نزد
و مرا مغلوب نمایند در آن حال آن تحت خداوند عالم در غضب
شد معروف با الله من غضب الحکم و اواز نمودند بان دو صورت
شیر و فرمودند بیکدیگر باین فاجعه را و باقی مکنارید هیچ چیز را
پس بنا با اشاره انفرشت شیر خداوند اند شیر جستن نمودند

مقامی که در این کتاب
نما مامون و شیران
از مامون و شیران

و گرفتند

و گرفتند او را در میان آن مجلس که موافق و موافق و مخالفه را
نکند آن بودند و قطعه قطعه و بریزه بریزه اش نمودند و در کنار
و پسندیدند و پس چنانکه نارغ شدند در مقابل حضرت علیه السلام
ایستادند و بنیان فصح عرض کردند یا ولی الله امر میفرمائی بما اینکه
بجایا و بر چه مامون را بچه جای آوریم باین شخص مامون ملعون از این
سخنی بیخوش شد حضرت فرمودند حال با پسندید پس فرمودند کلاب
بر روی ریختند و بوی خوش استعمال نمودند تا اینکه آن ملعون خود
آمد بان اندو شیر غریز بان لشکر اسمان و زمین عرض نمودند آنچه اول عرض
نموده بودند بدان مظلوم غریب فرمودند مخلص نیستید چرا که در بقای
او تدبیری هست که باید بجای آورده شود اندو شیر عرض کردند
پس حکیم حضرت فرمودند بر کردید بمکان خود چنانچه اول عرض
پس با اشاره آن حضرت اندو شیر باز دو صورت شدند بعد از آن
مامون عرض کرد که حمد میگویم خداوند بر آنکه مرا کفایت نمود بسبب شقت
حمید این معجزه و با انجناب از روی عجز و انکسار عرض نمود یا بن رسول الله
این امر از جهت شما جبار حتی ماب برده است و بعد از آن برای هر کار
شما صیبا شد و هرگاه خواسته باشید با تمام از برای شما امر رسیدیم
آن دانی را زهای همان بان فرموده زمان فرمودند هرگاه خواسته
باقیضا ظرم بمنیام و سؤال از تو نمیکم بجهت آنکه قادر علی الاطلاق بنوعی

فرموده است از اطاعت و فرمان برداری سایر مخلوقات خود مثل آنچه
دیدیم از اطاعت این دو صورت شیر مکر اینکه چنان بنی آدم زبان
نمودند چهره های خود را از برای خضوع و قدر تدبیر اینست که باید نگاه
شود و مرا امر نموده است که اعتراض نمایم با آنرا اظهار نمایم آنچه
را اظهار نمودم از عمل چنانچه بنیوسف صدیق که دین و دست خرد
مصرف بود چنین امر نموده بود و مامون از این کینه بسیاری از آن
حضرت در دل گرفت و بنده آن نموده که مجموعات آنست در اهل بیت
و آنچه صبیح است و کیفیت آن بنا بر وجهیکه صدوق در عیون
و شیخ خرما علی در نصوص المنجرات نقل نموده است که هرگاه بن
امین میگوید و قیاس که امام و مولای جناب ناخن الاغنه علیه السلام در عارت
ما مونی بودند حدیثی که که بخیر است سر اسر عبادت آنحضرت هم مشتق
شعشع شدیم که آن حضرت وفات یافته و لکن محبت این قول بر من معلوم
نشد پس چون که داخل شدم اراده کردم که از آن دخول بکنم و از جمله خراسانی
ما مونی علیه السلام غلامی بود صبیح نام و اخلاص بسیاری با آنحضرت هم داشت
ناگاه دیدم که صبیح بهیچ آن آمد و منسکه چشم آن بر من افتاد گفت ای هرگاه
ایا نمیدانی که من از جمله خراسانی و ثقات مامون میباشم و در غلظت و نهان
گفتم بلی چنان است صبیح گفت حکایت غریبی دارم و چون از آنجا رفتم و نقل نمایم
بدانکه در ثلث اول شب وارد شدم بر مامون دیدم که مجلسی بود
از کثرت شعب و چراغ مثل روز روشن شده است و در یکسوی آن

و آنچه صبیح

ان صاعق شمشیرهای برهنه بسیار تیزی بر هر یک از آنها گذاشته است
پس ما را از آنجا بردند و خود و صفات و عیونهای خود را که از آنجا رفت و در
ایستاد در حضور او و بعد از آن ما را خواص او دیگری بود پس گفت این عهد
بر شما لازم باشد یا اینکه آنچه امر فرمایم شما را بخلف نمایند بجای بیاورید
آنچه بشما میگویم پس ماها قسم یاد نمودیم که آنچه او میگوید چنان
نمایم پس از آن گفت بگریید هر کدام شما یکی از این شمشیرها را بگیرد
و بنده آن بیرون شود پس بگوید بسم الله الرحمن الرحیم و علیه السلام و داخل
جمله او شوید و در حال که او را بیاید چه ایستاده و چه نشسته
و چه خراشیده با و سخن مگوئید و طاعت شمشیرها او را بدین نوع
شهادت فایز نمایند بختی که گشت و پوست و خرن او مخلوط
به هم بشود و بعد از آن فرستاد را جمع نمایند بر روی او و بعد شمشیرهای
خود را پالت نمایند و بیاید بگوید بسم الله الرحمن الرحیم و من بجهت این عمل که از شما
صادر میشود و از مرا خفی دارید هر یک از شماها را ده بند و آن
در احم و ده ضیاع خرد میدهم و همیشه بشماها النقات دارم و انعامات
و انزه و احسانات کثیره خواهم نمود تا حیات من باشد پس در آن
حکمت شب با من آن نمرود عجیب آن غریب غلام و داخل شدم در آنست که
آن نمرود را در رخت خراب صاف کرد خود خراشیده بود و دیدم که در میان
مهارت خود را با طرف و جرات حرکت و تکلم بکلامی صفا میداد که ماه

نفهمیده ایم پس از آن غلامان آن مامورند قدم جوب پیش گذاشته
 و من پیش رفتم و ایشان آن مظلوم را بشمشیرهای جفا قطع
 قطعه نمودند و من نظر میدادم بچایان آن بزرگوار و گریه آن حضرت
 میدادند که ما چه اراده داریم پس بعد از آن بهمان طریق که مامور
 گفته بود فرسوها را بر آن حضرت برداشته و بعد پیروان ما را
 مامور مامور گفت کردید آنچه مامور بودید بیکم علی یا امیر المؤمنین
 گفت دیکو هیچ فکر پیدا نمیکند چه شد مامور ملعون مجلس عزیزت
 اراست و سرش خرد را برهنه نمود تا آنکه بزرگوار آهسته آهسته
 شد و در پیش او میزدند و چون داخل حجره آن زینت ده ارض رسا
 شدیم صدای هوسه اشبع و تحلیل آن بزرگوار بگوشتش عیان شد
 درگاه افروز کار رسید اعضای محسوس و برش شد بتیایان بانک
 برزد که کیست در نزد او گفت عالم نیست یا امیر المؤمنین گفت
 و خبر بیار و صبح میکردند و چون داخل حجره طاهره آن زینت ده
 عرض و گریه می نمود دیدم در محراب عبادت مشغول را فرودگاه
 معبود بی نیاز واجب الاغراض است چنان مشغول عبادت و تسبیح
 بود که قدر بسیار ملا اعلی از عبادت و بندگی آنسور برد و درگاه
 حق دار و اله و محیی بود پس مامور گفت یا امیر المؤمنین
 حی بیستم شخصی را در محراب طاعت و عبادت جناب احدیت که تمام
 میکند پس بر نفس شده اعضای آن از خدایت محسوس و میان

در آن روز

مردم شرمسار کردند بد گفت ای صبیح تو میشناسی او را نگاه کن که کیست
 نماز کننده و زرد او صبح میکرد من داخل حجره مبارکه آن حضرت که سرور
 عالمیان است شدم و مامور برگشت و چونکه بدیدم خانه رسیدم او از حج
 اندازی آن بزرگوار شنیدم که فرمود یا صبیح عرض کردم بیات یا صولای دین
 و دنیا را ستانده خانه آن حضرت بروی در اندام فرمود و بدیدم زین
 ایبه را تلوت فرمودند که بریدن لطفی از زلفه یا فواهم و الله منهم
 نور و لکون الکافرون یعنی اراده داشتند ایشان که خاموش نمایند
 نور خدا را بدینهای خود و جناب اقدس احدیت تمام می نماید نور خدا را
 هر چند ناخوش داشته باشند کافران صبیح میکردید بر کشتم بسوی مامور
 پس دیدم صورت محسوس ملعون از شقاوت آن رانده در کاوهی چون
 شب ظلماتی سیاه شده است گفت ای صبیح چه چیز است در نزد تو گفت
 یا امیر المؤمنین قسم خدا که آن جناب را در محراب عبادت مشغول
 دیدم و مرا از نمود و بمن چنین و چنان گفت پس مامور ملعون سر خود را
 پوشید و لباس عزیزت از خود درو نمود و گفت در میان مردم چنان
 بگریه که آن بزرگوار را غش عارض شده بود و بعد خرب شده هر که میکرد
 از شنیدن این اعجاز از حق اهل باز و نماند در درگاه بی نیاز بگریه می نمود
 و صد تنگباری تعالی نمود بعد از آن طاهره آن جناب را در محراب
 شدم و چونکه چشم مبارکه آن حضرت برضائاد فرمودند ای صبیح

صبح کرد آن سرور
 عالمیان شدم

بقی چند داد نقل مکن تفسیریان و در رستان ها که قلوب از نجسیت پاک
 ما باشد عرض کردم ای آقای من چنین خواهد نمودند و نمودند ای هر چه
 بخدا قسم که کید ایشان ضرری بجای نرساند تا آنچه خدا مقدر کرده است
 وقت آن برسد و در کتاب مجالس الشریعین که از تصنیفات قاضی نورالله
 است مسطور است و در عیون اخبار الرضا علیه السلام نیز که بعد از اینکه حضرت
 در کاه خداوند بطریق اگراه و موعظه حاضر شدند و آن مرد و امیر
 که احکام جمیع بلدان در این باب پرسیدند و در راه و در این راه با هم آن
 حضرت سکه زدند و در میان خطبه با هم هائی او خواندند چنانچه در خطبه
 نزد یک شد حاضرین حضرت امام رضا علیه السلام فرستاد که شما عید کاه
 با عید رفت و در زمان عید امامت مردم بجای او برید و خطبه بخوانید پس
 آنحضرت جواب فرستادند که من با شما در وقت قبول ولایت عهد شریعی
 چند کرده بودم که عدم تکلیف با قاضی امثال این امر را از انظار است و الحال
 نیز ملتفت چنان است که مرا از اقامه این امور و عقوبت مایه بدی پس حاضرین
 مردم و علما بیغام فرستاد که نظامت نماز داخل در امر دینی نیست و مع
 هذا عرض است که مردم تو را پیشناهند و فضایل و کمالات تو مردم ظاهر
 گردد و چند دلیل و سبایل در میان ایشان و ایراد شد تا چون الحاج
 مامون از حد گذشت آن حضرت با اعلان نمودند که اگر از این عفو
 فرجائی بر من خواستار است و اگر عفو نمیکنى پس من حجت بدو که بدستور است
 جنت من بغير حق متوجه نماز عید عیسی است و متوجه شوم حاضرین جواب فرستاد

در شش

که بهر طریق که خاطر شما خواهد متوجه نماز شود یا نگاه ما عرض کرد
 تا رفت جمع جمیع لشکریان و سواران ایشان بر در خانه آن حضرت حاضر
 شوند و خاص و عام شهر مرد و راجها و کوچها و اشیاء با هم ایستادند
 و زنان و کودکان بنظر آه کی ایستادند و چون طلوع افتاب شد آن حضرت
 غسل نمودند و جامه پوشیدند و تمامه سفید بر سر بستند و بکطرفی او را
 بر سینه سلیمه فرو گذاشتند و طرف دیگر برادر و حیدان در کف عبا کردند
 او بختند و اسنقال بر روی خوش کرده عبا بدست مبارک گرفتند و عملی
 و اصحاب خود امر فرمودند که بدستور آن حضرت عمل نموده حاضر شوند
 نگاه آن حضرت پای برهنه با سر را که تا نصف ساق بود و جامه های
 حاضرین بالا کشیدند از اندرون خانه بسیار جوانان آمدند و سرهای این
 اسبان برداشته تکبیر گفتند و صراحت آن حضرت نیز با از تکبیر بجای آوردند
 پس از آنجا تا آخرین در خانه خود که امر او و سلاطین بر حوالی در کاه آن مجمع
 شده منتظر مقدم شریف آن حضرت بودند و چون نظر انجماعت بر حضرت امام
 رضا علیه السلام افتاد همه بیکبار خود را از اسبان نیز انداختند و اکثر مردم از
 غایت اخلاص شوق بند نعلین و حوزة خرد را بکار و خوشتر قطع نموده
 و در گردن و برانفت آن حضرت پای برهنه بر آه افتادند و او را که بدیده
 چون در این مرتبه آنحضرت تکبیر گفتند و باین طریق که الله اکبر علی ما هدا لنا
 الله اکبر علی ما هدانا من جملة الانعام صلا بلند نمودند و رجال مردم
 چنان نمود که اسبان و زمین و در و دیوار و درختها و جراب بیکبار و میگویند باز

در آن ذکر موافقت میجویند و اهل مرو بکریه و فدا و در آمدن و بعضی
صورت حال را با مامون رسانیدند و فضل بن سهل در این وقت مامون
گفت که اگر حضرت امام رضا علیه السلام با این طریق بمصلحتی خواهد رسید
تمام مردم فریفته او خواهند کرد و در مامون در معرض خطر خواهیم بود
و صیبر میم که بسیار از این مامون از این امر اندیشیده
نموده فی الحال معوی یکی از خواص خود بحضرت امام رضا علیه السلام پیغام
داد که ما از روی ابرام تو را بنماز عید تکلیف نمودیم و تعب و مشقت
فرمودیم و ما نمیخواهیم که قرار از این مامون راه پیاده و بار هندی
بشستایی باید که بمنزل خود رجوع کنید تا دیگری امامت نماز عید
نماید پس آنحضرت موعدهای خود را طلبیده بر پای کشیدند و سوار
شدند و چندان هرج مرج در میان مردم ظاهر شد که امر نماز عید
در آن روز منظم نگردید و در کتاب بحار الانوار از فضل ابن ربیع
مریست که روزی مامون ملعون حاجب خود را طلبید و گفت برو
بصوی علی بن موسی علیهم السلام و در آن زمان بیرون آورده بعد از آن و برادر
مکان که سبب ورود زنده کان میباشند هر چند خواستم که او را از آن امر
و ا دارم مفید باشد بلکه غضب از زبانه شده و گفت قسم بخدا که اگر او را
در آن مکان نیفتی تو را بعوض او و جای خود میگویند من زنده میمانم
الشهره عایان و عرض نمودم که امیر المؤمنین مرا چنین امر نموده است
حضرت فرمودند ایچکه امر نموده است ای بابا و بریدایک من استغاثت میجویم

غیر از این

بجانب احدیت و بعد از آن حضرت بر آنه علی سبب شستن تا اینکه
چنان موضعیکه در زندگان راجع نموده بودند رسیدیم در آن موقع
را گشتودم و آن جناب را در آن مکان داخل نمودم و حال اینکه در آن
مکان چهل در زنده بودند و بسیار غمناک شدم و در اضطراب
افتادم که مثل چنین بزرگوار می بود دست من گشته شود و بعد
بمنزل خود برگشتم و چونکه نصف شب خادمی بسوی من آمد و گفت
امیر المؤمنین تو را میخواند پس من بسوی او رفتم و در آن شدم و چونکه چشم
مامون بر من افتاد گفت شاید شب گذشته مرکب کنایه شده
ام و فعل منکری بعمل آورده ام زیرا که من شب گذشته خواب هو لثاکی
دیدم و کیفیت خواب من باین قسم بود که دیدم جاعلی از مردمان با
شمشیر و باقی سلاح که بدست ایشان بود بر من وارد شدند و من
در وسط آن مردان افتادم بود که صورت او مثل قرص چرخیده بود و در
قلب من جیتی و خوشی ظهور پیدا کرد و گفتم آنرا که حال عسیم آن
تو گفتم آن نفسند فی الارض و تقطعون ارجاعکم بعد از آن صورت
خود را از من برگردانید و داخل این خانه شد پس من بیدار شدم
خائف و ترسان حاجب میگردید من گفتم یا امیر المؤمنین تو را امر نموده
که جناب امام رضا علیه السلام در پیش سبب بیندازم مامون گفت
وای بر تو انداختی تو را و او بر پیش در زنده کان گفتم آری و الله مامون

گفت بر بدان مکان و نظر نما باحوال او پس من شمع و چراغ روشن نمودم
و بان مکان روان شدم چون در میان نمودم دیدم که آن مقرب
در گاه احدیت ایستاده و مشغول نماز بودند و در آن مکان در اطراف
آن نیز کوی را رام گرفته بودند پس بر کشتم بسوی مامون ملعون و او را
خبر دادم باینجه از احوال آن حضرت دیدم بودم پس اقلعون باور نکرد
و خود برخاست و بسوی آن روان شد هینکه چشمتش بر آن حضرت
افتاد گفت السلام عليك یا بنی عمی حضرت چون نماز بود چراغی بر صورت
بعد از فراغ از نماز او اجازت دادند و فرمودند عليك السلام یا بنی
عم تحقیق امید داشتم اینکه سلام کنی تو بر من در این موضع مامون
ملعون عرض کرد این من بکنم دیدم من بسوی شما عذر میخواهم حضرت
فرمودند که جناب اندلس الطی مراجعت داد بطرف خود حد میکند خداوند
عالم بعد از آن مامون امر نمود که آنحضرت را از آن مکان بیرون نمایند
پس آنحضرت از آن مکان قصد یاف آوردند و هیچیک از آن درنده گان
تعقیب آن جناب ننمودند پس چون که آن حضرت بنزد مامون آمد
آن ملعون دست خود را بگردن آن جناب انداخت و اظهار فرح نمود
و آن جناب را بجلوس خود آورد و در بالای تخت خود نشاند عرض کرد
یا بنی عم اگر اراده دارید که در اینجا بمانید و اسایش بر سعادت خواهید بود
و مال بسیاری و رخت نفوس شما و اهل و عیال شما میدهم حضرت فرمود

تحقیق

ما احتیاج بمال و ثبات تر نیست ولیکن بعضی از توپس هستند حال
را با ایشان قسمت نما پس مامون امر نمود که آن مال عقیار را در میان
قسمت نمودند بعد از آن بنا بر فرمایش آن جناب خاطر آوردند حضرت
سوار شدند و من در خدمت آن حضرت بر سبیل مشایعت روان شدم
و از کتاب تجالوس المؤمنین صفرا است که سید بن طاووس در مجمع البحار
نموده است که شاید این حدیث از حضرت کاظم علیه السلام باین وجه که ایشان
عبوس بودند و در نزد هر کس لکن این حدیث را ذکر نمود بطریق دیگر که یافتم
عقی ناما که بعضی از علمای عظام را اعتقاد آنست که مامون بنجای امام رضا
شهرت نموده چنانچه صاحب تجالوس المؤمنین این قول را در کشف الغمیه نسبت
دارد آنست بسید فاضل خراسانی رحمه الله علی بن طاووس را گفته است که اعتقاد
آن مرحوم بوده است که مامون بنزد جناب امام رضا اقدام نموده و از
جمله من بدانی که از برای ایشان نقل نموده ایست که صاحب کشف الغمیه که تحت
این امام جعفر صادق در سال ولایت زنده در مکه بر مامون خروج کرد و
زینب را و جبار و تهر را و جمیع شدند مامون عیسی جلوس کرد که از امر او بود
بفرستاد تا عقیبت محمد مذکور را صفری ساختند و او را گرفته بنزد مامون
نزد نهاد و هرگاه محمد قصد مجلس مامون میکرد با کرم اینهمه از بنی اعمام
خود سوار شده میرفت و با او اظهار تکریم مینمود مامون تا ملامی نمود و هم
چنین زینب بن مرسو الکلام بن زید الناس مشهور بود و در بعضی بمامون خروج

نمود مردم را بخلاف خود دعوت می نمود و خانه غلبه بسیاری از بصره ^{خست}
و غارت کرد و چون مامون بر ظفر بخت را و اگر گفته پیش او بردند تقصیر
او محض نبود و باوا حساسان نمود پس هرگاه مامون با محمد بن عبد الله که بر خروج
کردند و عوی خلافت می نمودند با فراغ خرابی و فساد در بلاد کردند
عفو و احسان نماید چه کجایش که با حضرت امام رضا که با ائمه ^{تقصیر}
از و ظاهر نشده بود و مامون بیقین میدانست که آن حضرت دعا عیده
خروج ندارد و بقبول ولایت محمدی بترجیح نمی گذارد و عند زانت
بر او جایز شمارد با انکه از آن حضرت مامون در و نمود های کلی میرسد
و از آن در کلمه های کلی خلاص می نمود مانند آنکه چون اهل مر و بر مران
خروج نمودند و همین جمع نمودند که خانه او را بسوزانند مامون بخانه آن
حضرت پناه برد و بسبب امانت ایشان خلاصی یافت و مانند آنکه چون آن
حضرت با الهام زبانی میدانست که جمعی از اعدای قصد آن دارند که مامون
و فضل را در ختام بقتل رسانند هر دو را از خول و حجام منع نمود و مامون
بر اسطوخودوس آن حضرت سلام ماند و فضل بسبب مخالفت بقتل رسید
آنکه کلامه رد و کتاب عیون اخبار الرضا ۴ از احمد بن علی ^{است}
است که او گفت پرسیدم انا بر الفضل هر چه می که چگونه مامون را بقتل
شد بقتل حضرت امام رضا با آله اکرام و محبت و ریعهدی که در باره
آن جناب ظاهر می ساخت جهت آن بود که مردم ظاهر سازند که و را غیب

است و اعتقاد مردم در بار او فاسد و دفع او در خواطرا نشاند
نماند پس چون دید که آن حضرت علیه السلام از محبت و اکرام و
ولایت محمدی از جای و نمی آید که موجب نیاید و اعتقاد مردم
بفضل آن حضرت میشود حکم کرد تا علمای اطراف را آن در نزد با و
در محبت انداخت تا شاید در مضایقه یکی از ایشان ملزم و عاجز
و منقطع گردد و محل و منزلت او در نزد علمایست کرد و نقص
و جهل و عجز او در میان عامه مشهور شود و این حیل نیز مقصود
او حاصل نشد بلکه هیچکس از مخالفان او از علمای اسلام رنجور و
رضای و مجوس و بر اهر و ملاحه و هر چه تا آن حضرت مضایقه
نموده که او عاجز و ملزم نشد و چون مردم ظهور حجة و غلبه او را
بر آن جماعت مشاهده می نمودند با هم دیگر می گفتند که والله او را
است بخلاف آن مامون و خواص مامون سخنان مردم را در شأن حضرت
امام رضا مامون میسازند و او را از دشمن و غضب میسازند
او محضرت زیاده میگوید و بدید مع هذا و اکثر اهل آن حضرت طریقه محبت
با مامون و تحیان او در نزد این بیعت زیادتی علان او میشد
و لیکن بنا بر صلیت اظهار آن نمیکرد و در آخر چون او را در حیل رسانید
محل و منزلت آن حضرت انقلب مردم نمائند چاره دفع امام ام و در شهادت
بسم دیده و طریقه شهادت آن سید بزرگوار چنانچه در عیون اخبار الرضا

از این صفت هر روز و نیست باین طریق که از این الصفت میگوید که روزی
در خدمت جناب امام رضا علیه السلام بودم آنحضرت فرمودند که داخل
قبره هر روز از شبید شو و از چهار جانب قبر آن ملعون را هر جای یک
گفت خاک بیاور چون آوردم خاکی از این پشت آن ملعون برداشته
بودم برینید و بپنداخت و فرمود که ما این ملعون را خواهد خواست
که قبر پدید رود را قبله من کند و مرا در این مکان مدفون سازد و منکی
ظاهر شود که اگر جمیع کلنگ داران خویشان جمع شوند و خواهند
که او را حرکت دهند یا در آن جدا نمایند نتوانند آنگاه خاک بالایی
و پایین پاره استخوان نموده و چنین فرمود و چون خاک طرح قبله را
پدید فرمود که زود باشد که قبر مطهره من در این موضع حفر شود
پس امر کن ایشانرا که هفت درجه زمین فرود برند و جدا شود و در
و شیری سانند که حقیقاً چندانکه کشاده سازد و باغی از ریاضها
هفت کرد آنگاه از جانب شرقی من طوطی پیدا شود پس بدعائی
که ترا تعلیم میکنم تکلم کن تا بقدره الله تعالی آن آب جاری شود و
قبر از آن پر شود و ماهی چند ریزه در آن موضع ظاهر شوند این نان را
که بتو میبیارم در آب ریزه کن که تا ماهیان بخورند آنگاه ماهی بزرگ
ظاهر شود و آن ماهیان ریزه را برچینند و فرود در در آن وقت دست
بر آب گذار دعا میکنم بتو تعلیم بخوان تا آن آب زمین فرود رود و

خاک کند

خشک شود و این اعمال را مکن مگر در حضور مامون و فرمود که حق
نزد مجلس این کافر با جرمی و دم اگر از خانه آن شقی سر برهنه بیرون
اومدم با حق تکلم نمائی و اگر چیزی بر سر بسته باشم با حق سخن مگو
ایضا الصفت گفت که چون در روز دیگر حضرت امام رضا علیه السلام همان
بامداد در نمود جامهای خورشید را بر شید و در قراب شمسینه و منتظر
برد تا غلامان آن ملعون بطلب آن امام مظلوم علیه السلام آمدند گفتش
خود را بر شید و در دای مبارک بدوش افکند و مجلس آن لعین امد
خدمت آن حضرت بودم در آن وقت باران چند از میوه های انان
نزد آن ملعون گذاشته بودند آن ملعون خوشه ها را نگذاشته بود که در بعضی
از دانه های آخر آن زهر داشته بودند آن برای رفع همت فیهو مار میکرد
و چون نظرش با آنحضرت افتاد مشتاقانه از جای جستن نمود و دو
دست در کردن چهار گوش در آورد و میان دو دنده آن دهنه العین
حضرت محمد مصطفی ص بر سید و انجمن او ام و اکرام و احترام ظاهری بود
بجای آورد و آن حضرت را بر صندل خرد نشاندند و خوشه انگور را از آن
حضرت داد و گفت یا بن رسول الله از این انگور نیکی ترا نکند ندیده ام آن
حضرت فرمود که مرا از خوریدن این انگور معاف دار آن ملعون چهار انگور
بسیار کرد و گفت الله باید تنار نمود مگر بمن بد کافری و متهم
میداری و این هم احوال مرا من مشاهده میکنی این چه کار است که بمن

میبری و آن خورشید انکور را چندی بگذرد خورد و از زهر داده
بان بدست آنحضرت داد و تکلیف خوردن نمود آن امام مظلوم
غریب چون سه دانه از آن انکور زهر آورد تناول نمود حالش بیکر
گرم شد و باقی خورشید را بر زمین افکند و صفیرا لا احوال از مجلس
انملعون برخاست مامون ملعون گفت باین هم بکیا میریزی حضرت
فرمود با آنجا که فرستادی پس آن حضرت حزین و غمگین و نالان
سر مبارک بر شیده از خانه آن ملعون بیرون آمد ابو الصلت کوید
که بمقتضای فرموده آن حضرت با او سخن نگفتم تا آنجا که مبارک خورده
داخل شد نند فرمود که در خانه ربابه بنشین و آن حضرت بجان زالا
بوفراش خورد تکیه کرد چون آن حضرت بر لبه ترازو گرفت فرمود بسته
در میان خانه بخورند و غمگین ایستاده بروم ناگاه حرافی خبری خوش
برخی مشکین صوفی را در میان سوادیدم که سیماهای ولایت و امامت
از جبین فایض الاثر از ایشان ظاهر بود و شبیه ترین مردمان آنحضرت امام
رضاعم پس بسوی آن محراب شتافتم و سوال کردم که از کدام راه داخل شدی
که من بفرموده حضرت در اینجا ایستادم فرمود که آن قادر بیکه
مرا از مدینه طیبه حضرت رسول صلی الله علیه و آله خطبه شهر طوس آورد و آن
درهای بسته مرا داخل ساخت بر رسیدم که ترکیبستی فرمود که من حجت
خدای بر تمامی ابر الصلت هم محمد بن علی بن موسی الزمان امام که بیدار

غریب

بید غریب مظلوم و والدینش که او را عالم مقدار معصوم مسوم خورد را
بر یستم انگاه بحجره مطهره حضرت امام رضاعم داخل شد چون چشم
آن امام غریب مسوم بر فروز نند دل بنده معصوم خود افتاد از جای
جست و یعقوب و ابریه سفکم گشته خورد را در اغوش کشید
و دست در کردن آن نور دیده و سر بر سینه خورد و در آورد و او را
بسینه مبارک فشرد و میان دو چشم او را بر سینه دانه خورند
دل بند خورد و در فراتش خورد داخل کرد و هر دم بر سینه بر می او
میداد و با او اسرار ملکوت و خزان حق لایموت دادی چیزی
چند صیفر بود که من نفی صیدم و ابراب علمم اولین و آخرین و نافع
سید المرسلین ص با آن حضرت تسلیم کرد انگاه بر لبهای امام
رضا علیه السلام کفی دیدم سفید تر از برف و حضرت امام محمد تقی
را دیدم که آتش الیسید و دست بمیان سینه زد بر زکرا خود
بود و چیزی مانند عصفور بیرون آورد و آن طایر قدس
پشاه بال از حال تعلقات حبسبانی را از دامن خود انشانده
بجانب ریا خدایس پرواز نمود پس چون حضرت امام محمد تقی
فرمود که ای ابر الصلت با ندرن خانه داخل شو و آب بخیه بیاور
عرض کردم یا بن رسول الله در این خانه نه ایست و نه خفته فرمود آنچه

حضرت ع

صورت

میفرمایم چنان کن تو را باینها کاری نباشد چون داخل خانه شدم
آب و تخته حاضر دیدم برداشته و بحضور آدم و دامن برگیر
زده و مستعد شدم آنشدم که آن حضرت را در غسل مدد نمایم و فرمود
که دیگری هست که مرا همراهی نماید ملائکه مقربین با من همراهی
میکند و بنوا احتیاج نداریم و چون از غسل فارغ شدم بمن فرمود
که بخانه داخل شو و کفن و جنوط بیا و چون داخل خانه شدم سیدی
دیدم که کفن و جنوط بر روی او گذاشته است و هر کتاها را در آن
خانه ندیده بودم برداشته و بخندمت آن حضرت آوردم پس آن حضرت
پسین بر کنار مرا کفن نمود و بر جسدش شش جنوط مالید و با
ملائکه مقربین و ارواح و اوصیاء مرسلین بران جگر کرد و شش خدمت
سید المرسلین نماز کرد و آنگاه فرمود که تا بوقت بیار و خر کردن
که یا بن رسول الله بنزدتجا بروم و تا بوقت بفرمایم آن حضرت فرمود
که از خانه بیار چون بخانه رفتم تا بوقت دیدم که هر کتا در باغچه دید
بودم دست خدمت حق تعالی از جوب سدره المنتهی پهلای آن
جناب ترتیب داده بودند پس آن حضرت مرا در تا بوقت گذاشت
و در رکعت نماز بجا آورد و هنوز از نماز فارغ نشده بود که تا بوقت
بقدره الله از زمین جدا شد و بجاست آسمان مرفوع گردید عرض
کردم یا بن رسول الله هرگاه مامرن ملعون بیاید و آن حضرت را از

من طلب نماید در جواب آن ملعون چگونگی حضرت فرمود و خواهم
باش که بزودی مراجعت خواهد نمود بدان ای ابر الصلت که اگر
در مشرق رحلت فرماید و حتی او در مغرب غربت شود و الله حق
و سبحانه و تعالی اجساد مطهره و ارواح منوره ایشان را در اعلی
علیین با یکدیگر جمع میداند آن حضرت بعد از این حرف برد که باز شرف
شکافه شد و آن تا بوقت محضوف بر حمت حق الامیرت خود داد پس
آن حضرت بعد رفیع القدر خود را از تا بوقت برگرفت و در فراتش غرق
خوابید که گویا او را غسل نداده و کفن نکرده اند پس فرمود برو
در خانه را بکش تا مامرن ملعون داخل شود چون در را گشودم
دیدم که مامرن ملعون با غلامان خود ایستاده اند پس آن ملعون
داخل شد و از توجه و داری و گویا و بیقراری نمود و گریه و خرد را
زد و دست بر سر میزد و فریاد میکرد و میگفت که ای سید سرور
بمعصیت خود مرا ببرد و آوردی و بحجره منوره آن حضرت نشست
تا اینکه شروع بفرقت نمایند و آن حضرت گفت برو و بطول آمد
چون در عقب هرین ملعون خواستند که حفر نمایند زمین اقتیاد
نکرد و کلک آنرا نکرنت یکی از اهل مجلس بان ملعون گفت که حق
اقوال با ما است و داری گفت بلی انهد گفت که امام در حال حیات
و عات بر همه مردم مقدم باشد پس امر کرد که قبر من و آن حضرت را

در جانب قبله حفر نمایند چون آب و ماهیان پیدا شدند مامون
ملعون گفت که همیشه حضرت امام رضاع در حال حیات عجایب
و معجزات بمایند بعد از وفات نیز غرایب و کرامات و معجزات
خود را بر ما ظاهر گردانید و چون ماهی بر آب ماهیان خود را
برچید و فروبرد یکی از بزرگ مامون با او گفت میدانی که آن حضرت
در ضمن این غرایب و کرامات چه چیز را جبرئیل علیه السلام
گفت نه آن را نیز گفت که آن حضرت در ضمن این غرایب اشاره فرمود
است باینکه مثل ملک و پادشاهی شما نبی عباس مثل این ماهیان
خرد است که باین کثرت و دولتی که دارد غریب ملک شما
منقضي شود و دولت شما بسراید سلطنت شما بسراید و حق
سبحانه تعالی شخصی را بر شما مسلط گرداند چنانچه ماهی بزرگ
ماهیان کوچک را برچید شما را از روی زمین براندازد و شما را
اهل بیت رسالت را از شما بکشد مامون گفت راست میگوئی
بعد از آن حضرت که مراجعت نمود با المصلت و الجلید گفت
که اندمار که خواندی باب فرمودت بمن تعلیم کن المصلت میگوید
که گفتیم خدا قسم که فراموش کردم آن ملعون را و زنگرد باینکه
راست گفتیم امر کرد که بنزدان برود و در آنجا در حبس آن
ملعون ماند و چون در تنگ شد و بیدار ماند و بعبادت

از زمره کرد

الشیخ

اشتغال نمود و از آن مقدم حضرت محمد بن محمد را شفیع
گردانیدم و بحق ایشان از حق تعالی سؤال کردم که مرا از زندان
نجات بخشد هنوز دعای من تمام نشده بود دیدم که حضرت
امام محمد تقی هم در زندان در نزد من حاضر شد و فرمود که ای
ابو المصلت سینه ات تنگ شده است عرض کردم بلی والله
فرمودند که برخیز ایست و دست مبارک خود را در آن زنجیرها
از پای من جدا شد و دست مرا گرفت و از زندان بیرون آورد
و حارسان و غلامان مرا میدیدند و با عجز از آن حضرت قادر
بر سخن گفتن نبودند و چون مرا آن حضرت از حبس بیرون کرد و
فرمود که برو در امان حق تعالی باش و بگو هر که مامون ملعون
را میخواهد دید و او را بخواند و دید چنان شد که حضرت فرمودند
دیگر در فضیلت زیارت آن بزرگوار است و ذکر بعضی از احادیث
که مشعر است بر اینکه زیارت آن حضرت افضل است از زیارت
جناب سید الشهداء و باقی ائمه هدی صلوات الله علیهم اجمعین
اگر چه احادیث در فضیلت زیارت آن جناب را و احادیث از ائمه
فداه بسیار است بجهت اختصار بنده ذکر می حدیث گفتاه نمردیم
بدانکه احادیث وارد در این باب بر دو قسم است بعضی وارد است
در خصوص فضیلت زیارت آن حضرت بر زیارت جناب سید

و باقی ائمه هدی علیهم السلام حدیث اول از احادیث مطلقه حدیثی است
 که این باب بریه و دیگران روایت نموده اند از جناب امام رضا علیه السلام که
 فرمودند که زیارت کنند من غریب را بفریاد آن زواری می رسم و در روز
 قیامت در سه موضع قایم که خلاص نمایم او را از هول ذفره آن سه
 موضع در نزد دادن نامه های اعمال و در نزد جبریل صراط و در نزد
 کشیدن ترازوی اعمال عباد حدیث دوم باز از شیخ طوسی و ابن بابویه
 و دیگران روایت شده از جناب صادق آل محمد که آن حضرت فرمودند
 بیرون می رود بسوی زمین طوس که او بحر اسان است آن را ولاد فرزند
 موسی علیه السلام و اینکه اسم و اسم امیر المؤمنین باشد و کشته می شود در آن
 زمین بن هر جفا و غریب وارد آن زمین حد خون می شود کسی که زیارت
 نماید او را عارف بحق او باشد عطای نماید جناب اقدس الهی را حدیث
 بان نذر ثوابی که آن اتفاق کرده اند الهای خود را و پیش از فتح و
 جهاد نمودند با پیغمبر خدا حدیث سیم از ابن بابویه و دیگران
 روایت شده است که رسول خدا فرمودند که زود باشد که حد خون شود
 پاره از تن من بر زمین خراسان زیارت نمی کنند و امر منی مگر اینکه واجب
 میکرد اند خدا از برای او بهشت و حرام می نماید بطن او را بر آتش جهنم
 حدیث چهارم از ابن بابویه و دیگران روایت شده است از جناب
 تاج المائمه که فرمودند در زمین خراسان بقعه هست که زما می خواهد

که در آن بقعه

که در آن بقعه نزل ملائکه شود فرجی از آن ملائکه داخل آن بقعه می شود
 و فرجی با سنان می روند و این امر در شد ملائکه هم چنین هست تا فتح حق
 و جیده شود و اری عرض کرد باین رسول الله ص این کدام بقعه است
 آن جناب روح الفداء فرمودند در زمین طوس است قسم بخدا که آن
 زمین روز قیامت از روضات بهشت کسی که زیارت نماید من غریب
 را در آن بقعه مثل اینست که رسول خدا را ص زیارت نماید و می شود
 جناب باری تعالی در نامه عمل او ثواب هزار حج مبرور و هزار عمره
 مقبوله و میباشم من و اجدا دم شفیع آن زواری در روز قیامت حدیث
 پنجم از ابن بابویه و دیگران روایت شده است که نه بند و بار خود را
 بسوی هیچ قبری مگر بسوی قبر و ما اگاه باشید ای مردمان که من
 کشته می شوم بن هر جفا از مردی ظلم و عدوان و مدغون می شوم در
 مرضی که غریب باشم پس کسی که نه بند و بار خود را بسوی زیارت
 من غریب جناب اقدس حدیث جمیع دعا های او را می نویسد
 می نماید و جمیع گناهان او را می آمرزد حدیث ششم از شیخ طوسی
 در تهذیب الاحکام و ابن بابویه در عیون و از دیگران نقل شده
 است از امام محمد تقی علیه السلام که در بین دو کوه طوس خالیکست از
 بهشت قبض شده است هر کس داخل شود در آن محل قبضه خاک که
 بقعه مطهر باشد اینست در روز قیامت از آتش جهنم و از یکی از

که باشد یا

ثقات که مجاور این بقعه عرش درجه است حکایت شده که در سینه
 مشهوره مقدس روضی را در آن کفتر مرد مردم فرار کرده بکوه پیاچان
 میفرستند و من و سپاه ازین مظهر آن نیز کما بعد کزید حضرت افرید کاو
 مهاجرت شرافتم اختیار نمودم و هر روز صبح و شام خود را ببقعه
 آن نیکوکاران که پناه انس و جان است میسر میسایندم و عرض می نمودم
 که آن سبب هر نجات هر خاصی و عای شما آن نیکوکارانی هستند
 که در باره روضه مطهره و صبحی حضرت شما فرموده اند آن بینی جلی
 طور بقصه من الجنة من دخله كان اقصا یرم القبة من النار خاتم
 جناب اقدس با حدیث صغیر مایند در باب خانه خود در ترانجید
 فرموده است و من دخله كان اقصا ازین کتب پشت پناه عاصیان
 آسیبی بخیر نبرد ز کار و اهل و عیال این حق تعالی میسد بلکه خلاق
 عالم انجمنه واسعه خود در همان روزها طفل ذکر و عطا فرمود
 حدیث هفتم از این باب و دیگران از ابوالصلت هر روزی نسبت
 که گفت شنیدم از جناب امام رضا علیه السلام که فرمودند قسم میزنم
 عالم که ما ائمه هدی کلا شهید می شویم عرض شد قنایت
 شوم شما را که شهید می نماید فرمودند بنی آدم خلق خدا
 در یک زمانی بنهر جفایا شهید خواهند کرد و بعد از آن هفتون
 می شوم در بلاد که حق مرصایع نموده باشند و حال اینکه در آن

نور
رفته بودند

ای

بلد غریب باشم احکام باشند کسی که زیارت من غریب بیاید میسود
 جناب اقدس با حدیث در نامه علی او نه و از ثواب صد هزار شهید
 و صد هزار صدیق و صد هزار حج و صد هزار عمره و صد هزار جهاد
 کننده و آن زیارت در روز قیامت در دعای ما اهل بیت بخشود
 خواهد بود حدیث هشتم از شیخ طوسی و دیگران از محمد بن ابی
 بن ذهبی روایت شده است که گفت خواندم کتاب امام رضا علیه السلام را
 که نوشته بودند بر ساینده حدیث را بشیعیان ها که زیارت من غریب
 در نزد جناب باری تعالی برابری مینمایند در ثواب با هزار حج ای
 نصر میکند من از برای آن نوشته آن جناب متعجب بودم بخیریت
 امام محمد تقی علیه السلام عرض کردم فدایت شوم ثواب هزار حج را در
 زیارت پیدا بر بزرگوارت میدهند حضرت فرمودند آری والله ثواب
 هزار هزار حج دارد از برای کسی که زیارت آید با جناب بر او عار و ننگی
 و باشند و معنی عارفی بخیر او در ترجمه حدیث یافتند می آید حدیث
 هشتم در جامع الاخبار و عیون و منکر است که شخصی را اهل خراسان
 بنام کثیر السعاری جناب امام مظلوم عرض کرد یا بن رسول الله
 رسول خدا را در خواب دیدم که بر با صیغ فرمودند چگونه میباشید
 شما هرگاه صغیر شود و مرا می بیند شما یا را که من دعا خطبت نمایم
 و دیعه مرا غایب شود در روی شما یکی از سناره ها و لایت و اما

پس آن مظلوم غریب فرمودند بخراسان هم که صد مغن میباشند در چنین
 شهر و ضم پاره تن رسد آنها و ضم پاره تن بفرم و در میان آن حضرت
 و ضم ستاره آگاه باشد پس کسی که من غریب را زیارت کند و او
 عارف باشد آنچه دارد که دانیده است خداوند عالم از حق من و طاعت
 من بدیدان بر کوارم شفاعت و میبایستیم در روز قیامت کسی که
 ما شفیع باشیم نجات می یابد اگر چه هزار گناهان بسیار کرده باشد
 حدیث حکم از ابن بابویه و دیگران روایت شده است از عبد الرحمن
 ابن ابی بکر ان اوصام محمد بنی علیه السلام سئل انی استغفر الله
 زیارت کنند بعد از رکعت را فرمودند و الله یغفر له عن شریک
 حدیث یازدهم از ابن بابویه روایت شده است که علی ابن اسباط
 از جناب امام محمد بنی علیه السلام سئل انی استغفر الله
 کسی که زیارت نماید بعد از رکعت را حضرت فرمودند یغفر له
 عن شریک و الله یغفر له عن شریک حدیث در ارد هم در
 عیون مذکور است که جناب پیغمبر ص آخر از زمان فرمودند نزد
 باشد که صد مغن حضور پاره از تن من بر زمین خراسان زیارت
 نمیکند و هیچ صاحب مشقتی هکذا اینکه جناب انیس حدیث
 جمیع مشقتهای او را برکت حضور با هر اندر او بر طرفی نماید
 و همچنین زیارت نمی نماید و هیچ گناه کاری هکذا بلکه می فرمودند

عالم جمیع گناهان او را حدیث سیزدهم در عیون مذکور است
 از محمد بن ابی نصر که گفت شنیدم از کلام و حق نظام ناص الاثمه
 که هر که از دوستان و محبان من زیارت کند و عارف حق من
 باشد هرگز نه شفیع آن زوار میبایستیم در روز قیامت حدیث
 چهاردهم از ابن بابویه و دیگران از امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
 مرویست که زود باشد که شهید شود یکی از فرزندان من
 بنو مین خراسان بن هر جفا که اسم او اسم من باشد و اسم پدر او
 اسم حبیب عمر ان موسی باشد آگاه باشید کسی که زیارت کند
 او را در غربت او را مرشد جناب انیس حدیث گناهانی که
 بدیش نموده است و گناهانی که بعد خواهد نمود و اگر چه گناهان
 او بقدر ستاره های آسمان باشد حدیث یازدهم در عیون
 اخبار الرضام مذکور است که جناب صادق علیه السلام فرمودند
 که شنیدم می شود تراست من در زمین خراسان در شهری که او را
 احسن می نامند کسی که زیارت نماید و عارف حق او باشد
 هیچ کس در دست او در روز قیامت داخل نمی آید او را در پیش
 عنبر سرشته هر چند کسی که باشد که گناهان کبیره کرده باشد
 وادی عرض کردند خدایت شوم چه چیز است معرفت حق امام فرمودند

و قطعه ها از آن
 و برکت در خراسان

بدانند اینکه مفتخر الطاهر است و غریب و شهید است آن امام
 کسیکه زیارت نماید و اعراض عجز او باشد جناب اقدس
 احدیت عطا می نماید بآن زیارت و ثواب هفتاد و شهید از شهداء
 اینکه پیش از این پیغمبر ۳ شهید شده باشد حدیث شان در
 در جامع الاخبار و غیره اخبار الرضاء از امام محمد تقی علیه السلام
 که فرمودند کسی که زیارت نماید و بنزد کرام در ولایت طوس
 می آید و خداوند عالم کنایه آن که پیش نموده است و کنایه
 که بعد خواهد نمود پس چون روز قیامت شود بک صبری
 از برای آن زیارت مقابل صبر جناب پیغمبر از زمان نضت می نماید
 تا فارغ شود جناب باری تعالی از حساب بندگان حدیث
 هفدهم باز در عیون اخبار الرضاء مسطور است که ابو العلاء
 هر روز که بیکرید که در مجلس هفت شبته قبال امام رضا علیه السلام
 که داخل مجلس شدند و می آید اهل شهر خود سلام نمودند بر آن
 حضرت پس آن بن کرام جواب سلام ایشان را داد و ایشان را
 نزد یک خود نشاند بعد فرمودند در جمعی از اهل قم شما شیعیان
 ما میباشید حقیقه و نزد باشد که بیاید زمانی بر شما که زیارت
 کنید و قدر بطور منگاه باشید کسیکه زیارت و حال اینکه با غسل
 باشد

باشد بیرون می آید آن گناهان مثل زنی که از مادر متولد شده
 باشد حدیث هجدهم این باب ویر از امام علی نقی علیه السلام روایت نموده
 است که اهل قم و اهل سواد را جناب اقدس حدیث کنایه
 ایشان را می فرمود بسبب برکت و فضیلت حدیث جناب امام
 رضا علیه السلام بطور منگاه باشید که کسیکه زیارت می نماید
 حدیث که در کرام و بر سواد و در بین راه قطره بارانی یا چیزی
 و دیگر از آسمان حرام می نماید خداوند عالم بدین امر از آتش
 جهنم حدیث نهم باز در عیون اخبار الرضاء حدیث که
 که جناب امام هفتم موسی بن جعفر فرمودند بدین حدیث که فرمودند
 من علی شهید میشود هر چه چاق و منقون میشود در جلوی
 هر روز از شهید بطور منگام که فرمودند در زیارت کند
 مثل آنست که رسول خدا ص را زیارت نموده باشد حدیث
 بیستم باز در عیون روایت شده است از حسن بن علی و شای
 گفت شنیدم از جناب امام رضا علیه السلام که فرمودند از برای هر
 امام از ائمه هدی عهدیست در کردن دوستان و مخدیان آن
 امام علیه السلام و بدین معنی حدیثی که از امام جعفر بن محمد بن
 زیارت بعد از ایشان است کسیکه زیارت نماید از جهت رغبت
 در زیارت ایشان و تصدیق نمودن بایمانه هدی و رغبت نموده اند

نماید

در آن چیز خواهند بود ائمه هدی شفیعای ایشان حدیث
بیست و یکم باز در عیون از حسن بن علی از شاربیت نقل
است که جناب ثاقب ائمه فرمودند که زود باشد که بشنیدم
من بر هر چنان کسی که زیارت کند و عارف باشد حتی من
حق آمرد جناب قدس کللی حدیث کما هان که پیش نموده است
و کما هانی که بعد خواهد نمود حدیث بیست و دوم از شیخ
طوسی در تفسیر حدیث که شخصی از اهل طوس میگوید که
در خدمت صادق آل محمد بروم تا گاه طفل خرد سال داخل
مسجد آن حضرتان نموده کار آن طفل را گویند عزیزانوی مبارک
خود نشانی دهند و میان دو بر روی او بوسیدند و میفرمودند
ای طوس بدینستیکه این امام و خلیفه و جنت خدا است بعد از رضا
از این زود باشد که از حلیه و روی و نیکوئی که پسندید
خدا باشد در آسمان زمین و نزد عباد و کشته میشود در زمین
شما بر هر چنان و صد نفر میفتود در آن زمان شما بزرگوار کسی
او را زیارت کند و بداند که او امام است و بعد از این خود واجب
الطایه است از جانب خداوند عالم مثل کسی است که رسول خدا ص را
زیارت نموده باشد حدیث بیست و یکم باز از این باب در عیون
نقل شده است که حضرت امام علی النقی علیه السلام فرمودند کسی که حاجتی

لوی خداوند را خواهد

بسیوی خداوند داشته باشد باید زیارت نماید چنانچه در امام رضا
و از زمین طوس و حال اینکه زوار با غسل باشد و در رکعت
نماز در بالای سر مطهر آن جناب بجای آید و در وقت
نماز حاجتیکه دارد از خدا بخواهد که قاضی الحاجات و حاج
او را بر آورد بشرط سؤال و معصیتی و قطع رجمی نباشد و
موضع قبر مطهر و موضع منور آن جناب در محله الفداء بقعه است
از بقعهای بهشت غیر سرشت و زیارت نمی نماید او را صریح
مکمل اینکه خداوند عالم او را از ادعای نماید از آتش جهنم و او را
داخل دارالقرار یکبار از مکانهای بهشت میگرداند حدیث
بیست و چهارم در جامع الاخبار و عیون اخبار الرضا علیه السلام
و غیرهم در اینست که جناب مظلوم غریب امام رضا فرمودند
که من گشته از هر جفا و فتن گردیده شده در زمین غریب آگاه
باشید کسی که مرا زیارت نماید در غریبی من میباشم و اجداد
ما هر کس شفیع آن زار در روز قیامت و کسی که ما شفیع
او باشیم غایت میباید در هر چند بر او گناه جن و انس باشد
حدیث بیست و پنجم حکایت در میان علی خراسانی است که در کتاب
معجزات و مرآت مستطوره است در عیون نیز منقول است و عمل
اینست که بعد از آنی در عمل بخیر است آن جناب روحی روح العالمین

۷۲

۲۰
مکتوب

حقیر بہ حقیر بہ اللہ

جنت جناب سید الشهداء فرمودند از بارت پدر خرمیم افضل است
بجانب اینکه جنت کربلا را از بارت صفایند خرمیم و پدر خرمیم را از بارت
نیکوترین مگر طاعت از نیکوترین افضل است بلکه هر کس حضرت امام رضا را دوست دارد
پدرش کربلا را از بارت باقی نهد و دعا بخواند و شهادت دهد که من خرمیم را دوست دارم
و جنت بیست و چهارم در کتاب عین اخبار از امام عسکری است که بعد از عظیم
خدا یا امام تقی علیه السلام و هر که دعای ششم بخواند که در بارت پدر
بزرگوار است امام حسین و حضرت شوم یا زبارت پدر بزرگوار است و در آن نامه
نسخه تمام شده و غیره این خرمیم و ده هیجده یا بیست تا جلایند یا یکی جو
دوا خواند که ششده و بعد از آنکه نقش بر آب شود و در حال آنکه از
دیده های مطهرش آشک جاری شود بر زمین جاری شود و در آن ای
عبد العظیم زبارتان را بچشم بسیار دیده و در بارت پدر خرمیم که بسیار شنیده
یعنی زبارت پدر خرمیم حضرت شوم و جنت بیست و چهارم از بارت
و بعد از آنکه ششده است که در آن نامه و طاعت جناب خرمیم را از بارت
دیده و در آن بارت شوم که یک از او در زبارتان نام آن حضرت
فرمودند بعد از آنکه از امام بعضی نیز در آن آمده و بعد از آنکه ششده است
و بعضی نیز در آن آمده و بعضی نیز در آن آمده و بعد از آنکه ششده است
بنا را زبارتان که یا رسول الله ما در روی تو شهادت امان در مشاهدات
آن حضرت فرمودند که یا زبارتان که در بارت خرمیم است یا خرمیم حضرت شوم
حضرت ابوالمکارم و خاتم النبیین که در بارت خرمیم است و بعد از آنکه ششده است
و در بارت خرمیم که یا رسول الله امام رضا را دوست دارم و حضرت شوم
بعد از آنکه ششده است امام رضا را دوست دارم و حضرت شوم

284

کتابخانه

حضرت

وخلصهم حال التقدير من الحق وتماجدوا من المستكن والعنى على الالام
الخلق الملو ككيف يكون تشريك المالك الملوته وعلى الثاني انهم جعلوا
الحال لهم الشك وهو غير من العقلا والاراد بالنبية والابقاط اوتوب
والثاني بالترجيع انسب قبل والعين وقد علم ان الله خالقهم ورازقهم
وليسوا لهم خلق من لا يخلق وخلقوا انرا له واختيار على العيرة فلا شمار
بانها غير مدية قبل ويجوز ان يكون من خوف الشرب اذا شق اى اشتقوا
له بيان وبمايت فقالنا اليهود عن ابن الله والنصارى المسيح ابن الله
والعرب المذكرة من ان الله قد رافع بشد يد المولى للتكبير يعظم علمهم
بحقيقة المفال لانهم كسايد ارجح ان يقول هو بما خطر لهم بالبال من غير ادراك
وتدبر واستندك العيرة تنبيه على تحريم الاسناد بغير يقين على الله المنع
قبل اى يعين علم منهم بما عليهم عابدا واجل من النكال يقول اى يعين ما يعلمونه
من ان الود عليه تعالى حال فانهم عقلاء وكل ما قل يعلم ان القول من الملام
الاصيل والافعال وهو صفة مصدر عندنا ومن الفاعل حال افعالهم
وكما على عما يصفون من التشريك والتوليد كما يقولون به تماثلا في التوحيد
فما ارجح متعلق باحد الفعلين ويعتقد الاخر على افعال الربين بتدريج
المسميات خلا لرضى اى مدحها ونقشها اى جعل اسماء الامم شتى لافعال افعال
سنة كما في العادة قد من اضافة الصفقة المشبهة الى افعالها والى

[illegible]

الظرف ليدع لشعر ثبتت العذرة وهو جليل يستاء تحذيراً وبتداء
 وخبير ما بعد واما كان بالاشياقة موصوفة قبل او فاعل تعالى اتى
 من ان وكيف يكون له ولد ولم تكن صاحبة يولد منها خلق كل شيء
 من المكنات وهو بكل شيء متعار والواجب والمتعار يعلم لا يخفى
 عليه خلافه وفي الآية وجوه من الاستدلال على نفى الولد بل الشريك في الله
 المتعال ثم نفى الصاحبة فخص بانقضاء الولادة والادلة بظاهرها وان
 كانت خطابة افتناعية لان الكلام مع العدم ولكنها براهين بامنة حكيمة
 بمقتضى ما مطبوعة كما بين في الحكمة وفي الرداء على السلام ان الله تبارك
 وتعالى قديم والقدم صفة التي دلت المعامل على انه لا شيء قبله ولا شيء بعده
 في ديموميته فقد بان لنا بامارة العام معجزة الصفة بان لا شيء قبل الله
 ولا شيء مع الله في بقاءه وبطلان من علم انه كان قبله او كان معه شيء و
 ذلك انه لو كان معه شيء في بقاءه لم يكن خالقاً له لانه لم يزل معه
 او كان قبله شيء كان الاول فذلك الشيء لا هذا او كان الاول او كان
 يكون خالقاً للثاني الحديث قبل في الآية استدلال على نفى الولد من
 وجه الاول انه من مبدعات السموات والارض ونحوه من حيث ان جسد الوصف
 بالولادة متارة عنها لاستمرارها وطولها فيكونها اولاً وان تعالى
 عنها والثاني ان المفعول من الولد ما ينشأ من ذكره وانقضى

وهو من ان كان الله تعالى
 شيئاً

وابن سفين بن الحارث بن عبد المطلب عن يسار فاقبل رسول الله
 ينادى يا معشر الانصار الى اين انتم الى انتم رسول الله فلم يلق احد
 عليه وكانت نسيبته بنت كعب الماننية تخشع في وجه المنزه حين
 التراب وتقول الى اين تفرقون عن الله وعن رسوله ومن بها عمر فقالت
 له ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله قال فلما راي
 رسوله الله ص والاهزيمة ركض يجرم على بيلته وقد شمر سيفه
 فقال له يا معشر هذا الطرب وباد يا احاب البقرة ويا احاب
 المتحمة الى اين تفرقون هذا رسول الله ثم رفع رسول الله يده فقال اللهم
 لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان فنزل عليه جبرئيل فقال
 يا رسول الله وعرفت بما دعي به موسى حيث خلق له البحر رجاء من فرعون
 ثم قال رسول الله لابي سفين بن الحارث ما رايك فقام من حصى فناداه
 فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهدت الوجوه ثم دفع راسه الى
 السماء وقال اللهم اني اهلك هذه العصاة لم تعبد وان شئت
 ان لا تعبد لان تعبد فلما سمعت الانصار ندا القباس عطفوا وكسروا
 جفونهم وسبوا فاهم وهم يقولون لبنيك وروا برسول الله واستجوا ان
 يرجعوا اليه فحقوا بالراية فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا ابا
 الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار فقال رسول الله الان همي
 الوطيس فنزل النصر من السماء وانهم هم هوازن وكانوا يسمون قنقعة

السلام في الجود انهم مولاي كل وجه وغنم الله ورسوله اموالهم وفسادهم
وذراريهم وهو قول الله لقد نصركم الله في مواضع كثيرة وفي بداية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم انزل سلكنا على رسول
وعلى المؤمنين واول حشرنا ثم نزلها وعذب الذين كفروا وهو
القتل وقال كبراء الكافرين قال وقال رجل من بني نصر بن معاوية
يقال له شجرة بن ربيعة قال للمؤمنين وهو اسير في ايديهم انا اقبل اليك
والرجال عليهم الثياب البيض فانما كان قتلنا بايديهم وما كنا
نراكم فيهم الا كهنية الشامة قالوا تلك الملكة تمتاحيديث
في تفسير هذه الايات نقل عن ابي جعفر عليه السلام
فبقول استاذ شيخ ابي جعفر محمد بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله
حديث كرم محمد بن الحسن الصفار انه نقل عن محمد بن زكريا
ان ابي العلاء ازديكع ان راوانان سلمان فارس رحمه الله
د زرد امير المؤمنين علي ع و قد كر صيكرديم بعض از معجزات پيغمبران
را پس گفتم اي سيد و مولاي من معجزاتي كه بنماي بعضي از معجزات
خود را پس فرمود كه في ميام انشاء الله تعالى پس داخل شد بخانه
و برون آمد بسوي ما و سوليد بود با سبي او هم پس فرمود كه يا
سلمان سوار شو پس سوار شدم با سبي ناگاه و ديدم در بالدار
كه چسبيده است بدو جانب آن پس چي ز و امام ع بر اسبها پس

د ديدم كه بلند شدند بجانب آسمان تا اينكه ع ششيدم صدای بال
صاكنه را و تسبيح ایشانرا از دير عرض پس رسيدم بدریائی كه حصای
او برابر كوهی بود پس نظر امام ع بجانب دریا نظر شد پس
ساكن شد دریا از طغيان و صبح پس گفتم اي سيد من ساكن شد
دریا از نظر شما فرمود اي سلمان تر سيدان امری كه فرمودم پس
گرفت امام عليه السلام دست مرا و رفت بر روی دریا و اسبها از عقب
في آمدند بي انكه کسی افسار ایشان بگيرد پس قسم بخدا كه ندیدم
اينكه تر شود ياهاي من و نه ياهاي اسبها پس گفتم ان
دریا و بالا رفتم بجز نفع كه در آن بود درختها و میوه ها و مرغها
و نهرا پس رسيدم بسيار غطبي كه میوه نداشت پس نزد
امام عليه السلام خضبي كه در دست داشت ناگاه درخت
شكافته شد و بیرون آمد ناقه كه طول از ناقه هشتاد ذراع
و عرض او چهل ذراع بود و پشت او هموار بود پس فرمود كه يا
سلمان برو بنزد يك ناقه و بخور از شیر آن پس گفتم كه نزد يك
شدم و خوردم شیری كه طعم آن شیرین تر از شهد و نرم تر از
مسكه و روشن تر از آب پس سیر شدم و گفتم والله خوب شیری
بود اي سيد و آقای من پس فرمود كه مي آهي كه بنمایم بتو طهر از این

كه

هزار

گفتم علی مرای من پس فرمود که یا سالمان ندان که یا حسناء
پس ندانم که یا حسناء پس بیرون آمدن آنکه طول او نزدیک
و عرق او خشست و در رسم او از بافتن سرخ و جانب راست
از طلا و جانب چپ از نقره و گردن او از لؤلؤ و مهار آن نایقه
از زبرجد و پس امام م فرمود که بخیزان شهر این نایقه پس خود را
دیدم شهرین قرآن غسل صاف کرده پس گفته یا صریحی گفست
این نایقه فرمود که این نایقه از نقره است و از سبب این من م فرمود
امام م که برگرد ای نایقه بسوی سندان پس برگشت در ساعت
پس سیر کردم در جزیره تا رسیدیم بدین ختی عظیمی که دریای
اندوخت مانده ها و طعامها که بری قشک از بر مشام می
رسید پس ناگاه دیدم مرغی عظیم بنی دین امام م آمد و سلام
کرد و برگشت بمقام خود پس گفتم یا مولای چه خبر است این مانده
پس فرمود که صفتی شده است در این موضع از برای شیعینان
و هوایان من تا روز قیامت پس گفتم چه چیز است این مرغ فرمود
این ملک است و محل باین مانده تا روز قیامت پس گفتم بنیضای
یا امیر المؤمنین پس فرمود که هر روز یک دفعه میاید خضر علیه السلام
پس گرفت امام م دست از زینت بجانب دریای دیم پس گفتیم

از

ناگاه دیدیم بجزیره عظیم که در آن قصری بود که خشتی
از طلا و خشتی از نقره و سقف آن از عقیق سرخ و بر
هر یکی هفتاد صف از طلا نکه پس نشست امام م
بر یک رکن و آمدند بسوی او ملائکه و سلام میکردند
و هر شخص میشدند و بمکانهای قرار میکردند پس داخل
شد امام م بقصر ناگاه دیدم درختها و درها و درها
و گلها و زکاران پس امام م سیر میفرمود تا اینکه
رسیدیم با خر قصر پس ایستاد بر راهی که در آن لیسان
بود ناگاه بالا رفتیم بیام قصر دیدیم گویی از طلای
احمر موصوع بدرو چاهر پس نشست امام م بر گوی ساعتی
پس برخاست و سیر میفرمود ناگاه دریای سیاه که دیدیم
غلیان میکرد موجها و هر موجی مثل دریائی که بر دریائی
بریزد پس نظر کرد امام علیه السلام نظری تنیدی بسوی
دریا پس ساکن شد دریا از غلیان تا اینکه کشت مثل
بنده کنایه کار پس گفتم ای سید من ساکن کشت دریا
از غلیان چونکه نظر کردی بسوی او پس فرمود چگونه

ساکن نشود که امر فرمودم که ساکن نشو پس فرمود که
 یا مسلمانان ایامیدانی که کدام دریا است این دریا کفتم نه
 یا سیدی پس فرمود که این دریا است که فرقی کرد خلدی
 عالمیان فرعون و فرم او را بدان یا مسلمانان که این شهر است
 که بوداشت بهایهای جبریل و انداخت و این دریا
 پس رفتا شد در آن را این دریا قرار نمیکرد و ناز و نیاز
 پس کفتم ای سیدی من ایاد و فرسخ سیر کرده ایم پس فرمود
 یا مسلمانان سیر کردیم هزار فرسخ و گشتیم دور دنیا را
 چند مرتبه پس کفتم یا مولای چو نه هزار فرسخ امیدیم
 و نکلن شسته است دو ساعت پس فرمود که یا مسلمانان
 ذوالقرنین طواف مشرق و مغرب را و رسیدند
 یا جوج و ماجوج و من کمتر از آن نیستم منم برادر سید مسلمانان
 و امیر دین العالمین و حجة الله علی الخلق اجمعین یا مسلمانان
 بخوانند قول خدای تعالی را که فرموده است عالم الغیب
 قُلَّا نَظَاهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ
 کفتم بلی یا سیدی پس کفتم منم مرتقی از رسول که اطهر

ظاهر شد

ظاهر شد بران غیب منم علم الزبانی که اسان میشود
 بران هر شدت و نزد یک میشود هر دو در می پس
 گفت مسلمانان که شنیدیم حدیثی از اسان و کسی را نه
 میدیدم با و از بلند جدا میزد که راست گفتی راست گفتی
 تو حق راستی کو ترین راستی کو یا پس بر خاست امام
 علیه السلام و سوار شد بر اسب و من هم سوار شدم و غیب
 کرد بر اسب پس بلند شد چو انباگاه رسیدیم زمین
 کو فرود آمدت سیر سه ساعت از شب گذشتی بود
 پس فرمود و ریل برای کسی که نشناسد مراحق شناختن
 و منکر شود و کایت هار کدام یک افضلند محمد
 یا سلیمان بن داود پس گفت مسلمانان بلکه محمد پس
 فرمود یا مسلمانان اصف بن برخیا و زور مسلمانان بود
 اراده کرد که بیاورد عرش بلقیس را از فارس و در
 یک چشم بر هم زد و فرزند او بود ام الکتاب و نه کرد
 این را و نزد من است علم الکتاب و علم بلقیس و چهار
 کتاب که فرستاد خداوند عالم بر شیت بن آدم پنجاه

یا مسلمانان

هزار

کتاب و برادر پس نبی سی کتاب و برادر ابراهیم خلیل
 بیست و هجده و توبه و انجیل و زبور و فرقان پس
 گفتن یا سید و است گفتی پس گفت یا سلمان شک
 کننده در امور ما و علوم ما چنانست که استغناء کند
 در معرفت ما و حق ما بتحقیق که خداوند عالم واجب
 کرده واجب کرده است و کلام ما را در قرآن و در
 غیر موضع و بیان کرده است در قرآن آنچه واجب است
 عمل کردن بان و آن غیر مکشوف است
 روایت کرده اند که در روزی که در زن با یکدیگر عودا شدند
 در ایام خلافت عمر و طفلی و میکفتند این طفل از نیست
 پس میبستند حکم بر عمر که طفل از کدام یکست و طول کشید
 خنان و ناگاه داخل شد علی بن ابیطالب پس قصه را نقل کردند
 پس فرمود امام م که حاضر کنند زن را چون حاضر شدند حضرت
 فرمود که بترسید از خدا و بپرهیزید که خدا دوست میدارد بپرهیزا
 پس هر چند حضرت هر غلطی فرمود زن آن قبول نمیدادند و اصرار در
 نداشتن میکردند چون قبول نمیکردند حضرت فرمود که ای زن
 بپار و آره را پس از آن را قنبر پس حضرت فرمود که بپار و آره را طفل

و پس یکی از آن دو زن گفت یا امیر المؤمنین چه امراده دارم
 فرمود که میخواهم طفل را در بینم کم و بعد کدام از شما نصف
 بدهم پس ساکت شدند یکی از آنها و راضی شد و دیگری گفت
 والله یا امیر المؤمنین اگر تر چنین خواهی پس من صلح کردم
 و گذشتم از طفل و نصف بکنید که میترسم که طفل هلاک
 شود پس حضرت فرمود والله که این طفل از تر است و آنرا
 حق نیست و اگر آنرا حق بود راضی نمیشد که طفل را در نصف
 کم پس امر فرمود که زن را حد بزنند بسبب آنرا که کرده بود
 پس انداز کرد که طفل و اما آن نیست پس گفت عمر که اگر
 هلاک عمر نت آمدی قال تبارک و تعالی فی سورة هود
 وَفِیْ کَانَ یُرِیْدُ اُحْیِیْوُا التَّوْبَةَ وَرِیْبَهُنَّ اَنْفِیْ اَعْمَالِهِمْ
 وَهُمْ فِیْهَا لَا یُحْسِنُونَ اُولَئِکَ الَّذِیْنَ لَیْسَ لَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ
 اِلَّا النَّارُ وَخَبَطُوا صُعُوبَیْهَا وَبِاطِلٌ مَا کَانُوا یَعْمَلُونَ
 حاصل معنی کلام صدق نظام بنا بر قول بعضی از مفسرین
 آنکه هر کس از اعمال حسنه اراده تحصیل و بیارزیتان نمود

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

ما
اغنى الله
والعالمين
على قلبه
علي بن ابي
القاسم السلام

قوله وزير اهل الويزير هو الموازير المعاضد والمعارض والمساعدون
كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل هذا ظاهر لانه ابن عمه ابن ابي طالب ابيه
لابيه وانه وقوله علينا اخوه هو اخوه وظاهر برهم المواخاة بالخلفاء في النور
المسطور وفي الطهارة والعصمة وقوله اشهد به اني قد سمعتموه
وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وظهره وظهره وظهره وظهره
امرني اني قد بلغ رسالتك الى قومي وكذلك كان امير المؤمنين في ابلغ الرسا
عن النبي صلى الله عليه وآله وظهره وظهره وظهره وظهره
التي لا كل الذين يرونه في الدنيا والجنة والجنة التي شرفت
على المنازل كلها الخالدة في الحياة والمائة وهران كان خليفة صوفي في حق
ولكن كان خيال كان هو الخليفة لكنه توفي قبله وظهره وظهره وظهره
ليس هناك موضع ذكرها ومن الامور التي شاركت فيها امير المؤمنين رسول
الله صلى الله عليه وآله علمهما وظهره وظهره وظهره وظهره
موسى وداود وداود وداود وداود وداود وداود وداود وداود
الطوسي وداود وداود وداود وداود وداود وداود وداود وداود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ان الله تبارك وتعالى شهدك معي
صالحين اما ارجح فليمة اسرى في السماء فقال له جبريل ان اخوك
قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليانك به فدعوت الله فاذا انت معي

واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال
هؤلاء الملائكة بياهم الله بك فاذا نزلت فطقت بمنطق
لم ينطق الخلق بمثله فطقت بما خلق الله وبما هو خالق الى
يوم القيمة والموطن الثاني انا في جبريل فاسري في السماء
فقال لي ابن اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليانك به
فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فليانك به فدعوت الله عز وجل
والارضين السبع حتى ريت سكانها وثمارها وموضع كل ملك
منها فامر من ذلك شيئا الا وقد رايته والموطن الثالث ذهبت
الى الحق ولسيت معي فقال لي جبريل ان اخوك قلت ودعته خلفي
فقال ادع الله فليانك فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فلم اقل
لهم شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع
اني لم اسأل الله شيئا الا اعطانيه فيك الا النبوة قال يا جبريل فاصفك
بها والموطن الخامس خصصنا ببليلة القدر وليست لقبرنا و
الموطن السادس جبريل فاسري في السماء فاسري في السماء
فقال لي ابن اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليانك
به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فاذا جبريل وصليت باهل
السموات جميعا وانت معي والموطن السابع انا في جبريل فاسري في

وهلاك الأحزاب بايدينا فنفى قوله بنقي حين لا يبقى احد وهلاك
 الأحزاب بايدينا دليل على انها يكران الى الدنيا وليتبان فيها ما شاء
 الله كما روى عن الائمة عليه السلام في حديث الرجعة فمبقيا من حين
 لا يبقى احد من الخلق وقوله وهلاك الأحزاب بايدينا والأحزاب هم
 الأحزاب الشيطان واهل القلم والعدوان فعلمهم لغنة الرحمن ما كثر الجحود
 واظهر الخافان وتماورد في الامور التي شاك امير المؤمنين رسول
 الله صلى الله عليه واله اوارثا لمرءة امرة وهيبه هيبه وان الفضل جري
 كما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله من الفضل على جميع خلق الله عز وجل
 فيكون هو كذلك لما رواه الشيخ رحمه الله في اما ليعرفه جلاله عن سعيد
 قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله ع فاستداني فقال يا
 سعيد ما جاء عن امير المؤمنين ع في ابن طالب ع يؤخذ به وما في عنه
 ينهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله من الفضل
 على جميع الخلق العايب على امير المؤمنين ع كالعائب على الله وعلى رسول الله
 والمراد عليه في صغيرا وكبير على هذا الشرط كان والله امير المؤمنين باب الله
 الذي لا يؤق منه ومنه ومنه الذي من نفسك بغيره هلك وكذلك
 جرى حكم الائمة راحدا بعد واحد جعلهم اركان الارض والحجة البالغة
 على من خرب الارض وما تحت الثرى لما علمت ان امير المؤمنين ع كان

رجع النبي الى النبي
 صلاته الله عليه وآله

يقول

يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا فاروق الاكبر وانا صاحب
 العصاة والنيسم ولقد اقرت في جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرنا
 لمحمد صلى الله عليه واله من حولة محمد وهو حمول الرب ولان محمد باي
 فيكس فيستنطق فينطق وانا ادعي فاكس واستنطق والنطق
 ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبل علمت المنايا والفضايا
 وفضل الخطاب وقوله تعالى ان في ذلك لارزاقا للنفى تاروله ما ذكره
 علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال روى عن العالم انه قال عن
 اولو النقي اخبر الله بنيه بما يكون بعده من ادعاء الخلافة فاخبر
 رسول الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين ع بذلك وانهى الدنيا ذلك من امير المؤمنين
 فحن اولو النقي انهى النبا علم ذلك كله ويؤيد ما رواه محمد بن عيسى
 عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن عمار بن زرارة قال سالت
 ابا عبد الله ع عليه السلام عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لاولي
 النقي قال ذلك الله عن اولي النقي قال ما اخبر الله جل اسمه رسول الله ما
 يكون بعده من ادعاء الخلافة والقيام بها بعده عليه السلام ومن بعدهما
 بنو اميته قال فاخبر به رسول الله صلى الله عليه واله وكان ذلك كما اخبر
 الله رسول الله وكما اخبر رسول الله عليا صلوات الله عليهما واما انهى
 النبا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بنو امية فغيره من

علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفته ووجه الله وحجتي وباب الله
 وياي وصفي الله وصفيتي وجيب الله وجيبي وخليل الله
 وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ومنزلي وصوتي
 محبة محبي ومبغضه مبغضتي ووليته ووليي وعدته وعدتي ونعيم
 ابنتي وولده وولدي وخزينة خزينتي وامر امرتي وهو سيد الوصيين
 واهام المتقين وبعسوب الدين وخير امتي كلهم اجمعين
 واخرى من مناقبه ما رواه ابن سلیمان بن الراسي عن رسول الله ص
 انه قال ليلة اسرى بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول بما
 ازل اليه من ربه قلت وللمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في
 امك قلت خيرا قال علي بن ابي طالب قلتم نعم يا رب قال يا محمد
 اني اطلقت الى الارض اطلاقا فاخترت منها فسققت لك اسما
 من اسمائي فلما ذكر في موضع ذكرت معي فانا الحمد وانت محمد ثم
 اطلقت الثانية فيها فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي
 فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت علي بن ابي طالب واطهر
 والحسن والحسين والائمة من ولده من شيء نزل مني وعرضت
 ولايتكم على اهل السموات واهل الارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين
 ومن قبلها كان عندي من الكافرين يا محمد ان عبدك من عبدي عبدني

واخرى من مناقبه ما رواه بن يزيد بن هرون عن احمد بن سلمه عن
 الحسن بن مالك قال ركب النبي ص يوما بغلة وانطلق الى جبل بني فلان
 ثم قال يا الحسن انطلق الى موضع كذا وكذا استجد عليا يسبح بالحصى فافراه
 متى السلام واعلمه على البغلة واث به الى قال الحسن فذهب فخرج جديته
 لعلني كما قال النبي ص فاقراته السلام ثم اتى حمله على البغلة واثبت به
 الى رسول الله ص فلما ابصر رسول الله قال السلام عليك يا رسول
 الله قال النبي وعليك السلام يا علي يا ابا الحسن اجلس فان هذا الموضع
 اجلس فيه سبعون نبيا مرسل ما اجلس فيه احد من الانبياء الا انا
 خير منه ولا فخر وقد اجلس في موضع كل نبي اخ له ما اجلس فيه من
 الاخره احدا الا وانت خير منه قال الحسن فنظرت اليهما واذ السحابة
 قد ظلمتهما ومرت من رؤسهما فمد النبي يده الى السحابة
 فتناول منها عنقودا عنب فجعله بينه وبين علي وقال له
 كل يا اخي فهذه هدية من الله اليك قال الحسن فقلت
 يا رسول الله فعلى اخوك قال نعم قلت يا رسول الله صفه لي
 كيف علي اخوك قال يا الحسن ان الله عز وجل خلق ماء تحت
 العرش قبل ان يخلق ادم بثلاثة ايام فاسكنه في الوتر
 خضره في غمامض علمه الى ان خلق الله تعالى خلقا من ذلك الماء من

اعني شيئا من ذلك
 مقتدانا امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب عليه
 السلام

من التلولي ثم اجراه في صليب ادم الى ان قبض الله ادم ثم نقله الى جبل
 شيت فلم ينزل ذلك الماء وينقل من ظهر الى ظهر ومن صليب الى صليب
 حتى صار في ظهر عبد المطلب ثم قسسه الله نصفين فجعل النصف
 الواحد في ظهر ابي عبد الله ابن عبد المطلب وجعل النصف الاخر
 في ظهر ابي طالب فانما من نصف ذلك الماء وعلى من نصفه الاخر
 صلى اخي في الدنيا والاخرة ثم قرأ النبي ۲ وهو الذي خلق
 من الماء وبشرنا فجعله نسباً وصهراً وكان ربك خديراً واخرى من
 مناقبه روى سلمان ابن عيسى قال حدثنا ابراهيم بن ابي الربيع
 السجستاني قال بينما انا طوف واذا بان من بين مالت خفا لالا
 ابشرك بشيء تفرج به قلت بلى قال كنت واقفا بين يدي رسول
 الله ۳ في مسجد المدينة وهو جالس بالدوحة قال لي يا انس
 رايتني بعلي فذهبت فذهبت فاذا انا بعلي برضاة فقلت
 يا علي ان النبي يدعوك اليه فجاؤا واناصعه ثم سلم على النبي ۴
 فرد عليه السلام ثم قال يا علي سلم على جبرائيل فقال علي السلام
 عليك يا جبرائيل فرد جبرائيل السلام عليه فقال النبي هذا
 جبرائيل يقول ان الله تعالى يقر عليك السلام ويقول لك
 طوبى واشيقتك ولحييتك والويل كل الويل لمن مضى

اعني سيدنا ابراهيم
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام
 بينا

لحييتك

اذا كان يوم القيمة نادى اصاد من لدن العرش ابن محمد وعلى
 فيخرج بكما في السماء حتى تقفابين يدعى الله عز وجل فيقول
 الله تعالى اودعوا كؤوس هذا الكاس اعطه اعلو كما يستحق
 لمحبيته وشيعته ومواليه ولا يستحق احد من مبغضيك و
 ياد محبيته ان يحلبوا احسا باسير ويا مريم الى الجنة ۵
 اخرى من مناقبه من تفسير العسكري ما رواه محمد بن ابي
 رسول الله ۶ لما رجع من التجارة من الشام وتصدق بكل
 ما رزقه الله من تلك التجارة كان يفدوا كل يوم الى حرايص
 وينظر الى كنانة في السماء واقطار الارض والبحار والمغادر
 القيا في فيعقب بتلك الانوار ويتذكر تلك الايات ويعبد الله
 تعالى حتى يجادته فلما استكمل اربعين سنة نظر الله عز وجل
 الى قلبه فوجد افضل القلوب واجملها واطوعها واحسنها
 واخضعها اذن لا يواب السماء فتحت ومحمد صلى الله عليه واله
 ينظر اليها واذن للملائكة فنزلوا ومحمد صلى الله عليه واله ينظر
 اليهم وامر بالرحمة فانزلت عليه ساق العرش الى راس محمد ۷
 وغمرته ونظر الى جبرائيل الروح الامين المطوق بالثور طوره
 الملائكة هبطا اليه واخذ بضبعه وهزه وقال يا محمد ائمة

اعني سيدنا علي بن ابي طالب
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ مَا وَحَى
 إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْعُلُوِّ وَنَزَلَ مُحَمَّدٌ عَنِ الْجَبَلِ وَفِي غَشِيَةِ
 مِنْ تَعْلِيمِ جَلَالِ اللَّهِ وَوَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ كَبِيرِ بَيِّنَاتِ شَأْنِهِ مَا رَكِبَتْ
 الْحُجْرَةُ وَالْمَنَافِظُ يَقُولُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مَا خَافَهُ مِنْ تَكْذِيبِ قُرَيْشٍ فِي
 خَبْرِهِ وَلَسَبَتْهُمْ إِلَى الْخَبْوِ يَعْتَرِيهِ شَيْطَانٌ وَكَانَ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِ
 أَعْقَلَ خَلْقِ اللَّهِ وَكَرَّمَ بِرَأْيَا انْقِصَ الْأَشْيَاءُ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ
 وَأَفْعَالُ الْجَانِينِ وَاتَّوَلَّهُمْ فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَشْرَحَ صَدْرَهُ
 بِشَيْخٍ قَلْبُهُ فَانْطَوَى اللَّهُ الْجِبَالُ وَالْقُحُورُ وَالْمَدَرُ وَكُلُّ مَا وَجَلَّ
 إِلَى تَبَعٍ مِنْهَا نَادَاهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحَدَ
 السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا جَبِيْبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْبَشَرُ
 فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكَ وَجَمَّلَكَ وَزَيَّنَكَ وَكَرَّمَكَ خَوَّاهُ الْخَلْقُ
 أَجْمَعِينَ مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا يَخْزِيكَ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشٌ أَنْتَ
 غَنُونُ وَعَنِ الدِّينِ مَفْقُونُ فَإِنَّ الْفَاضِلَ مِنْ فَضْلِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 وَالْكَرِيمُ مِنْ كَرَمِهِ خَالِقُ الْإِنْسَانِ أَجْمَعِينَ فَلَا يَضِيقُ صَدْرَكَ
 مِنْ تَكْذِيبِ قُرَيْشٍ وَعِقَابِ الْعَرَبِ لَكَ غَسُوقٌ يَبْلُغُكَ رَبُّكَ
 أَقْصَى مُسْطَرِّ الْكَرَامَاتِ يَرْفَعُكَ إِلَى أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَسَوْفَ نُنَقِّمُ

غل
 نه

فاذل
 فسوف

بغيره

وَيُفَرِّجُ أُولِيَاءَكَ بِوَصِيَّتِكَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَسَوْفَ يَبْنِي عِلْمَكَ
 فِي الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ بِمِفْتَاحِكَ وَبَابَ مَدِينَةِ عِلْمِكَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ
 وَسَوْفَ تَقْرَعُ عَيْنَيْكَ بِأَبْنَتِكَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ وَسَوْفَ تَخْرِجُ
 مِنْهَا وَمَنْ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ
 سَوْفَ يَنْشُرُ فِي بِلَادِكَ دِينَكَ وَسَوْفَ تَقْضِي أَجْرَ الْحَبِيبِينَ لَكَ
 وَكَأَجْرِكَ وَسَوْفَ يَضَعُ فِي يَدِكَ لَوَاؤَ الْحَمْدِ تَضَعُهُ فِي يَدِ أَخِيكَ
 عَلِيٍّ فَيَكُونُ تَحْتَهُ كُلُّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ يَكُونُ قَائِدُهُمْ أَجْمَعِينَ
 إِلَى جَنَّاتِ النِّعَمِ فَخَلَّتْ فِي سَرِّي يَارَبِّ مَنْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ
 الَّذِي وَعَدْتَنِي بِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْدُ مَا وُلِدَ أَوْ هُوَ طِفْلٌ أَوْ
 هُوَ رُلْدٌ عَمِيٌّ وَقَالَ بَعْدُ ذَلِكَ لَمَّا تَحَرَّكَ عَلَى قَلْبِهِ وَهُوَ مَعَهُ
 أَهْوُ هَذَا فِي كُلِّ حَرَّةٍ أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِيرَانَ الْجَلَالِ فَجَعَلَ عَمَلُهُ فِي
 كِفَّةٍ مِنْهُ وَصَلَّاهُ عَلَى وَسَائِرِ الْخَلْقِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 فَوَزَنَ بِهِمْ فَرَجَحَ ثُمَّ أَخْرَجَ مُحَمَّدًا مِنَ الْكِفَّةِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ فِي كِفَّةٍ
 مُحَمَّدٌ الَّذِي كَانَ فِيهَا خَوْنٌ لِبَسَائِرِ أُمَّتِهِ فَرَجَحَ بِمِيزَانِ فَخَرَهُ رَبُّهُ
 اللَّهُ بِعَيْنِهِ وَصَفِيَّتِهِ وَنَزَدَ فِي سَرِّهِ يَا مُحَمَّدُ هَذَا عَلِيٌّ مِنْ
 أَبِي طَالِبٍ صَفِيٌّ الَّذِي أَوْثَقَ بِهِ هَذَا الدِّينَ يَرْجِعُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِكَ
 بَعْدَكَ فَذَلِكَ حِينَ شَرَحَ اللَّهُ بَادِيَ الرِّسَالَةِ وَخَفَّفَ عَنِّي

بسم الله الرحمن الرحيم

امني شهادتي
وصفتنا امير المؤمنين
على فراغ طاب
عليه السلام

مكافاة الامة وسهل على صبار من رتبة العتات من قرأ
اخرى من ضائقه ما رواه علي بن محمد قال لما رجع امير المؤمنين
من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي عليها
ذهب ليقعد حاجته فقال في بعض منافق عسكرهم وسوف
انظر لسوانه والى ما يخرج منه فانه يدعى حربة النبي حم لاخر
اصحابي بكنية فقال علي بن القيس يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة
التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من سبع فمضى قنبر واداهما
ان وصي محمد بن يامر كما تلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين
اباغها صوفي قال علي بن ابي النضر يبلغ بصبر عينيكم الى
السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيباغها
صوتك فذهب قنبر ينادي فسمعت احداهما الى الاخرى
سعى المتحابين الذين طالت غيبته احدهما عن الاخر فاشتد
شوقه اليه وانضمتا فقال قنبر من منافق العسكر ان عليا
يضاهي محمد بن سحر وليس هو برسول ولا هذا امام وانها
ساحران لكننا سندبر من خلفه لننظر الى عورتيه وما يخرج منه
فاوصل الله ذلك الى اذن علي من قبلهم فقال جهرا يا قنبر
ان المنافقين ارادوا مكايده وصي محمد رسول الله وظنوا

انه لا يمتنع

انه لا يمتنع منهم الا بالشجرتين فارجع اليهما يعني الشجرتين وقيل لهم
ان وصي محمد بن يامر كما ان تعود والى مكانكما ففعل ما امره فانقلبنا
وعادت كل واحدة تفارق الاخرى كهيئة الجبان من الشجاع البطل
فمن ذهب على علمه لم يرفع ثوبه ليقعد وقد مضى جواره عن المنافقين
لينظر اليه فلما رفع ثوبه اعى الله ابصارهم فلم يبصروا شيئا فلو
عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون ثم رجعوا لينظروا فعموا
وصوتوا فاما انظر الى وجهه فيعمون ويبصرون عنه وجوههم
الحان فرغ على ثم وقام ورجع وكان ذلك ثلثون مرة من كل
واحد منهم ثم ذهبوا لينظر الى ما خرج منه فاعتلقوا في صخرهم
فلم يقدر ان يرون فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف واصابهم ذلك
مائة مرة حتى نودي فيهم بالرجيل فرحلوا رما وصلوا الى ما
ارادوا من ذلك فلم يزدوهم ذلك الا اعتقوا وطعنوا نارقاديا
في كبرهم وغناهم فقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب من
هذه اياته وعجراته يعجز عن معاينه وعمر يزيد فاوصل الله
ذلك من قبلهم الى اذنه فقال علي عليه الصلوة والسلام يا ملائكة
ربي اثبتوني بمغويهم وعمر يزيد ونظروا الى الهواة فاذا الملائكة
كانهم الشرحا الشوكان قد علق كل واحد منهم براحه فانزلوهم

الى حضرة فاذا احدهم معاوية والاخر عمر والاخر يزيد فقال
 على عليه السلام فقالوا فانظروا اليهم اما اني لو شئت لقتلهم
 ولكن انظرهم كما انظر الله نعم ابليس الى الوقت المعلوم ان
 الذي ترونه يصاحبكم ليس بعجز ولا ذلة ولكنه محنة من الله
 لكم لينظر كيف تعملون ولئن طعنتم على علي فقد طعن الكافرون
 والمنافقون قبلكم على رسول الله فقال ان من طاف ملكوت
 السموات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج الى ان يهرج ويبدل
 الفارويان في المدينة من مكة في احدى عشرين يوما ما هو
 من الله اذا شاء واراكم القدرة لتعرفوا صدق نبيا والله و
 اوصيائهم اذا شاءوا امتحنكم بما تلهون لينظر كيف تعملون
 واخرى من مناقبه ٢ ما رواه بن فرج بن صفوان بن يحيى عن
 ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر قال اذا كان
 يوم القيمة نادى مناد من طنان العرش ابن خليفة الله
 في ارضه فيقوم وارو النبي فيأتي النداء من عند الله عز وجل
 لسنا اياك اردنا وان كنت خليفة ثم ينادى منادى ثانيا
 ابن خليفة الله فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معاشر الخلائق هذا علي بن ابي

اعني سيدنا وولانا وفضلنا
 امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه الصلوة و
 السلام

خليفة

خليفة في ارضه ونجته على عباده من تعلق بجبله في دار الدنيا فليعلق
 بجبله في هذا اليوم وليستضيئ بنور ويلتبعه الى الدرجات العلى من
 الجنان قال فيقوم الناس قد تعلقوا بجبله في دار الدنيا فيتبعونه الى
 الجنة تمت الحديث واخرى من مناقبه عليه السلام ما رواه علي بن الحسين
 عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من لم يقل ابي رابع الخلقاء
 الا ربعة فعليه لعنة الله قال الحسين بن يزيد قلت لجعفر بن محمد
 قد رويتم غير هذا فانكم لا تكذبون قال نعم قال الله تعالى في حكم كتابه
 واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكان ادم عليه السلام
 خليفة الله وباداود انا جعلنا له خليفة في الارض فكان داود
 الثاني وهو بن خليفة موسى وهو خليفة محمد صلى الله عليه وآله
 واخرى من مناقبه ما رواه حذيفة بن اليمان قال قام النبي صلى الله عليه وآله
 وقبل ما بين عينين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن
 انت عضو من اعضاءي نزل حيث نزلت وبارك لك في الجنة درجة
 لثمان درجته الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك واخرى
 من مناقبه ما رواه ابو زر الغفاري انه قال نظر النبي صلى الله عليه وآله
 وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا خير الاولين من اهل
 الارضين هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين وامام المؤمنين
 وقائد الغر المحجلين اذ كان يوم القيمة جاء على ناقته من فوق الجنة
 وقد صارت القيمة من صورته على راسه تاج مريض بالزبرجد

اعني سيدنا وولانا وفضلنا
 امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه الصلوة و
 السلام

اعني سيدنا وولانا وفضلنا
 امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه الصلوة و
 السلام

اعني سيدنا وولانا وفضلنا
 امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه الصلوة و
 السلام

والياقوت فيقول الملائكة هذا ملك مقرب ويقول النبيون هذا نبي
 مرسل فينادي من بطان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي
 جيب الله هذا ولي الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على من
 جهنم فيخرج منها من حيث يريد ترك فيها من يفضله ويأتي ارباب
 الجنة فيدخل اوليائهم الجنة بغير حساب واخرى من مناقبه ما رواه
 سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان من احب طاعة
 ابنتي حفصة في الجنة ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب
 طاعة ينفع في مائة من المواطن اليس تلك المواطن الموت والقبور
 والميزان والحشر والصراط والمجاسنة فمن رضى عنه طاعة
 رضى عنه ومن رضى عنه رضى الله عنه ومن غضبت عليه
 فالهمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان
 ويل لمن يظلمها ويظلم عليها امير المؤمنين ويل لمن يظلم ذريتها
 وويل لمن يظلمها واخرى من مناقبه ما رواه عبد الله بن عباس رضي
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعله اسرى في الى السماء
 دخلت الجنة فرايت نورا ضرب بها وجهي فقلت لحيي ايل
 ما هذا النور الذي رايت قال يا محمد ليس هذا نور الشمس
 ولا نور القمر ولكن جارية من جوارى علي بن ابي طالب اطاعت
 من قصورها ونفقات فضلك فخذ النور خرج من فيها وهي
 تعدني الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب

اعني من مناقبه ما رواه
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام

اعني من مناقبه ما رواه
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام

تمت الحديث

واخرى من مناقبه ما رواه انس بن مالك قال علي بن ابي طالب
 في بعض الايام صلق الفجر فاقبل علينا بوجه الكرم فقلت يا رسول الله ان
 رايت ان تفسد لنا قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم
 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
 فقال علي بن ابي طالب فاما النبيون فانا واما الصديقون فابي علي واما
 الشهداء فعمي خمره واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين
 قال كان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله
 وقال الكسنا ان اذ انت علي وفاطمة والحسن والحسين من بعة واحدة
 قال وكيف ذلك يا عم قال لانك تعرف علي وفاطمة والحسن والحسين
 دوننا فبستهم النبي وقال اما قولك يا عم الكسنا من بعة واحدة ففقدت
 ولكن يا عم ان الله تعالى خلقني وخلق علي وفاطمة والحسن والحسين
 قبل ان يخلق آدم حين لا سماء ونبية ولا ارض مدجنة ولا ظلمة ولا نور
 ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر ولا كوكب سيار ولا فلک وقوارك الليل
 ولا نهار فقال العباس بديع خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد
 الله تعالى ان يخلقنا انكم كلمة منها ندر اثم انكم كلمة فخلق منها رجا
 فخرج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين
 فكان السبع الله ثم حين لا شمس ولا قمر حين لا شمس ولا قمر

اعني من مناقبه ما رواه
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام

امروز نصیبی نباشد و فرد تو همان تنای مردمان بود
و بان شهید خطا بفرماید که من تو را قوت دادم
گویند بلی بجهت آن در راه تو جهاد کردم تا مرا کشتند
گویند نصیب تو در جهاد آن بود که مردمان گویند که
فلا نمر شجاع است پس تو را بیش از ان مدح نصیبی
نیست پس فرمان دهد که هر سه را بید زخ بزنند
و خفی نماید که غش و یا و سمعت در نقد طاعت نهایت
خفی است چنانکه از حضرت سرور عالم صلی الله علیه و آله
منقولست که ایا کفر و الشک و النکر فان الشک
احق فی امتی من دبیب الکمل علی القفا فی لیلۃ
الظلم یعنی در باشبید و پیرهنید ان شرک هائی
بلدستی که شرک هائی تن است در امت من از رفتار
مورچه بر سنگ نرم در شب تاریک باشد که از
غایت خفا بر صاحب خود نبیند و شکی باشد و بسوی
ادراک نتوان نمود پس کسانی که با اعتقاد خود عمل
خالص ننهند چشم امید بر ادراک درجات بلند
انجمنانی دوخته اند و چون برده از روی کارها

۱۰۰

[illegible]

